



SÜLEYMANIYE  
Hoca Z. Hüseyin Pa.  
57



۱ / صاحب مالک احمد

افندی

۲





OV

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| Süleymaniye U Kütüphanesi |                           |
| Kisim                     | Amca Zade<br>Hüseyin Paşa |
| Yeni                      |                           |
| Esti Kayn No              | 57                        |



بسم الله الرحمن الرحيم **سورة النبا** اقرأ باسم ربك الذي خلق  
 سورة النبا اقرأ باسم ربك الذي خلق  
 او احدى واربعون كان المصنف رحمه الله احضار القول الاول و  
 ولم يغيره **قوله** اصله عن ما قرئ ثم ادعت النون في الميم  
 عما قرئ بها ثم حذف الالف تفرقة بين الاستفهام والخبارة او  
 ليؤذن بشدة الاتصال وكثرة الدوران وعلب الاستفهام بالبور  
 وقيل اثبات الالف اضعف للفقهاء في كلامهم من غير قصد  
 لم يقولوا ما لا يفعلون من لام الجاء وما استفهامية والاكثر على حذف  
 العنا مع حرف الجاء كثر استغناءهما عن العنا في الدلالة على  
 المستفهم عنه انتهى كلامه فارفع اليه **قوله** ومعنى هذا الاستفهام في  
 شأن ما يتألون يكن ان يقال معناه النبي على ضلالة التلويح  
 عن النبأ العظيم كقوله تعالى ان تدعون او النبي على الوعيد عليهم او  
 النبي من سؤالهم عنه او الانكار للتوحيج يعني ما كان ينبغي ان يكون كلام  
 الذي كان يحضرك ربك قال العصيان وادعى فني الاستفهام انكار بمعنى  
 انه كان لا ينبغي ان يقع وهذا وجه اوفى ايضا بطريق التلويح الصادق و  
 السر فيه ان الاستفهام الاول في كلام الله تعالى مطلق على سبيل النقل  
 عن الغيبة لسبب حقيقة وهي طلب العلم لانه عالم السر والحقبات  
 ولا يكون عليه خافية فلا بد من ان يحل على معنى آخر تناسب المقام بمقولة  
 القرآن وانه ليس بخفي فيما ذكره كما ينبغي ان يكون عليه كانه  
 لقائه حتى يدعى على ان السؤال باعني جنس نقول ما عندك كما  
 الى اجبت الاشياء عندك وجوابه كتاب او كونه هذا اصله ثم  
 جود هذا لتفخيم فوقع في كلام من لا يخفى عليه خافية واعلم ان يقسم  
 بعد اسماءه ايضا يقسم تقسيمه وكذا التبعية عنه بالبناء وصفه بالعظيم  
 وبالوصف وهو قوله الذي هم فيه مخلوقون وكذا يفيد مضمون  
 صلته وهو الاختلاف في هذا وقد بطل ما عن الوصف نقول ما زيد

روى ان المصنف قال في قوله تعالى احضار القول الاول  
 ليدل على ان المصنف قال في قوله تعالى احضار القول الاول  
 ليدل على ان المصنف قال في قوله تعالى احضار القول الاول

كقوله القول الخاف من العلى في قوله لم يقولوا  
 ما لا يفعلون فان جوع لام التعليل وما لا يفعلون  
 يدل عليها لا احدى وحده وهذا معنى اعتنا في  
 في الدلالة

منها ان يكون استغناء ما به مكية وبؤيده  
 انهم كانوا يستغنون عن سؤال الله تعالى  
 عنه وسلم والمؤمنين في اوقافهم انهم لم يفعلوا  
 عليه منزه

الوصف  
 في قوله  
 الذي هم فيه  
 مخلوقون

زيد وجوابه الكريم او كونه وفي الحديث سيرة وافضل المفعولون قبل  
 في المفعولون بارسلوه فقالوا لذكرون انه كثر والذراكرات كلها  
 هنا على هذا المعنى ايضا جائز **قوله** عن البعث اختاره لكونه النسب  
 والصق لما سبأته من الكلام المجيد وقيل المتأمل عنه القرآن وقيل  
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يراد به التوجيه او دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم او النبوة مطلقا **قوله** فيما بينهم هذا من علم ما هو المشهور  
 في صفة التفاعل بخلاف الوجه الثاني ولذا ابداه بآية النظم وهو  
 قولهم يتداعونهم ويتراءونهم والمسؤل منه هو الرسول المومنون  
 ان يكون واحد منها وان يكون اعم من اهل مكة والرسول المومنون  
 او كفار غير مكة منفردين او بالانفهم في الحذف للتخيم في المفعول  
 الاختصار كقصه وانه يدعى الى دار السلام والمعنى ان اهل مكة كانوا  
 يتألون فيما بينهم عن البعث وبتألون غيرهم على طريق الاستغناء  
 ويجوز ان يكون التأمل هنا من قبيل تنزيل الفعل المنعرج من اللام  
 بناء على ان الفرض اثبات الفعل مطلقا بغيره ما بعده ثم ان تأمل اهل  
 مكة فيما بينهم عن البعث يمكن ان يكون استغناء كما ان سؤالهم عن الرسول  
 والمؤمنين كذلك فقصه استغناء يجوز ان يكون من قبيل لتأني  
 ينبغي ان يعلم ان سؤال اهل مكة كلام لا يلزم ان يكون لكاستغناء كما اذا  
 كانوا شاكرين وسؤال المشركين منهم ايضا لا يلزم ان يكون لكاستغناء  
 بل يجوز ان يكون لغرض آخر كما تبينت والاسكات والامتنان  
**قوله** او لنا من المسلمين والكافرين جميعا وكانوا جميعا يكون  
 عنه اما المسلم فليدوا خشيته واعدادوا واما الكافر فليدوا استغناء  
 ويمكن جعل الفية لكافرين مطلقا سواء كانوا من مكة او لا وجعل المسلمين  
 بعيدا **قوله** عن النبأ العظيم الراغب عظم الشئ اصله كبر عظمه ثم  
 استعبر لكل كبر ما جوى جواه محسوسا كان او معقولا علينا كان او معن  
**قوله** بيان للثان المفهم بريد ان قوله عن النبأ العظيم ليس بصلة

ويزيد انه فسر في قوله تعالى احضار القول الاول  
 عن مضمون او دين محمد صلى الله عليه وسلم او النبوة مطلقا  
 والعلم عند الله تعالى والوجه الثاني ولذا ابداه بآية النظم وهو  
 قولهم يتداعونهم ويتراءونهم والمسؤل منه هو الرسول المومنون  
 ان يكون واحد منها وان يكون اعم من اهل مكة والرسول المومنون  
 او كفار غير مكة منفردين او بالانفهم في الحذف للتخيم في المفعول  
 الاختصار كقصه وانه يدعى الى دار السلام والمعنى ان اهل مكة كانوا  
 يتألون فيما بينهم عن البعث وبتألون غيرهم على طريق الاستغناء  
 ويجوز ان يكون التأمل هنا من قبيل تنزيل الفعل المنعرج من اللام  
 بناء على ان الفرض اثبات الفعل مطلقا بغيره ما بعده ثم ان تأمل اهل  
 مكة فيما بينهم عن البعث يمكن ان يكون استغناء كما ان سؤالهم عن الرسول  
 والمؤمنين كذلك فقصه استغناء يجوز ان يكون من قبيل لتأني  
 ينبغي ان يعلم ان سؤال اهل مكة كلام لا يلزم ان يكون لكاستغناء كما اذا  
 كانوا شاكرين وسؤال المشركين منهم ايضا لا يلزم ان يكون لكاستغناء  
 بل يجوز ان يكون لغرض آخر كما تبينت والاسكات والامتنان  
**قوله** او لنا من المسلمين والكافرين جميعا وكانوا جميعا يكون  
 عنه اما المسلم فليدوا خشيته واعدادوا واما الكافر فليدوا استغناء  
 ويمكن جعل الفية لكافرين مطلقا سواء كانوا من مكة او لا وجعل المسلمين  
 بعيدا **قوله** عن النبأ العظيم الراغب عظم الشئ اصله كبر عظمه ثم  
 استعبر لكل كبر ما جوى جواه محسوسا كان او معقولا علينا كان او معن  
**قوله** بيان للثان المفهم بريد ان قوله عن النبأ العظيم ليس بصلة

وقل



يتألون لانه اخذ صلته واما علم بل هو صلته فذوق على طريقتة  
 الاستيفان لبيان فانه لما قيل عن ابي شمس عظيم يتألون يتألون  
 ذلك الشيء العظيم الذي يتألون عنه ففعل يتألون عن البناء  
 العظيم الذي هو البعث واذا دقت على عمه لا يكون صلته للمذكور  
 ونصده رمله لعمه قال صاحب الكشف عن البناء لا يجوز ان يكون بدلا  
 قوله عمه بته لانه لو كان بدلا لوجب تكرار وف استغفرهم لان الجار  
 المتصل برف استغفرهم اذا اعيد اعيد مع وف المستغفرين بها كقولك  
 بكم تو بكم البعثين ام بكنين ولا يعتبر بين بغير همة فيكون متعلقا  
 بفعل ف دون هذا الظاهر وقال بوالقاء يجوز ان يكون بدلا والف  
 الاستغفرهم التي ينبغي ان يبادر منه ذوقه ولعل يجوز ان يكون عطف بيان  
 ايضا **وهو** بدل عليه قراءة يوجب عمه في الكشاف وعن ابن كثير انه  
 قراء عمه بها السكت لا يخلوا اما ان يركب الوصل في الوقف واما  
 ان يقف وينتهي بتألون عن البناء العظيم على ان يضر بتألون  
 لان ما بعده يفسر كثير ثم يفسر ومنه سيقاد وجه دلالة قراءة عمه على ما  
 ذكره المصنف لا يظهر وجه عدل عما في الكشاف **وهو** الذي هم فيه  
 يختلفون صفة افعى للبناء و بدل منه او عطف بيان له او رفع على  
 اهدج او منصوب كذلك وعن بعضهم الضمير هم فيه فيختلفون تأكيد  
 فيه معنى الاختصاص ولم يكن لقريش الفضل بالاختلاف لكن لا كان  
 هو لهم فيه اكثر وتفسيرهم له اظهر جعلوا كما هم مخصوصون كذا قيل في كشاف  
**وهو** بجزم النفي والشك يعني ان الفير يتألون ان كان لا يهل ملة  
 فاختلافهم في البعث بجزم نفية وانك فيه وذلك لان بعضهم شاك  
 فيه ولا شك ان الشك لا ينبغي الاستدراء كما استرنا اليه وان كان الشك  
 فاختلاف فيه بالاقرار والاقرار لا يتم ان كانوا مسلمين فهم مقرون  
 والا فمذكرون وليس الامر كذلك لان بعض الكافر شاك كما ذكره في البنية  
 الاول فالاول ان يقال في التوجيه ان او بالاقرار ولا يظن راد انك **وهو**

ولا يخفى ان كلام المحرر  
 من اجل بطلان جميع ذلك  
 المذكور

لانه لا يتم ان يفسرهم  
 بوجه ملة

والشك في قوله الاستدراء لان الاستدراء لا يكون الا في غير ما ذكره  
 وهذا من غير ان يكون الاستدراء في غير ما ذكره  
 لا في الاستدراء في غير ما ذكره  
 لا في الاستدراء في غير ما ذكره

**وهو** ردد عن التال عبيد عليه لوجه الردع عن التال المؤمنين و  
 للوعيد عليه بل انما يظهر عن التال الكافرين مستنداء و هذا يدل على الجدة  
 جعل الضمير لكش و رجحان جعله لاهل ملة كي لا يخفى وكذا ردد عن  
 الاختلاف ولا شك ان ما ذكره المصنف ان لبيان الكلام وان  
 كان الاول وب و ينبغي ان يعلم ان كلاما هنا يمكن ان يكون بمعنى  
 كقوله تعالى كلا ان الانك لبطغي ويجوز ان يكون للتبني وكذا اللطال  
 في سائر المواضع **وهو** ثم للاشعار بان الوب انك بل مجموع الردع  
 والوعيد اشكال فان كلمة ثم داخلية عليها ولعل وجه الاشعار ان ثم  
 للترخي في الرتبة على هذا التقدير مائل **وهو** وقيل الاول عند الترتيب  
 و اشكال عند الفير او الاول عند الفير و انك في العتبة او الاول عند النقطة  
 الاول و اشكال عند النقطة الثانية وامثال ذلك هذا وقد يقال لظهور  
 وجه ذكر كلا بعد ثم وكذا في التوجيه الاخير لو اردت بالاول فيه  
 العلم الاول والوعيد الاول نعم لو اردت بالاول كلا سيعلمون  
 انك بوجه مجموع الردع والوعيد كان له وجه وان كان بعيد **وهو**  
 على تقديره على لعم سيعلمون ويحتمل الالتفات كما في قوله وخلقناكم  
 ارجاء **وهو** الم يحفل الارض الى ما كان هذا إشارة الى الدليل لال  
 على ما هو مذکور سابقا وهو تحقيق البعث كما ذكره فضله عما قبله ويمكن ان  
 ان يكون فضله عما سبق لا اختلافا فيها جزا وانك وقد يقال ان  
 الم يحفل الارض لا هذه ان يوم الفصل بعداد للنعم العالة وطها  
 لكن ان المستندين عن البعث استدراء تلك النعم ويمكن ان يراد  
 به التنبية على الاستدلال على صحة البعث مع الإشارة الى الكفران  
 المذكور فلهذا ما ذفر است و مقتر **وهو** والاعمال او ما دارا راسينا  
 بالجيال كما نرى سبي السبب بالاول **وهو** تذكير لبعض ما عاينوا من عجائب  
 صنعه الدالة على كمال قدرته فيه تنبيه على ان صنابعه الدالة على كمال  
 قدرته كثيرة ومن عجائب منها ما عاينوا ومنه ما ذكر هنا فلهذا الكلمة

لعل وجه التال ان التال في الرتبة ليست عن التال  
 في الرتبة بل هي ما قبل ثم وما بعده لا يشهد بانها  
 مائل وجه التال ان يقتضي بعبارة المقام

ان الاول في البعث والى الجواب

هذا ان يكون كقوله الفصل اذا كان انك اللفظ  
 ومع وليس كذلك بل انك اللفظ خبر لانك في  
 قوة فلهذا يحفل الارض هذا والجيال او ما دارا  
 سائتة







فالمعصية السحاب الى حان لها ان تقوم الرياح ولم يعصها بعد فاذا  
كان كذلك كيف جعلت مبدأ الانزال لما حصل في ارتداد من المعصية ما  
تجاء فيه بحث لان جعلها مبدأ لانزال باعتبار الكثرة لا باعتبار  
الوصف اما كثره **قوله** ومنه اعصت الجارية اذا دنت ان يقض  
فكان معنى اعصت الجارية شذوفا ان تقوم الطبيعة رحمتها وذلك  
لان باب الافعال لما يكون لا فائدة من شذوفا حصول ما قد هو  
مصدر رجوة لا حصول غيره **قوله** واما جعلت ابراهيم مطلقا هذا جاز  
في كلام الوجهين المذكورين انما وكلام الكشاف يدل على انه مرتبط به  
بقية المعصية بالرياح ذوات الاعاصير **قوله** وتذكر اخلافة فضح  
ان يجعل مبدأ الانزال قد جاء ان الله تعالى بعث الراسخ فجلها من  
لا السحاب قال صح ذلك لانزال منها ظاهرا وعلم انه ان فسر  
المعصية بالرياح الى حان لها ان تقوم السحاب فالخبرة في عقر  
للمجيئة كما في التوجيه الاول ان فسر بالرياح ذوات الاعاصير  
فالخبرة المذكورة للصورة كقولهم اغدا البعير اذا صار ذاعذة ومال  
الوجهين يرجع لا واحد منهم من فسر بالسحاب او ما قبله ان لما  
ينزل من السماء السحاب فكان السموات بعصه ان اي جليل على العصر  
والتمكن منه الى جليل الرياح على ان بعصه السحاب فالخبرة على هذا العصر  
للتقدير **قوله** ويؤيده انه في المعصية وجه التأييد ان السببية  
والآلية المستفادة من الباء ظاهرة في الرياح والمبدأية المعلنة  
من كلمة من ظاهرة في السحاب وان صح كل منهما كما نقول اعطى من يد  
واعطى بيده **قوله** منعها بكثرة الكثرة مستفادة من صيغة المباعدة  
وهي الفعل **قوله** افضل الخ الخ الى افضل اعمال الخ الخ والنسخ افضل  
في خبره ونسخ على كلا التقديرين ترك الظلال فائدة المباعدة قوله في  
فيل النبات مصدر راد به النبات وروي عن صاحب الكشاف  
ان الاستغارة على ضربين نارة لمعنى و نارة لمعنى لغيره فلا يطلب

لانها مبدأ المبدأ

اعاصير جمع اعصار يعني كرم باد مملكة

هنا معنى في النبات وانت خبير بان هذا المروي عنه ليس موافق لما هو  
في فن البيان على ان اطلاق المصدر على معنى الفاعل في زوسل  
**قوله** ونبات بانه لا يخفى ان الباتين اذا كانت عبارة عن الاشجار  
مع الاشجار كما هو الظاهر بجاء في قوله لتخرج به لا ما قبل **قوله** حبه لفت  
واحد الالف وعبث معذرا الى ناعم والعذق الماء الكثير وقامه  
وندا من كلامهم بيض زهر السند في جمع ندامان ومعنى بيض حان و  
نم جميع ازهر بمعنى البيض والاصل زهر يكون الالف نقل حكمة اللام  
الى ما قبله في الوقت وصف طيب الرمان والمجان وكرم الاخوان  
**قوله** او ملققة تحذف الزوائد وهي الميم والياء آن في لف جميع ملققة  
وتماسيح جميع لفاء عطف على فصح لفت كان المعنى ان الفاء جميع ملققة  
تحذف الزوائد ويؤيده كلام الكشاف حيث قال لو قبل هو جميع ملققة  
تبقدر حذف الزوائد كان قولا وجهيا وقيل علب كانه فاس الطبع  
على تصغير الترخيم الا ان تصغير الترخيم ما شب اما جمعه فلا نغم اعلم ان  
المص لم يتوض لكونه الفا فاما لا واحد كالا و زاع والافاف وكلام  
الكشاف يدل على انه راجع على سطح الوجه كالا يخفى على من نظر فيه  
**قوله** ان يوم الفصل بين الحين والحين او المحو والمبطل و بين الاعمال  
والجزاء يجوز ان يكون الفصل بمعنى المصدر كما ان يكون بمعنى الفعل  
يعني اليوم الفاصل ويمكن ان يكون بمعنى المفضول يعني اليوم المفضلي  
المتمم من سائر الايام هذا فصله عما قبله لانه استئناف اولانه  
كالح كيد والبيان للوعيد المذكور **قوله** حد الوقت به الدنيا فيه انشاؤ  
الى ان الميقات احض من الوقت وهو الوقت المحدود والميقات  
والميلاد لتوقيت زمان الوعد والولادة وتحدد بها فبها ان يكون  
الوقت اما حد الدنيا واما حد الخلافة على المعينين ويمكن ان يقبل الميقات  
بحر الوقت به الاعمال وتنقش عنده فانه يوم الجزاء والحساب وقد يفتقر  
بالميقات للشواب والعقاب وقد يقال لميقات المكان الذي يجعل

العذق بفتح الدال المجرى والالف المعذوق معقول  
ان في معذوق على صيغة الفاعل فاعله مكنه  
يعين للفت وان في على صيغة المفعول  
فمعناه من غير كذا قبل المذكور في الاصل هو كذا  
في شرح الكشاف  
الفا فامتنع الاشجار واحد بالفت كيد وقص  
او جمع لف ولف جمع لاء كواشتر



وقت الشك في كبريات الحق في الصور في الفون وقيل مع صورة **قوله**  
 بدل او بيان ليوم الفضل يمكن ان يكون بدلا او بياناً لمبدأ ايضا  
 ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان لا دلالة على تحقير وان يكون منصوبا  
 بعوضه فتأتون موضع الظاهر موضع الفهم لا فائدة التظيم ويجوز ان يكون منصوبا  
 لا غير ممكن وهو في محل الرفع بان يكون خبر المبتدأ حذف فوجه جازما  
 او اما كل اتم مع امامهم وبو يد هذا المعنى فلهذا نكاد يوم باثني كل انفس  
 با ما هم وهذا المعنى مذكور احاطة في الكسوف **قوله** على صورة الآخرة  
 جميع التوكل في لقاء وسكون الرأى وهي بالها رسيه كوكب ولا زنة  
 لا صفة **قوله** لفتات لفتات الى التمامين جميع الفتات او الفتوت  
 وهو الكذب كذا في المحدث و دستور اللغة **قوله** المحجبين بها لاجب  
 فلان بنفهم فهو مع بنفهم وانه **قوله** والاعين بالسنن السلطان  
 بان بظلمه الكسوف والكسوف بسبب ظلمهم ملجئون الى السلطان كانهم سوا  
 بالسنن بسبب ظلمهم اياهم الى السلطان ويجوز ان يراد بان عبر  
 بالسنن لذين يرعونون لا تلازم السلطان وذلك لان انواع  
 في بعد هم عنه **قوله** والمتكبرين الجلاء الجلاء مصدر بمعنى التعظيم وصف  
 المتكبرين به للمبالغة كقولهم رجل عدل **قوله** فتأتون مسبب لكونه  
 ميفتا ما وكذا قوله فكانت ابوابا مسبب للفتح كما ان قوله فكانت  
 سر اجاب مسبب للتسبب **قوله** ونحت السماء يجوز ان يكون معطوفا على  
 تأتون وليس بشرط ان يتوافقا في الزمان كما يظن من ليس وقف  
 على هذا النوع على ان نحت في قبيل التبعير بل فقط الماضي عن المستقبل  
 وقيل ان في عطف الماضي على المضارع الدالة على انها واقعا لينة  
 وكون المعطوف عليه مضارعاً مشتركا بينهما حكايتهما الحال الآتية  
 تصويرا لشيء الحالتين القطيعيتين في مشاهدته السامع كما في قوله  
 ولوترى اذ الجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ويجوز ان يكون حالا  
 بتقدير قد اي تأتون وقد نحت السماء **قوله** فصار من كثره استنساخ

الشوق قبل هذا المعنى على قراءة الشد يد طاهر واما على قراءة تخفيف  
 فهو وجه ان سناد الفعل الى السماء يفيد ذلك لانه يفيد ان السماء  
 كلها مفتوحة واستقامه ذلك تنبيه ابوابها المفتوحة فهذا الوجه  
 صحيح على كل القرائين ان التوجيه التثنية كذلك **قوله** مثل سرب  
 فيه تنبيه على ان قوله فكانت سرايا من قبيل التسمية بالسبع كقولهم  
 زيد اسد **قوله** ان جهنم كانت استحيات معلل وبيان كسب  
 قوله ترصد فيه خزنة النار الكفار او ترصد فيه الكفار القذوب او  
 ترصد فيه المؤمنون خزنة الجنة لئلا يسلموا من سوءهم من سجدها في حزام عليها  
 اي عبورهم عليها او ترصد فيه الكفار خزنة النار وعلى هذا المرصاد  
 كالمضمار بمعنى موضع رصده **قوله** او حجة في ترصد الكفار او حجة في  
 في ترصد المؤمنين لئلا يصل اليهم ضررنا وعلى هذا المرصاد كالمطعم  
 بمعنى الفاعل وكثيرا ما يجي اسم الفاعل على مفعول طلبا للمبالغة  
 وتكثير الفعل **قوله** على التعديل لضم الاء اي قيم العشا المدلول  
 عليه بوجه ان يوم الفضل كان مبعثا كما انه قبل كان ذلك  
 لاقامة الجزاء **قوله** لا غن متعلق بما في الطرف المقدر للمرضى  
 وهو للمؤمنين مطلقا فدم عليه لما فظة رؤس الآي او متعلق  
 بالمرصاد وما يتعلق بما به مهرو هو لهم وقد يقال ان مرصدا واما  
 خبر ان فكانت وقوله لا غن متعلق بما كانت اما باعتبار  
 الخبرين واما باعتبار الخبر الثاني على ان يكون جهنم مرصدا لاهل  
 الجنة وما باللا غن هذا اد اعلم المرصاد قد يفهم بالظن لا سيما  
 عن الحسن وقتا وفيه ان جهنم كانت طريقا عليه ممر الخلق  
 والمؤمن يمر عليها والكافر يدخلها ويقر فيها والآل على التقدير  
 ان يجعل للظا غن متعلقا بما باله لكانت باعتبار ما باله وقد ر  
 الطرف المرصاد او لكانت باعتبار ما به وهو للمؤمنين جهنم ممر  
 المؤمنين وممر للكافرين وظهر مما ذكرناه ان الظا غن هم الكافرون

الرصيد جسم داستان

واما قال في فظة رؤس الآي مع ان المراد  
 او في الآي للتعظيم لان الرأس الشريف  
 الاعضاء  
 مسك

في يكون التعدير مرصدا  
 للمؤمنين او للكافرين

ظن الكافر جاوز الحد  
 في العصيان مسك

فكانت  
 ونحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال  
 سر ابوابها والاحوال اول ادوارها والاحوال  
 مذكرة في آيات الحق مثل اد اسماء فرجت  
 اد اسماء انشقت اد اسماء فطرت واد  
 كسطن يوم الظهور السماء كسطن السحاب  
 وكسطن الارض وكسطن دكا و كسطن  
 وكسطن الجبال وكسطن المسكن فكانت  
 بها مشا وفيها من مر السحاب كذا في الجبر



ويكون ان يراد به اعم من الكافر والمؤمن الفاجر والظالم الاول  
**قوله** لا يثبت ما كثر من حال مفسدة من الظاهر في الطائفتين او من الظاهر  
 اي عالمين اللبث مفسدة من له كقولك خالد بن زيد اي مفسدة  
 الخلود ويكون ان يكون صفة للطائفتين كقولك كذا كمثل اطار كحل  
 اسفارا وكقولك الشعر ولقد اقر على الليم **قوله** وهو يبلغ  
 لان اللابث من وجه منه اللبث فلا يقال لبث الا لمن شانه  
 اللبث كانه في كثره بالمكان لا بما ونيك منه وهو من اوزان كسابة  
**قوله** وهو دامت متابعته فيه اشارة الى ان احقا با طرف جميع حقيقت  
 وهو الدير **قوله** ليس فيه ما يدل على فوجهم منها هذا تنبيه على دفع  
 ما توهم من ان هذه الآية الكريمة تدل على ان الكفار لا يخلدون في  
 النار بل هم يخرجون لتناهي الاحقاب ووجه دفعه ان لا يتم الاحتجاب  
 عند دحضه بل هو الدير مطلقا ولم يهيج ان اطلق ثمة نون سنة او  
 او سبعون الف سنة وكوتم صحة فليس فيه ما يقتضي تناهي تلك  
 الاحقاب لجواز ان يكون عدد تلك الاحقاب غير متناه على ان ذكر  
 الاحقاب يمكن ان يكون لكثرة لا لحد بل اللبث الا ترى ان تقول  
 امتت فيها سنين واعواما وانك لا تريد انك لم تغم غير ما **قوله** وان  
 كان اي كان فيه ما يقتضي تناهي ملك الاحقاب فمن قبيل المفهوم  
 فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار بل المنطوق هو الراجح على المفهوم  
 فلا يكون معتبرا بل ساقطا عن درجة الاعتبار **قوله** حال من المستمكن  
 في اللابثين لا يجوز ان يكون صفة احقا بالانه جازع من هو له فكل من  
 ابراز الضمير ويجوز ان يكون صفة لا يثبت وكذا اللابث غيب لهو كمثل  
 اطار كحل اسفارا وكذا يجوز ان يكون حال من ضمير اللابثين او من الظاهر  
 وكذا يجوز ان يكون استنباطا لكن لا يثبت في شيء التوهم المذكور ولذا  
 لم يلتفت المصنف اليها ما **قوله** او لضيقها بالابدية وقول بان يكون  
 ظر فانه والكلام على معنى على ان طرف اللابثين والتارة بنية بنية

الجنوم برسبه خفتن ترغ وادوى

وبين لا يثبت فيه ايضا فحمل قوله اصل ان يثبتوا هذا ونبط بطلا  
 الشراطين المذكورين اما بيان ارتباطه بالاول فهو ان المعنى ان  
 الكفار يثبتون فيها احقا بحال كونهم غير ذائقين الا حقا وعسافا  
 اللازم منه ان يكون اللبث المقيده بما ذكر متناهي لا دائما ولا في  
 ذلك كون اللبث المطلق فيها دائما بان يكون مفسدين فيها يتبع  
 اعم من العذب واما بيان ارتباطه بالثاني فهو ان المعنى ان المفسدين  
 ان الكفار يثبتون فيها حال كونهم غير ذائقين الاحقا بالاجمعي و  
 وعسافا وظاهره لا يثبت في دوام اللبث المطلق **قوله** ويجوز ان يكون  
 ان يكون محله ان احقا باليسر فاحتمل بدل على التامى بل هو حال بمعنى  
 سكون وقوله لا يدورون يقترن بكونهم **قوله** فيكون حال من لا يثبت  
 او من ضمير لا يدورون او من طائفتين وكذا يجوز ان يكون صفة لا يثبت  
 او لاطائفتين لانه غير مرة وبالجملة لا يثبت حال مفسدة من ضمير اللابثين  
 او صفة لاطائفتين واحقا با على هذا التوجيه حال افي متداخلة او  
 متداخلة او صفة ولا يدورون افي كذلك او صفة لاطائفتين او  
 للابثين او لاحقا بالوليس فيه ما ذكرنا من كونه صفة لاحقا با على  
 تقدير كونه تدبر كونه او استنباط وعلى جميع هذه الوجوه يندفع  
 التوهم المذكور **قوله** يقترن له صفة كما سلف له او حال من الضمير احقا با  
 وقد سمعت وجوبا افي فيه فلا يعقل **قوله** والمراد بالبر وما يدور وجههم  
 وينقض عنهم وان كان حل البرد على هذا المعنى فاستثناء اعم من  
 ماء خارجي ما باي عليه لبلوغه نهاية اطر منقطع البتة لعدم  
 انه راجع في ذلك وكذا استثناء الغسق منه ان كان ماسيلا  
 من صديدهم كما هو المشهور لانه ليس مما يدور وجههم ولا مما ينقض  
 عنهم وان روي اذا كان مع الرقيب كما قيل فلو ان كان مما  
 ينقض عنهم وانما لكنه ليس مما يدور وجههم لان الرقيب لا ينفقه روي  
 وراية بل عدا بالوجه افي فان كان التزوج معتبرا في معنى البرد على معنى

الملك الذي شدة ان آت جابه وبنه عيش شدة

او من الطائفتين اعم

فانه اشارة الى انه لو لم يعتبر البرد في ذلك بل كان  
 البرد مطلقا لكان استثناء المذكور  
 مستقصا لكنه ليس بمسبب لا ذكره المصنف



كما ذكره المصنف في استثناء الفاعل من هذا المعنى ايضا منه منقطع وان حمل  
 البرد على معنى النوم فاستثناء الحميم والفتى من الكلام المعنيين منه منقطع قطعا  
 لعدم اندراج شيء منهما فيه كما لا يخفى ثم انه ان اعتبر في معنى الشراب  
 العطش كما يفهم من كلامهم في هذا المقام فاستثناء الحميم منه منقطع كذا  
 استثناء الفاعل من الكلام المعنيين وان كان الشراب بمعنى المايح مطلقا  
 فاستثناء الحميم والفتى من المعنى الاول منه متصل وظهرا ذكرنا تفصيل  
 الاستثناء من الآية الكريمة سواء كان كلاما الاستثنائيين من البرد  
 او من الشراب او كان الاول من الاول الثاني من الثاني او بالعكس  
 منه ضعف كلام المصنف في لا يخفى على الفطن وعلم منه ان الشراب قولهم ما بان  
 الاستثناء منقطع يعني لا ينفصل في جهته او في الاصل او في  
 ينقص عنهم قولنا راو نوما ولا شرابا يكتن من عطشهم ولكن ينفصل  
 فيها جميعا ما حازا يجرى ما يؤتى عليه وعنا ما يسل من صدرهم  
 تدبر **قوله** اي يجوزوا بذلك فواء او جونا فواء هذا او الى ما قيل جودا  
 فواء لان مصدر جودوا هو المجازاة لا الجزاء وهذا يجوز ان يكون مفعولا  
 لا استفادا من قوله للظاغبين ماء بالاشارة الى انهم لا يكون  
 من فاعل الفعل المستفاد منه او من مفعوله **قوله** ذوا فواء فان كان  
 و فاء فاضمة لفهم فواء فاما من قبيل الوصف بالمصدر كقولهم رجل عدو  
 بان يكون المحارزة الاسناد او من قبيل حذف المضاف او من قبيل  
 اطلاق المصدر على معنى اسم الفعل كالعدل بمعنى العادل فالمجازي في  
 الطرف لانه الاسناد **قوله** او وافقنا و فاء هذا الشارة لان فاء  
 ليس ضمة جازاء بل هو منصوب بفعل المصدر قال معادل وافق النار  
 الشك فلا ذنب اعظم من الشك ولا عذاب اقوى من النار  
 الامام الراغب الوافي المطابقة بين الشيين قال الله تعالى فاقا  
 لعل وافقت فلانا و وافقت الامر صادقة والافاق مطابقة  
 فعل لان الشارة قد تعال في ذلك في الجزاء والشر قال الله تعالى وما توفيق

دون المعنى الثاني  
 المعنى منقطع

لانه بالمعنى الاول لا يكون العطش  
 وبالجملة ليس بواجب منقطع

وما توفيق الا بالاسم قوله وفقه بمعنى وافقه **قوله** لا يرجون الى الجافون  
 الى لا ينجون لان الرجاء فيه خوف وتوقع وقبل الجافون في سببه  
 اسم اياهم او لم يؤمنوا بالبعث الرجاء **قوله** بيان لما وافقه هذا  
 الجزاء او استئناف معقول **قوله** وكذبوا باياتنا الى ردونا وكل من كذب  
 بشيء فقد رده المراد بالآية اما القرآن او الدلائل الدالة على حق البعث  
 او على حقيقة القرآن او على نبوة النبي عليه السلام او على حقيقة دينه **قوله** وقال  
 بمعنى لتفصيل مطرد شائع في كلام الفصيح هذا او كما قيل وقال في باب  
 فعل كلفه فاش في كلام الفصيح من العرب لا يقولون غيره لان ما ذكره  
 المصنف احوط ثم اعلم ان فعلا لا يجرى في باب فاعل ايضا لانهم قد لوا  
 ما رأيت ذرا و فاء تامة في الكلام فيه كالقلام في كذا ايا بالتحقيق  
 بمعنى المكاذبة قوله وهو بمعنى الكذب وهو مثل قوله تعالى انتم من  
 الاضيق بنا و اعلم ان سببا في كلام المصنف بل على ان الكذب بالتحقيق  
 ليس مصدر كذب بالتحديد بل هو اما مصدر كذب بالتحقيق مثل كذا با  
 او مصدر كاذب كمن نقل عن ابن البقاء انه قال كذا ايا بالتحقيق مصدر  
 كذب بالتحديد اذا كذب منه الكذب وهو من المعرف قريب من كذب  
 ثم ان المصنف قال معنى الكذب ولم يقل مصدر كذب على ما في الكشف  
 يتبين على انه يجوز ان يكون مع كونه مصدرا على الكذب **قوله** فصدقتما  
 وكذا بترها والمراد بصدق كذا به هو لا غش استدلال على ان الكذب مصدر  
 الاستدلال وهو ظاهر فيه على احتمال ان يكون الكذب للمباغة من غير نظر الى  
 المشارة كما هو الاوجه في دعا دعوى الله كذا قيل **قوله** للدلالة على انهم  
 كذبوا في تكذيبهم لان الكذب بمعنى الكذب لا اقيم مقام التكذيب بل  
 على كمال قربه منه وبذلك يصح الانتقال الى ان تكذيبهم سبب كذبهم  
 وبيان بوجه آخر ان كذا ايا بمعنى كذا با مصدر و فاء هنا لا كيد مضمون الفعل  
 العاقل فيه وهو كذبوا والى كيدنا يتحقق معناها ان كاذبا كاذبين في كذبهم  
 تدبر ويتبين ان يعلم احبنا كذا با في الرواة الاولى على كذا بيا و في الثانية



على كذا او مكاذبة لعله يكون لتوافق رؤس الآي ثم ان كلام المص بدل  
على ان كذا ابا بالتحقيق بمعنى الكذب عن نفسه بكذا ويجوز ان يكون نصيبه  
المصدر ايضا ويخفى وكذا بآياتنا وكذا بآياتنا وكذا بآياتنا وكذا بآياتنا  
فيه واعلم ان كذا ابا بالتحقيق اذا كان بمعنى المكاذبة اي انتم مقام التكذيب  
للدلالة على انه دفع بينهم في هذا التكذيب مكاذبة او على انهم مبالغون في  
الكذب في هذا التكذيب ولم يتوض المص بذكر كنهه يستفاد مما ذكره في  
الصاوي **و** فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون كاذبين عنهم  
فهم مكاذبة وفيه نظر لان المكاذبة لا يكفي فيه ان يكون الشخص كاذبا بل  
لابد فيها ان يكون كذب كل منهما مع الآخر ويمكن الاستفاد من هذا القيد من قولهم  
عند المسلمين كذا قيل **و** وكانوا مسلمين مبالغين في الكذب فمما لم يغير  
فيه نداء وجه آية لتصح المكاذبة بمعنى ان المكاذبة اما على حقيقتها وهو المراد من قوله  
فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين واما على المجاز والمبالغة وهو المراد من قوله او كانوا مبالغين  
**آة** **و** على المعنيين اي الكذب والمكاذبة يجوز ان يكون الكذب حالا كما  
يجوز ان يكون مهذرا كما مر جمل ما ذكره فيه ان كذا بالتحقيق اما مصدر كذب  
او مصدر كاذب وعلى التقديرين اما منصوب بالمصدرية على احد الوجهين  
مشهورين واما على الحال في كاذبين او مكاذبين وعلى الضمين اما التقدير  
مشارك او يجعل من باب المبالغة **و** يؤيده اي كونه حالا انه قرئ كذا بالهم  
الخاف وتشديد الدال هو جمع كاذب منصوب على الحال اي كذا بآياتنا  
في حال كذبهم ووجه التبيين طاهر **ف** ويجوز ان يكون الكذب نصب لآية  
رجل كذب كقولك رجل حسان ونحوه فكذا باح واحد لا جمع فيكون  
صفة المصدر كذا بآياتنا اي تكذبا بآياتنا مفرط كذبه وهو وصف  
فا على قولهم رجل كاذب وجه جده قيل يجوز ان يكون جمع كذب لانه جعل نوعا  
وصفه بالكذب اي كذا بآياتنا فاضا كذا بآياتنا فانهم ذك قوله وكل شيء  
نصب بمضمون احصيناه ويجوز ان يكون نصب بفعل مهذرا كذا بآياتنا  
واحصيناه صفة كل شيء اي كذا كل شيء احصيناه كذا بآياتنا مصدر لا احصيناه

وهو مولانا علاء الدين

لا احصيناه اي مفعول مطلق له ومنسوب به اما بان يكون كذا بآياتنا مفعولا  
او يكون احصيناه في موضع كذا بآياتنا ويتم على كلا التقديرين قوله فان احصيناه  
والكتابة في مكان في معنى الضبط هذا وقد قال لان الاحصيناه يكون الكتابة  
غالب **و** او لفعله المهذرا اي مصدر بفعله المهذرو هو كذا بآياتنا ليس كذا بآياتنا  
مطلقا لا احصيناه ومنصوب به بل هو كذا بآياتنا الذي هو فعله المهذرو هذه  
الجملة مفعول لفعله احصيناه او صفة اخرى لفعله كل شيء قوله والجملة اخرى  
اي كذا كل شيء احصيناه كذا بآياتنا باعراض بين المسبب به ويؤيد الوعيد  
الابق بان ذلك كائن لا محالة لا صواب بهم لان معا صيرهم مضبوطة  
فكذلك يتبين بها هذا ويمكن ان يكون هذه الجملة حالية بتقدير قد وعلم هذا  
التقدير اي نعم يؤيد الوعيد الابق وللهذه الجملة سواء كانت اعراضية  
او حالية فائدة اخرى وهي الاستغفار بان تكذيبهم البعث والرسول  
الكتب اثبات من اعتقادهم انه لا يعلم الا بآيات اعمالهم واعمال  
والرسول فلا حسب ولا بعثة ولا كتاب **و** وجب على طريقة الالتفات  
للمبالغة في الغضب وهما امور كثيرة دالة على كمال الغضب شديدا ولم  
يتوض المص شيء منها سوى الالتفات وذلك لانه لا يمكن ما يجب  
واستمر لشهرتهم في جهنم وان لا ذوق لهم في سوز الجحيم والعساق وان  
الجزاء على وفق الاعمال وعلى ذلك على سبيل الشكاية الى الخيرة بقوله  
انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون اي كذا بآياتنا عن انهم كانوا  
ينكرون البعث انكارا بليغا ثم عظم شأن تكذيبهم رسول الله ووجه  
وصيغة التعظيم وكذا بآياتنا البعث اليهم فانما قد قوا ابتساها فلهذا  
المكذبتون وكم الوقع والحكيم وليس لكم عندنا البتة سوز المرير ون  
انواع العذاب هذا ان يشكو الى الناس جانيبا ثم يقبل عليه اذا اجبت في  
الشكاية مواجها بالتوبيخ والزام الحجة **و** ان المتقين فضلا لا سيما  
كانه قيل اذا علم حال الكاذبين في حال المتقين اولانه لا جامع بين هذه  
الجملة وبين الجمل السابقة ثم ان المراد من المتقين المؤمنين مطلقا



ببرنية مخالطة الظاهر وفي النسخة عنهم بذلك يتبين على ان المؤمنين ينبغي  
 كمالهم التقوى ولو حمل على من له كمال بيان كى هو المبدأ ومن لفظ المتقين  
 لكان احوال بعض المؤمنين مذكورة **وهو** مفارضا مفعول من الفوز بصلح مفسر  
 اى فوزا طوعا بالنية من فاز بالشوب طوبى وقيل نجاة مما فيه من فاز من  
 العذاب نجاة منه الاول يتقوى بالياء والثنى بمن ويصلح للكان والوطنة  
 وهذا تفصيل لهم فوزا او موضع فوز **وهو** حداثى بآتين فيها انواع السج  
 المخرج حديقة واعنا باكر **وهو** بدل من مفارضا بدل الاستمال والبعض  
 اعلم ان بدل الكل هو الذى يكون ذاته عين ذات المبدل منه ولا يكون  
 المبدل منه مستملا عليه كاستمال الظرف على المطوف بل من حيث كونه  
 دالا عليه لا ومتفانيا له بوجه ما يكتسب بقى النفس متشوقة لا ذكره متطرة  
 له حتى هو منتهى منيا ومخلص لا اجل ولا اذا اقترن هذا فتقول ان المفارضا على  
 الفوز لا يكون حداثى بدل الكل لا بدل البعض منه لان ذات حداثى  
 ليست عين ذات الفوز ولا ذواتها وهما وهما ولا يكون بدل الكل  
 الا اذا كان الحكم مستملا على المبدل ويتم ويقتدى ببقى النفس عن ذكر ال  
 متشوقة لا ذكر الاشياء مفتوحة له كابدل عليه الكلام السابق وان حمل على موضع  
 الفوز فالان يقال انه بدل الكل لان الجئات هي الباتين كما ان الجئات  
 كذلك موضع الفوز هو الجنة ولا يصح ان يقال انه بدل الاستمال لانه لا يوجد  
 ان يقال ان حداثى عطف بيان لمفارضا ويجوز ان يكون منصوبا بقتدير  
 اعني **وهو** واعنا باعطف على حداثى او على مفارضا وكذا الحال في سائر المعطوفات  
 وهو فلكت تدبرهن الذى الجارية يفهم النساء وكسر الدال وتشديد الياء جمع  
 الذى يفتح الدال وسكون الدال تخفيف الياء فلكت تدى الجارية تقنيا  
 وتغلك ستر **وهو** اترابا بالزيت الارباب جمع ترب والديت جمع  
 لده والهاء عوض من الواو الداهية من ادله لانه من الولادة كذا قال  
 الجوهري **وهو** لا يسمون فيها في الجنة او في الطرائق من ضمير خبر ان ما مل **وهو**  
 ولا كذا اباى لا تكذب بعضهم بعضا وهو كذا او مكالمة الى لا يكذبوا

اولا يكاذبه ومنه علم انه ذكر للتشديد معنى والتخفيف معنيين احدهما ان  
 يكون مصدر فاعلى ما بينهما ان يكون مصدر فاعلى لتفصيل الكلام فيه يتقوا  
 مما سبق فلا تغفل **وهو** ذوات مصدر مؤنك منصوب بمعنى وهو ان المتقين مفارضا  
 كانه قال جازى المتقين بمفارضا ذوات ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مفسر بدل  
 عليه سابق الكلام ويمكن ان يكون مفعولا له لا يستفاد من قوله ان المتقين  
 مفارضا كجمل ان يكون حالا بمعنى المفعول من مفعول لفعل المستفاد منه **وهو**  
 وهو بدل من ذوات او منصوب بفعل المفسر او حال بمعنى مفعول وهو وقيل منصوب  
 به نصب المفعول به او رد عليه ان المصدر را ما يعمل اذا كان مترا لا مترا ان مع  
 الفعل والمنصوب على المصدر لم يكن واقعا ووضعه وكذا قال في الباب  
 ويعمل على فعله ما ضيا كان او غيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا وقال شارحه لا اذا  
 كان مفعولا مطلقا كخربت ضربا زيدا فان العمل للفعل لا بالمصدر لو جزمين احدهما  
 ان الفعل هو العمل فلا يعمل عنه الا الفوع بلا موجب والثنى ان المصدر را ما يعمل  
 لكونه بمعنى ان مع الفعل كواجب ضرب ضربا زيدا اي ان ضربا زيدا لا يمكن اذا  
 وقع مفعولا مطلقا ذلك فلا يقال ضربت ان ضربا زيدا او لا يؤكد الفعل  
 بان مع الفعل بل بالمصدر مر كذا وانما يقدّر المصدر بان والفعل لان الاسم حقه  
 ان لا يعمل اصل العمل للفعل فعل المصدر لا جمل ذلك لا ضوضه وهو وقيل  
 واجيب عنه بان المصدر هنا بدل عن الفعل المحذوف وفي مثله جمل مشهور  
 والقال ذكر احد الوجهين فلا عيب في ذلك فكلاهما سديدان **وهو** حجابا  
 صفة بمعنى كافيا او حال ويجوز ان يكون مصدرا منصوبا بفعل المفسر **وهو** قال  
 حسب قول عطائي فاحسبني اى على في قلت حبيب **وهو** من ربك او صفة او  
 عطف بيان له **وهو** على الا ابتداء خبر الرحمن او الرحمن صفة ولا يكون خبر  
 او ما خبر ان او رفعه على الجزية المحذوف على هو رب السموات وقطر المص  
 المص على الا ابتداء ليس على ما ينبغي مع ان كليهما مشهوران فيما بينهم **وهو**  
 صفة او بدل منه او عطف بيان له **وهو** الا في قراءة ابن عامر وعاصم وقيل  
 الفضل الطيب لكونه فيون وابن عامر رب باقضى وعاصم وابن عامر وبنها



الرحمن باطفاف ابنا و الباقون بر فخرهم ومنه علم ان قراءة عاصم وابن  
عامر باطفاف في رب والرحمن معا فلا وجه لتفريق كون الرحمن صفة له في قراءة  
بهما وتفصيل المقام على ما يستفاد من كلام هذا الفضل ان الكوفيين سوى  
عاصم يقرؤن رب باطفاف ما بينهما الرحمن بالرفع وهو لا يكون الرحمن صفة  
لرب ولا بد منه ولا عطف بيان له بل خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره محذوف او  
خبره لا يملكون وان غير الكوفيين سوى ابن عامر يقرؤن بر فخر الاسماء  
معا وان عاصم من الكوفيين وابن عامر من غيرهم يقرؤن رب باطفاف الاسماء  
معا وعلى كلا التقديرين الرحمن صفة للرب او بدل منه او عطف بيان له  
وهو يعقوب وحده من القراء الذين هم غير السبعة وفيه نظر لا قبل في  
انه قراءة ابي جعفر ونا فخر وابن كثير وابو عمر ورب السموات بالرفع والاول  
رب باطفاف ابن عامر وابن عامر وعاصم ويعقوب الرحمن باطفاف و  
آقون الرحمن بالرفع ثم ان يعقوب قراءة كفض الاسماء خصوصه ابن  
عامر وعاصم فينبغي ان تدفع اللبس الا ان يقال ان الكلام ابن في القوة  
السبعة لا غير **قوله** على انه خبر محذوف قد علم ما فيه سواء حمل على ان قراءة  
ابن عامر وعاصم ويعقوب وحده قراءة على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ  
خبره محذوف لا يملكون او حمل على ان يعقوب وحده قراءة على انه خبر مبتدأ  
محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون وذلك لان قرأتم كفض الاسماء معا  
كما **قوله** لا يملكون الموع سلب الكل الى لا يملكون احد من اهل السموات و  
الارض ما بينهما وكذا الحال في قوله لا يتكلمون **قوله** الى لا يملكون خطابه  
في الطرف اعني منه صلة خطابه كما يقول فاطت منك على معنى فاطتكم و  
نظيره بعث زيد او بعث من زيد منه متعلق بمحذوف يفهم خطابه لان  
المصدر لا يتقدم عليه كما هو المشهور او متعلق بكلام خطابه كما قيل ان الظاهر  
انه جائز اذا كان المعمول ظرفا او شبهه ونظايره كثيرة والتقدير تكلف  
مع ان الطرف مما يكفيه رايحة الفعل وجره انما هو ان يكون معي منه في  
جمته ومن صلة لا يملكون الى لا يملكون من جمته خطابه والاعراض

عليه **قوله** لانهم مملكون له على الاطلاق بيان معنى منه وتوضيح منه ثم ان السكت  
في خطابا على مقتضى كلامه للتوسيع لان الخطاب هو الاعراض وانه نوع  
من مطلق الخطاب وقيل ان التوسيع في خطابا للتفصيل وهو منه حال من خطاب  
مقدم عليه والمعنى ليس في ايديهم خطاب كما ان من عند الله قط الى ليس لهم  
تمسك ونفس يتصرفون فيه تعرف الملاك في الخطاب في ما يطلب به  
كما يقال فاطت به تها وقد حمل الخطاب على الشفاعة والمعنى لا يملك احد منهم  
من عذابه تها الا باذنه وقيل لا يقدر احد منهم ان يجا طبه خوفا منه  
**قوله** صفا حال في مصطفين وقيل اي متفابطين او صفا بمعنى صنف  
ما **قوله** لا يتكلمون في الشفاعة او لا يتكلمون اصلا **قوله** الا من اذن له  
الرحمن وقال صوابا قال الامام فان قيل في اذن له الرحمن في التكلم علم  
انه صواب وصواب في لفظة في قوله وقال صوابا الحاسب من وجهين  
احدهما هذا مبني في وصفهم بالطاعة وثانيهما ان التقدير لا يتكلمون  
الا في شئ اذن الرحمن في شفاعته والمسعودي له من قال صوابا و  
هو قوله لا اله الا الله لان قوله صوابا كيف في صدقه ان يتكلم بالاصواب  
الواحد فكيف بمن يتكلم طول عمره باثرة الكلمات ولا يخفى ان الهمزة  
الاولى اظهر وانسب لسياق الكلام وان كان اشك انسب بحقيقة  
الرحمن **قوله** افضل الخلق هذا مذهب المعتزلة لا الشافعية ومن يحدو  
حدوهم والمصنف منهم وقوله وقع فيه من متابعه صاحب الكشاف و  
التأويل تعسف **قوله** اذالم يقدروا ان يتكلموا هذا يدل على ان الفرية  
يتكلمون للدواعي والملائكة لا اهل السموات والارض وما بينهما الرحمن  
والطائران هذا الفرية ايضا لا اهل السموات والارض وما بينهما سيما ان  
كان يوم يقوم متعلقا بصلته لا يملكون **قوله** كالشفاعة لمن ارتفع فيه  
على انهم لا يشفعون الا لمن ارتفع **قوله** كيف يملكه غيرهم الى لا يملك التكلم  
به غيرهم هذا انما يقع لو كان خطابه بالمعنى المنى طبه والتكلم بالمعنى الاعراض  
عليه في جواب وعطف ك قال لان يقال فاذ ان هو لا اذالم يقدر



ان تكلموا هو با كيف يمكن الاغراض عليه في ثواب عتقهم وايضا هذا  
الكلام منه يدل على ان الصفة لا يمكن ان يكون لغير الروح والملائكة مع انه لا يمكن ان  
والارض كسبح و يندرج فيه الروح والملائكة **وهو** يوم ظرف لا يمكن  
او يتكلمون السانع في خلق وكذا في الامن اذن له الرحمن **وهو** الروح  
ملك موكل به قبل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد الوش خلقه اعظم منه و  
قبل ليه الملائكة وهم باكلون وقيل خلق من الملائكة لا يراهم الملائكة  
الا ليلة القدر **وهو** ذلك اليوم الحق هذا مبتدأ وخبره موصوف وصفته  
وصفته اما مبتدأ خبره في ذلك او خبره مبتدأ في ذلك ثم ان الحق اما من حق  
الشيء اذا ثبت او من حققت الشيء اشته وقول المصالحات لا في  
منه على الاول وقيل معناه يكلم الله فيه با على لفظه كما وقضى بينهم با على **وهو**  
فمن شاء الفاء فصيحة اي بين السبلان للثقيين ومن سلك سبل المتقين  
واخذت لا ربه ما با فاره واخذت ومن اخذت سبل الطاغين **وهو** حشر **وهو** انا  
الذرائع كما اتها الكفار في التفات من الغيبة لا التكلم لزيادة التريب  
والترغيب وهذه الجملة مستبينة في تقليد الى لا انا انذرناكم عذابا قريبا  
فمن يخشع عذوب الآفة وقيل يخشع عذابا واقفا بغير **وهو** فان كل هوات  
قريب في امثال الوب ما بعد ما قات وما قرب ما هوات **وهو** يوم ينظر  
صفة اخذها الى عذابا كانا يوم ما يذاشانه وهو ينظر المراد او حرف اخذها او  
مضروب بتقدير فعل اي اتقوا يوم ينظر برى ما قدمه من خير او شر هذا التفسير مبني  
على ان ما موصولة ولذا قدر الفاعل الجمع اليه وعلى ان المرء عام وكذا قال من خير  
او شر وفيه تنبيه على ان لفظ يراهم في ما اوردت لان اكثر الاعمال يقع بها  
وان احتمل ان لا يكون لا يدى مدخل فيها اتركب من الائم فهو المراد  
عام المعنى في يوم ينظر المؤمن والكافر ما قدمت يداهما من خير او شر وهو  
المطابق لما سبق من نظم الكلام لانه مشتمل على حال الثقيين وهو الوجه  
فمن شاء اتخذ لا ربه ما با وقال لا انا الاظهر ان عام لان المخالف ان  
انقاده فليس الا الثواب وان با به فليس العذاب فلا حال المخالفين

وهو سمعت ان الطوف  
يكن راية الفعل منه

المخالفين في سوى هذا فنظروا له ان قدم على البرار وويل له ان قدم  
عمل العجزة فان قلت لم خص قول الكافرين دون المؤمنين قلت دل  
قول الكافرين على ان غاية الجنة ونهاية النجس ودل حذف قول المؤمنين  
على غاية النجس ونهاية النجس مما لا يحيط به الوصف **وهو** لقوله ان الذرائع كما ان  
منه على ان الخطاب فيه للخلق ركن ذكرنا وقيل وجه دلالة عليه ان يجب  
ان يكون المراد من المرء هو المعذب والمعذب اما مؤمن فاسق او كافر  
ان كان احداهما لا التعميم كحل المرء على الكافر بقرينة قوله ولقول الكافر  
انا انذرناكم ليعتق ان لا يكون المرء عام وهذا القول كاف لان المرء  
نعم للتعميم في معاملة من يقول انه عام ولا يخفى ما فيه من الضعف من وجهين  
احدهما ان لا يتم انه يجب ان يكون المراد بالمرء هو المعذب لا مؤمن وجه  
ظهور العموم وانما ينبغي ان ذلك القدر ليس بكاف في اثبات المراد  
هو الكافر وما ذكره تخلف بعد لا يلتفت اليه وينبغي ان يعلم انه روى عن  
قادة هو المؤمن قال لا انا ولعله قول الكافر يا ليتني كنت ابا فتيلا  
هذا بيانا لحال الكافر وجب ان يكون الاول بيانا لحال المؤمن ولا يخفى فيه  
من الضعف ومع ذلك لا يلزم ما ذكره من ان الاظهر ان المرء عام **وهو**  
وما موصولة مضبوطة بنظر يقال نظرت لمع نظرت اليه والراعي من الصلة  
مخروف كما اشترنا اليه او استقمنا منه لا معنى ان الاستقمام وادبل معنى ان  
الاصل فيه ذلك وان السطح عنه معنى الاستقمام كذا قيل في موصولة  
بقدمت لان مغلق ينظر على هذا مفهوم الجملة لا المفرد **وهو** وقيل خبر سائر  
الجوانات لا انقصا من اية هريرة رفته الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنكون الحق لا اهلوا يوم القيمة هي نجا دلالة الجلي من الشاة  
الرواء رواة مسلم كذا في المشكاة الجلي المترادف لما ثم اعلم ان ههنا وجه  
اخر ايضا وهو انه قيل الكافر ابليس برى آدم وولده ولواهم فنتيجه ان يكون  
الشيء الذي احتقره حين قال خلقته من نار وخلقته من طين واما نعم ان  
احسن التخصيص يقتضي ان يكون الاختصاص بالانتم تحت السورة وهو مستفاد في هذا

وهو القدر المعنى الضمير منه

ولو حمل الكلام على الكافر على العبد الخارجي ان يكون  
المراد به هو كافر فربما كان قد استأذن عن ابن  
لكن لا اختصم انساب بالانتماء منه



الوجه بخلاف الوجه الباقى ومع ذلك المتبادر من لفظ الكاوسمى في تلك  
الوجود ولعله لم ينفذ به وان كان هذا ايضا فكونه كلامهم وانما اعلموا ان  
على الشدة والرخاء والصلوة والسلام على رسوله محمد افضل الانبياء وعلى آله وصحبه  
السلام والنجاة اللهم ارزقنا الجنة وحرمان النار كحرمان النار **النازلة**  
بسم الله الرحمن الرحيم **ور** هذه صفات ملائكة الموت امرطوا من  
ملائكة الموت وكل طائفة منهم مائة فصيح اطلاق الجمع بالالف والتاء على  
ملائكة الموت وكذا كماله الى اعتبار الطوائف اذا كان الموصوف النجوم ولا يتبع  
الشيء في سائر الوجوه وذلك لان الملك والنجم مذكر بخلاف النفس الخليل واعلم  
ان كلامه يدل على ان تلك الصفات كلها حادثة على موصوف واحد وانها من قبيل  
عطف الصفات بعضها على بعض وقيل لو كان كذلك لم يثبت في بعضها بالواو  
وفي بعضها بالهاء ولذا قد ردوا الكل صفة مما ذكرت ما بود موصوفاتهم وايضا  
نزل الآية الكريمة على ان كلامه تلك الامور مقسم على هذه لان مجموعها يتوحد  
كما في سائر الايات التي ذكرت فيها امور متعددة هذا وقيل كان العطف انما  
في الصفاتين الاخريتين انما عطف لانهما في نتائج السج وثمراته فدل بذلك  
هذا المعنى كما لا يفتار فانه بل يعقبانه وفي كلام المصنفات رة **النازلة**  
فانهم يترعون ارواح الكفار انما كان التحقير باعتبار ان شدة الترع انما تتحقق  
فيها تأمل **اي** اعراضا في الترع انما رة في معنى ترعا متباغا والغرض قيل  
هو اسم للاغواق كالمسلم للتسليم وقال ابو البقاء هو مصدر كحذف الزائد **ور**  
او لكونه غرة في الاجز يكون عطف على ارواح الكفار ويجوز ان يكون  
عطف على هذه اغواق في الترع ويكون اشارة لاجواز كون غرة مفعولا به بان يكون  
المصدر بمعنى اسم الفاعل **اي** يجزى من ارواح المؤمنين برفع النشط الجذب  
باللين **ور** والترع بخلافه هذا وقد يقال لنازلة عبارة عن الملائكة  
التي ترع ارواح الكفار وانما سنطت عبارة عن التي ترع ارواح المؤمنين  
الصالحين الزاهدين عن الدنيا والآخرة والى بكات عن التي ترع ارواح  
المؤمنين العاصين المالكين لا الدنيا والآخرة وقوله فالسبب اشارة

اللام في هذه الصفات ج

اشارة للام بقية في الرجوع لا السما بعد الفراغ عن الترع والنشط والسبح  
وقوله فالله ربنا اشارة لا تدبرهم امر العقب والتوب وعلى هذا  
فان بقية سبقت فالله ربنا امر مترب على مجموع ما سبق من الاوصاف  
وقوله والى بكات فقط ولكن ان يقال النازلة عبارة عن الملائكة التي  
ترع ارواح المؤمنين العاصين المالكين لا الدنيا والآخرة والى بكات  
عبارة عن التي ترع ارواح المؤمنين الصالحين الزاهدين عن الدنيا والآخرة  
من الاولياء ومن كذا وقوله **ور** السبب بكات سبقت فالله ربنا امر مترب على مجموع ما سبق من الاوصاف  
ذكر آتيا ويجوز ان يقال ان النازلة عبارة عن الملائكة التي ترع ارواح  
المؤمنين من الامم والنازلة عبارة عن التي ترع ارواح الانبياء  
عليهم السلام غير اولي النعم والى بكات عبارة عن التي ترع ارواح  
اولي النعم وقوله فالسبب بكات سبقت فالله ربنا امر مترب على مجموع ما سبق من الاوصاف  
وجوه اخرى يحتمل تقصيرها من لفظ سبقت وسنذكر كلاما ينفع في مواضع  
عديدة **ور** سيجون في اوجها الى اوج الارواح مطلقا وبوجه مفسر  
آه وهذا الوصف على وجهه في قريب ما سبق من الوصفين **ور** الاول  
لهم والى بكات لطوائف من الملائكة هذا التوجيه يقتضي ان لا يكون الاوصاف  
الباقية لملائكة الموت والاول يقتضي ان يكون هذه الاوصاف ايضا لهم  
واعلم ان هذا توجيه مشهور فيهم وهو انهم سبقت بكات لطوائف الملائكة  
التي ترع الارواح من الاجداد وبالطوائف التي ينشطها الى جرحها من نشط  
الدوليين البز اذا اوجها وبالطوائف التي تسبح في مقبلة الى شدة فيسبحون  
لا ما اوجها في شدة برام من امور العباد مما يصليهم في دينهم او دنياهم كما رسم  
لهم **ور** ويسبحون لفظ وتسبح كان بقية الاسلوب للاشارة لا قوله  
سبح وكل في فلك سيجون ولا كانت وكما من المشقة في اشارة  
لان اثبات الحركة العسيرة والارادة للجم عند اهل الشرع غير مشهور  
وعلى الانية على من ذهب الحكم بعيد على انه ينبغي ان يؤخذ العرضية بدل القسرية

والى بكات لزيادة مناسبة ما سبق من الاوصاف  
على ان توجيهه صحيح  
غيره سبقت

كما ان اراد بالترع ترع الارواح في الجاهل  
ان يجزى منها والى بكات لاجل طوائف  
مولاها علما  
الدرس

قال الامام في الملائكة التي تنشط ارواح المؤمنين  
فيقتضيهما قال سبقت ان يقتضيهما هذا الجواب  
الاولى بالحق في الدين والشرع والنشط في النور  
كان الترع جذب شدة والنشط جذب رقة والدين  
طبيعية



والا رادية للملازمة ثم ان ما ذكره المصنف مأخوذ من كلام الامام حيث قال  
 دل قوله وان زجت غرقا على و كانت اليومية وقوله والناسط نشط  
 على و كانت المخصوصة بها في افلاكها و هو مناسب لكانت اليومية  
 فترتب من سبب الترتيب و كانت من برج لا برج ارادته بيا نشط  
 هذا ومنهم من فسر بعض هذه الصفات بالجزم وبعضها بالملائكة كما نقل عن  
 الزجاج انه قال النازعات غرقا الجوز لا قوله فاسم كات سبعا فالجزم  
 امر الملائكة وقال الامام اعلم ان الوجود المنقول عن المفسرين ليست  
 نفس عن سبب السبلين صلوات عليه من لا يكون الزيادة عليها وما ذكرنا  
 تكون اللفظ محلا لما نحن ان وجدنا بين المعنى مفهوم مشترك كما حملنا  
 اللفظ على ما يدرج كنه ولكن لا نقول ان وادرت هذا على الجزم فيمكن حمل  
 هذه الآيات على الواجب الواقعة في رجوع القلب عن غير الله لا الآيات  
 بالارواح التي تنزع للاعتقاد العروة الوثقى وتنزع غرقا من  
 تغلق الادن ثم تنشط وتاخذه من السلوك في الاحوال المتعاقبات  
 لا مستقر الاصل بالابتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك ثم تسبح  
 في جوار الصفات فيجسم منها من صفاته ونفخ في التوحيد ثم سجد بعد الفناء  
 لا البقاء بالله ثم تقوم على الرجوع لا تكمل اليه فتدبر او الدعوة لا آية  
 هذا كلاما وعن بعضهم ان المعنى و رب النازعات الآيات **قوله** وادبرهم النازعات  
 يصح ان يكون صفة ايدبر التواء دون بان الصفات كذا قيل وفيه شبهة  
**قوله** الظ هذا الاسناد في خبر من قيل اسناد لا السبب **قوله** استم  
 بما الى تلك الامور او اسمها والمراد بها **قوله** له لانه ما بعده عليه من  
 ذكر القائه قيل يدل عليه قوله اذا كنا عظاما مخرجة **قوله** و هو منصوب به قيل  
 يجوز ان يكون منصوبا بغيره فتعوي وفيه نظر ترد وقيل وانما لم يجعله منصوبا  
 بواجبة لانه نصب طرفه اعني يومئذ والتأسيس كما من التاكيد فلا يحمل عليه  
 كف قد حذف المضاف اليه وابدل التوئين ما ياباه ايضا ثم لا يبعد ان  
 يجعل منصوبا بغيره يدل عليه واجبة اريوم ترجف وجف القلب ولكن

اسم له في كذا ان لا يادورا معناه ما ينفذ  
 ما هو بالحرية اما ان يكون جوكته حكمة فيه بالحققة  
 اولاً ان يكون الحركة حكمة تترافق بها في وصف  
 هذا بالحركة في تلك الشئ بالحركة المنعوبة لا الاول  
 سمي ذاتية والمنعوبة لا كات سبب عرضة كوكته  
 اعراض الجسم والحركة الذاتية اما طبيعته او قسرية  
 او ارادية

بعض موصوف النازعات والنشاطات والابحاث  
 الجزم وموصوف قال بقاء ما كبرت الملائكة

قد ذكرنا ذلك في سورة والبركات

ان ردة لانه لو كان منصوبا بغيره تنبها لزم  
 ان يكون اجزاء الراجحة في زمان رجف  
 الراجحة وليس كذلك لعل وجه النظر ان  
 الرجفة في النسخة الاولى و هو قبل يوم القيمة و  
 الراجحة في النسخة الثانية و هو يوم القيمة  
 فلا يصح المصطلح ووجه التدبر انه في الآيات  
 والاشارة الى انية محصورة بغيره ورجلة  
 في موقع حال

ويمكن ان يقال هذا المصنف ما عليه ثم اعلم ان الرجف شدة الحركة  
 فله الالة الكريمة يوم تجرك و كنه شديدة ولا شك انه كجاء لا يقبض  
 و تبين و بعد من قيل قولهم فقل قيل كذا الحال في هذه تتبعا الراجحة  
**قوله** او الواقعة في ترجف الاجرام عندنا فيه اشارة الى ان  
 ترجف الراجحة في جاز من قيل اسناد الفعل لا سببه واهل ترجف  
 الارض بسبب حدث الراجحة اي الواقعة الهائلة في سندها الراجحة  
**قوله** وهي النسخة الاولى ومن النسخة الثانية امانة الخلق والثانية لاهياله  
 و بينهما اربعون سنة **قوله** تنشق وتشر على ارجلها الارض والجلال  
 فيه تنبيه على ان شئها السما والكواكب رادفة ما عتبار هذا الوصف لا  
 باعتبار دورتها وقيل فيه بعد **قوله** او النسخة ان سنة هذا اذا حمل الراجحة على  
 النسخة الاولى وقيل يجوز ان يكون في الراجحة في قوله كذا رادفكم بعض الذي  
 يستجدون اي القيمة التي يستجيب الكفرة يكون استبعادها وهي رادفة  
 لا قرائنها ولا خفا في ان الردود على هذا الكفرة لا النسخة الاولى وانه وان كان  
 اذ حل في رتبة الكفرة والمطمئنة سون الالة لكنه ليس بظ منها وعل  
 المص لا جوف فك لم يتوض به **قوله** والجلدة في موقع حال عن الراجحة قيل  
 كيف جعلت حالا ونباع الراجحة لا تكون في زمان رجف الراجحة  
 بل بعده واجيب بان هذا من الاشاع وجعل الوقت من الشئ معناه  
 له الا انك ان الماضي المقتدر بعد وقوعه حالا والمصطلح ليس الا ذلك قيل  
 يجوز ان يكون هذه الجلدة استبنا فيه **قوله** فلوب الى فلوب منكروا  
 بدليل قوله يقولون انما **قوله** شديدة الخطراب وجف قلبه وجفاهم  
 وعلل شدة بغيره من الشك الذي هو التقطع **قوله** وهي صفة لقلب بغير  
 ان بعض المذكور وصف خفض بعضه خبره هو جاز في نظيره من كوجوه  
 يومئذ مخررة لا ربه مخررة ووجه باصرة تظن ان يفعل بها قوة  
 ووجه يومئذ مخررة عاملة والاطهر في الكل انها اجزاء وتلك  
 السبعة في يوم مقام الوصف المخصص كذا قيل يجوز ان يكون الشك

وكذلك قول المصنف شدة وكنه كذا وكذا  
 الراجحة لا يجرى القلب والخطب بها

او اراد حمل الراجحة على النسخة الاولى  
 اسبغها في الزمان وهو الزكوب



للتحقيق والتشكيك على كلا التقديرين البنا ليقوم مقام الوصف المحض كذا  
 اذا جعل الترتيب قائما مقام المضاف اليه ويجوز ان يكون قلوب ودواعي الذم  
 وقيل قلوب مستبدا وصفته واحقة خبره من البصار ما خاشعة خبر بعد خبر  
 ان واجفة اذا كانت خبرا بعد خبر وكذا اذا كان قلوب ودواعي الذم  
**قوله** اي البصار اجمارا بها لم يزل قوله تعالى يقولون وذلك لانه لو لم يكن هذا  
 مضافا لحدوث يبقى خبره يقولون بلا مرجع اليه كذا قيل فيه ان هذه  
 الشريطة ممنوعة طوارا ان يكون المرجع اليه لقبه يقولون ما يفهم من سباق الكلام  
 وهو اصحاب القلوب او اصحاب البصار او منكرو البعث بدون تقدير  
 المضاف هناك ثم ان اضافة البصار تحتاج لان الطوع من كفيات  
 القلب ووجه ان ان الطوع يظهر في البصار غالبية وعلم منه ان ضل  
 ان ينسب فاشعة لا القلب لكن نسبت لا البصار للقبض المذكور  
 ولم يكن هذا ادعاء لا ايراد الالحاق ومن ثم اضاف البصار الى القلب  
**قوله** يقولون اي ارباب القلوب والبصار وعندهم البعث مستند  
 والاستقراء لا انكار زلة بعد موتنا لا اول الامر فنفذوا احياء كما كانت  
 هذا وقيل وقع هنا يقولون على صيغة المضارع الدالة على استمرار الجرد  
 لان الكفار يقولون ذلك دائما ودفع قوله قالوا تلك اذا كره  
 خاصة بصيغة الماضي الدالة على انقطاع هذا القول لانهم لم يكرهوا هذا القول  
 وانت تعلم ان هذا مجرد دعوى ويجوز ان يكون ذلك للثبوتين **قوله**  
 من اسلوب لا اسلوب وينبغي ان ينبه على ان قوله يقولون استنباط  
 وتعليل لا يبيح من قوله قلوب يومئذ واجفة الآية **قوله** على النسبة  
 اي اطلق على الطريقة الزحفنا وارزفها بمسئلة الحافرة والقياس  
 المحفورة اما على طريق النسبة او على المجاز العقلي وقيل ثم نقل الحافرة  
 من الطريقة بمعنى السبيل لا الطريقة بمعنى الحالة الا اننا لم نقل من الطريق  
 لا الطريقة وقيل الحافرة الارض التي حفها الخوض بقوايه حاصلة بمعنى معقول  
 ومع الاطلاق المذكور ليس على النسبة وعلى المجاز العقلي كقيل في راضية

او في نسبة فاشعة الى القلب

راضية بمعنى راضية **قوله** كقوله تعالى عيشية راضية هي مسوية لا الرضا هذا  
 الوجه فيه **قوله** في الحفرة بمعنى المحفورة لم يتوض منها بالتوكيد على النسبة  
 والمجاز العقلي بل يوم بانها بمعنى المعقول وهذا على عكس ما ذكره في الحافرة  
 ووجه ليس يبين مع ان هذا التواتر دليل على الحافرة في اصل الكلمة  
 بمعنى المحفورة على ما في الكف **قوله** يقال حفرت اسنانه اذا اراد ان يحفر  
 في اسنانه اسنانه الاسنان اصولها حفرت الاسنان اي حفرت  
 اسنانه اذوت وشحته او عشته **قوله** اذا كان فضله عما سبق لانه كان  
 والتكيد له وتوضيحه انهم انكروا البعث حيث قال يستنزه انما اردوا  
 في الحافرة ثم اردوا واستجاد فقالوا اذا كان الاليتة واذا مضى يتجدد  
 بقدر اذا كان عظاما زرة وبعث بمرئته **قوله** انما اردوا دون **قوله** على  
 الجوز في المعنى استقيم كما في التواتر الا ان يمكن ان يكون خبرا حقيقة  
 استنزه انهم كفوا لم يك اذا كره خاصة وكذا يجوز ان يكون اذا ظفرا  
 لردودون والجحيم حجة واحدة والمعنى انما لردودون في الحافرة وقت  
 كوننا على ما **قوله** فاشعة بالية قيل هو البالي الاحوف الذي عبر فيه بالخ  
 منبج له تخير وانت خبره بان ما ذكره المضاف اعلم منه وموافق لما في التاج  
 البديهي وانسب بالمقام **قوله** وهي البليغ لانه من صيغة المبالغة او لانه صفة مشبهة  
 دالة على البشوت ولا يخفى عليك ان التحفة وان كانت البليغ لكن الباشرة  
 اجود واكثر شبيها للفظ اصل **قوله** قالوا اي منكرو البعث تلك اي حقيقتنا  
 لا حال الجبوة اذا اي يوم البعث وهو ظرف للنسبة في هذا الجملة وسببه  
 وقوعه بين المبتدأ والجزء هو كونه الى رجة خاصة على النسبة او على المجاز  
 الاسناد وقد اشار اليه بقوله ذات حسرة ان او خاصة اصحابنا  
 ومن كره خبره لعل وهو مبين للاشارة كما ان الصفة مبنية ولا بد في  
 الرحمة من ذكر الصفة والتقدير تلك الكثرة كونه وهو استنزه انهم الى قولهم  
 اذا كره خاصة صدر منهم معنى على وجه الاستنزه اي يقولون انهم على الله عليه  
 بالبعث حيث ابرزوا ما قطعوا بان تقائه واسمائه في صوره المشكوك

جرس  
 بنية







موضعه عليك فيه فبأخذه الله وقيل ان هذا ليس من باب التخصيص بل من باب  
التميز والوقوف على ما هو **قوله** وارشدك لا معرفة فتعرفه فتقضي المواهب  
وترك الخيرات اذ اطمئنت ان يكون بعد المعرفة قال الله تعالى انما يجتري الله من  
عباده العلماء والحنس ملاك الا من حشر الله الى منه كل ضر ومن اجبر  
على كل شر ومنه ظهر وجه التقدير فيه من كل شي ووجه تقدير فتؤدي الوهب  
وترك الخيرات بعده وهذا التقدير او من تقدير المص من وجوه كالتحقيق  
على من له فطرة سلبية **قوله** وهذا كما سبق في قوله لا قولنا لا  
وذلك لا بداء الحاشية بالاستفهام الذي الوض كقول الرسل **قوله**  
هل لك سرل وروى الكلام الرقيق حيث قال لا ان تذكى واهديك  
لا اربك فتحتى ولم يهل لا ان تذكى والشرك والاحسان واهديك لتخرجني  
من الضلالة وكوه مما فيه عنف وفظاطة **قوله** اي فذهب وبلغ شارة  
لا ان قوله كما فاره موقوف على حذف لان قوله اذهب الآية  
يحل عليه على كونه بعباك اخرج فاجتبت **قوله** فانه كما تقدم والاسفل  
لسميته قلب العصا حية الكبرى لانه كان مصدقا حيث ابتدأ عليه السلام  
وهذه دعت الى الاوى حيث كان موسي يتي سلك الحية بعده فقبل له  
ادخل يدك في جيبك لتك ذلك الصبح لانه كان غيرة لا يوح به ايمان  
كما اظهره الله تعالى على يده مخرجة له فلما كانت الاوى هي الداعية الى الاخر  
كانت الاوى اصلا والثانية تامة لهما فسمى الاول لذلك كبرى **قوله**  
او مجموع مجزاة الواقعة منه في ذلك الوقت وهو مجموع الاصل والفرع  
ارقلب العصا حية والبد البضات على ما يعلم من كلامهم في هذا المقام فتبين  
وعلى هذا التسمية كبرى بالاضافة لا سائر الالباب الى اعطيتها الله  
قبل موسى عليه السلام وفيه بحث لانه لا بد له من بيان كيف وبعث الالباب  
الى اعطيتها قبل موسى عليه السلام كلفه قال لونه مثلا كبرى بالاضافة اليها  
ويجوز ان يكون تسميتها كبرى بالاضافة لا كل واحد من **قوله** فانها  
باعتبار دلالتها كالاتي الواحدة اولان الثانية كانتا من جملة الاوى كونهما

ككونها تامة لهما **قوله** فكتب موسى الآية الكبرى وسماها ساجدة وحجرا  
عدم تفرغه به يجوز ان يكون كقيل تسمية الايات والآية مكتوبة على من باب  
المتكلمة **قوله** عصى الله بان لم يؤمن ولم يطع به ولم يجعل المفعول به للفعلين شيئا  
واحد العلة رعاية التاسب وان جاز ان يكون احدا ثم ان هذه اما الاستدلال  
نسبة المكاتب والعصا اليهما وللرعاية على الفعلة واما مجرد الاختصار  
مع قيم القرينة ويجوز ان يكون من قبيل تنزيل الفعل المعقدي منزلة الايات  
الا فعل الاخرين العظماء **قوله** بعد ظهور الآية اي فادة عطف عصى على كتب  
وجعله معه مرتبة على رادة الآية الكبرى **قوله** او دبر بغيره راثر قبل تحقيقه  
تراخي الادبار عن التكذيب كالتقصية كلمة ثم واجيب عنه بانه  
تحقيق الترخي بان يوقف في مكانه او لا من عاية الحشر والخوف والاشنة  
ثم بعد روال ذلك يسبق ما ربا من النعال واعلم انهم ذكروا بها وحما  
آوا ايضا استحسنة بعضهم وهو انه لم يرد ثم اقبل بسعي كما تقول اقبل فلما  
يفعل كذا يعني اننا لفعل موضع ادبر اقبل لئلا يوصف بالا قبل **قوله**  
نفس او مناداة لالا اسناد في نادى اما حقيقة واما في نادى ولو  
فقال انا ربكم الاعلى بغيره نادى **قوله** احدا منكلا من اراه النكال  
في معنى المنكلا مفعول مطلق هو احدا والتكسب احصا به الاعداء  
البعقوبة تنكلا من وانهم اي حشرهم وقال الا زهرى النكال العقوبة المرس  
تنكلا النكس عن فعل ما جعلت له جوارا قوله من الآفة بالاعراف في الدنيا  
بالاعراف فيكون التقدير اخذه الله تنكلا للدار الآفة والنكال للدار الآخرة  
او التقدير نكال الآفة والنكال الكلمة الآخرة **قوله** هي هذه اي انا ربكم الاعلى  
وكلمة الآخرة ما علمت لكم من الآخرة وقيل بينهما اربعون سنة او ثلثا  
او عشرون هذا ويجعل ان يكون المراد بكلمة الآخرة هي ما ذكره بكلمة الآخرة  
مكتوبة بموسى وان يكون المراد بكلمة كلمة الاخرة كلمة انا ربكم الاعلى **قوله**  
او بتكسب اشارة لا قول نكال مفعول وهو كونه في الدنيا والآخرة  
وهو لهما ان الكلمة الآخرة او الكلمة الآخرة ولو قال او عليهما لكان او في



ذكره **أنف** مقدار ما يغفل عنه قبل كانه نكل اليه به نكلا فة والاول والآخر  
بجى التكنيل كالسلام بغير التسليم **وله** ان في ذلك اى في حديث موسى وقصة  
او في اخذ الله عز وجل وتكليمه به نكل الالف واللام **وله** انتم اشد خلقا  
الخطاب للذين خولواكم من القوم المخدوفين وهى يبعثون بهذا الكلام  
مريدنا بالهتيم وجوابه مع ما سعى به لادله فاذاهم بالساهرة وكان  
حديث موسى وقصة معترضة ثم الظاهر ان المراد بالخلق ههنا هو الاجساد  
ثم بنا هو الاجساد لان الكلام فيه وتقرره اخذكم ثانيا ليس شدة حامل السما  
او لا فلي خلقها على وجه البديع امكن خلقكم ثانيا بل شدة فلا استبعاد فيه  
فيه واعلم ان الاستفهام الانكارى مع جيبه على طريقة الالتفات شاذ  
على شدة الغضب كما في سورة النبا **وله** اصعب خلقا وانت اشد  
بالصعوبة وفيها جعل الخلق مصدر خلق ولم يفسر الشدة بالصلابة والخلق  
بالخلق بالخلق بغير بناء ثانيا لا قبله واراد بالبيان في فهمه ثم بين كيف  
خلقها الاستيفاء وبه في قوله ثم بين البناء عطف البيان واراد  
في الموصفين الاستيفاء وبه في قوله ثم بين البناء عطف البيان او  
اراد من الموصفين الاستيفاء كذا قيل وفيه بحث لانه يجب بنا ثانيا  
بيانا لا قبله لاني في تفسير الشدة بالصلابة ولا تقية الخلق بالخلق  
على ان الظاهر ان المراد بالخلق الانتفاء هنا اهل المصدر ولا ياب فيه فغيره  
بالبناء على ما يعلم من البيان الذي اوردته للنبا ايضا والبناء لا يظهر وجه  
الفرق بين البناءين جعل احدهما استيفاء والاخر عطف بيان وبسبب الاستيفاء  
يعلم انه قال الكيس والفرء ثم الكلام فيهم اءنتم اشد خلقا ام السما  
وابتداء من فهم بنا بالكلية ام السما مبتدأ مخدوف الجزاى ام السما  
اشد خلقا وعنده وقف تام ان استأنفت لم ينصب بنا ثانيا حال من طبع  
المخدوف وقيل اذا قطع بنا يكون ام متصلة واذا وصل يكون منقطعة  
ويكون في الكلام ترقى من الايول لا الاغظ فيه ان الخذف الجزاى ليس  
بفورى لجواز ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد كوازيدا رتب ام

رائت ام عمراو ايضا كلتا الشريطين ممنوعة اما الاو فلا انه اذا قطع  
بنا يجوز ان يكون ام متصلة وتكون في الكلام ترقى من الايول لا  
الاغظ واما انثنية فلا انه اذا وصل يجوز متصلة ولا بد لتق كل من  
الاحتمالين من دليل يثبت ان الاستفهام سواء كانت متصلة ومنقطعة  
ليس على اصله بل هو لانكار او للنعى **وله** جعل مقدار ارتفاعها من  
و هو بعد ما من الارض وهو الامتداد من وجه الارض الى السطح  
الباطن للسماء والنحن هو الامتداد بين سطح السطح والباطن  
وفي كلامه تنبيه على ان ليس المراد من الآية الكريمة ان سمكها كان خفيفا  
فجعله رقيقا بل من قبيل قولك للخيوط خفيف في الكم وقيل معنى رقيق سمكها  
على اسفقتها وقيل جعل مقدار ذواتها في سمك العلور رقيقا مسرة خفيفة  
عما وانت تعلم انه لم يمكن تطبيقه على الوجوه البنية **وله** فعدنا او خلقها  
مستوية لا بد من الفرق بين هذين الوجهين وذلك بان يقال عدنا  
بحيث لم يمكن بعضها او انما غلظها وبعضها رقيقا وجعلها مستوية بخلقها  
ولا فطور ولا شك انه يمكن عكس هذا الفرق ايضا والتخصيص بكم والاول  
ان يجعل كلامها واجبا في الكشاف وحيث قال مستوية فعدنا مستوية  
ما لم ليس فيها تفاوت ولا فطور ولو يؤيده ما وقع في بعض النسخ  
فعدنا اى جعلها مستوية بخلقها اى بدل الواو واعطش ليلها واخرجه  
ضحيها فيه ايضا بيان لكيفية خلقها بغير خلق على وجه يحدث من كراتها  
التبليغ النهار وقوله والارض بعد ذلك وجها ايضا مبين لكيفية  
خلق السما باعتبار انه يعلم ان بسط الارض بعده قوله اظلمه منقول  
من عطش الليل اذا اظلم هذا يدل على ان اظلم جاء مستقربا ولا زما وكذا  
في اعطش لانه يقال عطش الليل واعطش كقولك ظلم واظلم وقال  
ايضا اعطش الليل كما يقال اظلم **وله** لانه يحدث هذا ماخوذ من كلام الامام  
حيث قال اما اضاء الليل النهار الا السماء لانها كذا ان غابت  
الشمس وطلوعها وهما انما يحصلان بسبب حركة الفلك قبل لا



البطل طلبا قبل عليه ان البطل ظل الارض واجيب عنه بانه اعتبار راي  
 الناظر كذلك كما ان جعل الكواكب زينة السماء الدنيا في هذه الدنيا  
 السما بمصايرج باعتبار راي الناظر ظاهرة واما كون البطل ظل سما لهذا  
 الا اعتبار فخر ظاهر **قوله** والارض بعد ذلك اي بعد بيانها وفتحها  
 وتوحيدها وغير ذلك من الامور المذكورة وفيه بنية على ان بسط الارض  
 معقوفة عن خلقها وذلك بان كانت مخلوقة مدعوة فوجدت من مكة  
 بعد خلق السما بالحق عام على ما قيل خلق الارض مقدم على خلق السما وهو  
 مقدم على بسط خلقها مقدم على بسطها بواسطة ومرتبان وروى عن  
 عيسى بن مريم قال خلق الله الارض ماؤها من غير ان يدعوا ما ثم استوى لها  
 السما فسووا بين سبع سموات **قوله** ورجعها هو بكسر الكاف وبالفتح المصدر  
 والمرعى يقع عليها وعلى الموضع وفي قوله ورجعها هو بكسر الكاف وبالفتح المصدر  
 مشترك بين المكان والزمان والمصدر قوله لانها حال باضمار قد وانما  
 المشتب الواقي حال لا يجوز فيه ترك الواو وقيل هذا اذا اريد بالدهو البسط  
 المطلق قوله او بيان للدهو اذا كان مع دجها بسطها وحمده بالسكن  
 لان بسطها وتهيئتها للسكنى انما يتحقق بالابد منه من باب سكنها ما يسكنه  
 او الماكل والمشرى والمكان الدار عليها والسكون بافراج الما والمشرى  
 وارث الجبال اثباتها او تادالها حتى تستقر عليها كذا قيل وتود  
 سباق كلام الكشاف كما لا يخفى على من تأمل فيه ومنه علم ضعف كلام  
 المصنف حيث فسر اولادها بسطها وحمده بالسكنى ثم ذكر  
 الوجهين معا ونبأ در منه ان كليهما جار على التفسير المذكور ما لم يقصده  
 ما فيه لان للمنفق فيه قسما قبل الجبال واسعا ولا يكون حجة على المصنف انه  
 يجوز ان يكون افراج منها مع ما عطف عليه بدلا من دجها **قوله** هو  
 وجوه تفصيله ما نقل عن الرجاج انه قال انفراد ينصب الارض بعد ذلك  
 وفه هذا المضمرة فقال دجها وهو اوجد من الرفع لانك ان تخطف بعجل  
 فعل احسن **قوله** مسعا لكم وبوتيككم يدل على ان المساع بمعنى التيسير كالسلام

مع دجها بسطها وحمدها

كالسلام بمعنى التيسير وهو اما مفعل مطلق منصوب بفعله المفعول  
 اما لا فعال المذكورة على سبيل الترتيب او بفعل مفعول مشترك بينهما  
 اي فعل ذلك متبعا لكم ولا فاعلكم لان منفعة ذلك التمهيد والتهيئة  
 والاعانة وقد يفهم المتابع بان يفتح به كما في حديث الدنيا كلها متاع  
 وحي متاعا حال من الامور المذكورة ولا يبعد ان يكون المرعى من متاع  
 منكرى البعث وعطف الانعام عليهم للتبعية على انهم داخلون في رتبة  
 السوايم وانهم كالانعام في عدم التأمل والتفكر وفي التمتع في الدنيا و  
 الدنول عن الآخرة وذلك لان الخطاب في قوله متاعا لكم ولا فاعلكم  
 لمنكرى البعث بشهادة قوله انتم اشد خلقا والمرعى بمعنى الرعى كسر  
 وهو الكلام كما مر وقد استعمل لانك له بقية مذكورة ولا يلزم الجمع بين الحقيقة  
 والمجاز حيث اريد بالرعى الماكل الشامل لا يصلح لانك والانعام  
**قوله** الداهية هي الاله العظيم وداهي الدهر ما يصيب لائن من عظم  
 فونه تظم اي تملو على سائر الدهر وهي كل شئ كثيرة على علو غلب قبل  
 لحم **قوله** وهي الى الطامة الكبرى المراد بها النفخة الاولى او النفخة الثانية و  
 هي من الاله لانها تغلب على كل شئ فبقى الخلق **قوله** تذكر انك  
 هو منكرى البعث بناء على ان الآيات السابقة وقيل عام لمنكرى وغر  
 وما موصولة منصوبة خلا الى ما ينبغي فيه او مصدرية فالقدير يوم تذكر انك  
 سعيه لكل رائي بحيث لا يخفى على احد اشارة الفائدة فوصف لمن يرى  
 يعني انه طامح لا يتوقف الاعلى وجود الحاسة لا يجر ولا مانع من الرؤية و  
 ولا حجب عنها ولا شك انه داخل في التمديد والترغيب **قوله** وقرى و  
 وبريت بالتحقظ ولمن له اي ولمن ترى اهل المص هناك كما هو دأبه وكلام  
 بحسب سته وجوه هائلة من حرب الاثنين في السلسلة **قوله** او انه خطاب  
 للرسول والخطاب عام فله لمن يراه من الكفار قبل جهل الخفيص بالكفار  
 انه جعل اللام للتغليل وفيه نظره هذا الخفيص ليس بذكر في الهمزة انت  
 تعلم ان الخطاب اذا كان للرسول يفوت العموم المناسب لمقام التمهيد

وعن بعضهم ما رواه عن عمارة عن الازرق  
 حمدا لله سبحانه وتعالى ما ينبغي به في ما ينبغي الكون

اللام للعمود وعلى انك لا تسترق منه

لان التمسك اعم عليه لا يبرر في الغلب لا يوجب  
 الحق من جهة

وهو الكشاف منه



سما على وجه فشره المص مائل **وله** او ما بعده من التقصيل كما ان يكون  
 موطوعا على وجه حذف اي جواب فاذا جاءت هو قوله فانما من طعن  
 وهذا الوجه ذكر في الكشف ويكمل ان يكون موطوعا على وجه يوم تذكر الالف  
 اي جواب فاذا جاءت حذف دل عليه فانما من طعن وهذا الوجه هو الذي  
 نقله صاحب الكشف عن العلامة في الطائفة حيث قال في ذكر وجه آخر وهو  
 ان يكون جواب اذا طردوا كما نه قبل فاذا جاءت ونحو مما لا يدخل تحت  
 الوصف وقوله فانما تقصيل لذلك الحذف والذي ذكره في المتن انه  
 هو الجواب فيه غرض فيه ان لا يغرض كحق استقامته ان قال فاذا جاءت  
 فان الطاعن للجهنم اما واه وان الطائف للجنة وما واه وريادة اما لم يجد  
 الا زيادة المبالغة وتحتوي الترتيب والبرهان على كل تقدير هذه عبارة  
 فيه انه ليس ما دل بشئ حكم حكمه ما اول به على انه ليس نفع ما لم يتغير  
 في اما هو التقصيل ما اجمله المتكلم اما في الذكر او في الذهن وهذا كان  
 في الغرض **وله** حتى كون هذا التحقير مناسب للآيات السابقة وكذا  
 لمح وهو قوله فان الجحيم هي الاولى لكن سعى في حال الكثرة من المؤمنين  
 مستدركه **وله** وان حصار الجحيم الدنيا على الافا باتباع السموات فيها  
 يقال السمك ارجل في امر الى جد واجد **وله** واللام فيه قاسم هنا في قبل  
 الالف واللام بدل من الالف في هذا عند الكوفيين وعند سيبويه والبيهقي  
 هي الاولى وفي الكثرة ليس الالف واللام بدلا من الاضافة و  
 لكن المتكلم ان الطاعن هو صاحب الاولى ترك الاضافة ودخل في  
 الترتيب للترتيب لانه معروف ثم ان المتبادر مما ذكره المص ان اللام  
 بدل من الاضافة والذي يدل الذي اوردته في بيانه لا يناسب ذلك بل  
 على انه لا حاجة الى الاضافة كما يعلم من الاصل لعدم دفع فيه من خلط الكلام  
 فانهم **وله** مقام ربه ان جعل المقام على معنى الموضع والمكان يكون اضافة الى  
 الرب لا دني ملائمة بمعنى ان له مقاما يوم القيمة كسب ربه فالمقام الثاني  
 لا للرب واصله للرب لانه يقوم به لانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا

او صاحب الك  
 منه

او كون الطاعن صاحب الاول المعروف وكل  
 معروف ما  
 يعرفه صاحب  
 منه

او على هذا مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد  
 للمساب يوم القيمة مكان الوقوف في يوم  
 الحساب

باللانه ملكه والكس فان يكون فيه منظر وان ما بكل علمهم من قبله تعالى وان جعل  
 على المعنى للمصدر كمنع النجاسة والحفظ من قوله ان من هو قائم على كل نفس  
 بما كسبت ظاهره والمعنى من خاف قيام ربه وكونه حاضرا وحافطاً عليه لانه  
 ليقضي المراقبة والحلف وقيل هو معنى كقول خاف جانب فلان  
 وفعلت هذا بكما تك هذا ويمكن ان يقال قد تراءوا بالمقام المرتبة والمترتبة  
 في كلامهم ولا يبعد ان يراد هنا هذا المعنى الى خاف مرتبة ربه ومترتبة او  
 خاف مرتبة ومترتبة عند ربه وذلك لان من علم مرتبة ربه وشرفه وقهره  
 وسلطنته خاف منه وكذا من علم دناؤه وربه وقصوره وكوف منه و  
 قول المص مقامه بين يدي ربه يمكن تطبيقه على الوجه الاول والرايح ندر وقد  
 يقال جعل مجموع مقام الرب اي المقام بين يديه اسما واحدا واصناف  
 لا المضرة فمقامه بين يدي ربه قبل حب ربه انك حابن الارمان للطلب  
 بل من ارمان فانه جعل حب الرمان اسما واحدا اذا اضيف الى الطلب  
 مائل فقه ما فيه **وله** وان النفس الامارة بالسوء عن الهوى وهو ابتغاء  
 الشهوات رنج اعنه وخطرها بالصبر والتواطين على نارها يعني ان  
 النفس بمنع كف النفس منغصا عن شهواتها ودفعها عما يرغب اليه و  
 وحمت به لا بمنع استعمال الصفة المخصوصة المجردة على وجهها كحرجه  
 الامام الرابع **وله** بانه قد ورد من الارواء معنى الاهلاك **وله** ليس رسولها  
 ما هو صفة فان الجنة هي الاولى من قبيل فقر المسند اليه على المسند اليه وكذا  
 الحال في قوله فان الجحيم هي الاولى فذكره هناك كان **وله** بكونه عن  
 الساعة فضلا لانه كما بينا كسج واما سميت الساعة حتى لو فوجئت  
 او سر عتصا بها او على العكس لطم لها او لا هنا عند الله كعتي عند الخلق  
 ثم ان الالف تليق اما الكس مطلقا او منكرا والبعث كما يدل عليه قول  
 المص فان ذكرنا لا يزيد الا كراهة غنا وهو المناسب بصدر السورة حيث  
 قال الله تعالى يقولون ابنا الاله **وله** او هما نادمون من رسل السيف  
 قبل اشعار بتقبل اليوم لقصه تعالى ويدعون وراهم يوما تقبلا فلم يطقوا الا

على سبيل الكناية وهو الاظهر كنف الكثرة  
 هذه الوجوه المذكورة في الكثرة في سورة العنكبوت

كسوة العلم في شرح منه

وعلم راسخ ان الاستغناء في قصصهم انت  
 ذكرها اما لا تظن او العجب منه



الاعلى ما فيه نقل في الجبال والسفينة وسن ان يعلم ان الرسمى مشترك بين المصنف  
 والرفاع والمكان والوجه الاول منه على الاول انشا على الثاني الى ما انت  
 ذكرنا لم وليس وفيما في شئ يريد ان الاستقام في فهمه انت من ذكرنا  
 لا كما ربي في الفائدة في ذكره وتبيينه اذ لا يقدر على ذكره وتبيينه واوله فان ذكرنا  
 لا يريد بهم الاعاء يدل على الاول في فهمه وفيها ما استأثره الله بجهل بدل على  
 وحاصل هذا الكلام انهم ياتونك عن الامة ولا فائدة في بيانها اذ لا تقدر  
 على بيانها لا لك لا تعلمها لا وفيها ما استأثره الله بجهل هذا في الكسوف  
 وعن عيشة رضى الله عنها لم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرات عته وعه سؤال  
 عنها حتى تزلت فتو على هذا تجب من كثرة ذكره بها كانه قيل في اي شغل  
 واهتمام انت من ذكرنا والسؤال عنها والمخبر انهم ياتونك عنها فليس  
 على جوابهم لا يزال يذكرنا وتأل عنها وقيل كشف هذا كاحص الا وجهه كونه  
 في قوله كتاب لوتك كاتك حفي عنها ولا يرد به تلك الامة وقيل فهم  
 انكار لسؤالهم اي فهم هذا السؤال يعني لا ينبغي لهم هذا السؤال قبل فعل هذا  
 حين الوقف على فهمه فهم ليفصل بين الكلامين مستأنف استئناف  
 تفصيل لانكار سؤالهم يعني لا ينبغي لهم ان ياتوا عنها لا لك من ذكرنا  
 الى ارسالك فاما لا ياتنا علامة من علاماتها فكفارهم بذلك وديلا على  
 دنوها ومشارفتها ولا يخفى لسؤالهم عنها حيث يكفكم العلم بفت رفقها  
 ليستعدوا لها فان فائدة العلم لها ان يستعدوا لها ما يرتب عليه  
 الفائدة حاصل لهم في كلام المصنف وان لا يجلو عن قصور فائدة هذا الكلام  
 وقيل انه متصل بسؤالهم الى ياتونك عن اعتنا اياهم وسيرها  
 يقولون اين انت من ذكرنا وجه يجوز ان يكون السؤال انشا مسيما  
 للاول ان يكون سؤالا على حدة تدبر اي ربك متعبا الى فهمه علمها  
 لم يوت علمها احد من خلقه افا هذا المحضر تقديم الخبر على المبتدأ  
 انما بعثت لانتذار من يخاف هولها الى لم يبعث ليعلمهم بوقت الاعتنا  
 الذي لا فائدة لهم في علمه وانما بعثت لانتذار من هولها من يكون اندادا

بيان لارتباط هذه فم انت من ذكرنا على تقدير  
 ان يكون لفتوا ليعلم  
 بآلوتك منهم

اندادك لطف له في الحثية ولا يخفى انه جعل المقصود عليه وهو مسطر وهو  
 المناسب لسيا الامة ولذا اعتذر عن كقصص من كقصص حيث قال لا  
 المستفيع به وجعل صاحب المفاتيح المقصود عليه من تحتها بناء على  
 المقصود عليه في ايا هو العبد الا في قوله وعن ابي عمرو منذر بالتونين قبل  
 منذر بتونين يعني ان الامل هو عدم الاضافة فان الاضافة للتحقق  
 والاعمال على ذلك التقدير لكونه بمعنى الحال لو قال لكونه بمعنى الحال  
 او الاستقبال لكان او في كافي الكسوف وتقصير الكلام في هذا  
 المقام انه اذا قرأ منذر بالتونين كما هو الامل في الحال الاستقبال  
 دون الحال الحاضر لان عمل اسم الفعل مشروط باحد الاولين  
 واو قرأ بالاضافة فيفضل للمخاطبة ايضا ومنه علم اذا اراد المخاطبة  
 تعبت الاضافة وانما كان التونين اصلا لان اسم الفعل اذا لم يكن  
 الحال والاستقبال هو الاصل لان الماضي منه خلافة فون لا زج  
 بدل من الفعل والعقل بكثرة وتذكير حذف التونين على الاستحقاق  
 والمعنى على ثبوت التونين ولذا كانت الاضافة لفظية بخلاف  
 ما اذا كان بمعنى الماضي فان الاضافة في معنوية كما انهم يوم يرد  
 ارات عته كان الكسوف مطلقا او متكررا البعث كما ذكرناه في باب التوكيد  
 يوم يرون الساعة لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عيشة او ضجرا  
 لا اي ضجى العيشة وقول المصنف الى عيشة يوم اوضحاه بيان للمعنى  
 يرجع الضمير وذلك في الحال بل انهم استعملوا مدة بشرهم في الدنيا  
 او في القبور لما عاينوا من هول لعمرك لم يلبثوا الا عيشة من نهار  
 وقصه قالوا لئن لم يبعثوا لولا انهم لم يبعثوا لولا انهم لم يبعثوا لولا انهم لم يبعثوا  
 على سبيل الحكاية عنهم مثل قالوا لئن لم يبعثوا لولا انهم لم يبعثوا لولا انهم لم يبعثوا  
 للتشبيه الظاهر الاول فانهم كقصص تلك الاغشية او ضجرا لا بد  
 بها من بيان امرين احدهما صحة الاضافة الضمير الى العيشة والشار  
 اليه لعمرك وذلك اضافة الضمير الى العيشة لانها من يوم واحد وقصه



يعني ان ملك الالف في الاستينين لاجل عجمان يوم واحد وقوله لانها  
 يوم واحد بيان لعلة المعنى الذي ذكره الملك الالف في قوله تعالى  
 الالف في عجمان بان يقال لا عشية او ضحى بانه ان الموضع هناك ان مدة  
 ليلتهم كانها لم يبلغ يوما كاملا ولكن ساعة منه عشية او ضحاه فاذا لم يصف  
 كقولهم ان يكون الغيبة من يوم والضحى من يوم فتوهم الاستمرار في ذلك الزمان  
 الى منتهى من اليوم الا ان يكون لفظا في ذلك الموضع واذا قلت عشية  
 يوم او ضحاه لم يجعل ذلك كما في قولك ضحى ملك الغيبة ما نفى عنه من النهار  
 او تقول كان اهل مكة ضحاه فظا الا المراد فظا اخضر الكلام لم تنس الالف  
 وقد يقال انه كان من المحتمل ان يراد بالعشية او الضحى كل اليوم كما في الضحى  
 افا دلتا كيد وهي ذلك الاحتمال لمواحد سرور وديب يعني والاف  
 اذا لم يصف الضحى لا ضمير الغيبة لم يحافظ رؤس الالف ومنه استفاد  
 وجه ما فيه الضحى عن الغيبة في الموضع والادراك في الطبع لان الغيبة  
 ما بعد الزوال الضحى قبله **روى** من صمد الله في القيمة حريه في الحقة قدر  
 صلوة مكتوبة عباره عن استقصاء مدة اللبس لا يلق من البشري و  
 الكراهة في البرزخ والموقف وفي الكراهة زاد من الحديث بلفظ  
 الحمد المص تحت السورة واحمد الله والصلوة والسلام على رسول محمد  
 واله وصحبه اجمعين **سورة عبس** اسم الله الرحمن الرحيم **روى** وابنه  
 احمر واربعون قبل اثنا واربعون **روى** عبس كلج ويسر الى النبي صلى  
 عليه وسلم وتولى اعرض الله روى ان ابن ام مكتوم - اختلفوا في اسمه  
 واسم ابية وفي ام مكتوم ام واحد والعلم عند الله وفي الترتيب على  
 عابته رضى الله عنها قالت نزلت عبس في ان ام مكتوم الاعمى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عظمى المشركين محفل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من عنه ويعجل على الآف و  
 يقول ترى يا قول بابت فيقول لا في هذا اترى هذا اولي يقول  
 اترى لان ام مكتوم ولا تجن ما بين الروايتين المتفاوت وما اورد

ام مكتوم الم ابية اسم عبد بن شريح بن مالك بن  
 من بني عامر بن لؤي كنان  
 العباس والعباس والتكلم والعباس روى توش كردن  
 "

او رده المص هو في الكشاف بادني بغيره **روى** وعندنا  
 قرين عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهم بن سنان والعباس بن عبد  
 المطلب امية بن خلف والوليد بن مغيرة **روى** قطعه الفقه للرسول  
 اول ابن ام مكتوم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره وروى انه عيس  
 بعد ما في وجهه فغيره قط ولا تصدى يعني وروى ان الفقهاء في مجلس  
 سفيان الثوري رده كانوا احرار فله واستخلفه على المدينة فبين قيل  
 اسلمه عليها فمات عشرة مرة في غير رواية وكان قريشيا اسمه قديما  
 بكرة وكان حريشا بالمدينة وقيل قتل شهيدا بالفساد واهل  
 موضع بينه وبين الكوفة عشرة ميل **روى** عنه لؤلؤ او عيس قدم  
 لؤلؤ شيبا على اختيار مذهب البصريين في التنازع وبؤيده فلم  
 كانه قال لؤلؤ لكونه اعمى واستار بانه ديد لا يثق اعمى لما هو  
 مذهب الفراء وحذف اللام من الفاء ليعقب الستم لا لكونه مفعولا  
 لانه ليس فعلا فاعل الفعل المعلن على ما قيل **روى** وفي بالهزبان  
 وبالف بينهما كان اصله الا ان حذف اللام لكون حذفه فسادا  
 عن ان وان فاجتمع ههنا وان هذا يقتل كشيخ فحقة امرة الاكلهم  
 الالف بين الهزبان قال ابن جني قرأنا الحسن وان متعلقه فحذف  
 دل عليه عيس نولي اي لان جاءه الاعمى عيس نولي وفي قوله مفعول لان  
 جاءه الاعمى فعل في كسابة الية والوقف اذن على نحو الاستيفاء  
 بالاستقراء لا لاكارولا ان قراءة العامة مضمومة بنون او عيس كما اشار  
 الية المص وذلك لان الاستقراء ما يقع لكونه مفعولا لا سببا عليه كذا  
 عدمه هذا العلم ان من اعمل الاول بضمها بعين هذا مفعول كذا ومن اعمل  
 فبالعكس على كلا التقديرين يستعمل كل من الفعلين بالتعليل كذا  
 مذهب الفراء لا اعمى لما معا وقيل لطف المعنى مع افعال الاول كما هو في  
 الكوفيين فان الواو وان لم تدل على الترتيب لكن النظم يقضيه فلا ينبغي  
 ان يقال نولي لان جاءه الاعمى عيس لذلك لان التوكيد بعد العيس ك

او قراءة آت



كما يستلزم الحال فيه بحث لان اعمال الكفاك هو مدني البصر بين لا يقتضي تقدم  
 التوابع حتى يلزم خلاف ما يستلزم الحال ذلك **وهو** ذكر الامر لا يستلزم  
 قبل وفيه دفع ايهما الا حقيقا بالامر المتعين واما على كل ضعيف طالب  
 بسحق الاقبال فهو على اسلوب لا يقتضي العاصم وهو عصبان هذا كلامه ويغير  
 ان يعلم ان الامر في الجنب للعمود ويجوز ان يكون للعمود ايضا بغيرها على ان هذا  
 المعين لا ينبغي العيوس الاعراض عنه لزيادة فضله وشرفه **وهو** والدلال  
 على ان احد عطف على نفسه للاستعار ولو قال ولله لانه كان **الاول** واستقص  
 او لزيادة الانكار فحين ان ذكر الامر لم يذكره باسم العلم لزيادة لانه بني الحكم  
 على المشتق فدل على تكلمه كما ان في الاقبال عليه بالخطاب من زيادة الانكار  
 لكن لا اكس جانيا جن عليه ثم يقبل على طاني اذا جئ في الشكاية مواجها  
 بالتوبيخ والزام **الحج** الى والى شتر كجيبك دارنا كجالت قدر للفعل مغفلا متبها  
 على ان هذه لعله يركي ليس مغفولة ولعل في راجع لانه كما اعا جازا على سبيل الرمز  
 لقطع لان لعل من مثل الجبارة قطع في حصول المظهور فيه او غشا وان كان جاهل  
 معاملة من بطمع وبرجوا وقد يقال لعل فاذا كان ما طمعت من الامر التركي فلقد  
 اعرفت عنه وما يدرك ان تركي وطمعت منه ذلك لما اعرفت عنه وما  
 يدرك ان تركي ولو طمعت منه ذلك لما اعرفت عنه فغنى هذا العمل راجع  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه ينبغي ان بطمع منه ذلك وبرجوه وانت جنيته  
 نقص وقبل ان هذه لعله يركي متعلق بعقل على وجه ستمد مغفولة و  
 النقص لفي دراية انه يركي او تذكر او كونه ممن برضى منه ذلك كاف في  
 الامتناع من العيوس والاعراض كيف وقد كان استزكا ومحققا ولها  
 رضم من حقه في تعلق الرجاء به لا التحقيق وفيه اطهارا باليقين فها هو العظيم  
 من اطلاق التركي وحده على ما ينطلق اسم الكمال فافهم هذا الكلام ما قبل فيه  
 ما فيه **وهو** وفيه ايجاب بان اعراضه كان تركية غير ما وجهه ان كقبض التركي  
 بالذكر وهو في الامر شجرا به مطلوب لعله تحقيق في الامر لا غير يعني ان لو  
 انه هو المعنى لعله تحقيق فيه لا غير **وهو** او يذكر كلمة للتوبيخ ما ترتب على توجبه

وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الامر تعليمه ذلك على سبيل من الخلو **وهو** قبل  
 الضمير في لعله للكافر ان يجنس الكافر فعلى هذا العمل راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولذلك قال طمعت في تركية وان ما طمعت فيه كان والقراءة تنصب  
 فتستغنى بوجه هذا الوجه لا شيا من الترجي من التخي لعله الرجوع من طمعت قبل  
 ويضفه القليل بعده وهو اما استغنى واما من جاءك يسئ لانه يقتضي ان يكون  
 لكاف ايضا ذكره في النجس هذا وانما يرضه به لعدم ذكر الكافر ولا ذرا الفير لانه كان  
 عنده حين عسى تولى هنا ديد قريش وهو محل بهم جميعا طمعا في السلام  
 كذا قبل قد يقال في معنى الترجي الذي يعطيه لعله متبها وعلم له صلوات عليه  
 خبره ذلك الخطاب المشتمل على التوبيخ بغير اعتذارك لانك لم يرض على علم  
 فادى اجتمعا ذلك العمل عليهم وتعرض عن الامر ولو درت ذلك ما فطت  
 ذلك ورد ذلك بان هذه اما من استغنى الآية بدل على ان الانكار راجع  
 بالنصب الى نصب فتستغنى بتقدير ان جوابا للعقل بناء على اعطاء لعل حكم لبست  
 وقد سمعت ان النصب يؤيد ان يكون الضمير في لعله للكافر لان استغنا  
 التركي والتذكر حقيقة لا اعطاء لعل حكم لبست اما يليق بالكافر ولا يخفى عليك  
 ان الضمير في لعله اذا كان للامر فاعطاء لعل حكم لبست يعني ان الرجاء بعيد  
 كاف في الامتناع من العيوس والاعراض كيف وقد كان قريبا بل فيها  
 وهذه الدقة لبست برعية اذا كان الضمير للكافر **وهو** فاست له تقدير  
 اعلم ان كونا اعرفت كجمل المحققين لقول الحكم واذا اراد به المحققين  
 فقد تقدم الفعل المعنوي على عاملة فاطل على التقورط وادفع في جرة  
 لكن سوف الكلام لما كان الانكار حمل الكلام على ان الهمم بغيره كقبض  
 الانكار بالمقدم كما اذا كان الكلام منفيبا كان مضيد المحققين لفي نحو  
 ما اما ضربت فايضه كقبض لفي الكفر بالعدم فكذا اهرنا المنة انت محققا  
 لا ينبغي ان يقصد لفي وتنس عن الفقير كما انه شكر عليه هو الامار على  
 غيره شترها لهما صلى الله عليه وسلم من النفا بغير التوفيق زيادة كلفه  
 على السلام لئلا يعود بمغفلة ولا كان هذا الكلام نظيره بغيره ان المؤمن

وذلك لان نصب الفعل لا يكون بعد التبرج  
 بل يكون بعد التخي اما على الله فلفظ على ترك  
 وذكره مشح

كذا ما قلت بان لعل اصله وقت يكون انا  
 في علا من وان كان لا اللفظ تاكيدا لصلته



من العارف بحال الفقه يتبين له ان نوحى عنه ويقصدى للغير حمل كلمة انت  
على التقييم وقيل الى مثلي مضمونها ليفيد ان المقصود عليه ليس الرسول  
فقد بل كل من يتبعه من المؤمنين داخل معه في هذا الخطاب والقهر  
**قصدى** يتبين بالاقبال عليه في المطلع الى فصل عليه بوجهه قبل  
الله كذا قيل وترى لا القصدى ومعناه يدعوك داع لا القصدى  
له من الحاضى والتهالك على اسلامه **قصدى** وليس عليك ما يتبين في الان يذكي  
بالاسلام جعل كلمة ما نافية بتعالى الكفر ويجوز ان يكون استقراءه  
كما نقل عن الزجاج الى ان شئ عليك في ان لمسلم في بدعوته الاسلام  
**قوله** انه او ذاك الكفار لا مانع في الجمع في هذه الوجوه قوله يقال الى  
عنه والتمس وتسمى كل الرغب لله ما يستغل الان عما  
بعينه ويته يقال لهوت بكذا وليت عن كذا استغلت عنه يلهو  
ويجبر عن كل ما به استماع باللهو وينبغي ان يثبت على انه قراء طمحة  
بن مصرف تسمى وقراءه الوجوه تسمى الى تسمى شان الصناديد و  
ولا يظهر وجه عدم نوحى المص الامانين التواترين بعد توفيه للتواترين  
في قصدى **قوله** رددع عن المعاييب عليه او عن معاودة مثله المعاييب  
عليه انه صلى الله عليه وسلم عيسى لوتى وقصدى لمن استغفره تسمى عيسى  
معاودة بسبب هو كفى والمراد قوله او عن معاودة مثله رددع عما  
من الانواع الا من الاقرار بالهدى والاعلان والالتفات  
والنوجه انهم لا اهل العباد والنفاق ولو قال عن معاودة مثله  
بكلمة الواو كى هو اهل الحان **قوله** فمن شاء ذكره اعراضه يكون  
بالقاء البضايك في فهمه واعلم ففهم المرء يتفقه وما نقل عن العلامة انه  
لم يكون الاعراض بالقاء فقد فزع بانه مناف لانفس عليه في قوله  
في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر في سورة النحل انه من الاعراض  
على بعض الوجوه فليس بم **قوله** ان كلمة من يجوز ان يكون موصولة  
او شبه طية وعلى كلا التقديرين ذكره اما مفعول ش او جزة او فاة

او فاة ذهبت امارا جمع لا اله الا من تأمل لظهر وجهه كل منها  
**قوله** والفيران في انها وذكره القرآن والعباد المذكور ان  
المراد بالقرآن يناسب الالباب البقة ولو قال الفيران للامات او  
للسورة لم يجز لالتكلف في الاول بل يجازى اليه في التمايز يقال  
ان التذكر هنا في معنى الذكر والوعظ او ان الالباب والسورة ومعنى  
القرآن ولا يخفى ان الامر في امثال ذلك مبهين **قوله** ما نيت جزة او  
لانه ابات **قوله** في صحف يعني انها مشبهة في صحف يتشبه في  
الدور وقيل هي صحف الانبياء كقوله تعالى ان هذا القرآن الصوف الكواكب  
وروعة القدر او روعة في السما **قوله** عن ابدى الشيطان او عما  
ليس من كلام الله تعالى من الملائكة والانبياء وقيل السفة التواء وقيل  
اصحاب رسول الله عليه السلام فجمع سافرا وجمع سفير من السفر والسفارة  
السفارة الاملاحة بين القدم والسفر الكناية كذا في الصحاح السفر الذي  
يضيء بين الرحلين **قوله** والتركيب الى من السنين والفاء والراء والكشف  
ومنه اسفر الصبح وكذا الحال في السفر بمعنى قطع المسافة المعهودة بالجملة  
الكشف بمعنى في جميع معانيه ونصفاة قوله كرام قيل لو لم يكن لهم من  
الكرم الا هذه الواحدة لكفرهم ولى انهم مع عسهم وانهم في اعلم عليين  
يستغفرون للمؤمنين ويذكرون صبرهم وانت لا تذكر اخاك  
الا باليوس والقبض وقهر بررة اتقاء جمع بار قوله تعالى قتل الاكفال  
الا ما قتل الا ان تنبيه على انهم استحقوا اعظم انواع العقاب  
عرفا وقوله ما كفره تنبيه على انهم الصعوبات انواع العقاب والمنكرات  
عرفا **قوله** دعا عليه يستغى الدعوات لان القتل مضاري شدايد  
الدين وقطاعها ومنهم من قتل بلعن **قوله** ويحب من اطرافه  
افواطم من الكفران سواء كان هذا استفهام الى ان شئ حمله على الكفر  
والكفران سواء كان هذا استفهام للتوبيخ او للتوبيخ او للتوبيخ او  
تجيب الى ما أشد كفرة او كفرانه ومنهم من حرجه بكلا الوجهين وكلام



المصطفى في الثاني وان امكن تطبيقه على الاول بان يؤخذ النجس في  
 واما ذكرناه علم ان كونه يجوز ان يكون من الكفر ان كان اشارة الى  
 ويجوز ان يكون ويؤيده ان منهم من فسر الان بان الكافر اطلاقا  
 او ايمته او عتبه **وهو** وهو ان هذه قتل الانس بالكفر فلهذا الاستفهام  
 للتحقيق او للتقرير **وهو** فنبأه اشارة لا انه اراد بالاعتذار اليه لظن  
 والا يلزم التكرار وعطف الشيء على نفسه وكونه وخلق كل شيء فقه  
 لقد رتبتم ان جعل في هذا الوجه على الهيئة لا يصلح له من الاعضاء كالابدي  
 والا رجل غير ذلك والاشكال من اعتزال الخلق والتمس في قائلها لهما  
 وتناسب الاعضاء حتى اعتدلت والاول ان لا يخص به بل يحل على الهيئة  
 لا يصلح له مطلقا سواء من الاعضاء والاشكال وعجزه من القوى والمصالح  
 التكليف والمعارف وغير ذلك ولكن ان يقال ففدرة الى فنيته للمعارف  
 ثم السبيل الى الرب منه كما والوصول اليه به فلهذا او فقه بطوار  
 كقولهم كما وخلقكم اطوارا الى ما دوت وكرهت خلقكم او لا نطقا ثم خلقكم  
 خلقكم ثم خلقكم مصفا ثم خلقكم عظاما **وطا** بان فخر قوله الرحم هذا  
 الوجه هو المناصب السابقة الالية والتحقيق الذي هو الموضع بابان من هذه الالية  
 او ذلك سبيل الطريق والشر الى سهل له باقاره وتكليفه كقولنا ان  
 السبيل عن ابن عباس رضي الله عنه بان سبيل الخير والشر قد سمعت  
 ان نظم الكلام يؤيد الاول وقيل ثم السبيل لا ينيل منها فبه بناء كالمصانع  
 وكونه كصنعة كما انما يبناه السبيل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والكلام  
 فيه في الثاني وهو نصب السبيل بفعل بغير الظل فعلى هذا الضمير المخصوص  
 في رتبة السبيل والتقديرية السبيل الى الانس وهو المعقول الاول  
 له وقد حذف من الكلام فهو من قبيل الحذف والابصار السبيل  
 هو المعقول الثاني لكن قد علم بجاذبة رؤس الاى الى سيرة السبيل  
**وهو** بلغة في التيسير لتكرار النسبة لايهاه او لا ثم يقبضه وفيه على  
 الحق الاخر اجماع بان الدنيا طريق اما بقية بالمعنى الاخر لان المعنى الاول

فوتنه الطريق سر آه

الاول فيه اجماع الى الدنيا اصلها لا يخفى ثم اعلم ان الالفاظ المذكورة في  
 اذا كان سبيل الخير والشر من الدنيا حتى يقع التغير فيه عن الدنيا  
 بالسبيل **وهو** فاقبه فخلق ذاقه يوارى قال ابن السكت اقبته الى  
 حيرته ذاقه يد فن فيه وقيل لذريه فن بيده هو القاهر او نقول  
 معناه قاهر بان يقبض بها القبر المحبست الى امره بان يقبض فاقبه في  
 النظم بعيدى لا المفعول الثاني من متركه فيه المفعول الاول فخره  
 قاهر عجزه ان يقبضه ومكنه منه وهذا راجع لا ما ذكرناه ومنهم من جعل  
 المعنى الاول مبنيا على القول الثاني هو اللفظ في الثالث فارجع اليه  
 وسمه بان معنى فاقبه فاجر عجزه ان يقبضه ومكنه منه وهو راجع الى خلقه  
 ذاقه يوارى فيه فاقبه فلهذا قوله ان شره احياء بعد موته **وهو** لان الامامة صفة  
 في الجنة الى الجوة الابدية واللدن الى الصفة هذا بالنسبة للمؤمنين  
 واما بالنسبة للكفار فبا اعتبار انهم في هذا دارها فابلية لان يحصل بها  
 الى تلك السعادت لكن في منهم التقدير ففانت تلك اللدنت منهم  
 ولعل قصه في الجنة لا يشعرا **وهو** والامر بالقبور اشارة الى ان لا قار  
 معنى الامر بالقبور كالتفكير **وهو** عما هو عليه الى عن حال هو عليها من ترك الشكر  
 كما هو ينبغي وانما يقال عما هو عليه لانه لم يذكر في النظم شيء يرجع الردع  
 اليه كذا قيل فيه بحث ظاهر وهو ان الكفر او الكفران مذكوران في قوله  
 ما اكفره والردع راجع اليه كما ذكره **وهو** ما امره قبيل اهل ما امر به في  
 البناء ثم البناء الاول مضار ما امره فابناء الباقية للوصول الى الخلد فيه لان  
 وانت تعلم انه تكلف وارتكاب طرفة بكرة ولو قيل ان الضمير للبناء  
 والرابطة في الصلة محذوف وهو كان او الى **وهو** من لدن آدم الى  
 هذه الغاية هذا معنى التوفيق في لفظه لا رونا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله  
 احد ما امر به الى لم يفيض احد جميع ما كان موزنا عليه لان الانس لم ينفع  
 عن التقدير كذا قيل وهذا يدل على ان المراد بالانس هم اعم من المؤمنين  
 والكافر واذا حمل على الكافر فيقال المعنى لم يفيض احد من امر به من الالفاظ



**قوله** فليظفر فتيلا بالاعتبار لا الشئ هو القيل فيه اما مطلقا او يراوده الخاف  
 على ما ذكرناه فيما دونه من قبيل وضع الط موضع المظهر لزيادة الاهتمام بذكر  
**قوله** لا طعم الذي يأكله ويحس به والمخ لا كونه وحدوثه من اى شئ كان هو  
 موضع الاعتبار وقيل لا انتها طعمه يعرضه من عكس السمع فقدره  
 قدره وقضاء عمره وفي الحديث ان مطعم ابن آدم جعل مثل الدنيا وان  
 فوجده ولم يله فانه لا ما يصير وقيل لا مدخله وفوجده وسبب بداية ونهاية  
**قوله** اتباع الشدة لا ان قوله كما فليظفر عطف على قوله من اى شئ  
 له خلقه كذا قيل **قوله** من الذاتية اى الواردة بعينه وذاته والنعم الحارضية الر  
 التى لا ترد في ذاته ولكن كجاء البهائم في عيشته وحيوته **قوله** لا ان  
 بالنظر لا جميع ما في جنه ان لان هذه الاشياء مستقلة على كون الطعام و  
 حدوثه فنوم كوجب لثوبك عن شئ اطعم فقال فيه وقوله كما وانما نسبة  
 الا لشيطان ان اذكره لان الذكر كالمشي المذكور **قوله** واستد الشئ لا  
 نفسه سناد الفعل لا السبب ما جعل سناده اليه جازا لان الفعل حقيقة  
 فم به لامن صدر عنه ايجادا ولذا تراهم كما جوا في قوله كما يريكم الرب  
 خونا وطمعا لا انما قيل هذا جاز في كلا التوجيهين المذكورين كما يوط  
 سببا كلام المص لا في الثاني فقد كى لوجه وظهر منه انه ليس منيا على  
 فا عذمت الاعتراف كى **قوله** فانبثا فيها اى في الارض سواء كان  
 الانبات معها بلا واسطة او بالواسطة مما هو كل ما حصه من خ  
 حنطة والشعر وغيرهما **قوله** يعنى الرطبة والطح رطاب وعقد القصب  
 من الطعام لانه بول اليه بالآفة وكذا الحال في الخلق الطعام نعم الفا  
 ولذا عذ الغنم منه واعلم ان اطرافها هي من البساتين وهي عبارة  
 عن الاراضى مع الاشجار فعدنا من البساتين كما في الاوضح وقيل  
 كما كجاء به اليه عذنا من الطعام ولعله باعتبار ما يحصل منها فوه وطرفا  
 غلبا جميع غلبا وكجمل ان يكون كل حد بقه غلبا وجميع الحدائق  
 غلبا وذلك لان كل حد بقه شجيرة في تلكا فكلها وكثرة اشجارها

والضم او راقها والذماج بعضها في بعض بالرقبة الغليظة المستقيمة  
 العروق المتصل بعضها ببعض فاطلقت عليها غلبا وان يكون كل حد  
 منها غلبا باعتبار ان اشجارها غلبا فكلها غلبا فكل شجرة  
 من اشجارها غلبا وجميعها غلبا فكل واحد من الحدائق او من اشجارها  
 ولعل الوجه الاول مما ذكره المصنفات ردة لا الاول انما لا الثاني  
 في فهمه **قوله** مستعار من وصف الرقاب لان اهل في الوصف لقلب  
 الرقاب قيل هو من استعاره المعنوية شبه تكاتف الاوراق  
 وعروقها بخلطة الاوداج وانما في الاعصاب مع الذماج بعضها  
 في بعض في غليظة رقبته فلا يرد ان الغليظة في الاشجار اقوى لان الار  
 بالعكس نظر الا ان الذماج ويقوى البعض البعض حتى صار شئ  
 جدا انتهى كلامه بسفاد منه ان استعاره المعنوية لا بد منها ان يكون  
 وجه الشبه في المشبه باقوى من المشبه تامل فقيه ما فيه وكذا علم  
 منه ضعف ما قيل هو من استعاره الراس لان الراس لا يشبه وكذا  
 الحال فيما قيل هو على الاول استعاره معنوية شجيرة كدبقه في  
 تكاتفها وكثرة اشجارها والضم او راقها والذماج بعضها في  
 بعض بالرقبة الغليظة المستقيمة العروق المتصل بعضها ببعض ولا شك  
 ان وجه الشبه في المشبه باقوى والثاني هو من استعاره الراس  
 لان الراس لا يشبه وليس باستعاره معنوية لان العظم والغليظة في  
 في الاشجار اقوى انتهى وذلك لان وجه الشبه ليس في العظم  
 والغليظة بل مع الذماج ويقوى البعض البعض حتى صار شئ  
 واحدا ولا شك انه اقوى بالرقبة الغليظة المستقيمة العروق كما عرف  
 به في الاول لا وجه لا اعتبارا لانه ما في الاول دون الثاني  
 وفاكهة هذا من قبيل التقييم بعد التحصيل بالنسبة الى الغنم وغيره  
 وبدل على ان الطعام مثل للفواكه الغنم كى اشترى اليه **قوله** ودرى  
 ولا شك ان التقييم النظم الكلام بدل على ان الاب بعض ما يشبه

قوله عشرة او كما الشئ في جميع نفع



لما في الارض من عائلات ان اولادهم وعدلهم لا يطهر الا بالاناء  
والنساء اذا تناسبت من نصيب النعم بالكرت لانه لا يكون في الموضع **قوله**  
لانه يوم ونبته الاب او الام بفتح الهمزة فيها اخوان اي مثلان في  
معنى القصد **قوله** توب للشئ الى تهيا له **قوله** ما عاكم قد تقدم الكلام قد  
**قوله** فاذا جاءت الصاخة كلمة الفاء مضبوطة **قوله** والعامل في اذا جاءت  
جوابها وهو قد وف في بدل عليه يوم يوم المرء وهو بدل من اذا جاءت  
والخفي فاذا جاءت الصاخة بفتح الهمزة او نقول جوابه لكل امرء منهم الآية  
او ما يدل عليه لكل المرء منهم الآية وكذا الحال في قوله وجوه يومئذ الآية  
هذا يقرب قوله فاذا جاءت الطائفة الكبرياء يوم تذكرون الآية فالكلام  
فيه كالكلام في الصاخة الصبيحة التي بهم لشئها يقول صبيحة الصبيحة التي  
ليصحب صبيحة ومنه سميت الصبيحة صاخة وفعل الصاخة هي الصبيحة التي  
يكون عند الصبح لفتح الاستماع اليها **قوله** وصفت بها جازا لانها  
يتمون لما الى لاجلها يعني ان الصاخة صفة للناس حقيقة ولتفهم سبب  
لما توصفت النسخة بها جازا **قوله** او لمجد وقيل لئلا يدواعذابه  
او لعصا بنهم **قوله** واما الاصب هذا يستدعي ان يكون الاب جت  
من الام والصاخة اصعب منها وانه قلل وقد يقال ان الام اصعب  
الاب ووجه تأخيرها عن رعايته ووشاى الاى اعز اخيه وبنيته فقط هو  
بل من ابويه بل من صاحبه وبنيته بدل على ان الابوين معا اصعب  
والا النسبة بين الابوين ليست بمعتبرة وكذا بين الصاخة والابوين  
لا يصح النظر هذا واعلم ان هذه كلها يوم يوم المرء الآية وصف احوال المؤمنين  
والكافرين ويؤيده انه قبل اول من يعرف من اخيه ما يبل من ابويه ابراهيم  
ومن صاحبه ولو طو من انه نوح فعمل المرء يوم المؤمن والكافر وبنيته  
الانبياء والاولياء من انزل في حقهم الا ان اولئك من اخوف علمهم  
ولا هم يحرمون ثم انه اذا كان حال المرء كذلك في كل المرأة انفس كذلك  
بطريق الاول او لجزءا وصنعها ومضورا وقد قيل المرء على شخص صفة

فبعض المرأة ايضا **قوله** لكل امرء منهم عين ان يكون استنبات تغليل للفرار  
وجهه او قد سبق ذكره **قوله** وجوه يومئذ هذا كقولهم لكل قلوب يومئذ وجوه  
الآية وقد تقدم الكلام فيه فذكر ولا حقا في انه وصف حال المؤمنين **قوله**  
مضيه من قدام الليل او من انما الرهوض او من طول الاجت في سبيل الله  
**قوله** صاخة مستبشرة بهذه اي اصحاب هذه الوجوه وهم المؤمنون في  
صاخة كلون مسرورون **قوله** ترمقها تعلقوا القبره او الوجوه فالغير للغير كقيل  
او الوجوه ولا ترى او حشر من اجتماع الغيرة والسواد في الوجه كقيل من  
وجوه الرنوح اذا عجزت وقيل الغيرة للغير والسواد للكفر **قوله** اولئك  
هم الكفرة الكفرة كقيل ان يكون لقصص المسند اليه وان يكون بالعكس  
وقيل في يقينه اولئك اهل هذه الحال هم الكفرة في حقون الله في  
في حقون العباد ثم ان الكفرة ان كانت مأخوذة من الكفر كما يدل  
عليه قول المصل الذين جعلوا الكفر العجز لا ينبغي رجح فيها مؤمن اصلا ولا  
كانت مأخوذة من الكفر ان ينبغي رجح فيه بعض المؤمنين وهم القليل  
وارب المعصية تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله وآله  
صحة اجمعين **سورة السكوة** اسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يعني رفعت  
يعني ان كورت اذا كان مأخوذا من كورت العانة اذا لففتها كان  
يعني رفعت وفيه وجهان الاول ان السكوة جازع عن الرفع وانما انه  
مجازع عن زالة ضوئها ودنيا اباطه وزوال اثره ومنه ظهر ان  
قوله اولف ضوئها عطف معصلي قوله رفعت وعلى كلا التقديرين فهو مجازع  
عن المجاز **قوله** والقيت عطف على قوله لفت يعني ان كورت اما مأخوذة  
من كورت العانة اذا لففتها وقد رخصت او مأخوذة من طعنه فلو  
الى القاه فجمعها في معناه القيت من فلكها وعلى هذا التقدير ايضا  
مجازع لكنه ليس مجازع عن جازع فانهم **قوله** والتمكيب للادراة الراعب  
كوارثته اذ راته ومنه بعضه لا بعض كلورت العانة وطعنه وكوره اذا  
القاه فجمعها **قوله** اولي من ارتقا على الابد لان الشرطية لطيف الفعل على ما

الطعن فيه زدن



هو المحار لعدم تأصلها في الشطر مثل ان ولو ولذا قال ابا بصير في بيان  
 قضاء فالكدر قبله يقتضي الباري اذ الباري كسر وافي حاصره الطود في  
 ابيه البت ابا باني جمع بوب بفتح الفاء والعين وهو ذكر الجباري الى ابيه  
 ابا زكي ذكره جباريت هو اء فاقض الى سقط من السني الراغب الكدر  
 عند العفا ليعال عيس الكدر والكدر في الكون فافقه والكدر في الماء  
 والعش والاكدر اربع عن انتشار الشئ **قوله** عن وجه الاضيق في سبب  
 التحدث **قوله** او في الجواي سبب في الجواي سبب **قوله** وهي كنهه  
 مزمرة السحاب كذا في الكسل **قوله** الى حملين عشر اشهر كذا في التوبة  
 حيث قال العشاء الناقه التي عليها من حين حملها عشرة وبوافقه ما  
 ذكره الجوهري حيث قال العشاء الناقه التي است عيها من يوم ارسل  
 فيها الفحل عشر اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فيها  
 ومن عطلت املت عطلها اهلها عن الجبس والجبس اشتغالهم بالهم  
 وكانوا يجسونها ويكبونها هذا في الكشاف العشرة هي التي على  
 حملها عشرة اشهر ثم هو اسمها لان تضع تمام السنة وهي النفس ما  
 يكون عند اهلها وعز ما عليها عطلت تركت مسبه مملوءة عطلها  
 اهلها لا اشتغالهم بالنفسهم وكانوا يجسونها اذا بلغت هذه الحالة  
 لغزتها عندهم ويعطلون مادونها ومنه علم وجه اختصاف الفار بالذكر  
 الراغب العطل فقد الرقة والشغل ليعال عطلت المرأة فهي عطلت و  
 عا طل وعطلت من الخلق من العمل فتعطل **قوله** والسحاب هذا بطريق طلاق  
 العشار عليها على الاستفارة بان شبهت السحاب بالنوف المذكورة  
**قوله** وتري هذه التوبة مودة عن البدي مستق واللواحي هي لغة في عطله  
 واعطيه كذا قبل **قوله** لم رت ترابا الا ما فيه سر ورين آدم كالطائر في كفه  
**قوله** اذا جفت والى امله الكاس اجفف بهم الله هر استاصلهم و  
 اجففهم فلان كلهم مالا يطاق وسنة في حقه **قوله** اجبت وقيل ملئت  
 نيرانا اعتظم لتعذيب اهل النار عن الحسن بن زياد فاما فلا يبق فيها قطرة

كثرت

او الخط

قطرة كذا في الكسل **قوله** او ملئت بتغير بعضها وفي بعض النسخ او ملئت  
 ونج بعضها واما لهما **قوله** التغير مبالغة السحر واعلم ان الكلام  
 على التواتر كجمل وهو ثلثة الاول ان يبدل الجار بالجار ويكون بدل  
 الاء ان رواتها ان يكون الجار باقية عن حالها لكن اجبت وجعلت  
 حارة والثالث ان يجعل الجار كواحد هذا حاصل لاقوال المذكورة  
 والعلم عند الله **قوله** او كلها منها ليتكلمها الى مثلها الصالح مع الصالح  
 في الجنة والصالح مع الطالح في النار كذا قيل وينبغي ان يعلم ان النفس  
 قد يحس في الروح والقلب قد يحس في عن الشئ ذاته وقد يطلق  
 على حقيقة الشئ وحملته وبعض الوجوه منه على الاول بعضها على الثاني  
 وقد قال طاهر النظم ليقفه ان يكون الترفيع لبعض النفوس بعضها بعض  
 لان يكون بينها وبينها ولا شك ان هذا هو حفظ في الوجه الكسبي  
 توحيه لاني الوجوه الاربعة وقيل معنى زوجت جعلت ازواجه وعين  
 الحسن هو قوله وكنتم ازواجه ثلثة اصناف ليعال للاصناف التي  
 بعضها او يذكر بعضها مع بعض ازواجه **قوله** المؤودة سئلت من  
 وءد بنته دفنها حبه واداء من باب ضرب **قوله** وطون العار  
 بهم من اجلون بدرجة فيه خوف كسره **قوله** سئلت تطف لتفك  
 بلا ذنب قلت او لئذ علفا لها او هو لويج لعلها تعرف  
 الخطيب كقوله تعالى انت قلت للناس الاله كذا قبل **قوله** تلبس كالتوبة  
 والتهرب التقيف وكنة بالجنة عليه **قوله** وقرئ سئلت اي سئلت  
 الله او قاتلها **قوله** وقلت على جبار عنها قبل اي يجوع لله واذا  
 المؤودة سئلت باي ذنب قلت لا جود لله باي ذنب قلت  
 لانه انتع ولو حكى ما خوطب به لقبل قلت وقرئ بها ولو حكى كلامها  
 لقبل قلت وقرئ بها مع فتح السين في سئلت ومنه سيقا وتفصيل  
 ما اجمعه المصنف في هذا المقام **قوله** على الحكاية الى كلامها خلق سئلت وهذه  
 التوبة على نقد قرأة سئلت بفتح السين كمرآة هذا وقيل فيه دليل

وهي اب يقول واصحاب البهائم واصحاب النمل  
 الاول في الجنة والثالث في النار



على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يكون الا بذنب ما  
 الاول فلان تبيكت القائل تيان تعذيبها لان استحواها التبيكت لها  
 من الذنب **واما** انك قلد لالة فوهه كل بالي ذنب قتلت على ان القتل  
 اما بصار اليه بذنب وانه لا يحسن ارتكابه ودونه معلوم ان في معناه كل  
 تعذيب ذلك بانه من على قاعة الحسن البصري العفيلين وقد بين ما فيه في  
 موضعه وقيل الجواب ان الكلام يدل على تعذيب بني آدم اعدا في الدنيا  
 انما يحسن بذنبه على الوجه الذي شرع في لم يكن للمودة ذنب يجوز  
 ان يخاصم فاعلم فاما تعذيب الله فليس كذلك فيجوز ان تعذيبهم تعالى بالام  
 المشركين وقد يقال قد ثبت خلافه في الحديث لا يصح عنه انه سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ذرار المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين لقبره  
 ما روى ابو داود عن عابشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله ذرار المؤمنين  
 قال من ابائهم فقلت يا رسول الله بل اعلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين فقلت فذرار  
 المشركين قال من ابائهم فقلت بل اعلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي  
 الام احمد حنبل عن علي رضي الله عنه قال سئلت خديجة التي عليها السلام  
 عن ولدين ماتا لسانا في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال  
 فلما راي الله الكرامة في وجهها قال لو رايت مكانا لا بغضتها قالت يا رسول  
 الله فوالدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين  
 واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار والنفس من هذا القبول  
 وفي الاغراض ما وقع في الكشاف وقد تبعه بعض المفسرين عن علي اهل  
 السنة والحق ههنا بان يتبع **وله** قيل نشر وقت بين اصحابها سيات  
 كلام المص بدل على الصحف في كلا الوجهين هي صحف الاعمال لكن كلام صاحب  
 الكشاف حرجي في انها في الوجه انك بغه باحث قال ويجوز ان يراد نشر  
 بين اصحابها اي وقت بينهم وعن رندين وداعة اذا كان يوم القيمة تطاير  
 الصحف من تحت العرش فيقع صحيفة المؤمن في يده في الجنة عالية وفي صحيفة  
 الكافر في يده في سحوم ومجيم الى كسوب فيها ذلك هي صحف غير صحف الاعمال

اي خلاف عدم تعذيب اطفال المشركين واثبت  
 تعذيب ذرار الجاهل انما يتم على قوله لا يقول  
 بالحق والحق العقليين معناه

الذرية ذرية

مبني في موقف ان يعرف بين الطهارة الابنية  
 ثم لا وليا ثم الامثلة لا مثله وان الله اعلم  
 سبحانه

النشر على الوجه الاول هو البسط خلف الطي على  
 هو النشر في صحفها

الاعمال **وله** للمبالغة في النشر فعلى صبغة القليل للمبالغة والتكثير في اصل  
 الفعل وعلى الثاني في التكثير في المعقول وهذا الوجهان جاريان في الجواب  
 الباقين **وله** وسده السطر هذا فخص بالوجه الثاني **وله** واخيرا  
 الحاف والكاف كثر يقال ليكت الشدة والبقة والكافور والعافور  
 الا عفت كالمعاقبة يقال عاقبت في الرجل في اذا ركب انت قدور  
 هو حرة **وله** بالشد بد للمبالغة قبل سقنا وغصب الله وخطا يا بني آدم  
 تعلم ان تعذيبه بالحقف لعمه او ذنت ايعاد يدل على ان المبالغة مأخوذة  
 في معنى الجرد ايضا وتعل الغرض من التشديد ما كيد تلك المبالغة تدبر قريب  
 من المؤمنين وقيل ديت من المتقين كقصة وازلفت الجنة للمتقين  
 ولوصل على الاتقاء من الكفر لكان مال الوجهين واحدا **وله** جوب اذا عول  
 النصب في اذا الشمس كورت وفيما عطف عليه بدل على انه جوب جميع  
 الظروف المذكورة عامل قال الزجاج التقدير اذا كانت هذه اثباتا علمت  
 كل نفس ما حضرت في جزا وشرا ولا خفاء في ان جعل علمت موهولا وفي  
 معقول حضرت لا فائدة التقييم وما كيد **وله** سب منها الى اول السوف لا  
 فوهه سبوت والست الباقية بعد فناء الدنيا انت جبر بانه لا يظهر اذا  
 فترت حشرت بعظم بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت لانه  
 ايضا بعد فناء الدنيا وايضا انما يتم اذا كان كسفا السما وعلها بعد كوبر  
 الشمس والتدار الجحيم هن يكون التكون والالتدار قبل فناء الدنيا لكسفا  
**وله** لان المراد زمان متعش لسا قيل اذا كان عامل النصب علمت  
 فالوجه اتحاد الزمان يجعل الابتداء من النقطة الاولى هي زمان التكون ما تلاه متدا  
 لا موقتهم والله اعلم **وله** ونفس في معنى العموم والمخ علمت نفس الى نفس كانت  
 اي كل نفس كما هو في قولهم مرة جبر ذرية فالتكثير والتكثير وقال في  
 هو الكشاف هو من كلامهم الذي يقصدونه بالافراط فيما يعكس عنه وذلك  
 لان المعكس لا يركب ذلك الا قد جعله موهو غا عنه مسكلا لا كوبر موهو  
 فيعقل كثره ما عنده اطهار البرائة من التزييد وادعاء لهم حقه ورعاية لغاية

اي في الاساس لبيع طعنه وبقية وبقية  
 ليكر اذا خلط ومنه رجل لبيع وبيع الكفا  
 لطيف وظهرت منه



الصدق حتى يترجم مع دعوى الكثرة الصدق في ذلك مع في خصوص كل موقع من  
فائدة خاصة ومن الفوائد فيما نحن فيه يتوكل اليوم بتقبل النفس العاطلة ان  
جميعها واعلم انه كلام من غاية العظمة والكبرياء ان من يغير هذه الاله العظام  
ويبدلها صفات وذوات بتقبل النفس الانانية في جنب تلك  
القدرة اما استقلال نفى التثنية والتحقير والتقبل قال الامام لعل الكافر كان  
يتبعون انفسهم في الدنيا فيما يعتقدونه طاعت ثم بدالهم يوم القيمة خلاف  
ذلك فالتثنية للنعمة اي علمت كافر ان ما حبه طاعته كان وبالاعلها  
وتوبته فوصف وادامه وده سئل انت تعلم ان النعم هو الاول والآخر  
للايات الا قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير خضرا وكفه من يحمل  
مقال ذرة خيرا به ومن يحمل مقال ذرة شراره والآيات في هذا الباب  
كثيرة معلومة **قوله** كما فلا انتم لا زائدت كولا انتم بيوم القيمة لا في هذا  
البلد والسر زياتها التثنية على خلا القصة بحيث يستغنى عن القسم  
فبذلك في صورة نفى القسم فهو الرواج فثري النجم في افر البرج اذا  
كرر ارجع لا اذلة **قوله** ولذلك وصفنا وقيل هي جميع الكواكب كسائر  
ينعيب عن العيون ويكنس بالليل اي يطلع في اماكنها كالوحش في كثرها  
ومن علم ان وصف الحس بالجوار الكنس صحيح على هذا القدر ايضا فوصف  
وصفنا بس على ما ينبغي ويكن ان يراد باطن ما سورا انبر العظم الاعظم من  
السيارات **قوله** اي السيارات من الجوار وقوله التي تحق تحت ضوء الشمس  
مع الكنس ولو قال الجوار السيارات الكنس الغيب كان اظهر **قوله** اقبل  
كله وادبر وادبر على ان الاختيار هنا ادبر وهو الصبح اذا تنفس الى امتد  
ضوه حتر بصيرتها وقيل لمن يقول بالاول ان يقول ان التقابل بل لا يحصل  
الا اذا قيل **قوله** لعل نفس تسع الليل اذا وادبر هذا بدل على ان نفس  
باجد مغيبه وادف السعس في ان هو مغيب سعيه وهذا ان كيب اعتر سعيه بدل  
عمره **قوله** الشئ هذا قول فارس وبتفاد منه ان سعيه ليس من الافراد  
بل سعيه ايضا كذلك **قوله** اذا اضاء غرة عند روح وسيم هذا إشارة الى انه اذا

اذا اقبل الصبح باقباله روحه او سيم فقبل ذلك نف على المجاز وقبل تنفس  
الصبح بجعل ان يكون هذا المجاز استعارة لانه لا كان النفس رجا شبه  
ذلك السيم بالنفس والخلق عليه الاسم استعارة وجعل الصبح متف وان  
يكون في الاسناد بانه لا شبه الصبح بذى النفس جعل التنفس الذي هو قوة  
ذلك الشخص وصفا للصبح وقبل تنفس الصبح وعن الامام ويجوز شبه النهار  
الذي غشيه الليل المظلم بالمركب المحزون الذي يجلس اذا تنفس كد راحه  
فالصبح لا يخلص من الكلام كانه يخلص من كره وهو استعارة لطيفة ووصف  
الاول اظهر **قوله** ان القرآن المراد به نام القرآن او المذكور منه سبها وهو  
القسم **قوله** فانه قاله عن الله يعني ان القرآن انا هو قول الله كنهه اضيف الى  
جبرائيل لانه هو الذي نزل به ثم ان الكريم اما من الكرم او من الكرامة **قوله**  
عند الله كما كان وصف جبرائيل بعظم المكانة والجاه ذكره عند ذي العرش  
ليعلم عظمتهم ثم ان عند ذي العرش يجوز ان يكون صفة افعى لرسول الله  
يكون طرفا الكريم اوله في قوة يخفى ذي استعارة وان يكون طرفا لمكن  
وكلام المصنف **قوله** ثم جعل الفناء باقبله وما بعده وكذا جعل ان يكون  
اشارة الى الظرف المذكور اعتر عند ذي العرش اي عند احد لطيفه ملائكة  
المقربون ليعبروا عن امره ويرجعوا الى رايه ويجعل ان يكون اشارة الى  
السموات اي في السموات لطيفه من فيثها والاول اظهر **قوله** وقدرتم بالقسم  
على انه صفت عطف تقبلا لالامانة تنزل لتفاوت المرتبة متفرقة تفاوت  
الارزمنة لان ثم للتر في المرتبة ههنا **قوله** كما وما صاحبكم حين موطئ  
على جوب القسم وكذلك وما هو على الغيب وما هو بقول شيطان واخلاق  
في الجوب وقوله فابن تذا يبتلوا عنه ارض **قوله** كما بهته بقال ههنا ههنا  
اي قال عليه عالم بفضله هو ضعيف اذا المعنى انه اي من هذه انه يقول رسول  
كريم لا هذه وما صاحبكم حين يعز ان الفرض المسوق له هذه الا قسم ان ثبت  
ان القرآن وحى لبطمان النفس اليعين اليه ويرغبوا فيه بشد رغبته وكونه  
وجبا بان يأتي به ملك الوحي فوقع الاحتياج الى وصفه بما وصفه من العند



القول و قد يكون النقص المسوق له الكلام ذلك كلمة الفاء في فلا استم  
 وقد تقرر ان من شأن البليغ ان يورد الكلام لا ساقا له لئلا يبعد الزيادة  
 فضولا ولا حفا في ان الاوصاف الآتية بالقول كافية في نقل قولهم انما  
 يعلمه بشرا واما وصف من ازل عليه فلا مدخل له في البين الا اذا كان النقص  
 الحث على اتباعه واما ذكره لوصفه واما صاحبكم فيقول فليس سبيل الاستعداد  
 لو نفي لا اله الا الله و انما في الخطاب في قوله واما صاحبكم فيقول للمؤمنين  
 لم ينجح فيه الا المبالغة فلماذا وقع الوقوف بين الذكرين فلم يدل على نفسه  
 احد هما الا في قوله لعل عكر ان ذكر الرسول استعدادا ارتباطا في قوله واما  
 بقول شيطان رجيم لعله انه لقول رسول كريم و وقع في قوله واما صاحبكم  
 فيقول في البين والحيث ان بنى الاستدلال المذكور على ان المصنف  
 ههنا قد افاض فضل جبريل و محمد عليهما السلام والموازنة بينهما في ذلك  
 ان الحال ليست كذلك وذلك في ان بنى على ان الذكرين وان جاء اتفاق  
 لغرض آخر كونه روي في احد المذكورين مبالغة دلت على تعظيم من ذكره  
 كما قال في قوله عن ذي العرش في شأنه وفي شأن النبي عليه السلام  
 واما صاحبكم فيجيب عليه ان ذلك التقابل وبين الذكرين لتعلق النقص  
 احدهما بذكر احداهما في هذا المقام دون الآفة فلا يدل على فضل احد  
 على الآفة وانه علم ما قيل لم يبين المسند كونه على الموازنة بين الذكرين  
 والا لكان نصا في التفصيل وكان المخالف مكابرا ولكنه يقول ان  
 الذكرين جاء اتفاقا لغرض آخر كونه في احد الذكرين مبالغة دلت  
 على تعظيم من ذكره وكفاك فهم عن ذي العرش في شأنه وفي  
 شأن النبي عليه السلام واما صاحبكم واما ذكره اصحاب رحمتهم الله  
 في جوابه بناء على ان الموازنة فلا يدفع ذلك لان كلام المصنف  
 على ما مضى ليس بمجيب على الموازنة بل ماله التردد في علمه في ذلك  
 عن الاستدلال المذكور بوجه آخر وهو انه قد قيل لرسول الكريم  
 محمد عليه السلام ولو كان جبريل في قبيل بتفصيل الملائكة مثلا لما جاز

لما جاز البين لانهم اتفقوا على انه لا يجوز تفصيل احد منهم بغير تفصيل  
 عنه بتعيين وفي معناه لا تفصلوا من على بن ابي نسي بن متر من الصفات  
 او سلمت جبريل في قوله في نبي في الآية الحاقة انه لقول رسول كريم  
 وان قيل انه جبريل رقبته وما هو بقوله في قوله المستدل اقف  
 هناك وقوله في قوله لا تراع في ان جبريل اقوى وقوة مطاع مطاع  
 الملائكة لتبيننا ظاهر فقال له تلك الجبال ان امرئ ان اطيعك فان  
 امرئ ان اطيعك عليهم الاختين فقلت وله الشهادة العامة والحاشية  
 واما انه امن فله صلى الله عليه وسلم الى امين في السجدة امين في الارض  
 وعن الامام ما معناه كما انه سبحانه وتعالى او على جبريل هذه الصفات ههنا  
 او على نبي صلوات الله عليه في قوله كما بابها النبي انا ارسلناك شاهدا  
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله وسراجا منيرا في زاد احد الشخصين بالذكر  
 و اجراء صفاته عليه لا يدل على انتفاء تلك الصفات عن الآفة ثم قيل ان  
 اصغت النظر وفتت على ان في الآية تلك الصفات على جبريل في  
 هذا المقام اذ ما لا تعظم الرسول انه بلغ من المكانة وعلو المنزلة بان  
 السفر بينه وبين مثل هذا الملك المقرب المطاع الامين فالقول  
 في هذه الصفات بالنسبة لرسول الله رفعه منزلة كالقول في قوله  
 ذي العرش بالنسبة لرفع منزلة جبريل عليه السلام كما سبق والله  
 اعلم **وله** وقد آتاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل على صورة العرش  
 خلق عليها دون الصورة التي كانت تمثل بها كل امة بالوجه كان  
 يتنزل في صورة دحية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه براه في صورة  
 التي جبل عليها فاستوى له في الافق الاعلى وهو افق الشمس فلما  
 الافق وقيل ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية سورة محمد عليه السلام  
 مرتين مرة في الارض ومرة في السماء **وله** بالافق المبين الى المظهر للآفة  
 او الظاهر في ذاته او الفارق بين الليل والنهار وهو من الضمير المخصوص  
 في قوله رآه **وله** مطلق الشمس الاعلى يعني ان المراد بالافق افق الشمس

وقيل ما لا يضاف جبريل في التسمية  
 المتفق لتعيين البشارة للنبي

وقيل ما لا يضاف جبريل في التسمية  
 المتفق لتعيين البشارة للنبي



وهو مطلقا وانما وصف بالمبين لكونه اعلى وهذا اثره لان الفهم على السلام  
لا يجزئ لان السباق يدل عليه ومع ذلك لو كان الفهم طبعيا لكان **قوله** للفهم اللغو  
في الكلام لان قوله ثم امين يدل على انه ليس على الغيب **قوله** منهم من الظنة  
وهي السمة لا خفاء في ان الكفار كانوا يقولون مارة جنون واغوى انه كان  
واغوى انه ساء او شاعر فكل ذلك الحكم من على انه جعل يهتمهم كلامه لغويا على  
على ما ينبغي او على ان الخفاء ليس محلا لوقوع التهمة فيه مع انه من وفتوح الدلالة  
وسطوح البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يترجم فيه فكانه هو كما لا ينبغي ان يترجم  
فيه ويزا حكم صحيح لكنه بكرة كثيرة من الاشياء فينتفي ان يؤكد لكن يؤكد كلامهم  
جعلوا الكفر المنكر لما هو من الدلائل لم يلبه بهذا الانكار فتنطه قوله لا لب فيه  
وذكر والهاء تاويلين مثل التأويلين الذين ذكرناهما فانهم في علم الظنانيين  
مغيب عن فاعل مفعول الضمانين بغير فاعل **قوله** والحاد من اصل ذلك الحاد  
الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باصل حادثة ذلك وما يليها ما هو  
افضل التان وما يليه لانه خارج القاف والكاف **قوله** يقول بغير فاعل  
للمسمع والمستقرة للمسمع طائفة من الجن يروجون في باح السماء ويسمعون  
ما يقول الملائكة من الامور التي يحدث في الارض واذا سمعوا اجروا بها  
او يباينهم من الكثرة وانما في الشيطان بالمستقرة للمسمع بقرينة قوله رجم  
اي مطروود وورد **قوله** يوافق قولهم انه كساة وسحر بغيرهم من كلام الكهنة  
والسحر بغيره الشيطان اي المستقرة للمسمع **قوله** في امر الرسول والقوان النبوت  
او امر الدين الوجه الثاني هو السبب سابق الكلام وقال الرجاء معناه  
فان طريقا يسلكون من هذه الطريقة التي بنيت لكم وقال السد قدس  
فاين تذهبون عنا وان في شئنا الا عندنا ولا يخفى ان الاطهر من سبب  
الكلام ما احتاره المصنف **قوله** كما ان هو اي القرآن الا ذكر للعالمين ان كان  
استيفان لانه جواب آفة للقسم كالمظن والآلوجب لطف  
كما في قوله كما صا حبكم يحبون وما هو بغير شيطان رجم **قوله** تذكر لمن يعلم  
يزا بدل على انه حفص لعالمين بمن يعلم مع ان العالم بالفصح اعلم من العالم بالكره

بالكره وجهه ان التذكير لا يكون لذي العلم لا غير فهو من قبيل ذكر العالم  
وارادة الخاص وهذا اولي ما قيل في حقيقته بالقرآن الا عطف للمع **قوله**  
سوى الحق وبلاية الصواب وقيل بال دخول في السلام **قوله** وابداله من  
العالمين بدل من الكلام لانهم الى الذين مشاواوا استقامة المستغنون بالكره  
فكانه لم يعظ به غيرهم وان كانوا موعوظين جميعا **قوله** والاستقامة بدل  
علمه سابق الآية تحذف المفعول للاختصار وروى في ترويح الاستدراك  
ويجوز ان يكون حذفه ههنا للتعظيم واليه بين الذين لا كل من سبب من يشا  
يعني ان الخطاب في ما شاذ ان ليس للخطاب في قوله فابن تذهبون لان الخطاب  
انه خطاب للكفار **قوله** استغفلا لانهم وقصيل المقام ان الخطاب في قوله ويا ايها  
المؤمنين كما في قصة فابن تذهبون للكفار لما عرفت آفا وقوله لمن يشا  
منكم الاستقامة ومن يابن تاكون كلمة من في منكم للنجس كما هو الا فخطاب  
فيه العالمين او لانه الدعوة او للكفار ثم الخطاب في ما شاذ ان يشا  
واعلم ان لا يشا في الاصل الاول المراد بمشبهته انه تعالى التوفيق او اللطف وعلى الكفا  
القسم والواجب وكلا الوجهين مذكور في الكشاف والمصل فصر على الاول بهذا  
ويمكن ان يكون الخطاب في المواضع الاربعة جماعة واصرة مؤمنين او كفارا او  
امة الدعوة فانهم **قوله** ان يشا الله مشيكم جعل مفعول ان يشا المشيئة  
المستفادة من قوله وما شاذ ان ويمكن ان يكون المفعول في كلا الوجهين الغائبين  
اذا واحدا فهو الاستقامة الا ان يشا الله تعالى استقامتكم هذا وعن الامام  
ان مشيئة الاستقامة موقوفة على مشيئة الله تعالى لان مشيئة العبد موقوفة  
فلا بد له ونشأ من مشيئة اوى فافعال العباد في طريق بنوتها وانها هاهنا  
موقوفة على مشيئة الله تعالى وقول المعقولة ان هذه المشيئة مخصوصة بمشيئة  
القسم والاجاء ضعيف لاننا بينا ان المشيئة الاختيارية حادثة ولا بد من  
حدث كحبة ثوبها وانت تعلم انه بدل على ما ذكره المصنف من جعل مفعول ان يشا  
الله هذه المشيئة ويمكن ان يكون هذا منه شاذ لا ما ذكره الامام ولذا  
ترك هنا في الكشاف **قوله** والحق اعطف على تقصيل او مبتدأ اجزة



عليكم باستقامتكم **وهو** ما لك اطلع كله حمل العالمين ههنا على ما هو المتعارف  
ولعدم الثبوت المذكورة فيمنع من امت السيرة واحمد سبب العالمين **سورة**  
**النقطة** سبب الرحمن الرحيم **وهو** في بعض ما لا يحسن في صلتك العذب بالاطح  
وزال البرزخ الذي بينهما وقرئ في تحت بالتحقيق وقراء في يد في تحت على  
البناء للتعامل بالتحقيق بمعنى تحت لزوال البرزخ نظر لا قوله كما لا ينبغي ان  
لان البني والنجراخوان لاداني الكثرة **وهو** نظيره الى في التركيب ويجعل  
ليكون المراد ان نظيره في التركيب على راي وعدم التركيب على ما هو الظاهر ولهذا  
عدل عما في الكثرة **وهو** عدلت نفس اى كل نفس برة وفيه قد تقدم الكلام  
فيه مفصلا فلا تعقل **وهو** عمل صالح بقرينة فهمه من شبهه ولا خفاء في ان ما  
قدمت اذا حمل ما قدمت على الصدقة فيجوز ما اوتت على التركة **وهو** ويجوز  
ان يراد بالناحية التضييع ويراد بالقديم خلافة بقرينة المقابلة **وهو**  
بآياتها الا ان عن الامام انه قال في الاثر قولان اهدما انه الكافر  
بقوله كلاب بل يكون بالبدن وانما انه متناول لجميع العصب وهو الاثر  
لان خصوص السبب لا يحد في عموم اللفظ وادناه بوقوعه بين المحل  
مفصلة اعترفت بطلت نفس قوله ان الابرار وان الفجار وما قوله بل يكون  
بالبدن فاما ان يكون شبيها لا غتر ابراهيم كما ذكر في ثلث المطففين  
الا يظن اولئك انهم مبعوثون من اربابهم اسوء حالا من الكفار فليظنوا  
واما لصحة خطاب الكل بما وجد فيها بينهم **وهو** وقوله اى جعلك شيئا  
اى صاحب اجزاء **وهو** وذكر الكبريم هذا اشارة لا دفع ما توهم من ان  
ما عرك انكار للوجود ومنع عنه فلا يظهر ترتيبه على وجه الكبريم لانه سببه  
فكيف انكره وبدل على المناسب ما روى عن علي رضي الله عنه انه صيغ  
بغيره له كرهت فلم يلبس فظهرنا ذا هو باب فقال له مالك لم يجزى قال  
لثقتي بك انك من عفو نيك ما تحسن جوابه فاعفوه وقالوا من كرم  
الرجل سوءا فلما نه وذكر دفعه وجوهنا الاول المباعدة في المنع عن الاعتزال  
فانه الكبريم لا ينبغي الاعتزال به فكيف اذا انغم اليه صفة القدر والانتقام في

24  
بغية لا ينبغي الاعتزال بمن هو موصوف بالكبريم فلا يعتزل عن الاعتزال  
بمن هو موصوف بالقدر والانتقام بالظن الكبري وانت خير بانه ليس  
في الكلام ذكر صفة القدر والانتقام ولا ما يدل عليها والكل ان يقال في بيان  
كون ذكر الكبريم للمباعدة في المنع عن الاعتزال ان ظن الكبريم لما لم يقتض  
احمال الظالم وتسوية الموالى والمعادى والمطيع والعاصى بانه لا ينبغي  
كان ملايا لعدم الاعتزال في كونه المنع عنه وبعبارة اخرى الاستغناء بانه  
لا ينبغي ان يغتر بالكبريم لانه من الشيطان والمكسبة المذكورة لا يابا فيه **وهو**  
الادلة على ان كثرة كرمه سبب على الجد في طاعته لا الانهاك في عصبته  
اعتزالا بكماله فعدم الاعتزال انسب من الاعتزال به ولا يخفى عليك ان كلا  
من الوجهين يمكن ان يذكر في بيان كون الكبريم للمباعدة في المنع عن  
الاعتزال لكن سببا في كلام المصنف يدل على ما ذكرناه انتقام ان كثرة كرمه  
مستفادة من صفة فصيل ومن الصفة المنسوبة للكبريم وهي قوله الذي  
خلقنا الآيات **وهو** ينبغي ان يعلم ان المراد بالكبريم في الآية كرم الاول حيث  
خلق الانسان فسواه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه فخلقه  
بخلق والتسوية والتقدير حتى عصيته وكفوت عن النعمة اى كان من  
حقك ان يشكرها ولا يكرهه فذكر الكبريم تذكير للنعم التي هي واعية لا  
ترك الغرور لانه لا يجوز ان لا يعاقب المسيء التارك بشكر النعمة  
كذا قيل ويجوز ان يراد به كرمه مطلقا تنبيه على ان الكرم في حد ذاته مما  
لا يناسب الاعراض عن موصوفه بل يستدعي الاقبال عليه والافتقار اليه  
وبعض الوجوه التي ذكرها المصنف مستبلة فافهم **وهو** مسرعة على ان من قدر  
على ذلك ولا قدرنا بنا بناء على ان الثاني ليس شئ من الاول بل هو اول  
منه **وهو** معذلة متاسبة الاعضاء من غير تفاوت فيها فلم يجعل  
احد البدن اطول من الاخرين او اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض من بعضها  
اسود ولا بعض الشراخا وبعضه اشقر او جعلك معذلة الخلق بمش  
فاما ما كبره ايم **وهو** اى عدل بعض اعضاءك ببعض حتى اعتذلت اى



تناسبت فعل هذا يكون معنى الخفف لا المشدود **وهو** او فخرتك عن  
خلقك عنك يقال عدله عن الطريق ولم يذكر واما هذا المعنى في عدل  
بالشد بد لعل ذلك لانه يرد بهذا المعنى يقال عدل الشيء بعدل اتواه  
**وهو** امر ركبك اي صورة شاء ما فالجارج متعلق بركبك وصلة  
له بان ضمن ركبك معنى وضعه وكن على معنى وضعك بعض من الصور  
وممكن فيه او مجزوف وهو حال من المنصوب فيه امر ركبك حاصل  
في بعض الصور وشد في موضع ابر صفة للصورة وعلى كلا التقديرين  
المعنى وعدك ركبك في اي صورة شاء ما حذف الواو لكونها  
الثانية للكل ولا يخفى ان المتبادر من كلام المصنف هو الوجه الاول لكن  
ذكر بآلة ايضا فلو انها مشهورين فيما بينهم والحل وجه هو موطنها فتدبر  
**وهو** واما زيادة وقبل للتوكيد **وهو** وقبل شرطية وشد في موضع  
الجزم وركبك جواب الشرط ولا يكون الجار غير هذا صلة ركبك  
لانه يقال ان ضرب زيدا ضرب عمر او لا يجوز لعدم عمر اعلم ان  
لا يكون صلة عدك في هذا الوجه ولا حفاء في ضعف ما قبل في  
الجواب عنه التقدير بعدك فيما يقال في حقه في اي صورة ما  
شاء ركبك وقد يقال الكلام محمول على الاضمار اي بعدك في آخر  
صورة عدك ومعنى انه متعلق بعدك انه متعلق بالتقدير من حيث  
تقدم الى قوله في اي صورة على هذا التقدير من تنمة بعدك وفعل  
ركبك بيان للجملة الاولى وهي عدك وذلك ترك العطف وظهر  
ذكرناه في كلا الوجهين تفصيل قوله واما لم يحذف الجملة على ما  
فتبين لانها بيان بعدك وقبل لقائل ان يقول في عدك حفاء  
يزول لعله في اي صورة ما شاء ركبك فكيف يكون بيان ما لا يليق  
ان يجعل بدلا منه هذا واعلم انه قال في الكشاف بعد ذكر الاول  
ويجوز ان يتعلق بعدك ويكون في اي شيء معنى العجب امر بعدك  
في صورة عجيبه ثم قال ما شاء ركبك اي ركبك ما شاء من ان ركبك

22  
الركبك يعني تركيبا حسنا قد سمعت الكلام في التعلق بعدك شيئا  
لعله ويكون في اي معنى العجب لا كحررت برجل الى رجل وكان  
مبنى بعدك في صورة اي صورة ثم حذف الموصوفين زيادة للتقديم  
والعجب التكميل فلهذا التقدير التعلق بعدك بنوعين الصفة الاولى ما اذا  
كان متعلقا بركبك ومجذوف فانه يكون كلمة اي موصوفة صفة شأ  
ولا يستقيم ان يحمل على العجب على ذلك التقدير ما شاء ركبك لانه  
لا قبل بعدك في اي صورة على العجب والتقديم قبل ما ذك التقدير  
المفهم العجب الثاني واجيب لا يحيط الكشاف بذلك فانه كان  
انه ركبك ولا يعلم ذلك الا هو ثم اشرف لعله الى ركبك ما شاء  
الركبك لانه في شأ اما موصولة او موصوفة وهي عبارة عن امر  
فيكون مفعولا واما قال تركيبا حسنا لبواقي العجب في هذه اي صورة  
واستبان منه وجهان اثنان غير ما ذكره المصنف على تقدير ان  
يتعلق قوله في اي صورة بعدك والقول بان صاحب الكشف  
حمل حكمة ما في ما شاء على هذا التقدير على الشرطية لا على الموصولة او الموصولة  
تختلف بل يفسر تام لا يخفى على العالم باب لب الكلام هذا  
تحتجج الامم في هذا المقام **وهو** عن الاغترار بكبرم انه هذا هو الملازم لسيا  
وقيل روى عن الغضائري عن **وهو** احرب لا صبان ما هو سبب الاصل  
في اغترارهم انما يكن هذا الوجه اذا كان فيما سبق ذكر سبب ما شئ  
او ظاهري لا غترارهم وظاهر انه ليس كذلك ولو قال احرب من انما  
سبب اغترارهم لا بيان سببه لكان كذا وعن الراغب ههنا  
المفصّل الثاني والاطال الاول فانه قبل ليس ههنا ما يقتضيه ما تقدم  
به سكا ولكن مكنيهم هو الذي حملهم على ما تركبوه ويجوز ان يكون كلمة  
بل لمر في الاغترار بكبرم انه سكا والاقدام على اخصى الى التكميل  
بيوم الدين فقيه ترق الا هو لا الا غلط ولا يتجوز في وجهك  
ان وقوعه بل بعد كذا ما نفع عنه لان سببه كذا لا السرة في كسبهها



لا الا ضرب كما لا يخفى على المتأمل ينبغي ان يعلم ان الخطاب ثلاث  
وقد مر في سابق الاوراق حيث قال ما عرك بربك الآية ووقع ما يلحق  
حيث قال تكذبون وان عليكم ما تفتنون ولعل ذلك بناء على التحويل  
من الشك منه هناك **الحجج** اسبب بالاشد من المفرد لان الطبع ادخل  
في التحويل من المفرد لان ذلك بالنسبة اليه كالقضية بالنظر الى الاجال  
واحد اعلم وان عليكم كاظمان اعمالكم وافعالكم واهواكم وافواكم وهذا  
وقعت حالا من فاعل تكذبون ثم ان لكل ان ملكين احدهما عن يمينه  
يكتب الحس والآخر عن يمينه يكتب الشر **قوله** يعلمون ما تفتنون حال من  
فاعل كاظمان او صفة افعلى كاظمان قبل ما تفتنون حال من يعلمون  
للمتنبه على ان الخطا والسهو وامثالهما لا يكتب وكذا ما استغفر منه حيث  
لم يعلم يكتبون **قوله** كفتون لا يكذبون من اجزاء او السلام والنعيم كما من  
التخصيص باجزاء كما وقع من بعضهم **قوله** لتعظيم اجزاء يعني انه من جملة الامور  
ولو ذلك لا وكل يضبط ما يجاسب عليه ويجازى به اكل الكلمة الكلام  
الحفظة المكتبة وفيه انذار وتحويل وتشوير للعصاة ولطف للمؤمنين  
**قوله** ان الابرار الذين صدقوا وبروا في ايمانهم باءاء التواضع والاعتدال  
الحجاء والمخاصي وفي الحديث برؤا انبائهم كما برؤا انبائهم وقيل هم المؤمنون  
مطلقا وعلى الاول يندرج عصمت المؤمنين في الفخر كما ان الكفار  
كذلك النعيم الجنة والحجيم النار وقيل الثواب والعقاب وقيل لقنائة  
والطبع وقيل التوكل والحرص وقيل بالاعتناء والخطبة وقيل الطاعة  
والمحبة **قوله** بقا سولا وتا وقيل يدخلونها **قوله** طغوا بهم فيها هذا منبه  
على المراد بالفتنارهم الكفار والافضات المؤمنين لا يخلدون في  
واعلم ان سببا الآية يدل على ان الفخر المرفوع للفخر والضمير المحرور  
للحجيم كلام المص منبه عليه والقول بان الاول للكل والآخر للمفيدة والمنعش  
لسبب احد من الابرار والفخر بغايب عن القيمة الى خسران ربه تكلف  
بعيد وقيل معناه وما يفتنون عنها فكل ذلك فاعل هذا التقدير احوال

احوال الانسان باسرها كانت مذكورة في هذه السورة حال الجدة  
التي يحفظ فيها علمه وحال الآفة التي يكافئها وحال البرزخ وهو قوله  
وما هم عنها بغائبين قيل الواو على هذا للعطف فيقتضي المفاصلة بين المعطوف  
والمعطوف عليه اي انهم الآن ليسوا بغائبين عن الجحيم كما قال  
الله تعالى انهم يفتنونهم عليها عذوا وعشيا ويوم تقوم الساعة اغلظوا  
الافرعون **قوله** العذاب وعلى الاول للجمال وقد يقال ان اهل الفخر  
الضمير هو من الفخر يدل على ان الكلام في الفعل لا في الفعل والمسئلة متفق  
عليها فيفيد الاختصاص ولا يجيد عنه ولا خفاء في انه يتم اذا كان الفخر  
بهم الكفار لا غير لان عصاة المؤمنين بدخلون النار لكن لا يخلون  
في النار وما اذا كان عابا للكفار والعصاة فلا في غير الفخر لا يخلون  
الحجيم اصلا وبوجه ما قيل ان احص مهربا غير مقبول عند الجماعة  
يعوم الفخر للكفار والفق على ان كون المسئلة المذكورة متفقا عليها  
غير ثابت لان ذلك اذا كان الفعل خيرا على ما نقل على ما نقل عن الشيخ  
عبد القادر وصاحب الفتاوى قال باطرح فيها اذا كان الجبر المشقة  
ايضا لكن بشرط بيت في موضعها وحققت تلك الشروط مهربا ثم  
يظهر منه بالراجحة اليه ويؤيد ان صاحب الفتاوى قال في تفسيره  
قوله وما هم بخارجين منها هم وت على قوة امرهم فيها اسند اليهم  
لا على الاختصاص **قوله** تجيب وتحييم لكل من الاستقامات الاربع و  
الشكر الواقع فيها دخل في كل منها والحكمة ثم دخل فيه وعن بعضهم ثم مهربا  
لا استبعاد والاستقام فيها الاستنكار وجعل في كل مستبعدا مستنكرا  
**قوله** اي كنه امره في المول الشدة بحيث لا يدركه دراية وادركها  
تصورته فهو فوق ذلك وعلى اصنافه ففيه تحويل ايضا ثم ان الخطا  
في ما ادرك اماله رسول الله السلام او لمطلق الانسان او لما ذكر في هذه  
بابها الا انك ما عرك **قوله** يوم لا تملك لنفسك ولا لغيره نفس  
نفس الى مخلوق مخلوق وقيل لنفس كفرة شائقة ولا خيرا ولا خفا في



ادر الشفاعة على القول الثاني وعلى الاول انما عليك الشفاعة بالاذن كقولك  
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن **وله** الامر يومئذ قد وهدى فهو القاضى  
 فيه دون غيره قبل الامر واحدا لا مولا واحدا ولا امر وقيل الطاعية  
 بقوله لمن الملك اليوم فان الامر من شأن الملك المطاع وفيه تحقيق  
 لا عليك نفس لغير شيئا لدلالة على ان الكل مطيعون مستخفون بحال انفسهم  
 معقورون بعبوديتهم لسلطان الربوبية **وله** واجز الحذف او الابداء المحذوف  
 ولم يتوض ببيان وجه النفس ذلك باضمار بدل ان لان الدين بدل عليه  
 او باضمار اذكره ويجوز ان يصح لاضافته لا غير متمكن هو محل الرفع  
 تمت السورة واحمد لله على الانعام **سورة المطففين** بسم الله الرحمن الرحيم  
**وهو** مختلف فيها مدنية الا الذين او مولا او ما او مكية الا اذا نزل عليه  
 آياتنا او نزلت بآية مكية والطائف او بين مكية والمدنية كذا في الكون  
**وهو** كما ويل متبدا جزة للمطففين لانه لا يجاد يسير في المكاب والميزان  
 الا الشئ الخفي الطفيف واحد من طف الشئ وهو جازبه كذا قبل  
 لان ما يجس طفيف اي خفي اذ لا يمكن ان يسير في كليل او وزن وجد  
 الا شئ يسير وهذا الاطرار للاستفاد وقيل لانه الخفيف في الكليل  
 والوزن الطفيف وقيل كان الشئ يد في طف كالتشديد في قوة البصر  
**وهو** اذ اكلوا من الشئ اي اذا اخذوا بالكيل من الشئ ياخذون  
 حقوقهم وافية تامة وانما ابدل على من اي او رد على بدل من **وهو** على ان  
 اكلوا لهم لا لهم على الشئ فيكون جعل الكلام اذ اكلوا على الشئ **وهو** اكلوا  
 يتناول فيه غيرهم اي او لدلالة على ان في الاكثال كالملا ويجوز ان يكون  
 للدلالة على ان فيه حرارا وعن الفراء من دعى يعقبان في هذا الموضع لانه  
 حق عليه واذا قال اكلت عليك لكانه قال اهدر ما عليك اذا قال  
 اكلت منك فلفظه استوفيت منك قبل هذا انما يستقيم ان لو كان  
 الاكثال خفيا بما هو واجب على غيره وليس كذلك لانه بما يكمل يعلم  
 قدر الطعام ثم يشترى وفيه كذب لانه لا يلزم ان يكون واجبا لوزن

هذه الجلة اعني نفس لا ملك لان ما يقضي لا غير  
 المتكلم قد يتبين على  
 ما قلناه وان كان  
 في موضع او في  
 مسكته

ارتقاء

قوله قد وهدى اي انزع عنه قواه  
 المتوكلية او ركنه بر جيلان

ان يكون منذ وباعلى كونه كذلك في بعض الصور كالف في النكتة المذكورة  
 وايضا ان الاكثال في المادة التي ذكرها ما هو لا داء ما هو حق عليه لكن لا  
 لاحالا فذكر و ههنا وجه آية البين مشهور في كلامهم وهو انه يجوز ان  
 يتبع على يستوفون وتقديم المفعول على الفعل لا فادة الحفوصية اي  
 يستوفون على الكس خاصة فاما انفسهم فيستوفون بها بخبرون  
 ينقصون يقال خبر الميزان واحضره فحذف الجار فادخل الفعل فعلى  
 هذا الوجه يكون هذا الكلام من قبيل الحذف والابصار لا يوجب منه  
 ان يكون مضوبا بنزع الحافض ولقد جئتكم الكواء او عسا فلا  
 العسا فل من الكماء الكبار البيض او كالوا مكيلهم وزنوا موزونهم فحذف  
 الحفصات واقيم المضاف اليه مقفاه كقوله واسال القرية الى اهل  
 القرية ولا حين جعل المنفصل كيد المتصل يعني جعل كلمة هم تامة للواو  
 التي هي ضمير الجمع وراجع لا المطففين ولو قال لا حين جعل المنفصل للمطففين  
 لكان اولا لانه لو كان الضمير المنفصل للمطففين يجوز ان يكون تامة للمتصل  
 لا يكون تامة كيداله بل يكون مستداليا به مهتما على سنده اعني خبرون  
 وما ذكره لتكمل الاحمال الاول عن معاينة ما قبله وهو اذا اكلوا  
 على الشئ يستوفون اذ امكن بيان اختلاف حالهم في الاخذ والرفق  
 لاني المبشرة وعدمها يعني ان المعز اذا اخذوا من الشئ استوفوا  
 واذا اعطوهم احضره وان جعلت الضمير للمطففين انما على ذلك  
 قدك اذا اخذوا من الشئ استوفوا واذا تولوا الكليل او الورا  
 هم على الحفوص احضره وهو مستأخر لان الحدب واقف في الفعل  
 لاني المبشرة وبيانه على ما قيل ان الضمير اذا جعل للمطففين افاد  
 انه كيب مع الحضر ما يؤدي تقديم الفاعل المعنوي على عامله في قوله  
 هم خبرون لا معنى الا حقيقا وانما الكلام في ان الطران واقف لاني  
 فاعله ومباشرة الهم او غيرهم فقبل هم خبرون ليعيد الهم على  
 الحفوص احضره دون غيرهم وليس الكلام الا في الاجابة عنهم انهم

وان كانت نكرة لانه في احدى مفسدات  
 سادس فعلة وكلمة عدل به لا الرفع لكونه  
 على ثبات الهمك واداه الممدوح عليه كقوله  
 عليكم تذكرك

الويل الجزى والهمك والمشتقة من العبد  
 او كل من ذنوبه بكلمة دعا بالويل

والنوع بينهما اني الحافض المحذوف في النص  
 نيزع الحافض على لانه المحذوف والابصار  
 بل فيه محذوف سببا منسبا



انهم يحسنون فلواريد ذلك طريقتي الكلام عن مقابلة ما قبله او المقتربا  
 اختلاف حالهم في الاخذ والخذل في الاضطرار واذا علم ان يجوز ان  
 يكون الضمير على تقدير كونه دافعا ما كيدا الواو وان لم يكن ما كيدا اكمل  
 ان يكون التقديم للتقوى واجيب عنه بان التاكيد به فقه المقام وليس المقام  
 ان كتم ان الكليل صدر منهم لاني عنه هم مشكوا والتقوى وحده به فقه  
 ترك الفاء في جواب اذا لان الفصح قوله فم يحسنون فتعين اطلاق  
 على التخصيص ورد ذلك اجابا به ما لي ان يقال ان التخصيص بدفع المقام  
 فتعين المقام التاكيد **قوله** يستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو  
 خط المصحف في نظائره قال في الكشاف بعد ذكر الوجه الاول  
 والتعلق في الطائفة بخط المصحف وان الالف التي يكتب بعد واو  
 الجمع غير ثابتة فيه ركب لان خط المصحف في كثير من هذه المصطلح  
 عليه علم الخطاب على ان التي رايت في المخطوطة بايدي الاثني عشر  
 هذه الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا انتهى  
 كلامه وتعلل ذكره للمصنف رد بان اثبات الالف بعد الواو في  
 نظائره في خط المصحف كاف فيه ولا يفدح فيه عدم مراعات  
 هذه المصطلح عليه في علم الخط في كثير من خط المصحف وقيل  
 انما لم يهل او اتزنون كما قيل او وزنوا هم الكفاء بالقافية الآتية  
 الدالة عليه وقيل انه اني على ما كانوا عليه ولغوت من اجزاء  
 لا نسهم كانوا لا يافذون ما يقال ويؤذون الا بالمكاشل دون  
 الموازين وهذا اظهر مما استشهد به من حيث قالوا كان المطففين  
 كانوا لا يافذون ما يقال ويؤذون الا بالمكاشل دون الموازين  
 لمكتهم بالاكتيال من الاستيفاء في السرة لانهم يذعدعون  
 ويحبالون في الملاء واذا اعطوا كمالوا ووزنوا لمكتهم بالاكتيال من  
 الجنس في النوعين جميعا وذلك لان الوجه الذي ذكره في الاول جار  
 في الثاني وبالعكس فانهم **قوله** وفيه الكار والتجيب ان الهمزة الداخلة

كلمة الواو في قوله وما ادرى كما عطف على  
 مصدر وان عليكم الآية او الحال مع

وهي ادوز نواهم

انه عدة نوبك الكليل

لم

الدخلة على لاني فية لا تكار والتجيب عن البقاء كالا ليست  
 للشيء لان ما بعد حرف التثنية مثبت وها من منفى كذا قيل وفيه  
 ان الهمزة الداخلة لا تكار فية اذا كان لا تكار فية استحقاقا  
 لان نفي النفي اثبات مع ان الموق الكار ظنهم لذلك لا تكار عدم  
 كي يدل عليه قول المصنف ان من ظن ذلك لم يتجسسه وايضا اذا كان  
 الا للتثنية فانه كور بعد ما لظن وهو مثبت لا نفي وذلك ط على ان  
 ما ادعاه مستقضى بقولهم الا لا تغفلوا ايضا لانهم في ما قبل جعلهم  
 اسوء حالا من الكفار لانه اثبت للكفار طما حيث على عنهم  
 قال ان ظن الا طما ولم يثبت لهم يعني نزلهم منزلة من لا يظن  
 يذوا لو قيل دخل همزة الاستفهام على لاني فية توحي الى ان  
 اظهر من حالهم في الاجزاء على التطفيف كما نهم لا يظنون ببالهم  
 ولا يجهلون تخمين **قوله** او بدل من الجار والمجرور لم يهل من الجار ومنها  
 على نصبه مانع منه وهذا الوجه اظهر من حيث المعنى في الاول ويجوز  
 ان يكون مضوبا بتقدير اعني وقد يقال يجوز ان يكون صفة ليوم  
 عظيم او عطف بيان له فتدبر **قوله** وذكر الظن لان كلمة الظن  
 على التخييل وكذا التبعية عنهم باسم الاستدلال لانه هذا للتثنية  
 من قبيل ذلك اللعين او لتبعية ولا يمنع جمع بينهما **قوله** مبا لاث  
 في المنع عن التطفيف قبل ذلك كلمة لا جمل التطفيف من حيث هو  
 هو التطفيف بل من حيث ان الهمزة ان قانون العدل والاستقامة  
 وهو الحكمة في الخلق والتكليف الحشر والنشر ومن يطفف حاول  
 ابطال حكمه الله تعالى الدارين **قوله** ردع عن التطفيف قبل تنبيه  
 على انه مما يجب ان يباب عنه ويندم عليه **قوله** ما كتبت من  
 اعمالهم او كتبت اعمالهم استدلالا ان الكتاب اما اسم او مصدر  
 ويستحي ان يعلم ان الفجار عام مل للمطففين وغيرهم واما  
 خاص بالمطففين بقرينة سابق الكلام ولعل الاول **قوله**

مقتضى



لا عمل البقرة من الكوفة والفتنة من الخليلين اي الناس الا طين وكذا  
 هذا الكتاب جامع لا عمل الشا طين ايضا ولا خفا في ان هذا منه  
 اشارة لا بيان وجه اية الكريمة لان الله تعالى قد اخبر منها عن كتاب  
 الفجار في سجين وفيه سجينا بكتاب مرقوم فانه قيل ان كتابهم في  
 كتاب مرقوم وانه يحتاج لا بيان وتوضيح وحاصل ما ذكره انه نظير  
 قولنا ان كتاب حسب القوة الفلانية في السور الفلانية لا يشمل  
 على صاحبها وحسب امثاله هذا اذا كان الكتاب اسما لمصدر  
 كما ان كان المراد منه الكتابة فالمنع ان كتاب الفجار اي كتابه العالم  
 في سجين ثم وصف السجين بانه كتاب مرقوم والكتاب اسم  
 البنية فلا ارتباط فيه فنقول كلام المصنف اشارة لا وجهين فانهم  
 وقيل مرقوم ليس هو السجين والتقدير كتاب الفجار ليس سجين ولم  
 كتاب الفجار كتاب مرقوم وقد وصف كتاب الفجار بوصفين و  
 يكون قوله وما ادرك ما سجين اعراضا وهذا اول من القول بان  
 في الكلام تقدما وتأخرا وتقديره ان كتاب الفجار كتاب مرقوم في  
 سجين وما ادرك ما سجين **قوله** قال هذا منه على ما يوط الكلام  
 والا لا يتم اذا سجين اسم المكان وحذف المضاف فيه **قوله**  
 السجين وهو الجنس القيسوي لقب الكتاب فيه تنبيه على ان السجين  
 ليس صفة بل هو اسم علم منقول من الوصف كما تم **قوله** لانه سبب  
 الطبس القيسوي في جهنم **قوله** اولانه مطروح وجه آخر في تغييل التسمية  
 يعني سمي كتاب الفجار سجينا تسمية للسبب باسم المسبب تسمية  
 للمحال باسم محل **قوله** وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتبه السجين الخ  
 يعني ان المضاف مقدر اما في سجين او كتاب ونقل عن ابي علي ان  
 هذه كتاب الى موضع كتاب ويؤيده ما نقله الواحدى باسناده ان  
 الفلق جيب في جهنم مغطى وسجين جيب فيها مفتوح وقيل وكذا الظلام  
 في عليين فان كونه موصفا لا يهل للدرجات العلى اشهر من كونه كتابا و

قيل هذا اشارة لانه اذا جاء بهذا الكتاب  
 من جنس جهنم فالصفة بيان ما لا يوافق عليه  
 من زيادة الحسن والتكتم

كما باو على هذا سجين بشر موضع في جهنم وعليون بغير موضع من الجنة  
 ولا يبعد ان يكون سجين علم الكتاب وعلم الموضع ايضا وكذا علبون  
 جمع بين ط الآتي وطاهر الحديث واسم اعلم **قوله** بالحق مطلقا او بذلك  
 اي بالبعث او بالحكم المذكور آنفا وهو ان الكتاب الفجار ليس سجين ولا  
 بينهما **قوله** صفة مخصوصة هذا اذا حمل قوله للمكذبين على المكذبين بالحق في الجنة  
 واما اذا حمل على المكذبين بالبعث وما يجز هذه فكان صفة موضوعة هذا  
 اذا اريد به التحقير او الالباح واما اذا اريد ذمهم ونقصهم فكان صفة  
 ذامة واعلم انه رد على الكشاف حيث قال الذين يذبون ما وصف  
 به للذم لا لبيان كقولك فعل ذك فلان الفاسق الجنيث قبل ان ينجس  
 الذين يذبون صفة كاشفة للمكذبين لكونهم معلومين ولا هي فارقة  
 لانه لم يرد تميزهم عن غيرهم بل هو مرفوع او منصوب على الذم هذا ويجوز  
 ان يكون بدلا منه عطف بيان له ومحام يفي التنبيه به ان الوجوه المذكورة  
 هنا جارية في قوله الذين اذا كلفوا واكثر في قوله يوم يقوم الناس فندبر  
**قوله** وما يكذب به الا كل معتد بهذه الجلبة حال او عطف **قوله** متجا وزعن النظر  
 قيل تجازع عن الحد فاستحال منه الاعادة الى عدتها منه **قوله** فمهلك في  
 في الشهوات المحرمة انهم في الامر جدولج اخذت ان تارة اذا كانت  
 بوله يمانق خلق وان كانت آية تارة فهي خدج وقيل انهم مكشبت  
**قوله** بحث استغلت وفي بعض النسخ استغل بها والمودى واحد **قوله**  
 آية تن اي الى القول قال اس طير الاولين احاديث المتصدين  
 وقال الزجاج اس طير ابا طيل واحد اسطورة مثل اهدونه واحاديث  
**قوله** ردع عن هذا القول اي قوله اس طير الاولين او عن الكذب  
 عن مجموع ما ذكر من الكذب **قوله** ردع لما قالوه عن الامام ليس الام  
 كما يقول من ان ذلك اس طير الاولين بل افعلهم لما ضية صارت  
 سببا لوصول الرتب في قلوبهم تأمل في ان كلمة بل هنا لا ضرب او  
 للستر في ولم ينعض المصنف لبيان الظاهر لانه لم يرد في من القول المذكورين لا ابرئ



الذي من جملة الامور المترتبة عليه القول المذكور ثم ان كلمة ما في ما كانا يكون  
اما موصولة او موصوفة او مصدرية وفي هذه لا احتياج لا لتقدير **قوله** وقراءه خفض  
بل ان باظهار اللام قال الزجاج الادغام اجد ولوب خرج اللام من الراء والظنية  
الراء من اللام واظهار اللام جائز لان اللام من كلمة والراء من افي **قوله** الخجون  
لمنع والحجب المنع وهذا الحكم يفيد فم المسند على المسند اليه سبحانه في هذا المقام  
فتقتضى ان يكون يومئذ فرج آخر فحج بين عنه وهم المؤمنون فلا بد ان يروى  
وهذه الآية على حقيقتها عند القائلين بالرواية وهي من ادلة الرواية واعتمد  
المسكون بها في قوله باحدى الوجوه التي ذكرها المصنف العلم عند الله **قوله**  
ليدخلون النار ويصلون بها سون واما ذكر يمدخلون النار لان الصلي  
تقتضي الدخول فيها **قوله** هذا الذي كنتم به تكذبون الى هذه العذبة هو الذي  
كنتم تكذبون به من الدنيا ونكروا وقوله **قوله** يقول لهم الزبانية الماد بها  
ملائكة العذبة وسبحم فقبيل الكلام فيه **قوله** لا اول ينح ان كتاب الفجار  
قد تقدم الكلام في الا برار فتذكر وعن البراء الذي لا يؤدى التذ **قوله** كما نادى  
ما الذي اعلمكم يجعل ان يكون فيه الخطاب للرسول عليه السلام ويكره ان يكون  
الخطاب عاما وهذه اطلية واقعة واراكثر **قوله** الكلام فيه ما ذكره في تفسيره  
الكلام بالوجهين المذكورين فيه جاز بها بعينه ولعل من عاين تعليم مقتضى  
منه سبحانه بان يقال علمون كتاب جامع لا اعمال الابرار من الثقلين لكنه  
منقول عن علي فقل من الطلوة كسجين من السجن سمي بذلك ما لانه سميت  
الارتفاع على الاعمال الدرجات في اطلية واما لانه مرفوع في السماء لاجت  
حيت بسكن الكريهين نكروا له وعظما وكلامه المرفوع جاز بها مع ادنى  
تغيير ما بينهما وقيل هو ايضا اسم المكان والتقدير بعينه ما ذكرنا وهو الكلام  
اخر عن الراغب وهو انه قيل علمون اسم انصرف الجنان كما ان سجين اسم  
شراطينهم وقيل بل ذلك في الحقيقة اسم سكاثرها وهذا اوجب في الرواية  
اذا كان هذا الوجه كقوله بان طقين قال الواحد على كونه بطيخ ومعناه ان  
الابرار في جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله كما فاؤلك مع الذين انعم الله

بتخفيف الراء كركب اذا وثب  
سكته

الله عليهم من البين وفيه بحث وهو ان لفظ الكتب المضاف الى الابرار  
ماخوذ عن التوجيه المذكور وكذا ينسب عليه قوله كما كتاب مرفوع فانهم ذلك  
**قوله** يحضرونه فيحفظونه قبل يحضروا الملائكة وقيل يشهد عمل الابرار مرفوعون كل  
سماء اذ ارفع **قوله** كما اني نعيم بنعم في الجنان **قوله** على الاسرة في المجال المحلة  
بالجواب احد مجال العروس وهو بيت يرتن بالنياب والاسرة المستورة  
**قوله** لا يسترهم من النعم والمصرحات هذا اجل يذرج فيه النظر لا ذنب الله كما  
لا ما اولاهم الله كما من النعمة والكرامة ولا اعداهم بعدون في النار قبل عجب  
الحال الصبارهم عن الادراك وعن ابن عطاء على اراك المعرفة بغيره وان  
لا المعروف وعلى اراك القوية ينظرون لا الرؤف والعلم عند الله ثم ان  
الخطاب في تعريف اما للرسول عليه السلام او عام **قوله** بهجة النعم واهل الترفة  
وعن جعفر في قوله تعرف في وجوههم نظرة النعيم بيقظة لذة النظر شيئا لاء  
مثل الشمس في وجوههم **قوله** اي فتقوم او اينه قبل لا على الاكسار والجازي كما  
الحتم على الشيء اعني الاستبصار منه بالحتم طريقه ذلك وهذا الحتم دليل على  
الاكرام بفعل ذلك صيانة للكائنات عن الاكسار **قوله** اي مقطوع هو راحة  
المسك اذا شرب اي يوجد راحة المسك عند خاتمة شربه وقيل مسر  
الحتم بالمقطوع عن العلم لان ختم الشيء وخاتمة افعه كانه من بالمسك  
على الا شربا حصل به هذا وجهه افعه وهو انه قيل يمزج بالكا فذر  
ونجتم واحة بالمسك وفيه بعد لفظ اذ لا اشعار ومعنى اذ لا ترتب  
بين المراجين كذا قيل **قوله** وقراء الكتب شي خاتمة بفتح الهمزة وقرئ خاتمة  
بفتح الراء وكذا اي ما نجتم به ويقطع كذا في الكتب ولم يتوضن المقصود  
**قوله** الرجوع او النعيم لا يمنع جميع بينهما والفظ من سياق الكلام هو اطلع **قوله**  
فغير تقب المرفيعون الى غير وجه الراغبون الارتفاع الرغبة وذلك  
اما يكون بالمسرة لا الجزاء والانتها عن السات **قوله** كما  
ومرجه اي مزاج الرجوع وهذا يؤيد الوجه الاول في هذه كما وفي ذلك  
مع مراعاة ما يجرى به شيء من شينهم ولعل كلمة من لا فائدة فله ما يجرى



به **قوله** سميت تسنينا لا ارتفاع لقبه ان للذين سميت بالتسليم الذي  
هو مصدر سمي اي رفعه اما لانها ارفع شرب في الجنة واما لانها تاتيهم  
من فوق على ما روي انها تاتي في الهواء مستنمة فينصب في اذانهم **قوله**  
فانهم يشربون فاحر في اي محروجا يدل عليه انه لم يعبث المخرج فيه **قوله** فيه كان  
مراجه من تسنيم ويزجج لسا اهل الجنة يدل عليه كقصة المؤمنين بركز  
**قوله** او الحال باعتبار الوصف اي جارية وذا الحال تسنيم وهو علم  
للحق وقيل المعنى لا يلبس عليه بل الضياء الابا وبل قد يقال يجوز ان  
يكون منصوبا باصحابه فاحر ما بعده بل الضياء الابا وبل قد يقال يجوز  
عينا ويجوز ايضا ان يكون نصبه على الاضطرار والكلام في الثاني  
يشرب بها عباده اي منها او الماء زائدا ويؤيده قول المص  
فانهم يشربون بها فجعل على المعنى اي يلبس بها او يروي بها او محروجا  
بها لكنه مناف بقوله يشربون بها فاحر فاحر ما روي عن ابن مسعود  
رضي الله عنه يشرب بها المؤمنون حرجا ويزجج لسا اهل الجنة وقال  
الحري في عينا يشرب بها المؤمنون حرجا فاحر فاحر طاب الله  
في مجلس الانس وفي رباح القدس بكاء الرضا على من هذه الطوع  
**قوله** ان الذين اوهوا كفروا يعني رؤس قريش هم مشركوا مكة اهل  
والوليد ابن المغيرة والعاص ابن ابل اشباعهم اعلم ان صدر  
هذه السورة في تعريف المطففين الذين هم من حملة الفجار ثم عرف المطففين  
والتحويل مطلق الفجار وعقبه كعدو البراد لا شاعرا بان التطفيف  
جوز والافاء بر كما ذكره المص او لزيادة حشر الفجار ثم حشر الكفار منهم  
بالذكر اظهار الكمال حشرهم فغيرها بغيرهم ثم حشرهم بغيرهم  
ويشفي ان يعلم ان من الذين متعلق بغيرهم لكن قدم عليه لمحافظة  
رؤس الاي او لافادة التحقير او للتقوى لقابل صحت به ومنه يعني  
بغيره المؤمنين من عمار وصرهيب وحناب وبلال وغيرهم **قوله** تعالى  
واذا هموا الى الكفار بهم اي بالمؤمنين يتفادون فيمن بعضهم بعضا

بعضا ويشيرون اليهم باعينهم ويؤيده قوله واذا انقلبوا الى  
اي رجع الكفار لا من اذلم **قوله** يشيرون اليهم لا الضلال بان قالوا اخرج  
محمد هؤلاء فقتلوا وتركوا اللدنت لا يرجونه في الآخرة من الكرامات  
فقد تركوا الحقيقة بل طيال هذا عين الضلال عن الامام الى ام على  
ضلال في ترك التسليم الى حشر بسبب طلب ثواب لا يدري بل له ام  
**قوله** كقصة المؤمنين عليهم فيه تنبيه على ان عليهم في الآية متعلق بكافين  
وان كان مفردا عليه فخط التوجيه قوله وما ارسلوا عليهم حافطين كلام  
امه في حق الذين اوهوا وقيل يجوز ان يكون من جملة الكفار وعلى  
هذا كان الضمان وما ارسلوا علينا حافطين الا انه قيل عليهم لانهم  
غيب على كوفال ريد ليفعلن كذا بقية الكلام في معنى لا يلقظه وغيره  
ارسلوا على الاول للذين اوهوا وعلى الثاني للذين امنوا وعلى الوجه الثالث  
الكل من الاول من حيث الحق **قوله** فاليوم الذين امنوا من الكفار فيقولون  
يعني اذا دخلوا الجنة في الذين آمنوا فيقولون من الكفار يوم القيمة كما في قوله  
منهم بها جازاة اي بدل جزوا **قوله** اعلو دو منهم ففعل ذلك بهم ورا  
فيضكون اهلهم من حال من فيضكون اي فيضكون منهم فافهم  
اليوم والا ما هم فيه من اللعان والصفا بعد العز والكبار ومن لوان  
العذب بعد النعيم والترفة وهم على الاراك آمنون وبستفا دونه ان  
كلا في قوله تعالى على الاراك وهو ينظرون حال على عدة ولا خفاء في انه  
لوقدم وهم على الاراك آمنون على نظرين لكان اذ في نظم الكلام  
**قوله** اي اهل انبوا يوم القيمة توبة وانما به يعني اذا جازاه وعلم  
ان هذا قول الله تعالى للمؤمنين يوم القيمة اي اهل جزوا لزيادة تكريمهم  
وتشريفهم كانه حال فيه اهل جازيا هؤلاء الكفار على ما فعلوا استجا  
على ما كانوا يضحكون منكم ويستندون بطريقكم كي ينيكم على اعلمكم  
الصاحبة من يد السورهم ونجهم ثم ان كلمة ما في ما كانوا يفعلون  
موصولة او موصوفة او مصدرية وفي الاولين احتياج الى التقدمة



دون النافثة تحت السورة والحمد لله على الامام **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله** انشقت بانعام نظيره انشقت الارض بالنبات والياء لآلة  
 ويكون في ذلك انعام ملائكة العذاب وكان في ذلك اشتداد داخل حيث  
 جاء العذاب من موضع الخبز والمخاض ان السماء تنفتح بانعام يخرج منها **قوله**  
 تنشق من الحجرة الجوهري الحجرة هي التي في السماء سميت بذلك لانها كانت  
 الحجر قال بن قتيبة في كتاب الانوار الحجرة سرج السماء كسرج القبة هي  
 في السماء اول القبيل في ناحية السماء في الصيف في وسط السماء وبفضل في آفة  
 القبيل في غير موضعها **قوله** ان النجوم تقارب في الحجرة فظمم بعضهم فضابت  
 كأنها سحاب وسمعت له اشارة لان اد من الاذن فتمت من **قوله** ان  
 والمراد منه هنا هو الانقياد والاتباع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله  
 لشيء ما اذن لشيء يتبعه بالقرآن **قوله** اي لها د لا تترك اشارة لانها  
 السماء لا انشقاق مثل على منوال قوله قالنا اتينا بالطالعين وعن الامام المعنى  
 لم يوجد في يوم السماء ما يمنع من ان تشرق قدره الله في شفقها وتقريبها  
 فكان في قولك لك التاثير كالعبد الطالع اذا اورد عليه الامر من  
 جهة ما لمك اذ عن ولم يمنع لذلك **قوله** وجعلت حقيقة بالسماع و  
 الانقياد وقيل فيه ان اذن بان القادر الذي عمت قدرته للمكانات يجب  
 ان يتأني له مقدور ويجوز ذلك لان انشقاق السماء ليس  
 باسهل من سائر المعقدات فاذا كان حقيقة بالآتي كان غيره  
 كذلك ولا يخفى ان قوله وحقت عطف على ما سبق من الفعلين لا اعراض  
 كايوم **قوله** مدت من الشئ فامتد او من مدة بمعنى امده وقيل المعنى على  
 الاول هو ان يزال جبالها واكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتنسبط  
 ويستوي ظهرها كما قال في تصفصها لا ترى فيها عوجا ولا اممّا وعلى ان  
 رتبة سعة وبسطة ما مل يظهر لك ما فيه ولعل الامام ما ذكره المصنف **قوله**  
 ما في جوفها الا كما ان كل ما فيها على ما هو اعلم ان يكون على ظهرها من  
 الجبال والاكمام والبحار والمزارع او يكون في جوفها من الكنوز

من الكنوز والاموات والتخصيص ببعض منها دون بعض لشيء  
 في لم يبع شي في باطنها الا كما ان ان يقول في لم يبع شي  
 كما فيها سواء كان في باطنها او على ظهرها من الامور المذكورة في الآفاق  
 والحق وكذا في الاذن والهد والافاء والحق فافهم كاستقلال كل  
 من الجملتين بنوع من القدرة فيه فها لانه لا القدرة في القدرة اطلاقا  
 عن الشئ والاكوان يقال استقلال كل من الجملتين في كونها علانية  
 للبعث وامتنياز كل منهما عن الاخرى امتياز ما ثم اعلم ان تكريرا اذا  
 وقع في سورتي التكوين والافطار ايضا وكان الاكوان ان يذكر المصنف  
 هناك للتوبيخ بالابهام منها وجه مشهور فيها بينهم حيث قالوا اليذهب  
 المصنف كل مذهب وقيل طرف لا ذكر وقت كذا والاكتفاء بما مر في سورة  
 التكوين قوله تعالى علمت نفس ما اهتوت والمراد بما مر في سورة الافطار قوله  
 تعالى علمت نفس ما قدمت وافوت ثم ان هذا انما يناسب لو تقدم نزول  
 على نزول هذه السورة وقيل جوابه انك كما دعي لا يظهر مع جواز ذلك قوله  
 كجوف الجوب وقيل جوابه واذنت والواو مقحمة وقيل يادى باهتا  
 الان في نظيره التقدير ايضا الجواب محذوف بدلالة باهتا الا انك وقيل  
 وقيل يرى الا انك الثواب والعقاب والقوة فيه مثل ما مر فانهم  
 واعلم ان الامام في الانسان اما الجسد والكنه والاعمال وعلى كلا التقديرين  
 ففهم فاما من اولى كتابه الايات بيان والتفصيل لا ابرهم واجل في نفسه  
 فملائكة وقدره لاني الا انك كدوره الضمير في ملائكة في كدوره وقيل  
 في غير ذلك لان الاخبار عن الغيا لا غاية يناسب الاخبار عن بلوغ الغاية  
 لا عن بلوغ الغيا وقيل الغيبة اذا كان كدوره فالكلام على حذف المضاف  
 اي فلا في ذوات كدورك من ضمير او شئ وبلوغ فيه على كذا انما هي على كذا  
 رتبة اليكم وهذا انما يتقيد ان يوضح جعل الشئ كدوره كمال الرب وقيل لقاد  
 الكدور لقاد كدورك بل عليه فهم كدوره فاما من اولى كتابه الايات و  
 الرخصة عندها صلتك فان الضمير للرب حيث فلا فيه فلا في كدوره

ثم ان المصنف في موضع القدرة في القدرة  
 وقوله ان ثوب الكفار رقت بسوا حاسم

فيكون في قيل والله لا يترك ما يربو له



لا مولى لك منه وقيل العنبر في ملا فيه كدح ولا شك في انه يدل على رجحان الاول  
**قوله** او قلنا في الطائفة عطف على قوله خذوف الى جوابه خذوف لا مولى لك  
او غير خذوف ويؤيد هذا قوله يا ايها الناس ان قوله يا ايها الناس انك كادح لا  
ربك ما يرد منه وفيه بانه اعراضا عن اشارة لا رد ما قبل جوابها ما دل  
عليه فلا في اي اذ اسماء استفتت لاني الانك كدح قال لا مولى لك  
قوله يا ايها الناس ترى عندك ما عقلت من ضمير او شئ اذا كان لوم القيمة  
لحق الانك ووجه ذلك الرد انه لا مولى لك لا ارجح الخذف هذا يدل  
فيه بعد لانه لم يوج الخطاب في هذا التقدير **قوله** لا ينافي فيه المناقشة في  
المناقشة في الحسب المستقصا فيه واصل المناقشة من نقض الشكوك او  
كذا قيل وكلمة الفاء في قوله فاما من اولى بضمي **قوله** لا غشيرة احق  
الا يهل عشرة او يولي من المؤمنين على ان يكون مع الاية لا ما يباح  
ويكون اهل الصلوة او بالوجه هذا يدل على ان العشرة او المؤمنين  
به جنون الجنة قبله كذا قيل فيه ثم ان مسرور حال من فاعل يفتي هذا هو الط  
لفظ مع **قوله** الى بولي كتابه شيئا له فيه ايا لا ان توتره وراه طهره لاحقا  
في ان كل من لا يتبين لفضيلا من وجه اجمالا من وجه دون الاوى الى  
الجنة غير مبنية في الاول والشمال متروك في انية لكل منها مبنية للكل  
من وجه واعلم ان الانبياء من وراه الطهر كحل وجوها احد ان يعقده  
انته وكيفية ما ينبغي ان يستقر منه بحيث متطرة فاولى من وراه  
طهره ونا لنها ان بولي من وراه طهره في ازالة له كسوى من صفة لا ينبغي  
كتاب الله كما واوامره ونواهيها وراه طهره فيوزي ايضا باعطاء كتابه  
من وراه طهره والا مولى الا على عكس الثانية كما لا يخفى **قوله** ويجعل سيرة  
وراه طهره وقيل كلح به البسري من وراه طهره الى يخرج من بطنه فيجعل من  
وراه طهره كذا قيل في الاحقا **قوله** ويصل سيرة الى ويدخلون جهنم  
وفيه بحث ثلث قراءات يصل على صيغة المعلوم من التثنية المزدوجة على  
صيغة المجهول من التثنية امر نداء من باب الافعال ومن باب التفعيل لكل

التفعيل وكل منها مؤيد من الآيات **قوله** ان كان في ايهاه فيما بين  
طهر انهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسرورين يعني يجوز ان يكون في بعضه  
ان يكون بمعنى مع ويتبع ان يعلم ان قوله ان كان في ايهاه مسرور استيف  
تقبل قوله ان كان ان لم يكن مستيف بعد استيف فافهم  
بطر الى متكبر او البطر الطغيان عند الغلبة **قوله** ايجاب لا بعد لن لانه ايجاب  
لا بعد النقي الى بل يجوز ان ايجاب فافهم الفعل بعد على مؤكدا لما ترى  
لانه لا يوجب الفعل المنفي المؤكد لان لن لا كيد النقي كذا قيل فلا يهيله  
بل يرجعه ويجازيه هذا الحكم العدة لا الحكم الوجوب عليه فلا استيف  
اقسم بالجنة المحضنة او بالبيان بعد ما سمع به لرقته ما فود من الشفقة  
على الانك وهي رقة القلب عليه وغيره من الاعمال من التمجيد وغيره  
وقيل المراد جمعة من الظلم والنجس او ما عمل فيه من التمجيد وغيره ولكن جعل جمع  
ذلك مندرجا في قول المص وغيره **قوله** يقال وسق غافسوق واستوسق  
هذا يدل على وقوع الفعل واستفعل مطاوعين ونظيره اشع واستوسح لانه  
يقال وسعه فاشع واستوسح قال مستوسقا لو كان سابقا اوله  
لنا قلنا ايضا حقا فلان يجمع القلوص وهي الناقة التي به والحمايق  
جمع حمار جمع حقة وهي التي تمت لبانت سنين ودخلت في الرابعة  
ويروى نقاشا عوض حقايق والنقيق الطليم وهو ذكر النعام او طرده  
الى اماكنه وقيل ما وسق عبارة عن طوار الليل والوسقة الابل المجموعة  
الاتساق الاجماع والاطراد وتم بدرا من البدور وهو سبي سمي  
القميلة الريح عشرة به لمبادرة غزوه على طلوع الشمس لا تراخ  
لانه كائن بالضم على خطاب الجنب لان النداء للجنب وهذا مبدل للمعنى ويمكن  
ان يكون الخطاب فيه للابرار والنجار وفيه التفات من الغيبة الى  
الخطاب للتمهيد والتمويل يمكن ان يكون الخطاب للمرسول من  
تبعه من الابرار او من المؤمنين مطلقا ولكنه بعيد وهذا ثلث قراءات  
او سيجي نقضها حال بعد حال هذا ان ردة لا كلمة عن معنى بعد



كقولهم كما برأ عن كابر **قوله** وهي الى الطبق اسم طابق غيره فقبل الى ثم قبل  
على المطابقة طبق قبل هذا بشر ما بين الطبق في هذا المعنى منقول ونحوه  
مشكل لانه يجوز ان يكون في معناه الموضوع له او لا وهو ما طابق غيره اللهم  
الا ان يقال ان المراد بما في هذه ما طابق غيره جسم طابق غيره **قوله** اذ هي  
وما قبلها من الدواهي الى المراتب من الشدة بعد المراتب هي الموت  
ومواطن القيمة وهو لها او ما قبل تلك الامور من الدواهي وهذا الوجه  
على كلا التقديرين من حيث ان الطبق جميع طبقة وهي المراتبة كجذات الوجه  
الاول فانه من حيث انه مفرد وهذا ما عليه سباق كلامه **قوله** على خطاب  
الات ان هذا هو المناسب لقوله انك كما دح لا ربك كرها ويمكن ان  
يكون من قبيل الخطاب العام والقول بان الخطاب في الرسول عليه السلام  
ليس بمناسب لسباق الكلام **قوله** وبالكسر لو قال قري وبالكسر لكان  
اظهر للناس انهم ان هذا قراءة ابن كثير وحمة والكسري وكذا البناء في قوله  
وبالبناء على الغيبة الى غير كائن الات وكجمل ان يكون الضمير في قوله  
ليبر كائن الرسول **قوله** يخفى في الطبق متبادر عنه هذا على تقدير كونه صفة  
وقوله او نحو رين على تقدير كونه حالا ولو قال او نحو رين له او نحو راء  
نحوارة على حسب القراءة لكان انبى سباق كلامه كما في الكش **قوله**  
يوم القيمة او بالرسول وبالقرآن وعلى جميع التقادير يتبرتب على ما بين  
ووجه ظاهره بالتساقط الصادق ثم ان الضمير في لهم وعليهم اما للكفار  
مطلقا او لكفار فريش بناء على سبب النزول **قوله** ولا يخضعون قبل  
فتر المجور وبالكسرة واخضعوا نظرا لاساق الآية لمطلق الكفار  
فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد فوش فيه بانه يدل على وجوب السجدة في  
قوله واسجد واقرب لانه من الآية وهو المدعى اللهم الا ان يقال ان  
ان كالاتي قد يقف ان يسجد عند سماع ما يدل على ذم من لم يسجد **قوله** وعن  
البرية في هذا البريد الوجوب لانه علم ولا دلالة للعلم على انهم فانهم  
لا يفرشون وهم وان المراد بالقرآن مطلقا لارتي السجدة وحضوها

حضورها ولا خفاء في ان تفسير بالسجد دلالة لانه لا سبب في  
كما يعلم في الحديث الذي اوردته **قوله** تعالى بل الذين كفروا انشا زلة  
المذكورين فقد وضع المظهر موضع المظهر للاشعار بانهم لا يؤمنون  
ولا يسجدون عند قراءة القرآن عليهم لانهم كفرون مذبذبون **قوله** اني بالوا  
هذا هو المناسب لقوله واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وقيل  
بالبعث ويجوز ان يراد بالرسول ما يفرون في صدورهم من الكفر و  
العداوة للرسول المؤمنين ولو قال انما يجعون في صدورهم وبصروا  
من الكفر والعداوة لكان اولانا طبع ايضا معبر عن معنى الايقاظ وفي  
كلامهم هذا وجه ايضا حيث قالوا وانما يجعون في صدورهم من الكفر  
ويفرون لانفسهم من انواع العذاب **قوله** استنزلهم يعني اخذ  
التبشير بالنسبة اليهم استنزلهم ويجوز ان يكون ذلك لزبان  
كثيرهم بان يدل بشارتهم بالقرآن والعذاب بسبب كفرهم  
وقيل في تفسيره بشارتهم بعد اب اليم اخبرهم خبرا بطهر اثره على  
بشرتهم كانه جعل التبشير بها من البشارة لا من البشارة فانهم او  
متصل المراد من باب وآمن منهم يعني ان المراد من المستثنى من باب  
وآمن من الذين كفروا هذا بناء على ان المراد من الذين كفروا الذين كفروا  
على الكفر بل من النصف بالكفر في الجملة سواء مات عليه او لا يكون  
الا استثناء متصلا لدخول المستثنى في المستثنى منه والثبوت في  
كلامهم هو الوجه الاول وهو ان الاستثناء منقطع بناء على ان الظاهر  
المتبادر من الذين كفروا هو من مات عليهم **قوله** مقطوع او ممنون عليه  
هذا انشا زلة لان المؤمنون اما من آمن بمعنى القطع او من آمن بمعنى  
احتمت منت السورة والحمد لله على الاتمام **سورة البر** **قوله** باسم الله الرحمن الرحيم  
يعني البروج الاثني عشر البرج في اصطلاحهم ارباب الحكمة اسم البرج  
في اثني عشر جزء من دائرة على الفلك سمونها منطقة البروج وكل  
برج يعرف بكوكب ينسب اليه **قوله** استنزلهم يعني اخذ



سميت بروجها وبروج القمر على التسمية على برج قمر وجهه تسمية  
 انما تزلزل السيارت ويكون فيها التواتر مع عظمتها كما ان القصور  
 يزلزل الملوك من جند وحدهم ويكونون فيها ولا حفا ان تلك الموضع  
 المرتفعة في السماء مشابة بالقصور في الارض وانما في نية المرام في هذا  
 المقام نعم لو اعتبر هذا مع ما ذكره ملكان وجه التسمية اقوى باجتماعه على هذا  
 التقدير اسم سبحانه وكما بالبروج الاثني عشر التي تسمى الشمس منها ثمانية  
 والشمس في شهر وقد تعلق بها مصارح ومناخ اظهار القدر ما يشهد  
**وهو** ان منازل قمر قبل ان يراى في الوجه الاول لان البروج الاثني  
 عشر منقطة لا ثمانية وعشرين منزلا وفيه بحث **وهو** لظهور ما قبل  
 ان يجر على الاول **وهو** فان النوازل يخرج منها فبطه فبقية ايضا في ظهور  
**وهو** اصل التركيب من برج للظهور الى ينشئ عن الظهور الكمال  
 وعليها ثوب مبرج وهو الذي عليه لقيا وبرك بروج السور والاعراب  
 البروج القصور سمي بروج الجوز لمنزلها المختصة بها قال سبحانه انما  
 ذات البروج وثوب مبرج عليه صور بروج واعتبر حسنه فقبل  
 برجت المرأة الى شهرت به في اظهار المحاسن فيلظهر من بروجها  
 وبدل عليه قوله كما وقرن بيو تكن ولا تهرجن بروجها لينة الا  
 وباجلجلة المعنى الى بطلان عليها هذا التركيب منبهة عن الظهور **وهو** ما اظهر  
 فيه فخره فيكون تقدير الكلام وشا هذا في ذلك اليوم ومشهود فيه فخر  
 الجار في مشهود فيه واصل من الفعل لا الفية او حذف الجار والمجرور  
 معا والاول ولي ثم اعلم ان الشا هذا بطلان على من يشهد للمدعى على  
 المدعى عليه وقد بطل على الخاف حسنه الغائب كما يقال فلان في مجلس  
 فلان وللمشهود ايضا في مقابلة معينان وكل واحد منهما اما حقيقة او  
 وهذا الوجه الذي ذكره من غير المعنى كجفاف الوجوه الاليتة قال بعضها  
 من على الاول وبعضها على الثاني كما يظهر بالتأمل الصادق **وهو** وتكثيرها  
 لا بهام في الوصف اه الى التكرير اما للتكثير او للتعظيم والالتساء وهو

وهو من الكثرة هو الوصول الى نهاية الشئ وقد اضطلت اقاويل المفسرين  
 في اكثر الآيات سماني هذا المقام وهرنا اقول في لم يذكر في المقام  
 فيها بينهم حيث قيل الشا هذا والمشهود على الله عليه وسلم وبوم القبة  
 وقيل عيسى عليه السلام وامته لقوله وكنت عليهم شهيدا ما خلت فيهم  
 وقيل يوم التروية ويوم عرفة ويوم الجمعة وقيل في الايام السود والحجج وقيل  
 الانبياء وخد صلوات وسلامه عليه وعليهم اجمعين وهذه الوجوه كلها  
 مع بعض ما ذكره المصنف المذكور في الكشاف **وهو** او يوم النحر او عرفة والحج  
 كان المشهود في هذا الوجه متعين وهو الحج لكن الشا هذا غير متعين  
 بل هو متردد بين يوم النحر وعرفة **وهو** او كل يوم واسهله عن الحسن بن يوم  
 الا وبنادي انه يوم جديد وان على ما يعمل في شهيدنا غنته فلو عاتب  
 شمس لم تذكر في الايام القليلة **وهو** قبل ان جواب القسم وعن الرجاء  
 والاخفش ان جواب القسم قبل اصحاب الاحذود واللام مفعلة كما  
 قال في الشمس ضحيا قد افلح من زكيتها الى لقا فخر وقيل الجواب حذف  
 والتقدير ان الامر حى في حى الجزاء ثم انه قيل فله قبل اصحاب الاحذود  
 وليس بدعاء عليهم بل هي كلمة تعجب الناس من عناهم وشدة لغتهم  
 في تعذيب المؤمنين فيكون كناية عن كونهم ملعونين كما تقول قاتل  
 ما شجعه وقيل دعاء عليهم كقوله تعالى فقل الانسان ما الكفرة ويمكن ان  
 يكون اخبارا عنهم يكونون ملعونين لا دعاء عليهم ولا تعجبا من حالهم وقاوة  
 هذا الاخبار اعلام كون كفارهم ملعونين بطريق الدلالة وهذا هو الظاهر  
 وبذلك يحصل تثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما يؤولون على من  
 قتلهم سواء كان الجواب حذف او لا ويكون المذكور والاعلى او كان  
 مذكورا ويجوز ان يراد باصحاب الاحذود هنا كفار قد شرب على سبيل  
 الاستعارة الحقيقية ويكون هم كفار النار ذات الوعد اذ هم  
 عليها تعود وهم على ما يفعلون ترشحا لهما لكونه مما يلزم المشبه به  
 لا حاجة الى القول بحذف بل المذكور او لا هو حال كفارهم وكذا في الآية



المذكور ان السورة وردت لتثبت المؤمنين على اذاهم وتركهم بما روى  
 من قبلهم **ولما** لعن صاحب الاحذود فقتل بها بئس لعن للعقل مع كثرة  
 والترتيب يدل على الاذلال الامانة هذا وقرئ بالتشديد وهو كونهما با  
 ومع الطح والحقون ومجملها اخا ديد واخافق **وروي** في رواية اخرى  
 عليه السلام هذا حديث طويل اوجه الامام احمد بن حنبل ومسلم والترمذي  
 عن شبيب بن زباد بن كزابل قد اضطرب بها البصائر والمخبرين  
 فقبل الاحذود هي مفادها وقدت فيها الروايات فيها من متخ من الكفر  
 من مؤمنين طيبة رضى الله عنه فها من اهل الجان عكره من النبط ابن  
 عيسى بن اسرئيل عطية وانيال اصحابه طين قوم من اهل اليمن  
 للضياك هم قوم من الرضاري قبل مبعثه عليه الصلوة والسلام باربعين سنة  
 اخذهم يوسف بن شراحيل الجبري وكانوا فيها دغاين رجلا السريهم  
 فقتل من الاملاك خذوا ثمنه اخا ديدا احدنا بالشم والكم بالورا  
 والثالث باليمن وروي صهيب مرفوعا ان ملكا من بني انهم يوسف  
 بن ذي نونس عن ابن عيسى قبل مولد النبي عليه السلام سبعين سنة  
 يدعوا الناس لا الشرك وكان غلام يقال له عبد الله بن ثامر دفعه ابوه  
 لا ساهو بجمه السحر **لا** **سما** كبر كبر بالضم في القدر والكم في الس  
 ولم يورد المصنف هذا الحديث بلفظ الكشاف بل غيره في كثير من المواقف  
 ومن اراد ذلك فليرجع اليه الادواء جميع داء قذرة قطع وردية اعلا  
 دارسه رجف كرك الكنفات انقلب فاسعت ما فئت الفت  
 امت لفقها من غيره روية **وروي** عن علي رضي الله عنه انه بعض ملوك الجوس  
 الخ لقصيلة ما روى عنه انه حين اختلفوا في احكام الجوس قال اهل كتاب  
 وكانوا امتك من بكمهم وكانت اظهرا فاحلت لهم فتناولوا بعض ملوكهم  
 منكر فوقع على اخنه فلما صحت ندم وطلب الخرج فقالت له الخرج ان  
 يحطب الكس فيقول يا ابي الكس ان الله فومته فخطب فلم يقبلوا منه فقتل  
 ابط فيهم السوط فلم يقبلوا فقالت فيهم السيف فلم يقبلوا فامرته

السيف ما بين القدرين  
 ما بين الاحذود والشم  
 والشم من على  
 الرقيب

فامرته الاحاديد وانفاذ الزمان وطرح من اليه فيها فتم الذين ارادهم  
 الله ليقهرهم فقتل اصحاب الاحذود **ولا** لا ينقصه ان يفتح النون ويكمل  
 الجيم وتخفيف الراء المحللة فيليه عزائم حاربهم دونوس يفتح النون  
 وتخفيف الواو وباب بن المحللة بهم جبل من اليهود من حبه بكسر الحاء  
 المحللة وسكون الميم وفتح الياء اذ اذوت فيليه فاحرق في الاحاديد  
 من لم يرتد من التفرقة هذا واعلم ان اللام في الاحذود للعهد وكذا افقة  
 الاحاديد اليه وهذا هو اللفظ **فقتل** بدل الاشتمال هذا ظاهره على ما قيل انه  
 بدل مسب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر اما اشتمال المبدل  
 على المبدل منه كونه سلبا يذنبه او بالنعكس كقوله لو نك عن الشجر طرام  
 قتال فيه والاشتباه ان ذات بالرفخ فيها اي اوقرتهم **وروي** وكثرة  
 ما يرتفع به ليهربا من الخطب الكثير ابدان الان واللام في الوقود  
 للجنس والعهد الذي اذ لا ياسب حملها على ان يكون للحقيقة حيث  
 وقية انها لا تدل على كثرة ما يرتفع به ليهرب ان الا ان يقال لقا  
 الوقود في النار يوجب ذلك ولو حمل على الاستعارة فهو غير صحيح لان  
 النار لم يشتمل على جميع افراد ما يرتفع به ليهربا الا ان يجعل ذلك دعائيا  
 للملحمة ولو حملت اللام على العهد اختلفا رجي الحان له وجه وكذا حال اللام  
 في النار وقرئ الوقود بالضم والاحذود يذنب ان كلمة اذ ظرف لقتل  
 لعنوا حين اوقوا بالنار فاعذبوا حولها ويجوز ان يكون طرفا لمقدروهم  
 اذ كرا اذ كروا وينبغي ان يعلم ان الواو في دهم للعطف على هم عليها  
 فعود ويجوز ان يكون حاله بان يكون الجملة حال امن اصحاب الاحذود  
 او من قتل فعود **وروي** حين شهد عليهم الستم وايدبرهم فتا يدبرهم عتبا  
 شهادة الستم وايدبرهم وعلى هذا بين الوجهين يكون فهم على ما يفعله  
 طرفا للشهود كمن تقدم عليه لمحا فظة رؤس الآي كافي قوله كذا  
 عليها فعود وكذا الشهود على هذا بين الوجهين من الشهادة و  
 يجوز ان يكون من الشهود بفتح الحضور يعني انهم حاضرون على عذاب



المؤمنين ويجوز ان يراد انهم بناء على ما يفعلون بالمؤمنين شهود و  
على ضلالة انفسهم يوم تشهد عليهم انفسهم و ايدى بهم و ايدى بهم  
في ضلالتهم للشهود مخدوشة و المذكور ليس صلبة بل تخيل الحكم المذكور و اورد  
بين طرفيه لانه لم يرد في الاصل حقيقة في لفظة رؤس الا ان كان سبوح ثم  
كلمة ما في ما يفعلون اما موصولة او موصوفة او مصدرية واللام في  
المؤمنين للعهد الى ربي ويجوز ان يكون للعهد الذي في العهد و ما انكروا  
الى ما عاب و ما انكر اصحاب الازهد و منهم الايمان و قد روي نقول بالكلية  
والفصيح هو الفصح ثم ان هذه الجملة ايضا اما عطف على ما سبق او حال من صاحب  
الاخذ و او من فعل لغو او من فعل يفعلون او من فعل يشهد و قد استثنى  
على طريقه في ان الايمان بالله عيب بزرعهم و عابوا به فالمستثنى دخل  
في المستثنى منه بزرعهم بخلاف السيف من مقابلة العكس فانه عيبا  
بزرعهم احد فليس المستثنى و اخلا في المستثنى منه اصلا و رد ذلك بانه عيب  
احد الايمان بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات و اما يعيبون الايمان  
لانهم لا يعلمون انه هذا الايمان و ايضا هذا الاستثناء انما هو في كلام الله  
لان كلام اصحاب الازهد و قد يعتبر زعمهم فانهم **فهم** و لا عيب فيهم ان  
سيوفهم بهن فلول من قرا في الكتب الفلول جمع الفل بالفصح و هو الكبر  
و الانقطاع في آله القطع مثل السيف و القراع بالكلية و الكسب جميع  
كتيبة و هي العكر و المعنى انه لا عيب فيهم الا ان يكون لهم كثرة الانقطاع و  
الانكسار بسبب ضربها للعار و لا شك انه فقيد **فهم** لا منقصة تكونه على  
الجزاة و الغلبة على الاعداء و لهذا كناية عن كل تنزههم عن العيب و انما  
هذا الاستثناء منقصة لا دعاء و دخل في المستثنى منه ما في **فهم** وصفه  
بكونه عزيزا غابا يخشى عذابه و عفا به صفة في شدة العزيز و كذا فهم  
منعوا يردى ثوابه بالنسبة الى الجيد و لو قال حميد منعوا يجب له الحمد على  
لحمته و يرجى ثوابه على ما في الكسوف الكان او وينبغي ان يعلم ان الحميد  
معنى حامد و ان يكون معنى المحمود ثم انه يجوز ان يكون يراد لفظة الله و يراد

و اراد الاوصاف الجملة للاشعار بالبشرى و الايمان و كماله و انهم عذرو  
عيب و منقصة و هذا اظهر مما ذكره المصنف ان يمكن جعله راجعا اليه **فهم** و قد روي  
في بعض النسخ و قد روي كلاما صحيحا ثم ان هذه الملك اما من قبيل اضافة  
الحكم الى الخلق ان كان اسما و اما لامية ان كان مصدرا فانهم **فهم** كما يجب  
ان يؤمن به و يعبد كذا في بعض النسخ و قد بعضها يعبد به في هذه النسخة  
الا ان ضمير يستحق له سكا و كذا باقى الضمائر و بعد الوصول الى ما يجب  
به و يجوز ان يكون يجعل ما مصدرية فلا يقدر الغير و على الثانية ضمير به يعبد  
به الحكمة و ما باللبسية و باقى الضمائر فله سكا و يجعل الغير ان في لفظة  
في الموضعين الحكمة ما ثم الظان ان الله تعالى حكى حال اصحاب الازهد و  
وقال و الله على كل شئ شهيد اظنها را طنة انهم بالوعيد لهم بانه علم  
ما فعلوا و هو الجازم عليه و علم منه ان ما يتبادر من كلام المصنف انه دخل  
في هذا الاوصاف ليس على ما ينبغي ثم ان هذه الجملة اما عطف على ما سبق  
من الحلال و حال من فعل و ما نقول **فهم** بل هوهم بالاذى البلى و البلى اختيار  
و على نسبة البلى للاختيار بالاذى الى الكفار مع انه فعل الله تعالى لعلاته  
السببية و لو قال معنى فتسوا المؤمنين عذبهم و او فقم في العذاب  
لكان اظهر و انساب بن الآيات و هذا الوجه منه على ان المراد من الذين  
فتسوا المؤمنين و المؤمنين ما هو اعم من اصحاب الازهد و غيرهم  
من الكافرين و الفاسقين و جعل كلا العذابين على هذا في الآية لان  
رب فبان مات على فتنة غير معذب بعذاب الدنيا **فهم** العذاب  
الرائد في الاموات بدل على ان العذاب بعنقهم زائد في الاموات على  
العذاب بكونهم و قيل المراد بالذين فتسوا المؤمنين اصحاب الازهد  
لأنهم ساءوا بالآية كما لا يخفى فلهذا المراد بالذين آمنوا المطر و حين  
في الازهد و بقرينة المقابلة و لم يتوض لبيان معنى فتسوا على هذا التقدير  
و يتبادر منه ان المراد منه هو ما ذكره اولاً و في الكسوف يجوز ان يراد  
بالذين فتسوا اصحاب الازهد و خاصة و بالذين آمنوا المطر و حين في



الاخذود ومنه فتوهم عذبوهم بالنار واهو قوام فلم في الآفة عذب  
 جهنم بكونهم ولهم عذب اربع وهي نار في عظمة يتبع كما في بيت اربع  
 باوان المؤمنين اولهم عذب جهنم في الآفة ولهم عذب اربع في الدنيا  
 لا روي ان النار انقلب عليهم فاهو قوام وبسبب قوام ان المراد بالذين  
 امنوا هم المطر وحول في الاخذود وان من فتوهم من ليس ما ذكره اولاً  
 بل معناه عذبوهم بالنار واهو قوام ولم يتوض المص لشي منها وايضا علم  
 منه ان كلام من اخذ اربع يكون في الآفة كما في الوجه الحق وان يكون  
 اخذ اربع في الآفة والآفة في الدنيا وقد افترق المص على الثاني وايضا عكس  
 ترتيب الكشاف بان جعل الاول ثانياً وثانياً اولاً وكل ذلك ليس على ما ينبغي  
**قوله** وعذب اربع ما روي ان النار انقلب عليهم في الآفة اما قوله  
 لفواصل او للتتبع والردف كان قبل ذلك هو العقوبة العظمى كالحالة  
 وهذا ايضا لا يتجوز وزنه الوجه ان العذب اربع من عذب اربع واحد  
 وصف ما يدل على انه للمعذوبين عن رحمة جباراً وعلى انه عذب هو خصوص  
 نفس اربع وهو اربع البالغ وكنى به عذاباً وانت نعم انه لا يظهر من  
 العطف الواقع في الكلام ثم اعلم ان هذا الكلام على الوجه الاول بتدليل  
 للكلام الحق وتأكيد لمخبر قوله قبل اصحاب الاخذود وعلى الوجه الثاني وهو  
 ان يراود بالذين فتوهم اصحاب الاخذود خاصة يكون تيمها لمجرد مخ  
 قبل اصحاب الاخذود من باب المظهر الذي اقيم موضع المعنى كذا قبل  
 ومنه ظهر وجه فضله عما قبله وهو انه تأكيد وتتميم لما قبله ويمكن ان يكون وجه  
 انه استئناف بمعنى انه كلام مبتدأ غير مطلوب الارتباط بما قبله وكذا الحال  
 في قوله ان الذين امنوا الآية الى الذين صبروا على تعذيب الاخذود او علم  
 فان البطش اخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف واذا اعتبر  
 الاخذود والمنة في الشدة فقد تضاعف مراتب والخطاب اما للرسول  
 او لهم وبؤيده تأكيد الحكم بجلته ان والام واسمية الجلبة والحق منه تكبير  
 تسليته المؤمنين وتأكيد ما ذكره في الوعيد على الكافرين وفضله ظاهر

مما ذكرنا **قوله** يبدى الخلق ويعبده فذل باقتداره على الابداء والاعادة على  
 شدة بطشه فقوله انه يبدى ويعبده استئناف على بيان موجب شدة  
 البطش ولما كان يبدى ويعبده مطلقين ترادفان في هذا الوجه على اطلاقهما  
 لا فائدة انه يبدى في المحلوت كذا ويعبده ما به ما كقولك ان يبدى  
 الخلق ويعبده ثم يعبده فمن كان كذلك كان قادراً على الاطلاق وكان بطشه  
 شديداً لاقتداره العظيم وصرح بالمعقول في الوجه الثاني وهو البطش لدلالة  
 ان البطش رتب فكانه تأكيد وتفصيل كبس ووجه فضله عما قبله على كلام  
 الوجهين طاهر ووجه آخر ايضا وهو انه اوعد الكفرة بانه يعبدهم كما  
 ابداهم لبطشه بهم اذ لم يشكروا النعمة الابداء وكذبوا بالاعادة في المعقول  
 المحذوف هو صفة الكفرة المارة ذكرهم ليؤذن بعذب من الوعيد كما ذكر  
 وقبل في هذا الوجه انه استئناف بمعنى انه كلام مبتدأ غير مطلوب الارتباط  
 بما قبله هذا وقوله يبدى **قوله** وهو الغفور الغنيب الغفور كالغفار بل افرد  
 على قبس الرحمن الرحيم هو المراد لانه العقوبة عن سخط من الغفر بمعنى  
 السمة وقيل الغفور الستر للغيوب العاني عن الذنوب وهو اذ في بالغة  
 من الاول منه علم ان التحقير المستفاد من قوله لمن ليس على ما ينبغي الظ  
 العموم ثم اعلم انه معطوف على قوله انه يبدى ويعبده او على قوله يبدى و  
 يعبده وانه هو الغفور ويمكن ان يكون هذه الجملة حالاً من فعل يبدى و  
 يعبده **قوله** المحت لمن طاع الاكوان بغيره بالمجب مطلقاً سواء كان لمن طاع  
 او للمنفعة او لا كرام المطيع او لعقاب المعاصي او لغير ذلك وقيل الودود  
 الغافل بغير طاعته ما يغفل الودود من عطاءهم ما ارادوا وفيه تنبيه على  
 انه محمول لان المودة ميل القلب وهو في حقه كما مستحيل وهذا كما حمل المحبة  
 على محازة قوله كما يحكم الله ولا خفاء في ان الودود من الودود هو المحبة قبل  
 قبل معناه المودود كالمحبوب والركوز بمعنى المحبوب والركوز وقيل معناه الودود  
 الكالصو بمعنى الصابر وما سبق من الوجهين من عليه واعلم ان الودود  
 خبر بعد خبر او صفة للغفور او رفع على المدح والظ هو الاول كذا الحال

ولما ذكرنا في اربع التي على حيث قالوا قد يكون  
 على اربع فضايلة فذلك في اطلاقه  
 وهو قوله في الودود الودود في سورة



في قوله ذو العرش المجيد **قوله** خالقه وما كان قبل ان في الفلك الاعظم وذلك  
الثابت بسمي ان كرسيا وعشا **قوله** صفة الربك لا يخفى بعده من نظم  
الكلام **قوله** العظيم في ذاته وصفاته وقيل المجيد الجليل في حاله وقيل الكبير في  
وقيل لا يشارك في حاله من اوصاف المدح **قوله** او العرش هذا هو الظاهر  
ولذا اقر بعضهم عليه **قوله** وجده الى جذ العرش علوه وعظمته وجده اسم  
كما عظمته هذا في الكثرة في حال خبر مبتدأ محذوف وقيل انما جعل خبر  
مبتدأ محذوف ولم يجعل خبر الموصوف قوله وهو العرش كما لا يخبر ان الـ بقية  
ليكون دواعي المدح منوطة وقيل انما فصله لانه كما فصلت للا وحق  
الـ بقية والخاصة لهما ونكرة بقراب من تعظيم سبلات عنده الا واما  
العقول بقراب منه ما قبل انما لم يجعل على انه خبر الـ بل اعني هو في العرف  
لان قوله كما في حال لا يريد كيقين للصفتين البطش بالاعداء والغفر  
والود للاولياء ولو جعل عليه لما استت هذا الشك في الشك من التعظيم لا يخفى  
وفيه بحث لان الشك في كاف فيه **قوله** لا يمنع عليه ما من افعال وافعال  
غيره هذا يدل على ان جميع الافعال سواء كانت لله او لغيره مندرجة  
تحت ارادة الله وعموم ما يريد يدل على انه فاعل لكل ما هو امر الله فيكون  
فاعلا لجميع افعال العباد ايضا ولا يخفى ان صيغة الافعال وكلمة ما الدالة على  
العموم يقتضي ان لا فاعل الا هو وهذا انتظم الآية فان اكثر ما اراده الله  
عند المعصية لم يكن تعالى الله عن ذلك فانهم يقولون الله تعالى يريد من  
العباد الايمان والطاعة ولا يريد الكفر والمعصية ولا شك ان اكثر  
وخرعا وانما ان العباد اذا كانوا على افعالهم مستقلين في خلقهم  
فكانت الكثرة فيهم وعن كلام ابي بصير اصحنا بهذه الآية في مشقة خلق  
الاعمال قالوا لا خلاف في انه يريد الايمان من المكلف فوجب ان يكون فاعلا  
واذا كان فاعلا للايمان وجب ان يكون فاعلا للكفر ضرورة انه لا فاعل الا هو  
وعن العقول بفعل ما يريد على ما يراه ولا اعتراض عليه ولا بغلبة غالب فنقول  
من بين اجوبة لا يمنع ما يخفى ويدخل اعداء الناس لا يفرهم منه فاعلم

ان جميع الاوصاف المذكورة هنا لله وحده في شئ المؤمنين وتبينهم  
وتجزئ الكافرين وتوهمهم كما لا يخفى على المتأمل **قوله** ابدلنا من الجنود بدل الكل وحوز  
ان يكون عطف بيان لما قوله لان المراد بغيره هو وقوم كما في قوله من فرعون  
وملائكته وكان يؤد اسم قبيلة او من جند حذوهم ولذا لم يترجموا فيه بالترجمة  
المذكورة فرعون تدبر **قوله** والخ في دعوت تكذيبهم فيه ايماء الى ان كلمة من معنى  
قد وقد فالوان هل معنى قد في الاصل والمعنى قد اتيك على التقدير والنتيجة  
وقد لوان في سورة الان حاق بهم **قوله** لا يردون عنه الى لا يردون  
ولا يردون عن تكذيب بل هم ثابتون ومستقرون فيهم على ما كانوا والمراد  
من الذين كفروا هم كفار فرئيس **قوله** ومعنى الا ضرب الى في قوله بل الذين  
كفروا في تكذيب ان احرهم اعجب من احر اولئك بقبيلته على ان بلغ الآية  
شروع في الامم وان الاستفهام في هل اتيك للتجيب وقوله وكذبوا الشك  
من تكذيبهم افادة تكبير تكذيب وعلم ان بل في عطف الجملة على ما قالوا  
قد يكون لتذكرك الخط سواء اشتركت الجملة في جواب او لا كقوله في  
بل اكرمه وكوفج زيد بل دخل حاله وقد يكون للانتقال من كلام لا آخر  
اهم من الاول بلا قصد لان الاول في حكم المسكوت عنه كقوله تعالى  
بل هم في شك منها بل هم منافقون والاولى ان لا يكون بعد الاستفهام  
اصلا قبل في الآية الكريمة الانتقال من كلام لا آخر اهم من الاول فيجب  
لان الاول في حكم المسكوت عنه وانه لا يلزم الاضراب لان معنى  
فعل الحكم الاول كالمسكوت عنه بالنسبة لا ما عطف عليه فيكون  
الاخبار عن قيم زيد او عن عدم قيمه في قولك قام زيد او ما قام زيد بل  
بل عمرو وكيمثل ان يكون صحاحا وان لا يكون وعلم منه ان الحكم في بل بانها  
لا ضرب على الاطلاق ليس على ما ذكره **قوله** كما وانه من ورثهم خط  
ممثل ما يتم لا يفوتونه فانت الشيء المحبط ومنه يستفاد ان قوله  
من ورثهم مغلوب محبط كمن قدّم عليه في فظة روثس الآي اولاد آخر  
لا يخفى على المتأمل ويعلم حال قول المص لا يفوتونه كما لا يخفى وينبغي ان يعلم



ان كلمة الواو حالية وهذا الا من ان يجعل عا طفة فانهم **هم** بل هو ترك  
 جنة عن بل ان الاخبار عن طه القرآن ايم من الاخبار عن تكذيب قومك  
 اية وهذا اولى ما قيل ان بل هنا لغة من التكذيب المذكور لا ما علم علم  
 وهو تكذيبهم بعد القرآن المجيد المشتهر في اللوح المحفوظ **هم** اى قرآن رب  
 جيد ولا جعلت الاضافة بيانية اى قرآن هو طير لرجع المعنى لا ما فى الواو  
 الكوا وقيل وجه الاضافة ان من قرأ القرآن صار طيرا صفة للقرآن او  
 خبر خبر المبتدأ المذكور او مفعول على الموضع ويجوز ان يكون يتعلق فى لوج  
 بحفظه لكنه قد تمثنت مشورة بخلاف الواو الكوا **هم** وقيل فى لوج  
 بالنظم الهواى بفتح الهاء مافوق السماء اربعة الدز فيه اللوح بالفتح ثم ان  
 اللوح عند الحسن شئ بلوح للملائكة وعند ابن عباس هو من ذرة بيضا طوله  
 بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فله نور وكل شئ  
 مسطور فيه مقابل هو على عرش العرش وقيل اعلاه موقوف بالعرش و  
 اسفله في حجر ملك كرم **هم** بعد وكل جمعه وعرفه وفي الكف بعد كل  
 يوم جمعه وكل يوم عرفه وفعل عنه ان عرفه منصرف ههنا وان كان في  
 الاصل علما غير منصرف لانها اراد تذكير اليوم ولا طريق اليه الا بتذكير المصنف  
 اليه وفيه بحث لان احقر ممنوع لا بد له من بيان فانهم تحت السورة و  
 الحمد على الاتمام **هم** اسم الرحمن الرحيم **هم** البادى بالليل اى الط  
 فيه من البد وهو الظهور وهو في الليل فح ان اخذ الطارق من الطريق  
 بمعنى الضرب كان الطارق بمعنى الضارب ومنه سمي الطروق طريقا لانه  
 يضرب فيه الاقدام وسلكه طاروق لانه يضرب باقدامه وكذا منه المظنة  
 ومنه علم ان الطارق بمعنى الآتية ليلاليس اصله الطارق بمعنى سلكه الطريق  
 هذا وحاصل هذا الوجه ان الكوكب الظاهر في الليل سمي الطارق تشبيها  
 له بالآتية ليلاليس وجه آفة وهو انه اذا سمي به لانه بطرق الجنة اى يصكبه  
 يصكبه فخر الوجه الاول منقول من الطروق في الاصل وعلى استقام من الطروق  
 وعن اراغب الطارق في الليل الضرب الا انه احض لانه ضرب برقع

ان كلمة الواو حالية وهذا الا من ان يجعل عا طفة فانهم **هم** بل هو ترك  
 جنة عن بل ان الاخبار عن طه القرآن ايم من الاخبار عن تكذيب قومك  
 اية وهذا اولى ما قيل ان بل هنا لغة من التكذيب المذكور لا ما علم علم  
 وهو تكذيبهم بعد القرآن المجيد المشتهر في اللوح المحفوظ **هم** اى قرآن رب  
 جيد ولا جعلت الاضافة بيانية اى قرآن هو طير لرجع المعنى لا ما فى الواو  
 الكوا وقيل وجه الاضافة ان من قرأ القرآن صار طيرا صفة للقرآن او  
 خبر خبر المبتدأ المذكور او مفعول على الموضع ويجوز ان يكون يتعلق فى لوج  
 بحفظه لكنه قد تمثنت مشورة بخلاف الواو الكوا **هم** وقيل فى لوج  
 بالنظم الهواى بفتح الهاء مافوق السماء اربعة الدز فيه اللوح بالفتح ثم ان  
 اللوح عند الحسن شئ بلوح للملائكة وعند ابن عباس هو من ذرة بيضا طوله  
 بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فله نور وكل شئ  
 مسطور فيه مقابل هو على عرش العرش وقيل اعلاه موقوف بالعرش و  
 اسفله في حجر ملك كرم **هم** بعد وكل جمعه وعرفه وفي الكف بعد كل  
 يوم جمعه وكل يوم عرفه وفعل عنه ان عرفه منصرف ههنا وان كان في  
 الاصل علما غير منصرف لانها اراد تذكير اليوم ولا طريق اليه الا بتذكير المصنف  
 اليه وفيه بحث لان احقر ممنوع لا بد له من بيان فانهم تحت السورة و  
 الحمد على الاتمام **هم** اسم الرحمن الرحيم **هم** البادى بالليل اى الط  
 فيه من البد وهو الظهور وهو في الليل فح ان اخذ الطارق من الطريق  
 بمعنى الضرب كان الطارق بمعنى الضارب ومنه سمي الطروق طريقا لانه  
 يضرب فيه الاقدام وسلكه طاروق لانه يضرب باقدامه وكذا منه المظنة  
 ومنه علم ان الطارق بمعنى الآتية ليلاليس اصله الطارق بمعنى سلكه الطريق  
 هذا وحاصل هذا الوجه ان الكوكب الظاهر في الليل سمي الطارق تشبيها  
 له بالآتية ليلاليس وجه آفة وهو انه اذا سمي به لانه بطرق الجنة اى يصكبه  
 يصكبه فخر الوجه الاول منقول من الطروق في الاصل وعلى استقام من الطروق  
 وعن اراغب الطارق في الليل الضرب الا انه احض لانه ضرب برقع

برقع بطروق الحديد بالمطرقه ويتوسخ فيه توسعهم في الله والكد طرفة لطف  
 الدوب بالرجل الطاروق السلك بطروق كمن في المتقرب حصى لالى ليلاليس  
 وعبر عن النجم بالطارق لاصق طوره بالليل وعن الخواص التي تاتي الليل  
 بالطروق ويزامن سلك ذكره المصنف **هم** المصنف من الاضافة كما في المصنف  
 يتقرب الظلام بضوءه فينفذ فيه او يتقرب لافلاك وقيل او الجني **هم** اى الشيطان  
 كل نفس اه لوقال اى ان كل نفس عليها حافظ لكن ولم يكتف لافلاك ان  
 المراد الجني اى جنس الجنوم او جنس الشرب التي يرحم بها وقيل المراد كل  
 الجنوم وقيل الشرب **هم** او معبود بين العرب بالثقب وهو رجل هذا اى بطرقه اذا  
 كان زحل بينهم معروف **هم** غير عنه اى عن المصنف به او لا بوصف عام وهو  
 الطاروق ثم قال وما ادرك ما الطاروق ثم فسره بالخفة وهو النجم الذي في كل  
 تقويمات نه واظها رافعي منه ومنه يعلم ان كلام المصنف لا يخرج عن تصور  
 لانه لم يذكر الاستفهام ولا شك انه مما دخل كثر في التقويم المذكور **هم** رقيب  
 هو الله تعالى وكان الله على كل شئ رقيبا وقيل ملك يحفظ علمها ما يكسب  
 من خبر او شر وروى عن ابنه عليه السلام وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا  
 يذرون عنه كما يثبت عن فضيلة العسل الذباب ولو وكل العبد لافقه  
 طرفة عين لا خلة لطفه للشياطين كذا في الكف وعلم منه ان الوجوه في  
 حافظ غلته والراجح عنده هو الاول ما مل والتكثير في الاول للمنظم وان كان  
 للجرح في ان لث التكثير **هم** على انه يخرج الا قال الرجاء استغلت في موضع  
 الا في موضعين احدهما هذا والا في باب القسم وانت تعلم ان ما كان فيه  
 ايضا من باب القسم فلا بطرقه والفرق بين الموضعين **هم** ثم خلق الله  
 اى من اى شئ خلق جوابه خلق من ماء دافق كذا ذكره **هم** كذا ان كل  
 عليها حتى حمله ان الاخبار عن كل شئ عليها حافظ يحفظ عليها وكسبي عليها  
 ما يكتبه وقد علم من ذلك ان الحفظة لا اجل اجزاء فهو مشتمل للوعود والوعيد  
 سبب لنظرة في اول مره يعلم ان من انشأه قادر على اعادته وجاءه  
 فبعض ليوم الاعادة والجزاء ولا يمل على حافظه الا ما يبرئ عاقبة ليست القفا

ويجوز على



بفضيلة كسفاة المني من غير تقدير شرط كما تبين كذا قيل وهذا لا يبين  
 ان كل نفس عليها حافظ طهرانه ينبغي ان يعمل بالانكسار عليه حافظا في ما هو  
 الاعمال اصلها من كسفاة الاعتقاد بالبعث وقيل وجهه انه اذا نظر  
 خلق ماء دافع على ان مادته في الضعف فلو لا ان يكون له حافظ لما لم يكن له  
 السلامة وقوله تعالى يخرج من بين ارجلهم ماء بعد صفة ويجوز ان يكون  
 استنباطا بمعنى ذي دفع يعني ان معنى دافع النسيب لا الدفع الذي  
 هو مصدر دفع على صيغة المجهول كالابن والامر وقيل الاستنباط  
 والدفع في الحقيقة فهاجبه وعن بعض اهل اللغة دفت الماء دفعا صبيته  
 ودفع الماء بفضة اي انصب وقيل دافع الى مدفع نحو سكر كاتم الى مكنون  
 والمراد المخرج من الماشي يعني انه لم يعمل ما شئ لا فتراجعها في الرحم والحيات  
 حين ابتداء خلقه رائب المرأة التراب جمع رزية وهي موضع القدر  
 من الصدر والخر كذا في الكواشي ولو صح ان النطفة بتولد في هذا الشا  
 لا ما قال الامام طعن المحمدية قد علم الله وقال ان الله اما بتولد من فضل المني  
 الراجح وينفصل في جميع اوقات البدن بقاءه طبيعة وحاصلة مستعد الان بتولد  
 بتولد منه منى ملك الاعضاء فان كان المراد ان معظم اوقات المني بتولد منى  
 فهو ضعيف لان معظم اوقات المني بتولد في الرحم وان كان مستقر المني هناك  
 فضعيف ايضا لان مسفرة او غية المني وهي عروق ملتصقة بعضها ببعض  
 عند البيضاين واجاب ان لا شك ان اعظم الاعضاء معونة المني  
 ومنه التماس في القلب وشعب رزق لا مقدم البدن وهي التربة على ان  
 كلامهم يخص الواسم والطن الضعيف وكلام مجيد لا ياتي به الباطل من  
 بين يديه ومن خلقه والحق الذي في ان الخلق على رجع الان  
 على اعادة حصولها لقادرين العذرة هذا ميني على ان ميني رجع  
 الان وان تقدم على رجع لقادرين العذرة وان تمام وان هذا الحكم  
 يخرج بما علم ضمنا ففضله عن ما سبق كمال الاتصال ومنهم من جعل العذرة  
 في رجع الماء وفسر رجعها لا يخرج من الصلب التراب والاحليل ولا

جريدان اخذوا من  
 العذرة عليه بعد  
 علم من اخفق النظر  
 في مادة خلقه  
 ينبغي ذلك

لا الحلة الا في كوز ان يكون هذه الجملة حالا من ماء او من الغير الراجح  
 اليه وان يكون صفة له كما ان قوله يخرج من الصلب والترائب كذلك  
 وان يكون استنباطا بكمال الوجهين المشهورين فيه هذا وقيل في  
 الفعل مجعولا او لا كالاخصار قبل الذكر ثانيا الدالة على ان الكلام من باب  
 ارجاء العنان الى ما قول في المبدئ والمعيد بل قول ان ذلك الذي توفيت  
 عندكم واستشهدون ان الخلق هو القادر على الاعادة بدل على خلق  
 قال الامام الفقيه انه لم يقدم ذكره لانه قد تقرر في براه العقول ان القادر  
 على هذه القدرات هو الله تعالى ولذلك كما ذكره في غير هذا  
 لان بلايا ومعونها ونقصها والتميز بين ما ب طاب منها وما خبت و  
 السير في جميع سيرة وهي ضمائر العقول من العقائد والنيات كلام المعنى  
 ميني عليه وقيل السرير هي فرائض الاعمال كصيام و صلاة ووضوء وغسل جنابة  
 لانه لو نشاء لقال فقلت وما فعل وهو ظرف لرجعه لا لقادر لان  
 قدرته لا كيقين بزمان دون زمان القدر على بل يوم الفضل واجيب  
 في الطردف وقيل ان هذا الفصل غير مانع لانه في تقديره التأخير لكن قد  
 واعاة للفواصل هذا وقيل انه منصوب بمضمر دل عليه قوله رجع الى  
 سعت يوم تنلى السير وان شئت بمضمر دل عليه قوله قاله من فية وعن  
 الى البقاء انه من ان يكون منصوبا برجع للعللة المذكورة واجاز ان يكون منصوبا  
 بقادر والحق ان لكل من وجه ليس الا في لا ينبغي نفسه ويجوز ان يكون منصوبا  
 بمضمر كذا ذكر او كان كيت وكيت في ثلاث ن كلمة انفا فبضعة  
 او للتفريق على ما سبق بان لقول ان تعرف السرير وانكشافا سبيلكم ان  
 لا يكون لان في ذلك اليوم فية ولا مانع لانه لو كان له فيه شئ منها لم ينع  
 انكشافا تدبر من منعه لقول فلان ذو منعة الى عزيز من منعه على من يريد  
 وقيل الرجوع المظهر المراد بالرجوع وبالصدع الشئ بالبيت والمخاض  
 كما انتم بالسم ذات المطر وبالارض ذات النبات اياما لا الجنة  
 عليهم او انتم بها والمراد خالقها وكذا الخلق في سائر المواضع الى انتم سبحانه



و تعالى فيها بالامور الممكنة وقيل السحاب يرجع بالمطر وقيل الرجوع لا كانت  
اي الدخان وقيل الخيم الرجعة والطالعة كما سمي او بالتسمية بمصدر رى جمع  
واب ومنه المرجع والمآب لان الله سبحانه يرجعهم وقتا فوقتاً وقيل للفقهاء  
مضمونه رجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا  
لان من الجار قبل فعل هذا الوجه غير مرضي لان هذا القول باطل ولذا لم يذكره  
الامام والمفسرون ما يقتضيه عنه الارض اي يتوقف وينفصل وينشق  
ان التواتر ان حمل التواتر على المذكور المعهود في هذه السورة كان المعنى ان ما  
اخرتكم به من قدرتي على احيائكم يوم تبلى فيه سر الزمكم قول من وكلامه فضل  
فلا يرد عليه ما نقل عن الامام هذا اولى لان عود الضمير الى المذكور الالف  
اوى وان حمل على استئناف او على الجنس فينازل ذلك تناولا اوليا  
فثبت بطريق الاستدلال الحكم المذكور وهو ان ما اخرتكم به من قدرتي على  
احيائكم قول من وكلامه فضل هو اكد من الاول فهذا اولى منه لانه يلغى  
منه وانت تعلم ان هذا الكلام له نظائر فلا تغفل فاصل بين الحق والباطل  
لا قبل له فرقان وقد يقال انه اشارة الى انه معجز لان الفضل التميز والتميز  
للكلام البين فضل بمعنى مفضل فقول فضل البين من الكلام المفضل الذي  
يشبه من كماله ولا يلبس عليه وعلى كلام التفسيرين الوجهان الجليل  
القديم واعلم ان قوله وما هو بالهزل ماعطوف على جواب القسم او  
فافهم انهم يعني ملكه اي مشه كملكه ولعله استئناف بمعنى انه كلام  
مستبداً غير مطلوب الارتباط بما قبله واما ما يليه بكبيدي في شهادتي  
الحق سمي جوازا الكيد كيدا كما سمي جوازا الاعتداء والسببية اعتداء وسببية  
وان لم يكن اعتداء وسببية فلا يجوز هذا اطلاق هذا الوصف على الله  
الاعلى وجه الجواز وهو كقوله كما سنو الله فيهم كما دعون وهو دعاهم  
الله يستدري بهم وهذا في الحقيقة من قبيل صيغة التثنية كما في قوله  
الحا فربنا هذا متفوع ومنه بت على ما سبق لان مقابلة الله تعالى بالامام  
وانتقامه منهم يقتضي ان لا يستغل الرسول عليه السلام بالانتقام منهم

بل ينبغي لقولنا الاول لا الله سبحانه في هذا المقام لتقدمه بذلك  
الامر ثم اعلم ان سبب الكلام كان يقتضي ان يقال فليعلم بالضم  
لا بالمطهر كانه قوله تعالى انهم يكيدون وكان المطهر من سبب فيه وجبه  
هو السببية على اشتراكهم بحيث لا يجتمع لا فيهم او على انهم ليسوا  
مستحقين بالظهور وذكر المطهر في الثاني للاشارة بانهم مع  
انصافهم وصف بلاميم الاشتغال بالانتقام منهم والاستغفار بالامام  
لا يستغل بالانتقام منهم ولا يستغل بالامام فافهم ان هذا لا يسير  
صعبه صفة محذرة وعن الامام انه قال واعلم ان رويدها اسم للامر  
كقولك رويدها اي خله ودعه وارفع ولا تنصرف فيه لانه  
غير ممكن او يكون بمنزلة سائر المصادر لقول رويدها اي تقول  
حرب او يكون لغا مضمونا اي امها لا يسير او يكون حالا اي اهلهم  
غير مستغل قال ابو عبيدة بكبيره رويدها اي لا تنكلم بها الا مقصورة  
وهو من زوايت الريح تزود رويدها اي تحركت وكنت ضعيفة و  
الشكيرة وتقرير السببية اي كرا لا بالامام حاله حاله بين اللفظين  
حيث اولاهما قبل ثانيا احمل الزيادة التكميلية منه والتغيير اما تأثر  
الشكيرة فاما الحالت بين اللفظين فلان المعنى اذا تصور تصور  
يروي كانه معنيان مختلفان معصودان وللفظ رويدها مدخل  
في ذلك التكميل والتغيير فافهم مع السورة واحمد الله على الامام  
بسم الله الرحمن الرحيم نزه اسم وقيل نزه دانه عما  
لا يليق به والاسم صلبة وقيل على سببان ربي الاعلى بدل عليه بحيث  
الذي او رد المص وعلية هذا اللفظ الاسم مع لانه لا يقال في الركوع ولا  
في السجود وقبل عظم ربك واسم اللفظ صلبة وقيل ارفع صوتك  
بذكره وقيل صل له بامره وقيل تذكره افتشاه وقيل دم بذكرك في  
الصلاة باللفظ وقيل نزه اسم عن الكذب او قدمت به وقيل  
الكلام حذف اي نزه اسم ربك ولا يظهر وجهه عن الاحاد فيه

بضم الزاد وكون الواو ياء او ياء مضمومة رويدها



و هو المثل عن الصواب والحق الجديدين بين الله اي خادعته و عدل  
والحد الرجل اي ظلم واصله من قوله ومن يرد فيه باطاد بطم والباقية  
زائفة والرافعة اي الملائكة عن طي مثل ان يفسر الاعلى بالعلو في المكان  
والاستواء على العرش حقيقة فيل يزار ومن زعم ان المراد بالاسم هو  
بناء على ان الاسم عين المسمى ويجوز ان يكون الاعلى صفة للرب فيكون  
جورا والاسم فيكون مضموبا ويجوز ان يكون مضموبا على الاختصاص وعلى  
الدرجة ويجوز ان يكون فوعا على الدرجة و قد سيجان اة الفاعل على  
الله عنه على ما في الكشاف فسوى خلقه قبل ما عطف سوى على الصلة فيسوي  
على وجه يدعو الى تنزيهه جعل له ما به باني كانه ويتم معنى هذا باعتبار  
الاغلب وتوافق كل نوع او جنس الخلق اظهر الى اجناس الكليات وقيل  
قد ركب حيوان ما يصلي فمداه اليه وعرفه وجه الانتفاع به وقيل قد ركب  
فمداهم الى التوبة واتفالا واجالها لوقال ارتقا ايضا الخان حسن  
لا توجهه لا افعاله طبعا او اختيارا او قسرا الى عرفه وجه الانتفاع  
وقيل او هدي وحمل ولكن حذف واصقل الكفاية لعمد فصيل من شئ  
ويهدي من شئ واعلم ان قوله تعالى والذي قد عطف على فهم الذي خلق  
هذا هو اللفظ وكذا الحال في قوله والذي افوج وانه صفة افوي للرب ان كان  
الاعلى صفة ووصفه للكشف او الدرجة والتعظيم او لتقبل الامور بسبب  
يجوز ان يكون عطف بيان او بدلا منه ويمكن ان يكون فوعا ومضموبا  
على الدرجة او الاختصاص انبت ما ترجمه الدواب فالمدعى بمعنى  
الكلاء و افوجا انبائه ولذا فسر به وقد تقدم الكلام في قوله افوج  
منها ما ترجمه فذكر باب السوء والقضاء الذين وهو ما يلي  
الحشيش وقيل يتبعه بالابل فسر المصداق ليس لكنه اعم من الاحوي  
الاسود فان جعل صفة لفتاة كونه من قومه وبلاده وان جعل حاله من  
المودع فانه من شدة الخفة والري و اذا جعل حاله من الموعى لزم  
الفصل بين الحال وصاحبها بالاجبة واجيب عنه بان الفصل بالمعطوف

المعطوف بين الحال وصاحبها لا بعدة فضلا بالاجبة لاسما وهو حال نقاب  
الاول من غير تراخي وسر التقديم بما لغته في استعجاب حاله الجفاف حلة  
الرفيف كانه قيل ان يتم رفيفه بغير غناء مع رعاية الفواصل قد يقال هذا  
وان كان بعيدا كحب اللفظ لكنه ترتيب المعنى بحسب اذ ليس كل  
غناء اسود بل بعضه ابيض ستؤتى فيه التفات من الغنية  
الى التكلم لزيادة التبيين لان الاقرار بتبشير عدم النسيب والنسيب لم يقيد  
بمشتبه الله تعالى بها كذلك وكذا ايراد لفظ الله في ما شاء الله وكذا الحال  
في قصه وبتبرك قوله على ان جبريل قد اعله هذه من الكشاف  
حيث يشترط ما عطف آية بنية وهي ان يقرأ عليك من الوحي النسخ  
اشبه اظهر من حيث اللغة ويمكن ان يكون مراد صاحب الكشاف في  
جمله مع لبيان اللغة من قوة الحفظ الى لاجل قوته مع انك مع  
لا يقرأ ولا يكتب والامى بعيد من القراءة ترتيب من النسيان ليكون  
ذلك اي عدم النسيان المذكور آية اخرى غير قراءة جبريل عليك وغير  
خلقك فاما بالامى القوة مع الاخبار به اي بعينه فلا تنسى عما  
سبقتك وقوة كذلك ايضا من الايات وقيل نسي والالف مزنة  
للفصلة فخر هذا ينبغي ان يكتب فلا تنس بالالف واجيب بانهم لو  
خطوا لا يها ساء حفظ العروضي وخط القوان ويمكن ان يكون هذا ايضا  
لرعاية الفواصل صورة وكناية ثم اعلم انه ان كان جبرائيل يكون نصيبا  
عند خلقه فالنسيان ما بان الله تعالى او بالطبيعة الا ان نسيه في الاول  
لا بد من نسخ ملاوته وعلى الثاني لا يجوز ان ينسى النبي عليه السلام شيئا  
من القوان بالحكمة مع كونه ما با غير منسوخ فذكر والقصة فلا تنسى الا  
ما نسي الله وهو ما اهدى ما ان معناه لم تكمل لانه الا ما شاء الله  
ثم تذكره بعد النسيان وانما ان نسيانه لا ينس فقبل مع النبي  
منسيان وانت تعلم ان العلة ليس لها مدخل في نفي المحذور بل في دفعه  
فيه انه لا يبق منسيان وانه ليس بمذكور في الكلام وفي ذلك فمدا



الوجه يرجح الاول ان ثلث ان المراد لفظ النبي وفيه معصية عليه  
وسلم كما نقله المصنف فلا يصح فيه رب العالمين الا ان يقتضيه بالبداهة  
ان لا يذكره بعد النسيان فانهم وان كان نبي او في معناه فالذي  
النسيان لما كان نبي عن العقل الطبيعي حمله على النبي عن الاعتقال  
وترك التكرار لان النسيان الصورة عن النسيان وفي الحقيقة عن  
سببه لان النسيان ليس باختيارى وقا لو اعماه فلا تغفل قرأته  
وتكريره فتشبه الامن شاء الله ان ينسب به في عداوته للمصلحة  
وقيل المراد العلة والندرة كما يحسن ان الاستشهاد بمعنى العلة والندرة  
في الوفاء كانه الا ما لا تعلم لان المشبه محموله وهو لا محالة اقل من اثبات  
بعد استثناء كذا قيل فان العلة يستعمل للنفي لغير الاما ماثلة ابراهيم  
العلة واستعمل ههنا واريده بالعدم فهو من استعمال العلة بمعنى العدم وفيه  
اشكال وهو كون المستثنى في المنفى منفيًا ويكون ان يجعل من قبيل قوله ولا  
فيهم غير ان سببهم البيت الى فلا تنسى الا نسيان معدوما وهو النسيان  
المتعلق به مشبه الله تعالى ان كان عدم النسيان نسيان كذا ثم اعلم ان الط  
ان لفظ قوله فلا تنسى للعطف كما فيما سبق ويجوز ان يكون هذا للتقريب  
نذكر ما ظهر من احوالكم وما لفظ هذا الوجه يعني ان الخطاب في سجع اسم  
ربك الا ان لكل احد بان يكون الخطاب للرسول ولو من غير ان يكون  
به الرسول لكونه امامهم وقدرتهم ولا شأنا لئلا يربط بينهم كأنهم صاروا  
كفص واحدة ويكون ان يكون هذا وجه التغيير عن مجموعهم بصيغة المفرد  
لا يكون من قبيل الالتفات في الكلام بالاسل ويجوز ان يكون من قبيل الخطاب  
العام وقيل ان هذا الكلام على هذا الوجه يؤكد لمصنف الكلام الالهي في  
السورة واللاحق لا يقتضيهما لانها ختمت على الامور الدينية والا فربما  
ولذلك عمم بمعنى فيكون الخطاب في سجع اسم ربك لكل واحد وبقية ما روي  
من حديث عقبه بن عامر لما نزلت سجع اسم ربك لا اعل قال لا اجعلوا في  
سجودك او جهرتك بالقراءة مع جهر مثل عليه السلام هذا يعني ان الخطاب

ان الخطاب يخص برسول الله عليه السلام وهذا الوجه وادفع الى ان  
النظم ولا يقال ان النبي عليه السلام كان يجلي بالقراءة اذ فيه جهر مثل عليه  
مقبول لا يجلي وسجع اسم ربك الا على الذي له تلك القدرة الكاملة من  
من الخلق والستوية وكبت وكبت وله ذلك العلم الثالث من الاحاطة به  
واضح ثم عقب الامر بالنسج ما كان متعاشا من قوله ستونك  
فلا تنسى وينسبك جاز لا يتجانس في القادر على كل مقدور والعلم لكل  
معلوم ووصف احد الوصفين اعز العلم بين المعطوفين لكونه اقرب من  
الآخر الى المعنى ثم اتبع ذلك ما هو مبعوث به ووسيل الى اطلاق لاجل من فهم  
فذكر ههنا وجه آخر وهو ان لكل الكلام على ظاهره والخصية وامثال ذلك يقتض  
في مواضع كثيرة من الكلام ههنا وفي موضع التعليل كما سبق سواء كان الخطاب  
فيه يخص بالرسول او لا ثم اعلم ان قوله تعالى يعلم الخبر على وفي قوله الاما  
شأنه في ذكر سجيانه وتعالى على وجه الغيبة وفيه انتقال من التكلم الى  
الى الغيبة وبالعكس في قوله ينسبك ولكل منهما كنه في بقية نظيره مثل  
الصاوي للظهور البشري في حفظ الوحي لعله او مما قاله للظهور  
الى هي البراسم على حفظ القرآن هذا واعلم ان البشري على ما ذكره  
المصنف وغيره ثابت البشري بمعنى البسر وذا قد روي موصوفها موصوفها  
الطريق ويجوز ان يكون موصوفها مقصدا كارجح والبت في معنى الرجوع  
البشارة ثم انه حذف في الكلام صفة البشري للتعظيم ولتذهب اليه  
كل مذهب صالح للمقام مع رعاية العاصلة وهذا اول من تقدم في حقه  
على ما ذكره وهذه الكنه الى قضبان ههنا مع الاعداو والتوفيق  
فانسبك لا ينسبك ويتفادنه ان التيسير باعتبار اصله  
لا يقدر بنفسه بل الامر لكن باعتبار قضبان مع الاعتدال والتوفيق  
على نفسه تأمل فيه وانه يعلم اعراض اما جعله اعراضا وان كان  
في المعنى فليلا لفظ الا لانه كلام مستقل كذا قيل وانت تعلم ان كونه كذا  
لا ينافي ان يكون استئناف تعليل وقيل ان قوله يعلم الخبر في الوجه



الاول تغليب الاستثناء في الوجه الثاني فليقل لقوله سنة تك اي للمنى عن  
التعجب **قوله** كما ذكر عظم بالقول او مطلقا والاولى ملائم لسياق الكلام  
بعد ما استنتج اي استقام وتم لك الامر اي امر الدين هذا اشعار بان  
القاء في قوله ذكر العطف **قوله** كما ان نفعت الذكرى جواب ان مدلوله ذكر  
لان الجواب لا يتقدم على الشرط وفي الكوشى ولا وقف هنا ان جعل هو الشرط  
سبذكر من خشى وانت تعلم ان الوجه الذي ذكرنا المص انما هي على الوجه  
الاول لا يخفى جعل جواب الشرط سبذكر من خشى يفيد لان قوله بجنتها  
عطف على سبذكر ولا يصح ان يكون هذا في الشرط المذكور وجعل بجنتها  
معطوف على الجملة الشرطية لغسفة لا تقبله الطبع السليم وقبل النظم بعد  
قول الواحد في وفي السنة قال لا عظم يا محمد اهل مكة ان نفخ التذكير او لم ينفع  
لانه صلوات الله عليه بعث مبغيا لا تدار فخلية التذكير في كل حال نفخ او لم ينفع تأكيد  
للحجة والكتا بالمتنوبة ولم يذكر الحالة الثانية كقوله سببيل تقبلكم اكر ليوافق  
قوله سبذكر من خشى وتجنبا للاشقي الذي يصل الى الكبري قوله فذكر  
ملك التذكير منهم الاقبال البقول والاحتساب والاباء والاولاد والافراد  
والنحاج فدا طم من تذكى ولا يؤمن الصلبي في النار الكبرى فغنى هذا ذكر امر  
بالتذكير على الاطلاق كقوله فذكر انما انت مذكر غير مشروط بانفع **قوله**  
لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير حاصل الوجه الاول ان شرط  
النفع راجع لا تكرار التذكير وحاصل الوجه الثاني انه في الظاهر اشتراط  
وفي المعنى ذم للمذكرين وحاصل الوجه الثالث ان الاشتراط المذكور  
للاشعار بان وجوب التذكير انما هو اذا امكن نفعه لعهده واعرض عن قوله  
صلى هذا يمنع ما قبل من ان الرسول عليه السلام كان ما نورا بالذكرى نفعت  
او لم ينفع ولو قيل المراد بالاداعى من ان يكون على سبيل الوجوب او التبع  
او الاستحباب فلا ينافي التقليد المذكور هنا لان الوجوب مقيد به لا غير  
فافهم **قوله** وهو يتناول المتروك واعلم ان الناس في امر المعاد على ثلثة  
اقسام منهم من قطع بصحة ومنهم من جوز وجوده ولكنه غير قاطع فيه لا بالنقل

بالنقل ولا بالاثبات ومنهم من اصر على الكاره والعمان الاولان  
يتفقان بالتذكير بخلاف الثالث ولذلك سبذكر من خشى وتجنبا للاشقي  
الذي ولا كان الانتفاع بالذكر مشبا على حصول الخشية في القلب وصفت  
العقوب مما لا اطلاع لاحد عليها وجب على الرسول تقيم الدعوة بحسب الامور  
لان المعنى تذكير من تنفع بالتذكير ولا سبيل اليه الا بتعليم التذكير هذا لم يخفى كلام  
الامام كذا قبل في هذا موافق لقول الواحد في وفي السنة في تقيم التذكير ثم اعلم ان  
سبذكر من خشى لانه كالتفصيل والبيان لقوله فذكر ولذا فضل عنه ويمكن  
ان يكون استنباط الحكم الوجهين المشهورين وتجنب الذكرى وتجنب  
عنها ولا يقبل قول ولا اشقي الكافر في ان الكلام في الاشقي جنس الاشقي  
وهو الكافر او لفظ معين من الكفرة وعلى الاول المفضل عليه حسن الفاسق  
وعلى الثاني المفضل سائر الكافر ويؤيد الثاني ما قبل انما تزلت في الوليد بن  
المغيرة وعنه بن ربيعة والحكم المذكور وما يترتب عليه عام لمطلق الكفرة  
لكن خص لفظ معين منهم بزيادة زوجه وهو قوله في زارة لعله وهو قوله  
في الكفر وعداوة رسول الله عليه السلام وعلى هذا التقدير وصفه بقوله الذي  
يصلى النار الكبرى للبيان والكشف او للذم ولا يصلح تحقير **قوله** نار جهنم  
هذا بيلام لوجه الاول في الاشقي والثاني في النار وفي المعنى على الاول الكبرى  
من النار ان مطلقا وعلى الثاني الكبرى من النار ان جهنم وهي السفلى من طبقات  
النار **قوله** تعالى ثم لا يموت قبل يمكن ان يكون كناية عن سوء حال  
الاشقي في جهنم في الكسوف وقبل ثم لان الترجيح بين الجوة والموت  
اقطع من الصلبي فهو متراف عنه في مراتب الشدة **قوله** فظهر من الكفر  
المعصية قال الامام هذا التفسير متعين لان مراتب اعمال المكلف ثلث  
اولها ازالة العقاب بالفساد عن القلب والية الاشارة **قوله**  
قد افلح من تركي ونايتها استحضار معرفة الله وصفاته واسماؤه  
وهو المراد من قوله وذكر اسم ربه وتاليف الاستغفار كذا في الله تعالى وجل  
والية الاشارة لوجه فضله لان من جلى عن الرزائل وجلي بالفضائل



لا بد ان يظهر جواره لور ذلك الحضور والاشتغال وانت جبهة باقية من  
الصنف لان كل واحد من اجل ليست بكافية فيها ذكره وكوسم فلا يدل على  
تعيين هذا التقدير او تكثير التقوى من ذلكا وهو النما قال الرجاء ومعنى  
الترك تركه بقوى الله ومعنى الزاكي الذي في الكثرة او ادى الزكاة فلهذا  
تركى تفعل من الزكاة كقصد من الصدقة وقال الامام فيه اشكال لان عادة  
الله تقديم الصلوة على الزكاة فالله تركى من ان ترك والمعاصى ثم صلى وظهر  
للصلوة ثم صلى وقيل في الاشكال بين لان تغير العادة ليس بمجال ولعل  
العادة انما استمرت بتقديمها اذا مر بها باسمها وهما لم يصرح ما على فية فيه  
ويجوز ان يراد بالترك تكبير التحريم وبه يخرج على وجوب تكبير الافتتاح جاز  
الحل اسم من اسماء عز وجل انت تعلم ان الذكر لا يتعين حمله على تكبير  
الافتتاح بل هو احد الوجوه المحتملة فيه ولا يتمشى الاستدلال بالا احتمال ومع  
ذلك انه غير طر في اعادة الوجوب ايضا ان العطف يقتضى مطلقا المعارة  
وهي متحققة بين الكل والجزء وقيل تركى لصدق للعطف وذكر اسم ربه  
وقال الامام وفيه ايضا اشكال لان السورة مكتبة بالاجماع ولم يكن في عيد  
ولا فطر واجب عنه بانه لا يمنع ان يكون الله تعالى قد اخبر عما سيكون ويؤيد  
في الوجه ما روى عن علي رضي الله عنه انه لصدق لصدق العطف وقال الامام  
ان لا احد في كتابي غير ما لقوله قد افلح من تركى الى اعطى زكاة العطف فتوجه  
الى المصلى ففعل صلوة العبد وعن الضحك ذكر اسم ربه في طريق المصلى ففعل  
صلوة العبد على الانتفات من الغيبة وتجنبها الاشتغال بزيادة تركها  
وترتيبهم وكذا الحال في الانتقال من الواحد الى الجمع لانه كالانتقال من الواحد  
الى التخصيص وعلى هذا الوجه بل تؤثر من موقوف على سبب من اجل بل لا تقا  
الا ما هو اهم منها او على اضمار قل في الانتفات لا الغيبة في كلام الله  
والخطاب في كلام الرسول عليه السلام حقيقة فلهذا المعطوف عليه بقوله بل  
تؤثر من مقرر مثل ان يقال قل لا تقفون بل تؤثر من اول الكلام فان  
الشيء للدين اكثر في الجملة اى في جملة الناس اى في الجموع من حيث المجموع

وقيل لم يجمع اذ كل يميل الى الدنيا اما رغبة فيها او اذخار الثوب الا قوة فانهم  
واعلم ان الحال في الانتفات او اضمار قل في سبب فالله كان ذكره بعد الا  
وقراء ابو عمر و بابنا التمتع بنية والباقيون بالنية والفقهاء بنية وعلى الغيبة  
الغيرة لاهل مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتذكير لفتح اولم يفتح ثم انزل  
عنه بل تؤثر من الجوة الدنيا ولذلك لا ينجح فيهم الرجوع والتهريب و  
على الخطاب عام لكل احد اى انتم يا بني آدم تؤثر من الجوة الدنيا لانه من  
حيثكم كى قال كلا يكون العاجلة وتأثر من الا قوة فلا تقفون ما تقفون  
به كذا قيل عن الفوائى الى الملكات لا يجمع من قد افلح او الى  
ما في السورة كلها او لا يجمع من قوله سيدكم من كفى لاهل فانه جامع  
امر الله بانه وخلاصة الكتب المستنيرة انما يظهر الاحتياج اليه لو كان الكلام  
يكذبها لاني صنف الاكوانه يفيد ان هذا انما ما في الصحف الاكوانه فثبت  
الاحتياج لا ما ذكره واما الآية الكريمة فلا يفيد الا انه واقع ثابت في الصحف  
الاكوانه ولا احتياج فيه للاعتبار حصر ما في الصحف الاكوانه كى لا يفتى وقيل  
يؤيد بل على جواز قراءة القرآن بالها رتبة في الصلوة لانه جعله مذكورا في تلك  
الصحف مع انه لم يكن فيها بهذا النظم وهذه اللغة ام هو نفسه سواء كان  
بهذا النظم وهذه اللغة والا فلا والله ط بدل من الصحف الاكوانه او عطف  
بيان له تمت السورة والحمد لله على الانعام بسم الله الرحمن الرحيم في  
الكشاف بل معنى قد في الاستفهام حاشية والاهل اهل بيبي قوله اهل بيبي  
بالبيت وفي الفصل عند سبويه ان بل معنى قد الا انهم قد تركوا الالف  
فتبدل لانه لا يقع الا في الاستفهام وفي الالف بل ضعيفة في الاستفهام الا  
في الاستفهام تراها معنى قد لقوله اهل بيبي فلو كان الاستفهام للزم طبع  
بين وبين وهما العزة ويل ويومئذ وقال ابن الحارث ان يكون  
معنى قد فاقضت وقوع الفعل بعد فاما لا يفل قد زيدا ضربت وان بنى  
الكلام على الاول كان هناك استفهام ابنة وهو في الالف المنة وكذا لكن  
قد قصد التقدير والتحقيق وان بنى على القول الثاني والالف ليس يمكن ان يكون



هناك مستقيم وتقرره ان يكون بمعنى قد استقيم اصلا كما هو البيت  
 المذكورة وهو الاصل على ما هو القول الثالث وكلاهما محتمل ولا وجه للجمع بوجه  
 من هذين الوجهين ومنه يعلم حقيقة الحال في كل من هذين الوجهين في مواضع  
 أو من الكلام كما حدث الغاشية لعل حدث الغاشية هو ما  
 في هذه السورة بعده أو قبل بغير ما في بالقبلة أو قبل في الترتيب وفيه  
 بحث واعلم ان الخطاب في انك الرسول صلى الله عليه وسلم أو علم  
 كما وجهه الى الكفار وانما هي نوحه كما في قوله وجهه يومئذ ما حرة اليربا  
 ناطرة وكذا في قوله وجهه يومئذ مسفرة يومئذ يوم أو غشيت وقد  
 تقدم الكلام في توجيه اعرابه وهو ضار الى كونهما في النار كوض الابل  
 في الوصل هو بالتحريك الطين الرقيق وباب يكون لغة روم وكما الصعود  
 والهبوط في مثال النار نادوا فظنوا الوجه يكون الاوصاف المتشابهة  
 كلها في الآية كما هو الظاهر من الكلام أو علمت ونسبت في الاعمال المتشابهة  
 يومئذ فظنوا الوجه العمل بالنصب كلاهما في الدنيا واما الخشوع الى الذلة  
 فمن الآية وقيل علمت في الدنيا اعمال السوء والتذنب بها وتشتت  
 فهي في نصب منها في الآية وعلى هذا الوجه الخشوع في الآية وكذا  
 النصب في الاعمال في الدنيا وقيل هم اصحاب الصوامع ومعنا ما  
 خشت لله وعلمت ونسبت في اعمالها من الصوم والادب و  
 السجود الواجب على ان يكون الكل في الدنيا فاقبل اذا كان الكل  
 في الدنيا والعرض فكيف يصح قوله وجهه يومئذ خاشعة عاملة ناسية  
 وهو يقتضي ان يكون الكل في الآية والعقل بان يومئذ طرف لبعض  
 من تلك الاوصاف دون بعض منها ليس مما يقبله الطبع السليم  
 مع ذلك لا يجدى نقفا اذا كان الكل في الدنيا فقبل يومئذ فقبل  
 اذا ما استجتم لم يلد في لجمه الى طهر من ذلك فقبل ذكره فيهم  
 عاملة ناصية وجونا ثلث الاول مبني على ان العمل والنصب كلاهما  
 في الآية الثاني ان العمل في الدنيا والنصب في الآية والثالث

في سورة النازعات في توجيه اعراب قوله  
 يومئذ واجبة اعرابا خاشعة

الى طهر لم يومئذ على ان انما كانت خاشعة  
 عاملة ناصية في الدنيا في غير قوله واما قبل  
 ذلك اليوم فكان كجبل من الذهب

الثالث ان العمل والنصب كلاهما في الدنيا وفي ان يكون العمل والنصب  
 في الدنيا اشكال لان خاشعة عاملة ناصية اعرابا راجعة وقيل  
 يومئذ يومئذ فلو ان يجعل خبر من مستند محذوف حكايته عن حال الآية  
 كقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد كما في قوله تعالى فكلهم  
 البقية على سبيل من الحال الماضية وفيه بحث اما اولها فلان الوجه المذكور  
 فيه اربعة كما فصلنا واما ثانيا فلان الاشكال الذي اوردته على ان يكون  
 العمل في الدنيا والنصب في الآية فلا وجه للتخصيص واما ثانيا فلان كونه  
 خاشعة عاملة ناصية اعرابا راجعة ليس يقتضي ان يكون الوجه المذكور  
 واما رابعا فلان جعلها خبر من مستند محذوف ليس يقتضي السببية فانهم  
 وقد في عاملة ناصية بالنصب على الشتم ويجوز ان يكون على الحلية  
 تعالى تفصل على صيغة المعلوم من الثلاثي المجرى وتفضل على صيغة  
 المجهول من باب الافعال والتفصيل وقيل الفوعة اللاحقة شارة  
 حامية من الخي بالتسكين بمعنى احوارة وهي ليست من اوزان المنة  
 ففصل ما ذكره المصنف من هنا في الحرف مستفادة من المقام او من صف  
 النازعات او من تشبيهها وكذا الحال فيما قبل ما راجعته نازعة  
 احسبت مدد طوائف فلا جبر بعد حجة ما بلغت انا في الحرف  
 لعل ان الجهم انتهى فوه ومنه قوله تعالى وبين جيم ان واما ما يؤنيه  
 ابياء اي اوه وجبه وابطاءه والاسم منه الاناء على وزن فاعل  
 بالفتح واعلم ان ضمائر النابت في هذه الصفات والافعال راجعة  
 الى الوجوه والمراد اصحابها ليصح اسنادها اليها ويؤيده قوله ليس  
 لهم فالاول بالظلال جانب اللفظ والثاني لا جانب المعنى وكلاهما متعارفان  
 فيما بينهما يبين الخبر في الشين المعجم وسكون الباء الموحدة و  
 بكسر الراء المهملة والفاء وهو شوك برعاه الابل ما دام رجاها فاجيب  
 سمى ضربا لا يقوه ذاته طينة وبين القولين تفاوت فلا تغفل  
 وقيل شجر مارية يشبه الفرج وعلى هذا تعريف الفرج بانه شجر شرف

انصتبه ورائش آفكده وسوختا

وعلى ايراد الاوصاف راسا واربعا  
 فكل من رعا وفعلا ما ضا للشفقة والاشتداد

والاسم بالدارما  
 بالفتحة والظلمة او  
 بالفتحة والظلمة او  
 بالفتحة والظلمة او



كالترقيف الدوري و كالتعريف بالمحمول و لعله طعام هؤلاء هذا شق  
 لا دفع ما يتوهم من التناقض بين هذه الآية وبين قوله في الحاقه ليس لهم طعام  
 الا من عملين و ذلك ان هذا الاصل باعتبار الاقوام و لا يخفى في  
 انه لا حاجة في دفع ذلك لا ذكر الرقوم و لعله اشارة لا قوله في الوقت  
 ثم انكم ايها الضالون المكذبون لا تكون من تتجوز من رقوم ولا شك ان  
 كذب انط لا يخلو شيئا من الطهرون المذكورين فيجاء هذا ايضا لا عند  
 وقد يقال لو كان ليس لهم طعام الا من عملين و ليس لهم طعام الا من خرج  
 تشبيها و اشارة لا دناة طعامهم و كدورته و بشاعة فلا يجازي  
 ان يعبر بالنسبة لا الاقوام او المراد طعامهم مما يتجناه الا بال و  
 يتجناه كان المراد بالخرج ليس هو ليس شرف بل يتجناه الا بال يتجناه  
 و هو اعم مما سبق و متناول للرقوم و العملين ايضا فلا يخفى فانهم علم  
 ان قوله ليس لهم طعام صفة اخرى بوجهه و يمكن ان يكون استيفاء و  
 كذا الحال في قوله لعلهم و فهم نسقوا هذا و بين ان يعلم ان قوله لا يمن  
 و لا يمن من جوع و حر و محمل على انه وصف صريح اما كاشفة او مخفية و كما  
 كلمة من في فهم من خرج صلة كان خرج مفعول المحل فيجوز ان يكون  
 لا يسمع لا يمن من جوع مفعول المحل مع كونه وصف خرج او مفعول على  
 صفة طعام المقدرا و التقدير ليس لهم طعام الا طعام من خرج اذ لو كان المذكور  
 لم يدل على ان طعامهم مخوف في الصريح بل دل على ان ما لا يمن و لا يمن من طعامهم  
 مخوف فيه فقد المعنى و يمكن ان يكون مفعول المحل على انه حال من طعام  
 او من خرج و يمكن ان يكون استيفاء ايضا فتدبر كما و جوهه و منه  
 هذا شروع في وصف و جوه المؤمنين لان الكلام قد طال و يعطى كذا  
 قيل ذات بوجه و حسن كقولهم نزل في وجوههم نفرة النعيم او متعهم  
 يجوز ان يكون المراد من النفرة لا رها حتى يعبر به الآية مثل قوله تعالى  
 في وجوههم نفرة النعيم المعنى و يجوز ان يراد حقيقة فيكون معنى نعمة مستغنى  
 فقال نعم عبثا الى طالب نعمه كذا قيل رخصت عليها هذا بظاهره

بظاهره يدل على ان اللام بمعنى الباء و ان اللطف قدم على راضية لاقام  
 او لرعاية الفاصلة و قيل السعي هو المفعول به و اللام فيه لقوة العمل  
 و جوهه يومئذ ترضى سبحانه الدنيا لما ترى ما أدى اليه من الكرامة و  
 الثواب يا محطاب او الوجهه اشارة لا ان لا يسمع اما صيغة  
 المحطاب او صيغة العائبة فالخير في سماع اما انت او هي وانت له  
 اسناد السماع لا الوجهه بناء على ان المراد بها الصبي بها كسبح  
 و قراء على بناء المفعول الخ من قراء على بناء المفعول سواء كان  
 بارج النجاسة و انما رفعه لاغية و من قراء على بناء المعلوم لضميرها  
 و في الكوشى التوبة لا تسمع فيها بال و اليا فهو لا فاعله لاغية و بناء  
 مقدسة معلوما حفظا بالنية على السلام او لا ريب الوجهه استغنى كلامه  
 منه لغوا او كلمة ذات لغوا و تلفظ بلغوا قبل بريد ان لاغية يجوز ان  
 يكون مصدرا او صفة فان كان فاع صفة كلمة الى كلمة ذات لغوا  
 و اما صفة نفس و هو و اعلم ان لا تسمع فيها صفة اخرى لجهة و كذا الحال في  
 المحل الآتية و جعلها استيفاء لا يخلو عن بعد و كذا جعلها احوالا فانهم  
 قال كلام فان كلام اهل الجنة منزه عن اللغو لا عنها منزل جيران  
 انه كما و بهذا كل مجلس في الدنيا شريف مكرم يكون منزهة عن اللغو و قيل  
 و من ثم وصف على بن ابي طالب فجلس رسول الله صلى الله عليه و آله لا تشني  
 فدلالة الى الاقليات و لا اشارة و التكملة للتعظيم الى التكملة من قبل  
 العلة التي يراود بها الكثرة كما مر في قوله علمت نفس و كذا في سائر التكررات  
 الواقعة هنا فلا يظهر وجه التحقير بهذه التكررة من بينها رفقة السمك  
 ليري المؤمن جلوسه عليه جميع ما حوله ربه من الملك و النعيم و قيل  
 مخبوة لهم من رفقة الشيء اذا ضياءه ثم ان الصبر رجع سرير  
 جمع كعب و هو انما لا غيرة له و هو قيل هو الفصح موضوعه بين  
 ايدىهم على حافات العيون مودة للشرع او موضوعه عن هذا الكبار  
 او ساطع بين الصغر و الكبر و ساطع جمع و سادة قال الواحد

ان كلامه يقتضي معنى من على سؤال حيث زيد العطف

فمنه كما زنا كاهن في انذاره كردن  
 ان كان الا و فله الى بلاءه  
 و فله



تأريخ وسبب على قول الجليل واحد ما تفرقه بغير النون وعن النوا بفرقة  
بكر النون **وهو** بعضها لا بعض بغير مصفوفة معاً بعضها لا حسب بعض  
**وهو** بسط فاقوة جمع رز بية بضم الزاء وكسراً وقيل هي لفاف  
التي لها حمل ديق وجماعة من أهل قالوا الزلزلة الحارقة والوب  
كذلك في الكواشي بسوطة او مفرقة في الجبال كظاهرها مشهور فيهم  
قوله **سبحا** فلا ينظرون في ارتباط هذه الآية بما قبله قولان أو أن سور  
ما ذكره المص لا أول لهم قالوا إنما نعت ارتفاع سر راجية قال الكفا كيف  
يصعد عليها قتل **فلا** ينظرون إلى الأبل كيف خلقت ما فاتها ما مع  
عظم خلقتها طيبة منفادة لا يرد منها وحيل حيلها وتخصيص به لم يذكر  
لأنه لم يكن في أرض الألب فلم تفرقه ولم يحل عليه عادة ولا تحب ذرة  
ولا يؤمن صفة والثاني أنه لا أنزل الله سبحانه هذه الآية في صفة الجنة  
وفسرها النبي عليه السلام بأن ارتفاع السر يكون مائة فرسخ والأكواب  
الموضوعة لا يدخل في ذلك حساب الخلق كقوتها وطول النمارق كذا  
وعرض الزلزلة كذا أنكر الكفار وقالوا كيف يصعد على هذا السر وكيف  
يكثر الأكواب هذه الكثرة وطول النمارق هذا الطول وينبسط الزلزلة  
هذا البناء ولم نشأ بذلك في الدنيا فقال الله سبحانه فلا ينظرون إلى  
الأبل كيف خلقت طوبى لمن لم يتدبر في ربك عليها ثم يقولون لا ينظرون  
للمؤمن لما سألوا الأبل إلى السماء كيف رفعت رفعا جدي الذي سألها  
وعند ثم يكونها يكثر هذه الكثرة فلا تدرى حساب الخلق فكذلك الأكواب  
والجبال كيف نصبت نصيباً ما بنا في رسخة لا يميل مع طولها و  
النمارق ولا الأرض كيف سطحت بتمهيد وتوطئة مني كلاماً بطولاً  
ينبسط من الأفق إلى الأفق وكذا الزلزلة فعلى هذا الوجه هذه الجبال الأربع  
لرد انكارهم للأموال الأربعة المذكورة وهي السر والأكواب والنمارق  
والزرزلة على اللف والنشر مع الترتيب لا عشرة دفعا عدا هو بك العاشر  
العشر بين الوردتين وهي ثمانية أيام لأنها تزداد اليوم العاشر البراري جمع البرية

لهذا الظاهر

البرية والمعافاة جميع المعافاة كلاهما بمعنى واحد وهو البادية ولذلك قيل  
أن خلقها بضمضم الأمور أموراً بية ومناخ كثيرة خلقت بالذكر لبيان الآيات  
إلى وقت بيان الآيات المنبثية في الحيوانات التي هي أشرف المركبات  
والكثرة ما صنعنا بغير أن الموضع هو الإشارة لا الاستدلال من المركبات  
مطلقاً لكن خلق من بين الحيوانات لكونها أشرفها وأكثرها صنفاً  
وخلق من بينها الأبل لكونها أكثرها نفعا وتضمنها أموراً بية والمقصود  
من ذكر السماء والجبال والأرض هو الإشارة لا الاستدلال من نظم  
ويظهر به ذكر الأبل مع السماء والجبال والأرض **فما** أعجب ما عندكم  
من هذا النوع إلى نوع الحيوانات والمركبات هذا وجه آخر لتخصيص الأبل  
بالذكر من بين الحيوانات والمركبات ولعله إشارة لا ما ذكره قد انتظم هذه الآية  
نظراً للوجوب في أدويتهم وبوادهم فانتظمها الذكر على حسب تنظيمها فظهر  
بغير أن التخصيص بذكر هذه الأشياء لأنها في نظهم والآيات جميع الموجودات  
الممكنة كذلك **وهو** المراد بها السحاب على الاستعارة بغير أن من نعم  
أن الأبل السحاب لم يرد أن الأبل من أسماء السحاب كما فيهم والمن  
والزباب والنعم والغنم وغير ذلك بل أراد بها السحاب على طريق التشبيه  
والمحازفة في هذا المنسبة ظاهرة ومن ثم قيل لم يدع من نعم الأبل السحاب  
إلا قوله لا يطلب المنسبة ويؤيده أنه قرأ فلا ينظرون إلى الأبل أي  
السحاب على أفضل من تبه **بذلك** **وهو** عمد هو مع العمود قوله وقرئ الأفعال  
هذه قراءة على رضى الله عنه على ما في الكشاف والخبر بيان لارتباط هذه  
الآية بما قبله وحمله أن قوله بل أتيتك حديث الغاشية فويعض لمن أنكر  
البعث من العوب وأنهم كانوا لم يسموا الحديث الغاشية ولم يأتهم  
فكانه قبل أنكره والدليل النفي ابتكروا الحق فلا ينظرون إلى الأبل  
الآية ومنهم علم أن الغاشية عطفة والمعطوف عليه مقدر والاستفهام  
في حقيقة متوجه عليه ثم إن الظاهر لعلمه بل أتيتك حديث الغاشية  
أن كان مع علمه السلام نكراً باله وتولية وإفاجالهم عن استحقاق الظاهر

لهذا الظاهر



استتمت فلا التفات وان كان مع الوب ويؤيده حديث الصلي واليه  
 والمنسب لذكر الابل كقوله ويوشك برعاه الابل ما دام رطبها وان  
 الاشياء المذكورة منتظمة على حسب عرفهم وما يتبعه في محيلاهم في اوديتهم و  
 بواديهم بغيرهم او لا بقوله بل شبك وختم المنعهم منه وعظمه اذا لم يخترها  
 لهذا الامر الخطير والخطب الجسيم واذا والخطب لعلة التنبه على كل التفاتهم و  
 شدة توافيقهم في الكفر والاشراك كما هم صاروا الكفر واحدا فيهم بالصلي في  
 النار و باطعم الفريخ ثم من الخطاب لا الغيبة فوسجنا رويها على مقال الكفار  
 فقال فلا ينظرون لا الابل لانية ولعل ايراد الجح في تنبيه على توفيق احد الهم  
 منهم التوفيق والاختطاط فاما التفات والكلام صالح لكلا الوجهين ولا ينبغي  
 الجزم بواحد منهما فانهم اذا قال الامم لعل الحكمة في ذكر هذه الاشياء المتشابهة  
 التنبه على ان هذا الوجه والاستدلال حقيق بنوع دون نوع بل علم في كل  
 لقوله كما وان من شئ الاسباب جده ولو ذكر نوعا او نوعين وراعي بينهما  
 المناسبة لم يكن كذلك بل ذكر امورا متباينة جدا ليؤذن بان الامور  
 العلوية والسفلية عظيمها وحقيقها صغيرها وكبيرها متباينة في الدلالة على  
 الصانع الحكيم وهو وجه حسن مقبول عليه الاعتماد والعلم عند الله ينظر  
 الى لا ينظرون فاستفهام للتقريب والمعنى التوجه على عدم النظر والتركيب  
 اليه ولذلك الى كون المعنى في اعتقابه او المعاد الى اوردته عقيبا للمعاد  
 ورتبه عليه الامم بالتذكير الى تذكيرهم بالادلة لتفكر واجتنب يريد ان الفاتحة في  
 السببية وقيل اوردته بالاعتقاد بالتذكير وترك الالحاح بسبب انهم غيرنا طريق  
 في دلائل البعث اولم يذكروا والمناسب للسياق الافتقار عليه بمسقط  
 كقوله وما انت عليهم بجبار ثم ان كلامه قوله اي انت مذكور وقوله ليت عليهم  
 بمصيطر استيفاف فانهم وعن الكافي بالبن علي الامم الجوع الى المصيطر  
 والمصطط المستط على الشئ لبشره عليه ويتوعد اعداءه ويكتب عليه واجله  
 من السنة لان الكتاب مسطر والذي يفسد مسطر ومسيطر يعال مسيطر  
 وحرمة بالاشهاد بين الضاد والراء وفي الكوشى القراءة بمصيطر

فيه رد على شارح الفقه  
 وقيل ان عظيمهم وقيل  
 ذكرهم انهم وقيل  
 ان رطبها  
 ينبغي ان العا في قوله  
 ينظرون السببية كذا في  
 سورة

بابين والصاد وبين الضاد والراء **قوله** لكن من تولى وكفوا كاستش  
 منقطع قبل عليهم الى اعلى المؤمنين فلا يكون مسنوبا ولا يكون الاستش  
 منقطعا وقبل مسنوح بآية السيف وانت تعلم ان رجح حيزهم عليهم لا المؤمنين  
 خلاف سباق الآية الكريمة لانه يدل على ان هذا الفير راجع لا ما يرجع اليه  
 افلا ينظرون ولا شك انه منكري البعث كما دل عليه كلام المص في لا يبعد  
 ان يقال ان حذف المفعول في ذكر المتعجب من منكري البعث وغيرهم والضمير  
 في عليهم راجع لا هذا المحدث الاعم منها المفعول من المقام فلهذا الاستش  
 متصل بالآية اتصال الاستشاء منه عليه لانه لو كان الضمير في عليهم للمؤمنين  
 فهو منقطع التبت كما سبق وان كان منكري البعث فلا وجه لاستشاء من  
 تولى وكفر منهم لانهم من تولى وكفروا لان يحق من تولى وكفروا جماعة معنية في  
 منكري البعث ومنه ظهر وجه القول بان الاستشاء متصل ثم اعلم ان قول  
 المص فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط لا بد لي على دخول المستثنى منه في  
 بطوره وجه الاستدلال بل يدل على تحقيق تسلطه على من تولى وكفروا لانه ليس  
 في ما هو المخط **قوله** اي العذاب الاكبر مفعول مطلق وقع بغير لفظه معرفه في  
 المتعارف ان يكون مكررة **قوله** يعني عذاب الآخرة والا صغر ما عذبوا به  
 منها في الجوع والقتل والاسر **قوله** فذكر الجميع وفي بعض النسخ الخلق  
 الا من تولى واهل في لفظ طمعك من ايمانهم ويؤيد الاول ويوان  
 يكون الا بمعنى لكن انه قرئ الا على التثنية وجه التأييد انها الاستش  
 معني الاول هذا قال ابن الحارث ابن جني وقرأ ابن عباس وزيد  
 ابن سلم وقتة ده وزيد ابن علي الا بالتحقيق وهو افتتاح كلام  
 ومن شرط وجوابه فيعذبه الله كقولهم من قال فيضرب زيد اي يؤذي  
 اي من يقول يكفر به فهو يعذبه الله فيه بحيث لانه لا يلزم ان يكون  
 من شرطه على هذه القراءة بل يجوز ان يكون موصولة او موصوفة ايضا  
 ومع ذلك لا حاجة لان ويل الذي ذكره وان كان يؤيده قراءة ابن  
 مسعود رضي الله عنه فانه يعذبه ولو قيل ان الجاء لا بد ان يكون





مفادنا للشرط في الزمان يقال ان اداءه الحقيقة هو الاضافة  
 بالتعريف في الآفة ليكون مقارنا للشرط واذا مضى لمن موصولة  
 او موصوفة وذلك لانه اذا كان منقطعا من يكون موصولة  
 او موصوفة ايضا بل هما السبب بالاستثناء من الشرط نعم اذا كان صلا  
 فالحال كما ذكره ثم اعلم ان من اذا كان شرطاً فالله جوب الشرط وكذا  
 اذا كان موصولة او موصوفة وكان متبداً فالله جوب الشرط وكذا  
 لضمته مع الشرط واما اذا لم يكن كذلك فالله جوب ان يكون  
 للتعقيب وان يكون للتعقيب ما تلحقه حقيقة هذا المقام مستقيماً من الله  
 الملك العلام **سبح** ان الينا اياهم فيه من تقديهم شأنه كما وتسلية  
 الرسول على السلام يتوكل الكفار ما ليس اليه اياهم ولذا وقع فيه  
 التفات من الغيبة لا التكلم وكذا في قوله ثم ان علينا حسابهم  
 وينبغي ان يعلم ان استنبات تعقيب لقوله فيغذبه الله العذب  
 الاكبر وان افراد خبره من قوله وكفر او لا وجهاً ثانياً للسبب لا اللفظ والمخ  
**سبح** على انه فيفعال مصدر فاعل من الاباب وفي بعض النسخ على انه فيفعال  
 مصدر رايب في الاباب ورايب على ان فيفعال قال النسخين  
 واحد ولو قال على فيفعال مصدر رايب فيفعال من الاباب كما هو الكشك  
 لكان فيقول فيه نظر ان فيفعال ان يكون مصدره فيفعلة ولهذا  
 اردت المقدمة بيطر وكذا في باب فاعل واذا فعله من الاباب  
 انه جعل ما بنا والاحمل ابواباً وقد جعل ابواباً في المقدمة واو باقاً توجه  
 ان يقول في الابية مكان فعله في الاباب ويمكن ان يجعل اياها مقدماً  
 فاعل من الاباب فقد جاء فيه فيفعال كفيقال حتى قال بعضهم ان فيفعال  
 تخفف عنه ومعنى المفاعلة في اما المبالغة واما ما بقى بعضهم بعضاً في  
 الاباب وهذا اظهر لان فيفعال لا يثبت الا بنية والاول كما نقض  
 او فاعل من الاباب فليت واوه الكوا فليها في ديوان مثل هذا بعد ذلك  
 ما فعل ندلوان بفتح ثم اذا فعل فاعل فاعل ثم الادعاء محتمل ليس كانه

ومنه علم ضعف ما قيل في قوله فيفعال  
 ولا يثبت ان كعدب خبره في متعقب كذا  
 من قوله فيغذبه على الاستخفاف بالتعقيب لانه  
 عقيب كذا

وقيل في قوله فيفعال انما وعليا  
 بقوله كلام الملك

هذا من على ان ضربا بهم وحسابهم راجع لا مذكور  
 وكذا في قوله كلام الملك حتى قال والمبالغة في  
 الوعد والوكان راجع لا مذكور راجع اليه خبره على كلام  
 حاشا لا الوجه  
 المذكور

كان في سويد ثم انما نية الادعاء في اشارة الاما فلو انتم فعل به ما فعل  
 سبب اي سبب وجعل الواو باء كسر فبها واو غم في الباء كذا جعل الواو  
 في ابواب باء واو غم في الزجاء او غم في الباء في الواو والفتحة  
 الواو باء لانها سبقت بكون وتقديم الخبر للخصيص فالمعنى ان اياهم  
 ليس الا الجبار المقدر على الانتقام وان حسابهم ليس الا عليه وهو  
 الذي يحاسب على النقرة والقطيرة ومنه يظهر وجه المبالغة في الوعد  
 وتجنيع الكلام في هذا المقام انه تعالى على كل قسم فيغذبه الله العذب الاكبر  
 لعنه ان البناء اياهم والتفت من الغيبة لا اظهارة ومن الام  
 الجامع لا صفة الكبرياء والجلوت وعدم الظرفين عا طرهما و  
 اخذت كلمة على واو رد كلمة ثم الدالة على ان الحساب اسد من الحساب  
 منه لانه موجب العذاب وبدوه ولا شك ان ذلك كله للوعيد  
 ولما كئده ثم اعلم ان بعضهم اعتبره هنا مع الوجوب وقال معناه  
 ان حسابهم ليس بواجب الا عليه وهو الذي يحاسب على النقرة و  
 القطيرة ومعنى الوجوب الوجوب في الحكمة واورد عليه انه معني على عاد  
 في قاعدته ولا يجب على الله تعالى شئ وقال الامام حاشية الكفار بما  
 يكون لا بهال البهائم وذلك حق الله تعالى ولا يجب على الملك ان يستوفى  
 حق نفسه ومعنى امتناع وقوع اظلم في الله تعالى حكيم وسفاهة فيه انه  
 يمكن ان يعتبر الوجوب منها من غير بناء على قاعدة اهل الاعتراف  
 السورة والحمد لله على الانعام **سبح** الله الرحمن الرحيم **سبح**  
 وفلقد جعله مقابلاً للصبح يدل على انه اقرا في وراء الصبح مع انهم في  
 به حيث الفوق الفوق الصبح لان الليل يعلو عليه ويوق فاعل بمعنى  
 معقول وسبج في كلام المص انه ما يعلو عنه اي يوق عنه كالوق  
 ففعله بمعنى معقول يوعيم جميع المملكات والله تعالى خلق ظلمة العدم بنور  
 الابداد عنها سبجاً من اصل كالعبود والامطار والنبات و  
 الاولاد ويخص عرفاً بالصبح هذا الكلام اراد به مناهضة الصبح وتجيته

وهذا من على ان  
 على طبعه بقوله في كلام الملك  
 مسته



عليه ان يفسد كفه والصبح اذا تنفس بدل على ان المقسم به في القول  
 المذكور ايضا اما الصبح او فلقه والاك ان يقول قسم بالبحر وهو الصبح كما  
 بالصبح في كفه والصبح اذا تنفس ثم ان الوجوه التي ذكرنا فيه خمسة وهما  
 اقوال اهل الاول انه اول يوم حرم يتفرغ منه السنة انما ايام ذي الحجة  
 لا فترتها بل بالمالا ان كانت عذاه كل جمعة الرابع انه العيون يتفرغ باليا  
 ويمكن ان يفسر بمثال ذلك كما لا يخفى **فصل** عشر ذي الحجة وقد يقال  
 ان يكون عشر ليال غير معينة كائنة من اى شهر كان ويكون في ذكرها  
 والقسم بها استقرار بان العباد في عشر ليال مفصلة من اى شهر ممتدة  
 لنيل مرتبة عظيمة كالقبال اعيان السلوك في الخلوة ويؤيد ما وقع  
 في الكشاف في بيان وجه التفسير حيث قال انها ليال مخصوصة من ايام  
 الليالي العشر بعضها منها **فصل** او الخ في قولنا انما بعد الكتاب العشر **فصل**  
 او عشر رمضان الاخره فيمكن ان يراد بالبحر في عيد رمضان او في  
 اليوم الاخير منه او في تلك الليالي او في رمضان مطلقا فغلب هذا الوجه  
 ان يراد بالوتر وتره وهو ليلة القدر وما يجتمعها ولا قسم بوتر القسم  
 بشقة الضمان لئلا ينوم انه ليس ما قسم به وقسم الشفع رعاية الفضلة  
**فصل** وتكثيرها للتعظيم وبطل التعليل والبعضية **فصل** بالاضافة الطرية  
 وليا عشر بابا فكان حذف الباء على غير القياس للتخفيف ثم ان يترجم  
 يمكن ان يكون بيانية الى ليالي عشر فالخ على الوصفية في الالوان  
 واحد **فصل** كقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين الى من كل شئ من جنس  
 خلقنا زوجين ذكر او انثى وعن الحسن السني والاولاد والسبل والزباد  
 الشمس والقمر والبر والبحر والموت والحيوة فعدوا شيئا وقال كل اثنين  
 ووجاهين واسمها فود **فصل** بالعامر وهي اربعة الافلاك وهي تسعة و  
 البروج اثني عشر والسموات وهي السبع **فصل** او يوم الخ وعرفه الى الشفع  
 يوم الخ والوتر يوم عرفه لانه تاسع اياما وذلك عاشره وقد روي  
 هذا التفسير الاخر فوقع في الالبسة عليه السلام فغلب هذا في اطلاق الشفع

وعلم من كفه ما سجد اياما  
 وذكر عاشره ان الشفع  
 والوتر مطلقان على ثمة الوتر  
 والشفع ثمة

الشفع على العاشر باعتبار انه سبب حصول العدد والشفع وعلى هذا  
 القياس اطلاق الوتر على التاسع وان ليس الا حيا في لا هذا التكلف  
**فصل** او بغيره ما بان بغير الشفع هذا الكتاب وترتا وقبل الشفع اليه كما  
 كقوله ما يكون من تجوى الا هو را بهم والوتر هو ايضا كما ولعل الشفع  
 والوتر غير ذلك فلهذا قسم بكل شئ لا بد ان يكون شفع او وتر  
**فصل** فاعلم اي لعل من قسم بها تلك الامور افرز بالذكر من  
 انواع مدلول لاية الكريمة مآره اظهر دلالة على التوحيد قبل هذا  
 لا المقربين الاولين وفيه بحث اذا ظهر مدخلا في الدين بهذا  
 الى التفسير لشفع الصلوة وترتا اذا ظهر مناسبة لا ما قبلها لا  
 يرا على تفسيرهما بيومي الخ والعرقة اذا ريد بلبال عشر ذي الحجة واما اذا  
 اريد بها عشر رمضان والتفسير بها يكونها اكثر منفعة كانه شفع  
 موجبة للشكر لعله العباد وكثرة الثواب او اكثر منفعة كانه شفع  
 لا فقه او بغيره هذا والاك ان لا يعين في كل كلام المص على الوجه  
 المذكور وحاصل كلام المص منهم اكثر وانما تفسير الشفع والوتر  
 هي كادوا وسوعون اجناس ما يقعان فيه وجملة ما مندرج  
 في مدلول الكلام وكل من فسر بواحد كانه افرز بالذكر واحد من ثمة  
 المدلول المذكور لمسته واعية اليه الراغب الشفع ضم الشئ الى  
 لا مسته ويقال للشفع شفع والشفاعة الا انهم لا افا باهراله و  
 س طاعنه واكثر ما يستعمل في انقام من هو اعلى مرتبة لا ما هو ادنى  
 منه هذا واعلم ان اللات كلها للجنس ولا بد فيه ان يراد بشفع  
 والوتر شفع الكتاب وترتا لانه من باب اطلاق الجنس على البعض  
 برتبة كما ذكره في قوله تعالى انها التي اذا طلقت النار لا لان اللام  
 للعهد ويمكن ان يكون كلها للعهد وان يكون لكثرة احواله وهذا على  
 تفسير بعض المدكورة مائل وحمل بعضها على الجنس وبعضها على العهد  
 وبعضها على الاستغراق ليس بجيد لان الال ان يكون الا بال

فانضم اليه راجع لا في قوله لا الا انما كان  
 ظهوره في حق من عطف في ركن الكتاب فان  
 كنت في ركن راجع في شفع العاشر الطبع  
 منه

وترتا حقيقة وترتا كركو  
 وقال وترتة اي نقصه ومنه قوله كما  
 ولم ينسجكم اي لكم اي لن يفتكم حرام

قال صاحب المصطلح انما كان في العدد والشفع  
 لغة اهل الحجاز واما الوتر بمعنى الترة فبالكسر  
 لا غير النونية النيرة النقص وقيل الترة وانما  
 عوض عن الواو كحذوثة مثل وعده عده منته



[illegible]

هو يقضي وانا افضى **وقد** يسهل بالتونين **الكل** ان يقول كما في الكشاف و قد  
والجوه والوتر وسه بالتونين فلما بنوهم ان هذه القراءة في سه وحده ثم ان  
وف الاطلاق والواو والياء اكنية التي تكون بعد الروي المتحرك  
الروى هو الحرف الاخير الاصل من العافية او ما هو بمنزلة لها وهو عوض عن  
وف الاطلاق الستون للترنم وحسن الاثنا كقولهم **افلى** اللوم عاذل  
والعابن **وقوله** ان احسب لقد احسب **فان** الامل هو العاب  
مخض من اشباع فتح الباء وصار العبابا واصابا ثم عوض الستون عنها  
فصار العبابن واصابن **وقد** وذلك القسم او المقسم به لا فلفظ ان  
كلمة ذلك في الوجه الاول **شارة** لا القسم المقنوم من الكلام **والمعنى**  
الافهم والحلف وفي الثاني لا المقسم به **والمعنى** المحلوف به المقسم  
وايضاً في الاول **لما** نعظم لافهم في اثنا للمقسم به **بما** لا يلفظ لاظهار  
الكلام والافهم الاصل واحد القسم والتخريج مختلف **ثم** ان في كلامه  
للمجيد من قبيل ما يكون بدخول في المستتر منه كقوله تعالى فيها دار  
الخلد اى في جهنم وهى دار الخلد لكنه استترع منها دار اخرى وجعلها  
معدّة في جهنم لاجل الكفار **هو** بلا لام **ومما** اخذ في القافية بالثمة  
والاستفهام فيها لتحقيق والتثبت والتقدير **والمعنى** قسم عظيم مكلف مقصود  
لذلك **قال** الامام الاستقوام على التاكيد **نمن** ذكر حجه بالغة **ثم** قال  
هل فيما ذكرته حجة **والمعنى** من كان ذالبت علم ان اما قسم الله به من هذه  
الاشياء فيه عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية فهو متحقق بان  
يعتق له لانه على خالفه **وقد** وذلك اى ولانه حجر عمالا ينبغي بعمقها و  
منه وحصاه من الاحصاء **وهو** الضبط ولا شك ان الجواهر والمنع معتبر  
في معنى كل من الاسماء الاربعة **وهو** متحقق فيه ولذلك سمي لكل منها و  
في بعض النسخ كما سمي عقلاً وهذا ايضا مستقيم **فقد** **وقد** **وهو** يقين  
اى الكفار او يعذبون الله الكفار **ولكن** ان يقال المحذوف هو لقد  
على عذابهم كمال العذرة **برشدك** اى التامل في قوله **الم** تركب فعل تركب

هذه هي حروف الضمة اولها  
 هو مقنع او مقنع  
 وفيه اما لا تضعف ما قبل  
 ان في الاول لا تقيد دون الراء  
 فتدبر  
 من ان ما وقع في كلام العرب  
 صنف في الكلامين وان يكون  
 صنف كلام منزه العدم  
 صنف



بجاء الآية لان فيها اوصافا دالة على كمال قوة المعذبين في الكواشي  
 جلا وقت هذا وان زعم بعضهم لان جواب القسم ان ربك لها المصداق  
 محذوف الى المعذبين بدل عليه فثبت عليهم ربك سوط عذاب بعد  
 وما بين القسم وجوابه اعتراض وهو الم تركيف الآية ثم اعلم ان الخطاب  
 اما للرسول عليه السلام الى الم تعلم يا محمد علما بوازي العنان في الاقال واما  
 عام لكل من يصلح ان يخاطب به واستقام على كلا الوجهين لاننا انما انشأنا  
 لقبضه وهو الايجاب **فهم** قوم هو بدل او عطف بيان لا ولا دعا الى  
 بنو ياشم باسمه لئلا يخل هذا غير مشهور **فهم** عطف بيان لعاد او بدل منه على  
 تقدير مضاف هذا مني على ارم علم جدهم او لبلدهم وان عاد اسم  
 لا ولا دعا ابن عوض والمشهور فيها بينهم ان ارم منها هي عاد والاول  
 بلدهم ولا خلاف في انه لا فينة على تقدير السبط ولو اعتبر جانب المعنى فكل  
 عاد ايضا على انه اسم لابن عوض وقد المضاف وهو الاول والكان ايضا صحيحا  
 والمقدر في الاول الاول وفي الثاني السبط اي صح ان اسم بلدهم قيل ويدل  
 عليه قراءة ابن الزبير بجاء ارم على الاضافة وقيل ان يقول لكان ارم  
 احض ج عاد يجوز ان يكون ابن اضافة ببيتك وانت جنبيه بان عاد ليس  
 مشتركا معنويا بين عاد الاول والثانية بل الط انه مشترك لفظي وكلم  
 فالط من الاضافة ليس ما هي بيانية وانه كاف في هذا المقام وجر جوازا  
 كونها بيانية لا بقدر فيه ومنه يعلم حال القول بانه يجوز ان يكون مبتدأ  
 سعيد كز هذا في الكواشي ارم اسم مدنيهم وهو مشتق من نبتة بناء عاد  
**فهم** سمي او ابلهم وهي عاد الاولى في ذكر ارم بعد عاد لبيانها ولانها بانهم  
 عاد الاولى ومنه طرفه للعلمية والثاني هذا اذا كان ارم اسم بلدهم او  
 اسم قبيلة اما اذا كان اسم جدهم كما هو مدار وجه الاول الذي ذكره فلا بل  
 حرفه للجهة والعلمية هذا وقيل فجاد يجب ان لا يضاف بانه يجوز في اسماء  
 القبائل العرف وعدم **فهم** ذات البناء الرقيق هذا على تقدير ان يكون ذات  
 العاد صفة للقبيلة وكذا فهم او القذو والطوال هذا على تشبيه قذو ودمهم

نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه  
 نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه

نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه  
 نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه

نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه  
 نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه

نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه  
 نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه

او الكواشي

قذو ودمهم بالاعده الصدو والقذو والموذو وعمود البيت وجمع القطة  
 اعمدة وجمع الكثرة عمد وعقد والابنية الرفيعة يذكر ويؤث و  
 الواحدة عمادة ومنها مع آخر ذكره هو انهم كانوا يدوسون اهل  
 عمد وباجلته اذا كان ذات العاد صفة للقبيلة فله معان ثلثة الاولى  
 انهم ذات البناء الرقيق وثالث انهم طوال الاجسام على تشبيه قذو ودمهم  
 بالاعمة والثالث انهم يدوسون اهل عمد او الرفعة والسيات الى  
 او ذات الرفعة والسيات هذا على تقدير ان يكون صفة للبلدة والعاد  
 في معنى الاساطين فالعني انما ذات الاساطين ويعلم منه الرفعة  
 والسيات واعلم ان ارم اذا كان اسم قبيلة او بلدة كان ذات  
 العاد وصفة له وعلم تقصير من الوجه المذكور واما اذا كان اسم  
 جدهم كما ذكره اول فلا يصح ان يكون صفة له الا ان يقال ان ذلك باعتبار  
 المضاف المذكور فيه كما ان كون ارم عطف بيان لعاد باعتباره في  
 المال ان يكون ارم اسم قبيلة ووانت له ملوكا خضعت  
 وانقادت فنع على ما لها في ثمان مئة سنة وكان عمره ثمان مئة  
 سنة وسمي ارم وهي مدنية عظيمة مقصورة من لدن  
 والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت اصناف الاحجار  
 والانبهار المطردة واما اوردوا هذه القصة لبيان وجه وصف  
 البلدة بذات العاد اي ذات الاساطين والمصل فقص هذه القصة  
 ولم يذكر بعض ما اورد صاحب الكشاف مع انه دخل في وصف  
 الارتباط فانهم باهله اي اهل مملكة صفة اخرى يعني ان كلاما من  
 ذات ولت لم يخلو صفة لارم ويجوز ان يكون كل منهما او واحد  
 منها عطف بيان او بدلا لارم وكذا يجوز ان يكون اللم يخلو مثلهما  
 في البلاد وصفة للعاد فانهم سواء جعلت اسم القبيلة او البلدة  
 لا يخفى انه بظاهرها لا يتم اذا جعلت اسم جدهم كما ذكره اول ومن ذلك  
 كله يعلم ان الكواشي ترك هذا الوجه موافقا لما اوردته في هذا المقام كما انشأنا

نصف بدل عليه الم تر انه بدل عليه الم تر انه

او الكواشي



اليه **نعم** تقطعه لو قال قطعوا صح الجبال واكثرها فيها بيوما كقولهم  
وتختون من الجبال بيوما كان اولي قيل اول من قتل الجبال واليهود  
ثمود وبنو الف وبنو الناقة مدينة كل من الجارة **نعم** ومضارهم  
جمع مضر بفتح الميم وكسر اللام وهو الجمة **نعم** او لتعذيبه بالامداد لانه كان يثيرة  
اربعه اونا وشد اليها من يذب بانواع العذاب كلف باضطه بنية  
وما سبه صفة المذكورين عاد وثمود وفرعون القول بان المراد بالذين  
فرعون واتباعه مما لا بعبه الكلام ولا سابقة ولا اضافة فافهم **نعم**  
او منصوب ذم في الكفاف وانه احسن الوجوه فيه قيل لانه انما عليهم  
لا فادت شهرتهم بذلك وان النصب على الذم اشنع من الرفع عليه فيه  
بكت لانه لو سلم انه يفيد ذلك والضاكون النصب على الذم اشنع  
من الرفع على المصلح لا يقهر الا لمن لم يتبع ما م فعل المصنف لاجل ذلك  
لم يتوض به **نعم** ما خلط لهم من انواع العذاب لواعية الطلح بين انواع  
العذاب بعضها ببعض كما في اطله المصنف الذي نصب به المكان اولى ليكون  
مجموع انواع العذاب المخلوط بعضها ببعض كالسوط اى اطله المصنف فكانه  
شبه تزدل هذا المخلوط من انواع العذاب بعضها ببعض نصب السوط المذكور  
ليتوانه على المصنف فيمكنه فوجاز عن انواع العذاب بهم على البلغ  
الوجوه اذ الصب يشع بالكثرة والادام وكلمة على بالاحاطة والضر  
والسوط بزيادة الاطام وبوئية تنكير عذاب لا لتخفيفه ويجوز ان يكون  
افزاده لهذه الفائدة او لاجتماع كمال في شدة الايلام والتعذيب  
والا نسب كجمل الكلام في على ان العذاب على الوجه المذكور صلب على كل  
واحد من المذكورين عاد وثمود وفرعون لانه ادخل في التوبيخ والتعيب  
وسلبية الرسول عليه السلام والمؤمنين ثم ان الفائدة لم تكن من والامام  
العذاب اعلى العذاب او على التعذيب وهذا على اسلوب قوله اذ انتم  
اسه لباس وقيل شبه السوط ما احل له فخره اذ كانت السوط الى  
العذاب من قيل اضافة شبهه به لا المشبه كل من الماد وتكبير عذاب

نق النسب لا العدم ضرورة  
اورد

نصف  
هذا رد على من قال ان العذاب  
يخص من ان حمله السلام  
المعذب به يجهل  
صلى على التعذيب

عذاب المتنوع مع العقليم ويوما احل بهم في الدنيا من العذاب العظيم  
واضافة السوط الى العذاب لتعليل ما احله بهم في الدنيا من العذاب العظيم  
بالهيش لا ما اعد لهم في الآخرة يعني انه مع عظمته في ذاته وكثرة ودوامه  
واحاطته وضره بالهيش لا ما اعد لهم في الآخرة كالسوط اذا قيل لا سابع  
ما يعذب به الله من جملتها السيف وعبارة قاهرة عن المرام المذكور  
لا يكتفي على المثال المصنف نعم كلام الكشاف واف فيه حيث وذكر السوط  
اثارة لا ما احله لهم في الدنيا من العذاب العظيم بالهيش لا ما اعد لهم  
في الآخرة كالسوط اذا قيل لا سابع ما يعذب به الله كالمكان الذي لا يفتنى  
ان هذا الوزن قد جرى منه اسم الفحل طلبا للمخبة وكيفية لفعل كالمعطوف  
وجوز كل المعنيين في فقه ان اجابهم كانت وحاد او اهما في من اهما  
هو كلمة الرباني كونها زائدة في غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي ليس  
بقيا سبي بل هو سماعي **نعم** بترقب الخ التردد فتم برصدون يستوي  
فيه الواحد والجمع او المؤنث والمذكر **نعم** من رصده الاساس رصده  
لصدته وبرصده بجزوقته وارقبته وترقبته فعدت له على طريقه الرتبة  
**نعم** وفيه اى مان وقسه وهو الى يمثل اى قوله ان ركب لبارصاد  
وتمثل لارصاده العصاة بالعقاب الطان الباني بالعقاب المتعدية اى  
يمثل لجعل العقاب رصدا للعصاة واورد في المقدمة ارصده فعداه في  
الكلام واما عده بنفسه حيث قال لارصاده بالعصاة كذا قيل والظ  
ان الباء وقعت موقع اللام في فتم ثم اعلم ان هذه الكلام اشارة الى  
ان فمر ان ركب لبارصاد استقارة تمثيلية شبه حالة كونه تعالى  
حقيقا لا عباد منته قبالها وحجازا عليها على النقيض والقطر ولا فخلص  
للعباد على ان لا يكون معبرهم الا اليه بحالة من فقد على طريق السلك  
ولا غنى لهم عن العبور اليها ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك والمخ  
انه عالم بما يبعد عنهم فيجازيهم عليه وتزل في كل كافر بل في كل فاجر من  
كل مكلف بمعنى انه عالم بما يبعد عنه وحافظ له فيجازي به عليه ان خير خير

نعم تقطعه لو قال قطعوا صح الجبال واكثرها فيها بيوما كقولهم  
وتختون من الجبال بيوما كان اولي قيل اول من قتل الجبال واليهود  
ثمود وبنو الف وبنو الناقة مدينة كل من الجارة نعم ومضارهم  
جمع مضر بفتح الميم وكسر اللام وهو الجمة نعم او لتعذيبه بالامداد لانه كان يثيرة  
اربعه اونا وشد اليها من يذب بانواع العذاب كلف باضطه بنية  
وما سبه صفة المذكورين عاد وثمود وفرعون القول بان المراد بالذين  
فرعون واتباعه مما لا بعبه الكلام ولا سابقة ولا اضافة فافهم نعم  
او منصوب ذم في الكفاف وانه احسن الوجوه فيه قيل لانه انما عليهم  
لا فادت شهرتهم بذلك وان النصب على الذم اشنع من الرفع عليه فيه  
بكت لانه لو سلم انه يفيد ذلك والضاكون النصب على الذم اشنع  
من الرفع على المصلح لا يقهر الا لمن لم يتبع ما م فعل المصنف لاجل ذلك  
لم يتوض به نعم ما خلط لهم من انواع العذاب لواعية الطلح بين انواع  
العذاب بعضها ببعض كما في اطله المصنف الذي نصب به المكان اولى ليكون  
مجموع انواع العذاب المخلوط بعضها ببعض كالسوط اى اطله المصنف فكانه  
شبه تزدل هذا المخلوط من انواع العذاب بعضها ببعض نصب السوط المذكور  
ليتوانه على المصنف فيمكنه فوجاز عن انواع العذاب بهم على البلغ  
الوجوه اذ الصب يشع بالكثرة والادام وكلمة على بالاحاطة والضر  
والسوط بزيادة الاطام وبوئية تنكير عذاب لا لتخفيفه ويجوز ان يكون  
افزاده لهذه الفائدة او لاجتماع كمال في شدة الايلام والتعذيب  
والا نسب كجمل الكلام في على ان العذاب على الوجه المذكور صلب على كل  
واحد من المذكورين عاد وثمود وفرعون لانه ادخل في التوبيخ والتعيب  
وسلبية الرسول عليه السلام والمؤمنين ثم ان الفائدة لم تكن من والامام  
العذاب اعلى العذاب او على التعذيب وهذا على اسلوب قوله اذ انتم  
اسه لباس وقيل شبه السوط ما احل له فخره اذ كانت السوط الى  
العذاب من قيل اضافة شبهه به لا المشبه كل من الماد وتكبير عذاب

اذا وجدت اسم شيئا في كلامك على ما في هذا الكتاب  
او اسم فقه كان طرازا على كلامهم ارجع ما في ذرايع  
وكان في العجوة الفقهية فاجعلها في كتابك على ما  
وتكلمهم واذا وجدت اسم فقه في كلامهم فاجعلها  
على ما في كتابك في ذرايعهم فاجعلها في كتابك  
سواء كان بلغ الاساطين او بلغ العوام  
افقدوا في التبيين  
في العذب في الجنة وهو المصنف للفتنة الفتح الميم  
وكسر الراء ومنه ثبات مصنف رسول الله  
عليه السلام في اكل او مصلاة والحكم اشهدى كلامه  
الارصاد والاعداد س خن



وان شرا فشره فلا يريد الا السعي الى ما ياتر الا بالسعي الى ما بعد ما  
 الا رادة بالامر لا ينبغي ان يقع نزاع في القضية واما النزاع في ان الارادة  
 بالمعنى المتعارف ان يتعلق بجميع افعال المخلوق سواء كان طاعة او معصية او  
 لا يتعلق الا بالطاعة والاول مدني الا شاعة ومن كثر وعده وهم  
 وانما مدني المعقولة وشيخ صاحب الانتصاف على قول كشاف و  
 كانه قيل ان الله تعالى لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي الى طاعة  
 قال هذا من عند الاعتقاد ونحوه بان يقال لا يطلب لا يريد عبادة  
 الا بالطاعة ولو قال فلا ياتر ولا يطلب الا بالسعي الى ما كان اولى فانه  
 قد غفل عما عن المذهب فوقع فيه فلا تتم الا الدنيا يقال هيمنة الامر فلفظه  
 وضرب في ما عظم فاشي ومضى الشيء اذا بني وقد تمت السموات  
 بها اذا بنيت اذا بناها واعلم ان المراد بالان ان اذا كان هو الكافر  
 كما يؤيده لاهي الكلام فلا خفاء في لفظ المذكور ما مل ثم ما ذكره للمص  
 حيث لا دفع ما يتوهم منها وهو ان لفظة اما مصدرية بالهاء اما  
 يقع بين النجاة ونجاة واما لا مغالبة بين الواقع بعدا وبين  
 قوله ان ربك لم يرصا د ظاهرا في الاشتباه ولم يظفر وجهه بها  
 وخلاصة الجواب انما يجب المال متغابرا ونجاة واما كانه قيل  
 ان الله تعالى لا يطلب من الانسان الا الطاعة والسعي الى طاعة وهو  
 مرصدا لعقوبة للعاصي فاما الانسان فلا يطلب ذلك ولا يهيم  
 الا العاجلة **قوله** اخبره فيه اشارة الى ان الابتلاء من ليس بمعنى الطاعة  
 في البلية بل بمعنى الاختبار ولذا سمي كلا الامر من بسط الرزق و  
 تقديره ابتلاء لانه يجيها **قوله** وهو جهة المبدء واما لم يجز جواب اذا  
 والشرعية جهة المبدء لانه في معنى الجواب بلا **قوله** والفاء في فلفظه  
 بخلاف الفاء في فاكرم للعطف **قوله** كما فقد عليه القدرة خففا و  
 مشددا كما سيذكر المص في اي صيغ عليه **قوله** ليتوافق في معناه  
 ان يقال ان المبدء مقدر بعد ما الثانية ليتوازن الفقران

وهو وجه آفة وهو ان اليد في الاقتصار على جرد القول والاعتراف بالاعتراف  
 على التقدير الاول وعلى جرد الاعتراف باللائمة على التقدير الثاني وكيف  
 لا يذم والان لا يفتي الشكره وعبادته وتقبل الرزق لوجب التوبة و  
 الرجوع مما فيه وقوله تعالى كذا روى عن ترك موجب العقاب وقوله  
 تعالى بل لا يكون وان كان داخل في المزدك الا انه حقه بالذكر لمزيد  
 امتياز عن اخوانه كانه غير داخل فيها **قوله** لان التوسعة تفضل و  
 الاخلال به اي بالتفضل لا يكون لانه ولكن تركا للمكرامة وبيان الاكرام  
 واللائمة واسطة فان المكون مكرما لبعده ومهيبا وغير مكرم و  
 لا عيبين هذا والامر بها لعافين المحققين بالعكس وتبعه ما روى  
 عن سيد العالم صلى الله عليه وسلم انه قال عرض على ربه بطيخا مكنة

الفقران ولا حاجة في حصول التوازن بينهما لا المقدمات البقية  
 فانهم **قوله** لعصير نظره علة لكلا قولين الانسان كي بدل عليه لاهي كلام  
 المص **قوله** ورد عنه لفظه كلا ان ان لم يكن هنا روى بل كان بمنى  
 حقا فلا شك حال ولا احتياج الى التوجيه الذي ذكره **قوله** مع ان قوله  
 الاول مطابق لا كرم صورة لان قوله اكرمه بناء على قصد نظره وسو  
 فكره وعدم التامل في عاقبة الامر وماله ويكون الكرامة والهوان عنده  
 بكنة حفظ الدنيا وقلوب لا غير وقوله تعالى فاكرمه بناء على ان التوسعة  
 فترصد استرها تفضل لطف وقيل وانما يذكر قوله ربه اكرمه مع انه  
 اشبه بعبده فاكرمه لانه قال على قصد خلاف ما صححه الله تعالى والاشبه  
 هو قصده لا الله تعالى اعطاه ما اعطاه اكرامه كاستحقاقه لقوله تعالى اوتيه  
 على علم عندي واما اعطاه الله تعالى ابتلاء من غير استحقاق منه و  
 القول ما كذا روى عن قوله ربه اكرمه لا غير ضعیف سيما اذا اظلت  
 ما ذكر في اتصال ما بالان عاقبة فانه يقتضي ان يكون القيمة  
 مقصورا ولا يعصده ذكر الاكرام في قصده فاكرمه لان المعنى ان الله تعالى  
 اذا اكرمه يقول ربه اكرمه كاستحقاقه فلا بد من ذكره لزوجه وقد اختلفوا  
 في وجه آفة وهو ان اليد في الاقتصار على جرد القول والاعتراف بالاعتراف  
 على التقدير الاول وعلى جرد الاعتراف باللائمة على التقدير الثاني وكيف  
 لا يذم والان لا يفتي الشكره وعبادته وتقبل الرزق لوجب التوبة و  
 الرجوع مما فيه وقوله تعالى كذا روى عن ترك موجب العقاب وقوله  
 تعالى بل لا يكون وان كان داخل في المزدك الا انه حقه بالذكر لمزيد  
 امتياز عن اخوانه كانه غير داخل فيها **قوله** لان التوسعة تفضل و  
 الاخلال به اي بالتفضل لا يكون لانه ولكن تركا للمكرامة وبيان الاكرام  
 واللائمة واسطة فان المكون مكرما لبعده ومهيبا وغير مكرم و  
 لا عيبين هذا والامر بها لعافين المحققين بالعكس وتبعه ما روى  
 عن سيد العالم صلى الله عليه وسلم انه قال عرض على ربه بطيخا مكنة

وقيل المص لا جد ضيق لم يفتت اليه  
 واما قوله تعالى فاكرمه فانه لا يفتي  
 في قوله تعالى فاكرمه فانه لا يفتي  
 في قوله تعالى فاكرمه فانه لا يفتي

وهو وجه آفة وهو ان اليد في الاقتصار على جرد القول والاعتراف بالاعتراف  
 على التقدير الاول وعلى جرد الاعتراف باللائمة على التقدير الثاني وكيف  
 لا يذم والان لا يفتي الشكره وعبادته وتقبل الرزق لوجب التوبة و  
 الرجوع مما فيه وقوله تعالى كذا روى عن ترك موجب العقاب وقوله  
 تعالى بل لا يكون وان كان داخل في المزدك الا انه حقه بالذكر لمزيد  
 امتياز عن اخوانه كانه غير داخل فيها **قوله** لان التوسعة تفضل و  
 الاخلال به اي بالتفضل لا يكون لانه ولكن تركا للمكرامة وبيان الاكرام  
 واللائمة واسطة فان المكون مكرما لبعده ومهيبا وغير مكرم و  
 لا عيبين هذا والامر بها لعافين المحققين بالعكس وتبعه ما روى  
 عن سيد العالم صلى الله عليه وسلم انه قال عرض على ربه بطيخا مكنة



فلقت لا يارب شمع يوما واجوع يوما فاذا حضرت وتفرغت واذا  
 استوت وهدتك شكرتك اوجه الترمذي عن ابي امامة قال حجة الكلام  
 بلغنا انهم كانوا سلك بهم سبيل الرضا ونوا والشفقة وقالوا ما لنا والدينا  
 وما يربها فكانهم على ضاح خوف واذا سلك بهم سبيل البلاء فحوا  
 واستبشروا وقالوا الا ان قاهرنا ربنا **فهم** وعن ابن عمر ومنه بلفظ  
 يفيد انه رواية عن بلال عمر ولم يثبت بخلاف قراءة ابن عمر والكوفيين **فهم** الى بل  
 ففهم اسوء من قولهم هذا بدل عا انه لست في من السواد الاسود وقيل انه  
 اضراب لا دمه ما ورثه عن ابيه وسبهم في حجة المال والتمتع بالوان  
 المستهتة في الاطعمة والاشربة ومنه اطعن عن المستحقين **فهم** والبرة  
 من البرة وهو الاحكام في بعض النسخ وليراه الى الطعن **فهم** ولا يكون  
 ايلهم ان رة لا ان المفعول في الكلام حذف ولا تخا ضون بفتح التا  
 اصله تخا ضون حذف احدى التاين تحففا وقرى تخا ضون بضم التا  
 الحذف الحذف النحاض النحاض والمخاضة ان حيث كل واحد منها صاحبه  
**فهم** او ياكلون ما جمعه يمكن ان يكون كلا الامر من معاردا في الآية الكريمة  
 ومنها وجه آخر في كلامهم وهو انه يجوز ان يذم الوارث الذر طرفة بالمال  
 سهلا ومطلبا من غير تفرق فيه حيثه فصرف في انفاقه وبالكلمة الكلام  
 واسعا معا بين الوان المستهتة من الاطعمة والاشربة والفواكه كما  
 يفعله الدراس البطلون **فهم** ويجوز ان يكون له وجه واحد معنى ولذا  
 اورد المفسر المطلق منها من المجد والباطون بالباء في الكلام انتقلت  
 وانتقال من الغيبة الى الخطاب لشدة الغضب عليهم ويؤيده الانتقال  
 من صيغة الواحد الى الجمع فانهم **فهم** روع لم يمكن ان يكون بمعنى هذا التأكيد  
 الحكم الوبى او الاصح **فهم** وكما بعد ذلك والتمسك بالاستيعاب  
 والوبى تكرار الشيء مرتين فيستوعب تفصيل حبه باعتبار المعنى دل عليه  
 لفظ المكرر فاذا قلت بنيت الكتاب بابا بابا فمعناه بنيت له تفصيلا  
 باعتبار ابوابه **فهم** مثل ذلك يعني ان الاستخارة في هيئة التركيب

المراد من صلبهم من جنة  
 من جنة جنة

موصوفه وواقفهم  
 في الجمل كمن  
 وفي الوقف كمن

فهم بالاجزاء والعذر  
 والمثيرة صحاح  
 منه

نور لا لا رتوت في التورث  
 معناه فانه السوء  
 الرفع

فانهم على هذا الاساس  
 بين الخلال الطبع ولا يمتنع  
 في الجمع بينهما

المراد من جنة جنة  
 جواره سعد

التركيب يعني ان حقيقة هيئة هذا التركيب ان يستعمل في ملكه مع اعوانه و  
 وزرائه فاستعملت في غيره موضعها الاصل استخارة **فهم** وفي الحديث  
 قيل ففهم هذا الكلام تحول على حقيقة **فهم** بدل من اذا دكت او تأكده او عطف  
 بيان **فهم** والعامل قبل لم لا يجوز ان يكون الحال في يومئذ جى واجيب بان  
 يصير المعنى اذا جى لجهنم في زمان ذلك الارض وهو ما ترى ويزاد بدل على  
 العامل في يومئذ الدافع في جى يومئذ جهنم البنا ليس جى لان المعنى على هذا التقدير  
 ايضا هو ما ذكره فقال **فهم** لثلاثا يفيض ما قبله هو يتذكر الانسان ويزاد بدل على  
 التقدير المضاف وهو المنفعة وما يجذوه وما هذا اذا لم يجعل احقاص اللام  
 مقصور على النافعة ولا استفهام من غير تقدير ويكون الخار ان يكون الذكرى له  
 لا عليه كذا في الكشف وقيل للمعنى يومئذ بطم الان النوبة ومنه  
 له النوبة وقيل لا حجة لا تقدير المضاف بل نفى الذكرى لتبطل وجود تذكرو  
 اليوم منتهى العدم ولكن نقول المراد وانى له الان الذكرى فان هذا التذكير  
 نوبة غير مقبولة هذا مع كونه غير تام على التقدير الاول مدحول بان يوم البقرة ليس  
 يوم النوبة والاستدلال بما يهتج لو كان ذلك اليوم يوم النوبة **فهم** الى طيوت  
 به وهو حيوة الافة فاللام في طيوت جى بمعنى الاجل اى لاجل صولة وعلى  
 الوجه الثاني لوقت اى وقت جيتى ويمكن ان يكون اللام الزمان كقولهم  
 كما ردت لكم والمعنى قدمت منفعة جيتى وهى الاعمال الصالحة واعلم  
 ان قوله بقول يا ليتنى الآية يمكن ان يكون حالا من فاعل يتذكر وان يكون  
 استنباطا **فهم** فان الجموع عن الشيء قد يتخى ان كان محكما منه الى كونه قادرا  
 عليه وحاله ان المذكور متين وهو قد يكون على المسخيل وقال الامام البحرى  
 على فعلهم الذى كان في ابيهم طاهر او تحققة لبست الله وفن على فضل الكلمة  
 اى لا يتولد عذاب الله العذاب جى هنا بمعنى التعذيب لانه بمعنىاه في  
 الاصل كاسلام بمعنى التسليم ثم نقل الى ما يجذب به اولانه وضع موضع  
 موضعه كما بوضع العطاء موضع الاعطاء وكذلك الوفاق لكنه مفعول بان يكون  
 معنى لا يجذب لا يعجل ولا يباشر وذلك لان مطلق الفعل في ضمن كل فعل



خاص فبان ان يراد به مطلق الفعل لانه قيل لا يغفل تعذيبه ولا يشتر احد  
وقال ابن الحارث في الامام العادل في الطرف يعذب وقد جاء بعد التثنية  
في الطرف في مواضع والضمير في عذابه في قراءة الكسر لان المتكلم ذكره  
ولا يمكن ان يكون له كما لان المعنى لا يعذب عذاب الله لهذا ان  
وانه اعظم من عذابه بغيره واجيب عما قاله بانه يعلم منه ذلك بطريق  
الكفاية لانه اذا كان هو المتكلم بنفسه وهو يعلم مقدار جنائبه واستحقاقه  
بأنه اذا كان جنائبه اعظم كان عذابه اعظم او لان الموقوف  
وقيل هو الى بن خلف الى لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه  
اي الاتان والمفعول في ذوق قدرته لا يعذب احد من الزبانية  
شخصا مثل تعذيبهم الاتان المذكور فالعذاب بهذا التوجيه ايضا بمعنى  
التعذيب لكنه مضاف للمفعول ومضروب على انه مفعول مطلق **فهم**  
وقالها الكسبي يعقوب وفي الكشاف وقراءة رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وعن ابن عمر انه رجع اليها في اقوامه وفي شروحه الكسبي  
يعذب ويوفق بالفتح والاب قول بالكسر فيها ومنه علم اضطراب  
اقوالهم في هذا المقام واعلم ان الضمير في عذابه في هذه القراءة للآل  
لا غير والمعنى لا يعذب احد مثل عذابه ولا يوفق مثل ما في التامية في  
كفره وعناده فالعذاب بمعنى التعذيب وكذا الوفاق بمعنى الاتان  
والاضافة للمفعول والنصب على المصدرية كما في الوجه الثاني على قراءة  
صيغة المعلوم فيها اذا المعنى لا يحل عذابه احد فالعذاب جازع المتعارف  
وهو ما يعذب به ونصبه على انه مفعول به يتضمن التعذيب في التحليل  
على ارادة القول اي يقول له تعالى للمؤمن يا ايها النفس ما بواسطه ملك  
او بلا واسطه وهذا القول ما عند الموت وما عند البعث واعند  
دخول الجنة **فهم** وهي التامية انت تذكره كما لا تذكره التامية  
العقاب **فهم** او لا الحى بحيث لا يبرها شك الى الاطمينان اي  
الاطمئنان بحيث لا يبرها ما يكون الامن وذلك وقيل في مقابلة

فيلهم ملائكة العذاب

كانه انشد  
عذابه

فصل في ذكر الجنة  
مقدمة او حكاية  
في من مسلكه

والعذاب مضاف  
للعقوبة وهو  
الامر بها

مقابلة الخوف والامن واما يكون البقاء في مقابلة الرية والشك  
وقيل هذا اولى لانها المنعطف الزاكرة فان التكبير على قدر فوق البقاء  
الا ترى لا قوله اما يتذكر اولو الالباب **فهم** او الامنة من الامن عند  
الخوف التي لا يستغنى خوف الى لا يجعلها مضطربة وقد قرئ بها  
لعلة اشارة لا قول الكشاف ويشهد لهذا التفسير قراءة الى  
بن كعب يا ايها النفس الامنة المطمئنة وقيل على الامر بالعكس للظاهر  
التكرار **فهم** بالموت متعلق بارجع فلي هذا يكون الرجوع الى امر الرب  
وكذا الرجوع لا موعده كلاهما بالموت وكلام المصنف في التفات بين  
يزين الوجوبين وانه غير طاهر ومنه يعلم حقيقة الحال في قوله او بالبعث  
او مجموع الوجوه التي اوردنا رتبة ما نزل ولا يشتر ذلك اما قال شعر  
لان الرجوع الى الامر والموعود بالموت يدل على انها كانت عليه قبل  
الابدان متصفا باحوال وكيفيات كانت زائلة بسبب تغلقها بالآل  
ثم اذا فارقت الابدان عادت لا ما كانت عليه من دخول تلك  
الاحوال والكيفيات **فهم** في جملة عبادى الصالحين قال الامام يزنه  
حالة شريفة لان الارواح القدسية يكون كالمرايا المصقولة في  
ذكره المصنف في الوجه الثاني فعلمه فان الجواهر الخفيفة والبارية  
للاول ايضا فاذا انضم بعضها لبعض يتكسب الاشعة فيظهر في كل منها  
ما يحكمها فيكون سببا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات ولكن  
هو السعادات الروحانية وقيل ومن ثم على وجه التتميم بالسعادات  
الحسائية وقيل وادخل جنته **فهم** او في روضة المقربين من الملائكة  
فبفتح بنورهم يجوز ان يكون هذا بيان المقصود وادخل جنتي  
وان يكون من تنمة بيان معنى قوله فادخل في عبادى في يكون  
بيان فهم وادخل جنتي غير مذكور **فهم** او ادخل في اجف عباد  
وقيل التفسير الاولان بالنظر لا فله ارجع الى ربك بالموت وهذا  
التفسير لا فله بالبعث واعلم ان قوله يا ايها النفس المطمئنة

اعلم ان الفتاوى في هذه المسئلة  
لانها في ترتيبها الحكم  
على ما سبق

جمع الآيات



الآية على هذا الوجه المذكورة بيان حال نفس المؤمنين هذا الوجه لا يخفى  
 عن بعد وقيل المراد يا ايها النفس المطمئنة لا الدنيا رجمي لا انه  
 يتكلم في هذا الآية ايضا لبيان حال الانسان المذكور سابقا ودها  
 قوله آثم لم يذكر بالمص حيث قالوا قراءة ابن عباس فادخلني في عبي  
 وقراء ابن مسعود في جسد عبي وقراء آية آية ربك راضية مرضية  
 ادخلني في عبي وفي الكوشى وقراءى فلي في عبي وطيني حتى كنت  
 السورة حامدا ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **سورة البقرة** اسم الله  
 الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** انتم سجدوا بالبلد الحرام اولان في تقدسه لا اقسام  
 بهذا البلد وانت حل فيه بل اقسام بك كذا في الكوشى انت خير من  
 الاول هو الظاهر من الكلام المناسب لا دفع في سائر المواضع وان اشياء على  
 خلاف ذلك في كلا الامرين وفيه كقول رسول صلى الله عليه وسلم  
 فلي هذا الحل من الحل بمعنى الحال في هذه الجملة اما معصية او حالية وانما  
 ان يقبضه ممتدة اطوارا للمزيد فضل اي فضل البلد او فضل الرسول  
 عليه السلام والاول ظهر والى بلطفه هذا دلالة على كمال تميزه وجلال قدر  
 كنهه هذا ابو الصغر فزاد في حاسنه ومنه علم وجه وضع المظهر موضع  
 المضمرة في قوله وانت حل بهذا البلد **بسم الله الرحمن الرحيم** وقبل حل محيل في فضلك فيه  
 هذا منبه على اطل صفة المحل قال له حل له كذا فهو حل حلال في المعنى انهم يحلون  
 في فضلك فيه باؤا جك ونفك وانهم يكرمون بصلواته صيدا فيقطعوا به  
 شجرة ولا شك ان القسم لم يرد في كبد المقسم عليه وهو قوله لقد  
 خلقنا لان في كبد ولا كان الوفاء من هذه الاخبار في تفسير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على ما كان الحاربه من اهل مكة اعرض بانه مدرك في تفسير  
 او حلال لك ان تفعل فيه ما يريد عتقا هذا منبه على ان الحل صفة للرجل  
 يقال حل الحريم واحل فهو حل فلي هذا في الاقسام تسليمة لرسول الله  
 السلام بان اقسام بيده والده وما ولد ثم تم تسليمة بان وعده  
 فلي مكة بالاعراض لعنه وانت بهذا البلد الى تفسير طابا في اقسام في

نظر اليك ميت وانهم  
 ميتون مسته

في اقسام

في الاول من مدين الوجوه بين المنقولين في دعوى النسبية وفي الكوشى  
 الثاني مستوب بالنسبية والمص لم يتبرض فيها لفائدة الاعراض ولم يشتر  
 اليها مع انه لا بد منه وكذا لم يشتر لا انه يجب ان تؤخذ مع الاستقبال كما  
 اشترى اليه وبالجملة كلام المص مما في غاية الاجازة بل هو اخف من قبل  
**بسم الله الرحمن الرحيم** او محمد عليه السلام ان كان الوالد اقدم كان ما ولد ذرية  
 وان كان الوالد ابراهم عليه السلام كان ما ولد محمد **بسم الله الرحمن الرحيم** واسمعي  
 وان كان الواحد اسمعيل كان ما ولد محمد او يمكن ان يكون محمد او ذرية و  
 قبل كل ولد في التسمية للتكثير ويجوز ان يكون وجوه آفة ولا يخفى على  
 له تامل صادق واعلم انه قبل ان الله تعالى اقسام بهذه الامور والمراد  
 بها وكذا الحال في سائر الامور التي وقعت معصية بها في كلام الله تعالى  
 وينبغي ان يعلم ان اللام في الان للجنس وقيل للعدد وهو اقدم ولكن  
 ان يكون كقراءة ويؤيده قول المص والان لان لا يزال في الشرائع  
 الحق وكذا الضمير في الجنب لبعضهم الذي كان الحق وهو مذكور حكما لا نفقا  
 من سوق الكلام في النسبية وعلى جميع مكات النفا وبر وجه تسليمة بهذا  
 الكلام لا يخفى على من له فطرة سليمة والعكا على منسوب لا عطاء وسوق  
 للعب قربت من الطائف او لكل احد منهم اي اذا ضمير لكل من الذين  
 تكلموا الرسول منهم ولا خفاء في ان الضمير على هذا بين الوجوه بين اقسام  
 بل لبعضه اما مطلقا او لا فانه اقيم لتسليمة صلى الله عليه وسلم وعبد لمن  
 يؤذيه **بسم الله الرحمن الرحيم** او لان كان الضمير في الجنب لان المذكور فيهم  
 لقد خلقنا لان في كبد كان فهم الجنب ان لن يقدّر عليه احد من شيعتنا  
 المقسم عليه فوجب ان يفهم الكبد في دواع لان لان هذا الحبيب  
 وهو مرض القلب فساد الباطن كما في الكذب وليس كل ان كذا ذلك هو  
 كخصيص لان من علم الله انه كذا وكذا وجب اليه حكمه انما تسليمة ان الحكم  
 الاعراض معناه وانت برى مما بقية في اهل الانام ممن هو موصوف  
 بعض القلب وان يجعل هذا من شرف المقسم به فيضير اقسام بهذا البلد



البشري ومن ثم انه حل به اي مما يقترنه اهل المائمه وهو صبيح  
 بان اعظمه يصحى بعد خلق الانسان اي معصيته في كبد اي في مرض  
 وهو مرض القلب يجب ذلك لانك بسبب مرض قلبه ان لا يقدر  
 عليه كذا قيل في قدر هذا المقام ولا شك ان كلام المصلي ينطبق عليه  
 اذا منبأ ورمه ان الانسان هنا تحول على ما ذكره اولاً والعقبة يجب  
 راجع اليه والاعراض على ما ذكره من الوجوه والا فلا بد من بيانه فقال  
 فقل يظهر لك حقيقة الحال **هـ** اي في ذلك الوقت الان مقام منه وهو يوم  
 القيمة **هـ** لبدأ فرى بالضم والكسر جمع لبدء ولبدة وهو ما تبدى به بكثرة  
 الكثرة و فرى لبدأ بضمين جمع لبدء ولبدة بالتشديد جمع لا بد كذا في الكثرة  
 البليد بضم اللام وفتح الاء وجمع لبدء بضم اللام وسكون والبدء بكسر اللام و  
 فتح الاء ولبدة بكسر اللام وسكون الاء وهذا ما يستفاد منه اذا حمل  
 الكلام على العفة والنشر مع الترتيب وفي الكوشى لبدأ بكثرة و فرى  
 بكسر اللام جمع لبدء هذا واعلم ان فهم بقول جملة حاله او استيفائه  
 ثم بين ذلك اي اتفاق الاموال الكثرة سمع ومما فوه او معاداة لموسى  
 غير معذبه ووجه التبيين انه سبحانه بعد ما نفع عليه نعمه لم يجعل له عينيه  
 قال فلا اتحم العقبة الآية يعني فلم يشكر تلك النعم فكيف رقبته مؤمنة او  
 اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذامقوبه او مسكيناً ذامقوبه فلم  
 منه ان ما فعله من اهلاك الاموال الكثرة ليس شكراً الا ما انعم الله عليه  
 فيكون عبثاً غير معذبه **هـ** واحده المكان ان تقع في طلاق الجحيم  
 على الشد بان طاهر واما على طريق الجز والشدة فلا ان الحق جعل له طريق  
 الجز والشدة واضحاً بالادلة كونه الجحيم فكل من يدين الطريقان كما تجده  
 في الطيور والوضوح الى فلم يشكر تلك الا بادي والنعم باقتحام العقبة فغل  
 هذا في الكلام اقامه السبب وهو اقتحام العقبة مقام السبب وهو شكر  
 لك النعم وفي الكوشى فلا اتحم الى ما جاز العقبة هي الطراط يهرب  
 على جهنم كذا السيف او نار دون الحمة الحق فهذا النقص ماله فما لا يجوز

يجوز به العقبة وهو تلك الرفقة والطعام المسكين واليتامى فعلى المراد قوله  
 ما العقبة ما اتحم لها وهو الاقتحام الدخول في امر شديد الاول ان يقال  
 الاقتحام الدخول شدة ومثقة والفتح الشدة استخارنا لافسره من العقبة  
 والا طعام هذا منبه على ان يكون ما العقبة محمولا على طاهره ولو حمل على معناه  
 ما ذكرناه آنفاً كما يدل عليه كلامهم في هذا المقام فلا لان اقتحام العقبة فان  
 كانت العقبة هي الاعمال الصالحة فانها فيها الشرع فيها والادام عليها  
 ان كانت صراطا يضرب على جهنم او نار دون الحمة فانها جواز ما  
 وتفسير الاقتحام العقبة بانك والطعام من يتيم المبالغة والى كيد  
 لا فائدة الا انهم لان الاعمال **هـ** لا يهرب من جاهدة النفس ليس  
 على فوه استخارنا لافسره ما به اثارة لادوجه الشبه بين الحق الحقيقي  
 وبين المستخار له ولتعدد الماد بها بالعقبة حسن وفروع لا اقتحام  
 موقع لم تقتحم والدليل على هذا الموقع ليس موقعه الا بل موقع ثم ان  
 لا الدخلة على الماضى لا يجد تقع مكررة كذا فلا صدق ولا صلي فيك  
 ان العقبة لم يفسر شيئين في يكون متعددة باحد الشبان لانه قال في  
 رقبته او اطعام بلقط او وايضا لو سلم ذلك لم يلزم تعدد ما ان يكون  
 لانه التقدير تكرر لانه يجوز ان يكون فلا فك رقبته واطعام مسكيناً وفيه  
 بحث لان كلمة او في امثال ذلك من التقاسيم للشيوع لا التشكيك  
 واحد الاخرين وايضا لا شك ان الحق نفي الاقتحام المتعلق بالعقبة بكلا  
 نوعيهما على وجه عموم النفي لا نفي العموم وانه يقتضي ان يكون في الرفقة  
 متعدد على ان جواز تعدد ما في التقدير كاف في توجيه المقام ووجه  
 وجهه اذ فيما بينهم وهو انه قال الرجاء قوله ثم من الذين امنوا بدل على  
 معنى فلا اتحم العقبة ولا امن ولا يلزم كون الامان غير داخل في مفهوم  
 العقبة لا يكفي في صحة العطف والتكرير كونه في الشدة فحصل بالذكر  
 عطف فثبت صورة التكرار ويمكن اجمال على غير ذلك بان يكون العقبة  
 عبارة عن الاعمال الصالحة من الفروع وبوئيه تفسيره بقوله فك

قال المراد بقوله ما العقبة اقتحامها  
 انك لم تذكره فوه على النفس وكذا قوله  
 وتلك العقبة تحلص من الرق والاعانة في  
 مال الكفاية

جارة على انفس الطيبة



هذا هو المصدر  
الذي هو المصدر  
الذي هو المصدر  
الذي هو المصدر

فك رتبة او اطعم وكذا عطف ثم كان من الذين الآية ولا في فيه  
بل هذا اولى بنا ونقل عن ابي علي التيمي انه رد قول الزجاج واما اذا كانت لا  
بمعنى لم كان التكرير غير واجب وان تكررت في موضع كقولنا صديق و  
لا صديق فهو تكرير لم في قوله لم يسرفوا ولم يقية **وهو** اذا لمعنى فلا تلك رتبة  
ولا اطعم بينهما او مكسبا هذا يدل على ان قوله فك رتبة او اطعم تفسير  
للافتحيم لا العفة وقد دل كلامه فيما سبق آتفا على انه تفسير للعفة حيث قال  
استعارنا لا نسمة ما به من الفك والاطعام فيبين كلاميه نوعين في هذا  
قال ابو البقاء العنبري ما افتحيم العفة لانه منه بقية فك رتبة وهو فعل  
سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ المصدر والعفة عيان فلا تفسير باللفظ  
من قراءة فك واطعم في المصدر بالجملة الفعلية لانه لا تنها عليه ومن قرأ فك  
رتبة او اطعم كان التقدير هو فك رتبة والمصدر مضاف لا المفعول **وهو**  
فيه لان المصدر لا يتحمل التفسير في اسم الفعل ويتبع مفعول اطعم **وهو**  
المسحبة والمقرية والمسحبة مفعولات من اوران المصدر كما لمحة والمجتمعة  
والمشتملة والمسحبة طاعة الخ جوع والمقرية القوابة والمسحبة الفضة  
الانضام بالتراب ووصف اليوم بذى مسحبة معناه يوم حرم  
فيه الطعام واما قوله في قولهم ليلة بام ونهاره صايم الى ذلك نوم ووصوم  
وتعل فالت في هذا الوصف على كلا الوجهين هي التنبية على ان الطعام  
في يوم الخط او العيرة اشده واصعب منه في ايام الرضا والبشر  
وامسحبة لضربه باطعام ومعناه في يوم من الايام فامسحبة فعل في المعنى  
عموم النقي يعني لم يتحقق منه اطعام اصلا في وقت من الاوقات فامسحبة  
الى جاعة وجوع ويلايمه تنكير يوم مسحبة وكل من يتبها ومكسبا اما  
من فامسحبة او عطف بيان له او وصفه وصفها بالذكر من افراد ذى مسحبة  
لان اطعامها العبد من الاغراض القاسية كالسمة والمقاومة ومعاودة  
الرسول ينبغي ان يعلم ان وصف يتبها بذامقبة للتحقير لانه اذا لم يطعم  
اليتيم فكيف يطعم من عده لان اطعام الاقارب والاشق واشد بنا على

قال من السنة ذكر العفة مثل ضرب الله بها  
بجادة النفس والموالاة والشيطان في احوال  
البرقعة كما لا يسكف صدقة العفة قال  
صاحب التواضع في التنبية على النفس على ان  
النفس لا تدفع حيا في الانفاق لوجه الله  
التي فلا بد من انكساف الانفاق والاراء فلا تنة  
والدس يوافقه النفس بالانكساف والاراء فلا تنة  
في الانفاق بالصدق وان ذلك لا يدرج في  
بالا فتقام رتبة تلك النية

في المنقول عن ابي علي  
انفس

بناء على انهم كالتعاقب ويجوز ان يكون للترحم والادب بالكرام وصف مكسبا  
مستربة فافهم **وهو** على الابدال من افتحيم ويجوز ان يكون من تبيل وصف الفعل  
موضع المصدر فيكون بيانا للعفة ويؤيده ما نقلنا عن ابي البقاء فلا تغفل  
وهذا اطعم من الكلام والنسب للقراءة البنية المشهورة وهي القوابة على المصدر  
اعني الفك والاطعام واعلم ان رتبة على قراءة ابن كثير وابي عمر والكليل  
مفسومة البنية فك رتبة واما ذى مسحبة فاما جرد على انه صفة يوم كما هو  
واما منصوب على انه مفعول اطعم كما روى عن الحسن في القوابة على المصدر  
اعني الاطعام فنقل **وهو** معناه انك لم تدره في الاشارة لافادة الاشارة  
بين المصدر المبدل منه على القوابة الاشارة وهي تعظيم العفة باعتبار كمال  
صعوبتها وكثرة تواليها **وهو** او فك هذا على قراءة الفعل ظ واما على قراءة  
المصدر فيجوز ان يكون ذلك بناء على وضع الفعل او الجملة موضع المصدر  
وهو وهذا النسب من حيث المعنى من السطف على افتحيم ليكون الايمان داخل  
في تقية العفة وقد ذكرنا ما يجب بك لفظ في هذا المقام **وهو** لتباعد الايمان  
عن العنق والاطعام في الرتبة قبل ويجوز ان يكون على حقيقها قال صاحب  
الكشف يجوز ان يكون لسته تيب و على وكقوله ظفقه من تراب ثم قال ليركن  
فيكون والبناء يجوز ان يكون كان بمعنى صار ويكون هذا الكلام اشارة الى  
من اليه بهذا الرتبة تقربا لا الله تعالى قبل ايمانه محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم آمن به بناب عليه قبل وبؤيد ما روي عن البخاري عن حكيم بن  
قوام انه قال يا رسول الله اريد امورا كنت بكنث بها في الجاهلية  
من صلوة وعقاة وصدقة بل في امة قال حكم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسلمت على ما سبق من خبر **وهو** لاسقائه واشتراطه  
الطاعة هذا باعتبار جانب الاثبات والاثبات ما تنق وكذا العنق  
والصدقة تدبر بالصبر على الايمان والاثبات عليه وهذا النسب  
لسباق الكلام اه بالمر عن المعاصي وعلى الطاعة والحق على سبلها المكنة  
وهذا التمثيل من حيث المعنى من الاول وكلا المعنيين المذكورين اكد في



ما ذكره المحقق قال الامام هذا يدل على ان يكون على المؤمن ان يدل الشمس على  
 الحق ويمنعهم من سلوك طريق الباطل وان اهل في التصديق وان صدق  
 مع الحق وخلق مع الخلق **وهو** او بوجوب رحمة وهي العقاب الصافية و  
 الاعمال الصالحة وانت تعلم ان تكررت اوصاف الكمال الاتهام في القصة والرحمة  
**وهو** البهيم المنسوب منها ان يحل صاحب البهيم على ما يتناول المؤمنين الذين  
 جعلت ما سبق في سورة الواقعة فانهم ويزجج الاستيفاء ونور الدين  
 مستند او قولهم صاحب المنة حبه والجوع عطف على تلك الجلبة المتأنفة  
 ما على **وهو** شان لا ينفك وهو اسم الاشارة بقتضي عزة الحضور وضمير  
 الغائب يقتضي دل الغيبة عن رب العزة ثم انه اخبر من اسم الاشارة  
 ما هو للبعد لا فادة تعظيم المؤمنين **وهو** كما علمهم ما موصدة يجوز ان يكون خبر  
 وان يكون انشا وكل وجه هو موافقها ولتلك ما بعد دل هذه الجلبة في حق المؤمنين  
 شان لا ينفك **وهو** مطبقة الى مغلقة لا منفقة ولا مخرجة لها **وهو** بالهزة قبل وعمره  
 اذا وقعت ابد لها واودا بالاقول بغير اهزة **وهو** من اصدته قبل من هنر  
 جعل من اصدته باب الطبقة وامر لم ينفك جعل خفف اصدت ابدل الهزة واوا  
 لضمه ما قبلها او من اصدت بغير اصدت فقاء العفل واوا فللهزة اسم  
 المفعول اذا اهل في الهزة ومنه علم ان قول المحقق من اصدت الباب ليس بغير  
 لانه احد الاحتمالين تحت السورة واحمد على الاتهام وعلى نبية الصلوة والسلام  
**سورة الشمس** بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** وآياتها خمس عشرة او ست عشرة كذا في  
 الكواشي اذا انشرفت وارتفعت والاشراق بعد الشروق لان الشروق ٢  
 الطلوع ثم الضحوة كذا قيل وانت ما جئنا به سبحانه وكما قسم بها لكل من  
 الشمس والفضي ولم يقيد شيئا منها بما مر اهلا ولعله لظهور كمال العذرة  
 فيها انها بحيث لا يجتاز في دلائلها عليه لا تقيد **وهو** او غروبها ليلة يذام  
 لا بسبب ما قبله ليلة البدر لعله اربع عشر سميت بها لان القمر يبدد  
 يقرب الشمس بالطلوع الى سبقتها لعل با دة فبدره فلا اذا ساقته  
 فلهذا يذام طلوع القمر قبل غروب الشمس فكيف يكون ما لا وما جاء وعلم ان

اصلة اصدته بمعنى  
 او صدته معناه  
 انشرفت ثم انشرفت  
 انشرفت  
 مجموع الاحتمالين اربعة ان يكون  
 طلوعها في اطلوع الشمس او  
 غروبها وان يكون غروبها في  
 اطلوع الشمس او غروبها وان يكون  
 ذكر ان اثنين من ذلك

ان القمر مال للشمس دائما بلا طلوعه طلوع الشمس اول الشهر وغروبها  
 اوقه فلا يظهر وجه تقييد القمر ولذا خفف المحقق في الوجه الاول لتقو  
 بتلو طلوعه لطلوعها وفي الثاني بتلو طلوعه لغروبها وفي الثالث  
 بتلوها اياها في الاستدارة وكما ان النور فيكون المقسم به هو القمر اول  
 الشهر او ليلة البدر او الليالي البيض وجه التحقيق لمن له ادنى  
 مسكة **وهو** او في الاستدارة الى اولها في الاستدارة كمال النور  
 بعد اشارة الى قول الامام تلا في الضياء اي صار كالقيام مقام الشمس  
 في الامارة وذلك في الكمال البيض وما ذكرناه في تحرير كلام الله عليه  
 فانهم الراغب لما به تبعه متابعه ليس بينهما ما ليس منها وذلك لانه يكون  
 بالجسم وماراة بالافتداء في حكم مصدرة تلو وتلو وماراة بالقراءة او بغير  
 المعنى ومصدرة تلاوة قال له تعالى والقمر اذا مكبها فاما يراودها هنا  
 الاقتران والمرة وذلك انه فيما يقال ان القمر يقتبس النور من الشمس  
 وهو بمنزلة الخليفة **وهو** جلا الشمس اي اظهر فانها تمام الاجزاء اذا انبسط  
 النهار فيه اشارة الى اسماء تجليد الشمس في النهار رجازي من قبل افق  
 الفصل لا زمانة **وهو** او الظلمة اة الاولى هو الاول لبو افق الضام والاول  
 القبل اذا كان غائبا للشمس فليكن النهار رجازي لها ولا بد من تلك  
 التقاطعات بينهما وما ذكره من تحقق العلم بها ثم سبما في الاول من هذه النقطة  
 وايضا التحية هي الاطباء لا يصفى فلقها بالظلمة بان يكون النهار رجازي لها  
**وهو** وما كانت ودات العطف نوابغ للواو الاول الفسمة الخ  
 اعلم ان الواو الاول في قوله لا تقيد بالانفاق وفي الباقية خلاف  
 فانها ايضا للفسم عند البعض وعند الخليل وسببوه للعطف لان قال  
 القسم على القسم قبل تمام الاول لا يجوز الا ترى انك لو جعلت موضعها  
 كلمة الفاء ونم لك ان المعنى على حاله وهما في عطف فكذا الواو فان بني الكلام  
 هنا وفي اماله على الدنب الاول فلا شك ان ان بني على الله وهو الرابع فان  
 اعنه لكل قسم جوب على حدة بان نقدر جواب لقد والقسم ان لم يكن

لقد او ان فاق في العطف  
 على الشمس او على ضوءها معناه  
 وذلك في النصف الاول من الشهر اذا  
 غابت الشمس على الاقتران في الاضواء  
 وخلق في النور في الاضواء  
 فصل الفسمة الى اربعة بنسبها الى بنسبها  
 الفعل القسم في قوله لا تقيد بالانفاق  
 بنسبها الى الواو اة في قوله لا تقيد بالانفاق  
 كذا في قوله لا تقيد بالانفاق  
 وعادة الكثرة في حركاتها  
 فارجع اليها معناه  
 وهو ينكره او قال القسم  
 على القسم في قوله لا تقيد بالانفاق



الجواب مذکور اصلا وبان یقدر جواب الا واحد ان كان مذکورا  
فلا یلزم ادخال القسم على القسم قبل تمام الاول لانه قد تم جواب الفاعلة  
في ذلك هي المبالغة في وقوع الجواب المکرر للقسمات فلا یلزم العطف على  
عاطلین ولا ما انفق الطلیل سیبویه على استکراهه وعلى المذهب  
الاول لا یحتاج لا یقدر الجواب لكل قسم لانهم لا یستکرمون ادخال  
القسم على القسم قبل تمام الاول وان اعتبر المجموع تلك القسمات جوبا  
واحد فین ان الواو في الشمس قسمية فقط وما عداها عاطفة و  
لا یلزم ما انفق الطلیل و سیبویه على استکراهه ومع ذلك انه خلاف الموضع  
والمذهب النحوي ان المعطوف اذا تعدت يكون معطوفة على عطف  
المعطوف الاول وكون كل منها معطوفا على سابقة مذهب ورجوع بها  
الکلام على المذهب المرجوح لا یناسب لان صاحب الکثر من ومن معه  
کالمص غيرة مع انه ارتکب هذا التوجيه للفوار عن الوقوع في المرجوح و  
اذا بنی الکلام على المذهب النحوي نتیجة عليه انه لا یوافقهم العطف على معطوف  
عاطلین مختلفان لانه ليس في الشمس طرف وما قبله لانه تعدیه المعطوف  
في الشمس وصحیها الى الشمس اذا شرفت لانه قد وقع بان اذا  
شرفت معتبر في معنی صحیها لانه صحتها لا مطلقا في وقت الا شرف لانه تعدیه  
للمقسم وانه ظا و ايضا وصحیها قسم آو والواو فيه عاطفة التبعة بها على  
ما قرأنا واذا شرفت اخذ في بیانه ولا خلوق له بالمقسم به الاول ايضا هذا  
التوجيه منجی على ان اذا طرف الفعل القسم او ما ینوب مناه وانه ليس کتبیة  
لانه یلزم ان لا يكون القسم مطلقا بل مقید وانه مطلق وليس مقید بوقت  
من لا وقت لصحة الکلام واستفاده وان كان نهرا او باجلة القیسة عند  
الموع لان القسم محال في التكلم بهذا الکلام وان كان نهرا وجعل اذا حالا  
لا بد في الفی بل یزید لانه یلزم منه واو وهو وقوع طرف الزمان حالا من  
غير الحدث او ما في معناه وايضا ما ذکره من ان واو العطف ربطن الخبر ورب  
والطرف بالجر ور والظرف المنفرد من لا یصح بها على ما بین وانه ليس المعطوف

والعجب  
ومنه علم ان نوح الطوف على موسى عليه السلام  
لا يمشي بها نوح بل يركب في قوسه  
والليل اذا انفتحت وانما رافد تجني  
من على ملا في الحال  
والذكر

والعین مستح  
یامس  
لا ینجی من شیء العذر بها علی ما فی الحال  
الا الضمیم و یکون من قبیله بالوقت الذکور  
لان الحال بقید مضون عامه مستح

المعطوف عليه حرف اتصال و هنا سؤال مشهور فيما بينهم اوردته في هذا المقام  
وهو انه متقوض بنقل قوله تعالى والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لان الواو  
هناك عاطفة وقد تقدم صريح فعل القسم كاحرج به الشيخ ابن الحاجب و  
صاحب الكلبا وغيرهما من خروج الالف و غيرهم وقيل يمكن ان يكون  
الواو في قوله والليل اذا عسعس واو قسم وفي الصبح عاطفة فينظر في ذلك  
ولا بد عليه النقص المذكور وفيه بحث لان منكره الخليل سيويه من دخال  
القسم على القسم قبل تمام الاول باين على هذا التنويه وقد سمعت ان اذا  
ليس معمول الفعل القسم لف المعنى اذا القييد بالزمان غير مراد حال كان او  
استقبالا بل الحق انه معمول مضاف مقدر من كذا النسخة العظمة لان  
الاقسم بالشيء اعظم له كاحرجوا به في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة كانه  
قبل اقسام بعظمته زمان كذا على قوله تعالى عيا من اللبث اذا سطى للمعنى  
على تقييد التعجب بل التعجب من له وعظمته في ذلك الزمان هذا وقيل اذا هي  
قد انسخ لظرفية بدل من المقسم به بدل الاشتمال فنوليس منصوبا بل محذوف  
بدل عنه كانه قبل الليل وقت غيبانه فلهذه الوجودين لا يكون  
الواو الا دائما مقام الماء وحده **نقص** من غير عطف على عاملين العطف  
بحرف واحد على عاملين مختلفين لا يصح مطلقا عند سيويه ويصح عند الزوا  
واذا تقدم المحرور وتأخر المدفوع او المنصوب فيما صح عند الاكثرين كقوله الدار  
زيد والحجرة عمرو وهذه كلمات القوم في هذا المقام فذلك الاعتبار ثم الاختيار  
**نقص** لا رادة مع الوصفية ما ظاهرة فيها دون من كذا قالوا واعلم انه يلزم  
من تقديم الاقسام بغية الله تعالى على اقتسابه عز وجل احد من قبيل الاحتسام  
بالنية اولان هذه الامور دالة على وجوده وكال ضرورة وهذا هو جواب  
الاعام عنه بان اعظم المحسوسات الشمس فذكرها الله تعالى مع اصنافها الباقية  
الدالة على عظمها ثم ذكر ذاته المهيمنة ووصفها بصفات ثلث لم تحيط  
العقل باذراك جلاله تعالى وعظمته على ما يليق به والحسن لا يباذره فكما  
ذلك لا جوى العقل من حضيض عالم المحسوسات لا مبداء اوج كبريائه ولكن

وقال صاحب الانتصاب اجاز ابن الحاجب العطف  
على عاملين وجعل هذا الآية محتملة في كل موضع  
ورد صاحب الرخشي في والشعر في موضعها به لم يتر  
في الكون في الحقيقة المقصود اما مطلقا كما في قوله والليل اذا  
في اذا ظرف في الحقيقة المقصود اما مطلقا كما في قوله والليل اذا  
المقصود المقصود على القسم اما مطلقا كما في قوله والليل اذا  
وضمها والآخر اذا ظرف في قوله في قوله والليل اذا  
يعنى والنور اذا ظرف في قوله في قوله والليل اذا  
الجوار الكائن والليل اذا ظرف في قوله في قوله والليل اذا  
وما ذكرنا من هذا المضاف المقصود على ما في قوله والليل اذا  
الكتاب في التعلق بالليل وقت غشائه لانه لا فائدة في  
اقتسام غشائه والليل وقت غشائه لانه لا فائدة في  
تقديم هذا المضاف فان القسم يدل عليه لانه لا فائدة في  
الذي قوراه فان القسم يدل عليه لانه لا فائدة في  
عظيم في المعنى مستلها  
تقدم في المعنى مستلها  
لان ما سأل عن الوصف غالبا  
في اذا ظرف في الحقيقة المقصود



لانه لو سلم ان اعظم المحسوسات الشمس فلانم انما قسم بها في المواضع الاربعه  
 كما لا يخفى وايضا كانه يدل على ان السما لم يقع مقسم بها من كذا الارض والنفس  
 خلاف الواقع وايضا غرضه لم يكن موقفا على الدعوى المزنية **وله** لذلك  
 افرد ذكره لوقش فيه بان الدلالة على وجود الصانع وكمال قدرته لا يوجب  
 ذكر البناء اذ لو ذكر في التسوية وجعل الجوز راكوزة فيها لكان كذا على ما ذكره الا ان  
 يقال ان الاتحاد مطلوب **وله** الا ان يفهم فيها اي في الافعال المذكورة الستم  
 لتعلم به لا خفاء في انه يندفع في المذكور المحذور الاول وهو تحجج الفعل عن الفعل  
 وسبب كانه يدل على ان اختلال النظم يندفع والا فلا وجه لتأخذه عنه بل لابد  
 من تقديمه على نفسه وكل نظم له فالحياة وذلك اذا كان اختلاله ينظمه  
 فالصانع جازما وتقويها لقصده واسبابها لا تتقار في احداهما دون الآخرة  
 الا خلاص لا وجه لان سبق الذكر ان كان شرط فليس في فالحياة ايضا فاعل  
 الجميع فاعل لان المرجح معلوم فان قيل في النظم لا يلزم من عطف الفعل على الام  
 فنقول انه لا يندفع بما ذكره المص بل بانه عطف على ما كانه قبل ونفس  
 وتسويتها فالصانع جازما فان قلت انما يدل على الترتيب من غير جملة و  
 التسوية قبل بفتح الروح والالهم بعد البلوغ قلت التسوية تبديل عظمها  
 والقوى ومنها المفكرة والالهم عن بيان كيفية استعمالها في الجدين في  
 هذا المحل وهو غير مفارقة عند من سوي نعم او كبر ازدياد القوى كيفية لا جوار  
 على ان المصلحة في كذا عافية وقد متعقبا دون شراخ ثم انه مشترك الالزام  
 ولا معنى لتعظيم من قال النظم الرى بوجوب موافقة القوانين لاسها حكمة وانما ذلك  
 بناء على توهم ان قوله فالصانع جازم لا يكون في هذا الوجه وهو منقول من القراء  
 والرخاخ **وهو** وللتكثير كانه قد علمت فالمراد كل نفس **قوله** اول لتعظيم والمراد  
 نفس ادم لان تسويتها قريب العمد ببناء السماء وطوى الارض ويكون  
 براد نفس الرسول صلى الله عليه وسلم لان تسويتها سبب بناء السماء وطوى الارض  
 ويدل عليه حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال الامام ابو عبد الله عليه  
 من بين النفوس وهي العنسية النبوية وذلك ان كل كسرة لا بد لها من وجه

قال ابن ابي عمير ان كمال عند الخلق ان يكون المراد من ذلك  
 لا يكون على ما قيل انما كان في الارض من ذلك  
 قال ابن ابي عمير ان كمال عند الخلق ان يكون المراد من ذلك

ومن علم صنف ما يتبع في النظم لان ما ذكره جعلت  
 مصدره يكون الترتيب الذي عليه الكمال في النظم  
 بالمعطوف عليه فيقتض ان يكون الاقسام بالالزام  
 بعد الاقسام بالارض وتسويتها ولا وجه لذلك  
 لانه تبين في افعال الله تعالى وجه صنفه انه على  
 تقدس ما به خارج في جميع المواضع التي وقعت فيها الفاعل  
 فيما بين الامور التي اقسام بها كما لا يخفى

وحدة هي الرئيس فالمركبات جنس تحت الانواع ورئيسها الجوان و  
 الجوان جنس تحت الانواع ورئيسها الانواع والاصناف ورئيسها النفس  
 والانبيا كبريتون ورئيسهم المصطفى صلوات الله عليه **وهو** والهم الجوز  
 والتقوى فيها وما وتعرف حالها الى لبس المراد من الهم الجوز والتقوى الهم  
 ان ينجو ويتقى الى القاءه في قلبه ذلك بل المراد فيها وما وان احدها طاعة  
 والاخرى معصية وعلمه من اختيار ما شاء منها وفي الكوشى بين لها طريق  
 الجية والشر او عليها المعصية والطاعة او الهم اهل السعادة والتقوى واهل  
 واهل الشقاوة العجز عنهما انه قدم العجز على التقوى لتساوي رولس الاى  
 ويجوز انه قدم لشدة الاتهام بنفسه لانه اذا اتقى العجز وجدت العقوبة  
 فقدم ما هم بشانه اعني فهم كما قد افلح من زكيا في العجز المستبر يمكن عوده  
 الى الله تعالى ولا الموصل وهو من ذلهم من رجع الاك و منهم من رجع انما فتون  
 يؤيد الاول مور الاول ان الجبل سفت سبابة واحدة من قوله السما  
 وما بناها والضمائر المستترة في تلك الافعال كلها منه كما بالانفاق وانما  
 قوله كما قد افلح من تركي فان تركي مطاوع زكيا فيلجأ به ان الخفي قد افلح  
 من زكاه الله كما فركي والثالث قول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت نفسي  
 تقبيلها زكيتها انت خير من زكيتها انت وليها وموليتها والرابع ما رواه ابو  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قد افلحت نفس زكيا بالله الصلح  
 وطهرها ووقتها للطاعة وجانب وحشرت نفس اضلها الله واغواها  
 والمخني على هذا الوجه قد افلحت النفس زكيا بالله كما فالعجز المنصوب راجع  
 لا من وما نبه لانه مع النفس ويؤيد الثاني ايضا وجه الاول ان الضمائر  
 المنصوبة من قوله ونفس وما سواها كلها للنفس بلا شك والثاني في انه لا حاجة  
 الى القول بان ما نبهت الراجع الى من لانه لا معنى للنفس والثالث  
 ان الضمائر المستترة في قوله وما بناها كلها تعود لا موطئها والرابع ما  
 روى انه سئل ابن عباس عن فاعل ذلك ودس فاجاب ان فاعله  
 افلح من تركي و فاعل وخاب من على ظلمها و فاعل قد خاب من سبها

الى ونبه لا الله كما يقولون ان كل من ذنب لا الله  
 بعد صانع فقد تركى الله في جميع

لانه اذا كان العجز والتقوى بالانسان كما بالخلق  
 لم يكن العجز فاعلا لما على الظلال لانه لم يكن له عقل  
 فافلح

في حديث صحيح رواه مسلم والترمذي والنسائي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قد افلحت نفس زكيا بالله الصلح

وقد في بعض كتب الخط ان من سب القسم ان كان حجة  
 فعليه ونفسها فاضاقت له في الامم مع قدره وهداها  
 وقد يكون قد وهبها كذا افلح من تركي  
 وقد يكون كلامها كما قيل في اصحاب الاقدود منه







جمع وكذا في سائر الفعاير التي يجي بعد **فهم** فلا تزود ما من الذود وهو السون  
 وفي الكشاف فلا تزود ما عنها من الذي وهو الغبض الضيق للسبق **فهم** فغروا  
 الى الناقية اسند الحق اليهم وان كان العارف واحد القصة فداوا صاحبهم  
 فغاطي لغف لرضائهم به كذا قيل **فهم** فاطبوع عليهم العذب الى سبطهم  
 شلطا كاملا **فهم** ويواي كون وعدم بعض الطبع ما شئ من تكرر قولهم ناقية  
 مدومة المدوم الممتلي شحما وفي الناقية المدومة هلاك كردن وخشم  
 كرمين وبعد بان بطل وجليها سر فعدم عليهم ربههم فالله حاج والازهر  
 اطبوع عليهم العذب لقال فتمت على العود غيرة اذا طبقت عليه فاذا كرت  
 الاطباء قلت ودمت عليه **فهم** بسببه وهو تكميلهم الرسول او عظمهم  
 الناقية وفي التغير عنه بالذنب انذار عظيم ليعاقبه الذنوب فكل من  
 ان يعبر ويجذر **فهم** او نمود او بعض النسخ او نمود ويواو في لا وقع في  
 الكلام والامر فيه ميان والموع منه ان الفير المنصوب في فسوفا اما المدومة  
 او نمود وكذا الحال في ضمير عقبا ما ولا شك ان المضاف مخدوف اذا كان  
 ضمير عقبا ما نمود واليه سار بقوله او عاقبه هلاك نمود **فهم** والواو  
 للحال وللعطف ويؤيده قراءة فلا على العطف وفي الكشاف وفي قراءة النية  
 عليه السلام ولم كيف تمت السورة والحمد لله على الاتمام **سورة البقرة** بسم الله الرحمن  
 الرحيم **فهم** اي يغشي الشمس من دونه والليل اذ يغشيها او النهار من قوله  
 يغشي الليل النهار او كل ما يواريه الليل بظلامه من قوله اذا وقت النهار  
 هنا باعتبار الاصل **فهم** ظهر في لا حقا في ان ظهوره والتبين اخوان التفات  
 باعتبار السببان **فهم** قد سبق ان الواو في قوله هذا القسم التبيين بالاتفاق و  
 كذا الناقية عند البعض وعند الخليل سببوه الناقية للعطف لان ادخال  
 القسم على القسم قبل تمام الاول لا يجوز ومن قال انها القسم اخرجها بها لولا  
 للعطف لكان عطفها على عامل لان قوله والليل مثالا جروا واو القسم واذا  
 يغشي مضروب بالفعل المفرد الذي هو قسم فلو جعلت الواو في النهار واذا  
 تجلي للعطف لكان النهار موصوفه على الليل جوا واذا تجلي موصوفه على اذ يغشي

السبق فثبت آت

ناقية نفس على النقص  
 كذا في النصيب  
 والصحة

كانه لم يرد التفسير الذي هو الوب  
 الفعل لانه مشعر وقد يكون مخدرا بعد  
 او يكون المخدرة كذا بل جرد قدس قول  
 التخصيص كذا على مسلية

كان الوجه القول كقولك اياك والحمد لله  
 في النظم في التبيين

الظهور انما اراد ان  
 التبيين هو به اراد ان

يغشي لضبا كقولك ان في الدار زيدا والجرة عمرو واجيب ببن واو القسم  
 تزلت منزلة الباء والفعل لم يجز ابراز الفعل معها فصارت كانهما الحالة  
 لضبا وجر وصادرت كعامل واحد له عملان كل عامل له عملان يجوز العطف  
 على معموليه بجاطف واحد بالاتفاق كقوله زيدا عمره واو بكره خالد اقرني  
 بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملها فكذا هنا واورد  
 عليه قوله فلا اقسام باطن الجوار الكنس والليل اذ اعسفت الصبح  
 اذ انقضى حيث بالاعمالان وليس هناك شئ ناب عنها وعمل عليها  
 وجوز الشيخ ابن الحاجب العطف على عاملين وجعل هذه الآية حجة في صحة  
 سببويه ورد جواب الزخري في الشمس وضجها بانه لم يستمر في  
 التكميل وكان يستحسن في نفسه هذا الاستنباط ثم اعلم ان هذه الاقوال  
 كلها تدل على ان اذا معمول بفعل القسم او ما ينوب عنه والحق ان القسم  
 مطلق وليس بمقيد لوقت من الاوقات اذ التقييد بالزمان غير  
 مراد حال كان او استقبالا على قولهم عجا من اللبث اذا شطى وليس  
 المعنى على يقينه التجب بل من يوله وعظمته في ذلك الزمان اذا عرفت  
 هذا فنقول ان اذا قد انسخ للظرفية وكان جروا وكل بدل من الليل  
 كانه قيل في الليل وقت غشيان او انه معمول بمضاف مقدر نحو العظمه  
 الان الاتمام بالشي عظيم له وقد مر جوابه كانه اقسام بوطنة الليل  
 غشيان وكل منها جواب مقدر وليس فيه عطف على عاملين كما زعم الشيخ  
 ابن الحاجب والقادر الذي اهتداه اشارة لوجه ابنا راعا على  
 من هو ارادة الوصفية كاسبق وهذا الوجه مبنية على ان كلمة موصوفه  
 او موصولة ويؤيده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه والذي خلق الذكر  
 والانثى بالجر على انه بدل من كل ما خلق بمعنى وما خلقه الله اي وخلق قوله  
 الذكر والانثى فلهذا ايضا كلمة موصولة او موصولة لكن المقسم عليه هو  
 المخصوص لا الخالق والاول بالعكس في الاول خلق صنف الذكر والانثى  
 من ماء واحد من كل نوع له نواله او من نوع الانثى لكمال شرفه

وعدد الكون  
 من خلق







اشقى من المؤمنين الكفار فيندفع ادران الالوان حمر الصلوات واشقى الشقي  
 يشكل بالكلية الذي هو غير الشقي، وانما ان مؤمن العاصي ايضا يصليها  
 ايضا وذلك لان الاريد في جعل الاشقى على الكافر مطلقا ويندفع  
 اشقى باعتبار الرزق ولا يخفى ان المتبادر في الاشقى سيما اذا اخذ في تكملة  
 الاتقي ليس ما هو المذكور لعل الالوان ان الجوارح عانى مبالغة الوعيد  
 لا عذب غيره بالنسبة لا عذابه كالعذاب في بند في الارواح المذكوران  
 بلا احتياج لما ذكره من كفضيل الصلوات بالرزق والدوام وتقيم الاشقى  
**وهو** الذي اتقى الشرك والمعاصي لم يفرض الاتقي بالذي اتقى الشرك حتى  
 يتناول جميع المؤمنين كما انه فسر الاشقى بمطلق الكافر لان الوصف الذي  
 ذكره لفعله الذي يؤتى ماله الآتية ياتي عنه ولان من اتقى الشرك دون  
 لا يجنبها وان ما كان ان يخال ان دخول النار في حكم عدم الدخول بالنسبة  
 لا حال الاشقى لان عاقبة النجاة من النار هي هو المذهب **وهو** كما يتبركي  
 من الزكاة اي لطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد به رياء ولا معة او تفعل  
 من الزكاة وتركي ان جعلته بدلا من يؤتى فلا يخل له لانه داخل الصلوة والصلوات  
 لا يخل لها وان جعلته حالا من الضمير في يؤتى فحل النصب هذا ويمكن ان  
 يكون استئناف تعليل لقوله يؤتى ماله ثم ان قوله وما لاحد عنده من ثمة  
 تجزى جملة حالية من فاعل يؤتى كلمة من في من ثمة زائدة وهي اسم ما  
 واحده خبره وتجزى صفة ثمة اي مالا احد عند الاتقي ثمة يجازيه بها وقيل اي  
 وما لاحد عند الله ثمة يجازيه بها الا ان تعضل فلا يتغنى به وجه ربه فيجزي  
 عليه وانت تعلم انه لا بلايم سباق الكلام لانه يدل على ان المراد بيان حال  
 الاتقي بانه ليس لاحد عنده ثمة يجازيه بها باتباء ماله يعني ان صرف ماله مصداق  
 الخير لا يتقيا وجه رضا الله تعالى لا امرأته وبدل على ما ذكرناه قول المصنف فيقصد  
 باتباءه جازاتها **وهو** لا يؤتى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اما اول الكلام وهو  
 يؤتى ماله لانه لو اوى الكلام باعتبار الاستثناء على ظاهره يكون ابتغاء وجه  
 الرب شقيا وانما كان معنى الكلام ذلك لانه لا يتبع قوله يؤتى ماله لفعله

قال ابو عبد الله الاشقى من المؤمنين الكفار فيندفع ادران الالوان حمر الصلوات واشقى الشقي  
 يشكل بالكلية الذي هو غير الشقي، وانما ان مؤمن العاصي ايضا يصليها  
 ايضا وذلك لان الاريد في جعل الاشقى على الكافر مطلقا ويندفع  
 اشقى باعتبار الرزق ولا يخفى ان المتبادر في الاشقى سيما اذا اخذ في تكملة  
 الاتقي ليس ما هو المذكور لعل الالوان ان الجوارح عانى مبالغة الوعيد  
 لا عذب غيره بالنسبة لا عذابه كالعذاب في بند في الارواح المذكوران  
 بلا احتياج لما ذكره من كفضيل الصلوات بالرزق والدوام وتقيم الاشقى  
**وهو** الذي اتقى الشرك والمعاصي لم يفرض الاتقي بالذي اتقى الشرك حتى  
 يتناول جميع المؤمنين كما انه فسر الاشقى بمطلق الكافر لان الوصف الذي  
 ذكره لفعله الذي يؤتى ماله الآتية ياتي عنه ولان من اتقى الشرك دون  
 لا يجنبها وان ما كان ان يخال ان دخول النار في حكم عدم الدخول بالنسبة  
 لا حال الاشقى لان عاقبة النجاة من النار هي هو المذهب **وهو** كما يتبركي  
 من الزكاة اي لطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد به رياء ولا معة او تفعل  
 من الزكاة وتركي ان جعلته بدلا من يؤتى فلا يخل له لانه داخل الصلوة والصلوات  
 لا يخل لها وان جعلته حالا من الضمير في يؤتى فحل النصب هذا ويمكن ان  
 يكون استئناف تعليل لقوله يؤتى ماله ثم ان قوله وما لاحد عنده من ثمة  
 تجزى جملة حالية من فاعل يؤتى كلمة من في من ثمة زائدة وهي اسم ما  
 واحده خبره وتجزى صفة ثمة اي مالا احد عند الاتقي ثمة يجازيه بها وقيل اي  
 وما لاحد عند الله ثمة يجازيه بها الا ان تعضل فلا يتغنى به وجه ربه فيجزي  
 عليه وانت تعلم انه لا بلايم سباق الكلام لانه يدل على ان المراد بيان حال  
 الاتقي بانه ليس لاحد عنده ثمة يجازيه بها باتباء ماله يعني ان صرف ماله مصداق  
 الخير لا يتقيا وجه رضا الله تعالى لا امرأته وبدل على ما ذكرناه قول المصنف فيقصد  
 باتباءه جازاتها **وهو** لا يؤتى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اما اول الكلام وهو  
 يؤتى ماله لانه لو اوى الكلام باعتبار الاستثناء على ظاهره يكون ابتغاء وجه  
 الرب شقيا وانما كان معنى الكلام ذلك لانه لا يتبع قوله يؤتى ماله لفعله

لقله ولا احد عنده من ثمة تجزى وقد يقال او يتبركي ما في الدنيا والسنة  
 فهم من الجنة ذلك فكان قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى تأكيد للمفهوم من الكلام  
 كما قبل **وهو** كما الاعلى هو الرزق لسلطان المنيع في ثمانه وبر ثمانه ولم يرد  
 به العلوية حيث المكان لانه آتية الحدوث فانه صفة كاشفة لمرب و  
 بانه الآتية الكريمة لطف للاتقي بوجوه كثيرة لا يكفي تفصيلها على من تهل صا  
**وهو** وعد بالثواب الذي يرضيه وهو كفضله لئلا يصح عليه وسلم ولست  
 يعطيك ربك فترضى **سورة الفحي** بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** وقت  
 ارتفاع الشمس قد فرغ سورة الشمس والشمس الضمير فوق ذلك **وهو** والشمس  
 بعينه مقابلة الليل في قوله والليل اذا سجد **وهو** سكن اهله فالكساد  
 مجازي او ركض طلاله فالكساد حقيقة وعلى كلا التقديرين فائدة لتقيد  
 رعاية الشرف لانه اشرف الاوقات للطاعات والاستغفار و  
 المغفرة وغير ذلك قطعك قطع المودع بربيدان ودعك ربك استغارة  
 بتعبه كما قبل قوله وقري بالتحف بفتح ما ركب بدل على انه ليس كذلك في  
 التوديع مبالغة الودع بمعنى الترك **وهو** لانه الاستثناء سئل صلى الله  
 وسلم عن اصحاب الكهف والروح فقال سا خبركم ولم يستثن فاقطع  
 عنه الوحي مدة **وهو** كما لا يبين آية بيان لوجه هذه الآية بما قبلها **وهو** او  
 وللهنا اه عطف على ما فهم من التغير الباقى وهو ان الحق خبرك من  
 الدنيا قال لاهم ويمكن ان يقال ان المعنى وللاحوال الآتية خبرك من الدنيا  
 كما أنه تعالى وعده بانه سيبز به كل يوم غدا الا غرة ومنصبا لا منصبا وقال  
 ايضا لما تلت ودعك ربك وما على حصل له بهذا شرف عظيم فكانه  
 استعظم لذلك فضيل له وللأفوة خبرك من الدنيا يعني ان هذه الشرف  
 وان كان عظيما الا ان مالك عند الله في الاخرة اعظم واعلى **وهو** لا  
 لقسم فيل هي لام القسم واستغنى عن النون التأكيد لان النون  
 ان تدخل فيؤذن ان اللام لام القسم لا لام الابتداء وقد علم انه ليس  
 للابتداء لان لام الابتداء لا تدخل على سوف وقال ابن الحاجب

والاشقى من المؤمنين الكفار فيندفع ادران الالوان حمر الصلوات واشقى الشقي  
 يشكل بالكلية الذي هو غير الشقي، وانما ان مؤمن العاصي ايضا يصليها  
 ايضا وذلك لان الاريد في جعل الاشقى على الكافر مطلقا ويندفع  
 اشقى باعتبار الرزق ولا يخفى ان المتبادر في الاشقى سيما اذا اخذ في تكملة  
 الاتقي ليس ما هو المذكور لعل الالوان ان الجوارح عانى مبالغة الوعيد  
 لا عذب غيره بالنسبة لا عذابه كالعذاب في بند في الارواح المذكوران  
 بلا احتياج لما ذكره من كفضيل الصلوات بالرزق والدوام وتقيم الاشقى  
**وهو** الذي اتقى الشرك والمعاصي لم يفرض الاتقي بالذي اتقى الشرك حتى  
 يتناول جميع المؤمنين كما انه فسر الاشقى بمطلق الكافر لان الوصف الذي  
 ذكره لفعله الذي يؤتى ماله الآتية ياتي عنه ولان من اتقى الشرك دون  
 لا يجنبها وان ما كان ان يخال ان دخول النار في حكم عدم الدخول بالنسبة  
 لا حال الاشقى لان عاقبة النجاة من النار هي هو المذهب **وهو** كما يتبركي  
 من الزكاة اي لطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد به رياء ولا معة او تفعل  
 من الزكاة وتركي ان جعلته بدلا من يؤتى فلا يخل له لانه داخل الصلوة والصلوات  
 لا يخل لها وان جعلته حالا من الضمير في يؤتى فحل النصب هذا ويمكن ان  
 يكون استئناف تعليل لقوله يؤتى ماله ثم ان قوله وما لاحد عنده من ثمة  
 تجزى جملة حالية من فاعل يؤتى كلمة من في من ثمة زائدة وهي اسم ما  
 واحده خبره وتجزى صفة ثمة اي مالا احد عند الاتقي ثمة يجازيه بها وقيل اي  
 وما لاحد عند الله ثمة يجازيه بها الا ان تعضل فلا يتغنى به وجه ربه فيجزي  
 عليه وانت تعلم انه لا بلايم سباق الكلام لانه يدل على ان المراد بيان حال  
 الاتقي بانه ليس لاحد عنده ثمة يجازيه بها باتباء ماله يعني ان صرف ماله مصداق  
 الخير لا يتقيا وجه رضا الله تعالى لا امرأته وبدل على ما ذكرناه قول المصنف فيقصد  
 باتباءه جازاتها **وهو** لا يؤتى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اما اول الكلام وهو  
 يؤتى ماله لانه لو اوى الكلام باعتبار الاستثناء على ظاهره يكون ابتغاء وجه  
 الرب شقيا وانما كان معنى الكلام ذلك لانه لا يتبع قوله يؤتى ماله لفعله



اى لام التاكيد وليست لام الابتداء وقول من قال لها لام ابتداء دخل  
 على الجرح حذف المستدأ فاسد لان اللام مع المستدأ كقصد مع الفعل  
 مع الاسم فكما لا يحذف الاسم والفعل ويتبقى هو كذا لا يبقى اللام بعد  
 حذف الاسم وايضا اللام في قوله تعالى وان ربك يحكم لجد التاكيد متكررا في  
 قولك ان زيد الهاشمي ولا يصح ان يكون الحال لان المعنى على الاستقبال في قوله  
 في مفضل ويجوز عندنا ان زيد السوف يقوم ولا يجوز الكوفون ولو كان  
 الحال لتناقض واجبت فوض في مرهم ان اللام ملحقه للتاكيد ولا يثبت  
 كحذف المستدأ والنون باين هذه اللام وان قد انما مؤثر في قول  
 عليه مع التاكيد بخلاف هذه اللام لان مقتضاها ان يكون مضمونا لجملة  
 لا غير وهو باق وان حذف المستدأ ما لم يظهر كحقيقة الحال في كقصد  
 هذا المقام **قوله** يتيها مات ابو قنبل ولا دته وماتت امه وهو غايب في حين  
 الاصل وماتت امه وهو صريح **قوله** فادى الى فاواك لا علمك بعد  
 موت ابيك او بالاعناك بنفسك بعد موت عمك **قوله** عن علم حكم  
 او الاحكام يمكن ان يكون علم الحكم عبارة عن العلم بالاسرار والآلهة والآله  
 الحقيقية في علم الحكم عبارة عن المتعلق بكيفية الاعمال **قوله** والتوفيق  
 للنظر هذا يدل على ان علم الرسول صلى الله عليه وسلم قد يكون نظريا او حيز  
 فطريا في الكواشي او حسليا وهو صفة في شعاب مكة فوجه ابو  
 جهل لا عمة واعلم ان حمل الضال من على الضال في الطريق اوفى بما هو مشهور  
 من ان الضال في طريقه لا يصل الى المطلوب والاسباب في الكلام  
 ولا صفة فانهم **قوله** فقرا اذ عيال الا واني ان يقرا بالفقير مطلقا سواء كان  
 كذلك في الحال او العلم او القناعة او سائر المراتب العلية وكذا الحال في  
 اغنى فغنى هذا حذف الطريق في كلا الفعلين للتعميم وينبغي ان لا يثبت  
 كل مذهب وكذا الحال في قوله ووجدك عائلا فاغنى **قوله** وكلمة الفاء  
 في قوله فاما اليتيم مضبوطة وقيل ان الفاء في فاما اليتيم للسببية دخل على  
 عما قبله وكل من الفقر الافة في مقابلة واحدة من الفقر الا ان الله من

وهذا المحل ينقض  
 الرتبة

في قوله فاما اليتيم  
 فانه لا يثبت

من النشر المشوش واما قوله واما بنعمة ربك فحدث في مقابلة هداية  
 امه كما بعد الضلال فلا تغلبه على ماله ولا على عزه ومرتبة لضعفه **قوله**  
 وقرئ فلا تكثره اي فلا تشتم او فلا ترفعه صوتك او فلا تغيب **قوله** واما  
 السائل فلا تشهر فلا تترجوا في بذل قليل ورجع جيل وغيره الذي المراد  
 طالب العلم اذا جاءك فلا تشهر والصحيح انها بمعنى جميع السؤال سواء كان  
 من العلم او المال وغيرهما فالوجه عدم التخصيص لشيء وكذا النية في قوله  
 فاما بنعمة ربك فحدث عامة شاملة بجميع النعم الواصلة اليه صلى الله عليه وسلم  
 من النبوة والقول والعقائم وسائر المراتب العلية وغيرهما والتخصيص  
 بواحد منها ليس على ما ينبغي وباجملة الاحكام الواقعة في هذه المقامات  
 والحوادث لا يخص بواحد منها من الخصوصيات المذروعة كثرها ثم ان  
 التحديث اعم من ان يكون بالتعليم او عجزه من القول والفعل كالشك  
 والافتقار هذا وراى بعض ان التحديث ينعم الله من الطاعة مع الربا  
 بالمنة النفس ولطلب الاقتداء به وكراهية بعض خوف الفتنة ولما تزلت  
 هذه السورة كتبه صلى الله عليه وسلم فصار سنة ولفظ التكبيرة امة اكبر اولها  
 الا الله والله اكبر كذا في الكواشي **قوله** وعشر حسنات منصوب على قوله  
 ما اخر عامه على شريطة التقدير فذكره ويكتب الله عشر حسنات من  
 السورة واحمد لله على الانعام والصلوة على نبيه وآله الانام سورة الزمر  
 وبعض جعلها والى قبلها سورة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الم  
 لتوسعة حتى وسع مناجاة الحق ودعوت الخلق ان او جبا في تظاير  
 وكان صلى الله عليه وسلم عانيا بان ينام فلي **قوله** من حكم ازلما عنه ضيق  
 اجعل من عن الحسن فلي حكمة وعلما **قوله** او بما يشهدك ملكي وقال سهل  
 الم توسع صدرك بنور الرضا فحله معدا للحقايق والحق ان قوله  
 الم تشهر لك صدرك امر عام ينبغي عليك التماسيل تحته فالاول  
 ان لا يخص شيء منها الراغب اصل الشدة بسط اللحم ومنه شدة الصد  
 وهو بسطه بنور الهي وسكنية من جهة الله وروح منه **قوله** في ايام صبا



احل اشارة لا ما رواه سلم عن النبي ان رسول الله عليه السلام اياه جبرئيل هو  
 بلعب من الغلمان فاخذته فخره فشق عن قلبه فاستخرج منه علقه فقال هذا  
 حظ الشيطان منك ثم عدته طست من ذهب بما رزقتم ثم لأمه وعلقه  
 في مكانه وجا الغلمان ويسعون لآله يعني طيره فقالوا ان محمد قد قتل  
 فاستقبلوه وهو منتقع قال انس فكنث اري انرا الحيط في صدره **وهو**  
 او يوم الميثاق احل اشارة ما رواه في حديث الامام عن النجارى وسلم  
 عن ابيه وز عن رسول الله عليه السلام انه قال فرج عنى سقف بيتي واما بكة  
 فقتل جبرئيل ففرجه صدرى ثم عدته بما رزقتم ثم جاء طست من ذهب حكمة  
 فانزعه في صدرى ثم اطبقت ثم اخذ بيدي احدى **وهو** ولعله في الكو  
 ما سمع بهذا منى على ان شق ليس محمول على ظاهره بل انه كناية عن كمال  
 الادراك والانتشاف التام وانت تعلم انه لا حرفة فيه وما وقع  
 في الحديث الاول من قول انس فكنث اري انرا الحيط في صدره كيف  
 ينطبق عليه هذا قال لا لم لا يجد ان يكون حصول الدم الاسود الذي  
 من قلبه صلى الله عليه وسلم المبلل الكون الى المعاصي والتنجيم من الطامحات  
 فاذا ارادوا عنه كان ذلك علامة كون صاحبها مواظبا على الطاعات محذرا  
 عن السيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد والكل ان يقال ان قصه الم  
 الم نشره لك صدرك ان جعل اشارة لا شق الصدر الواقع لبه الم  
 قصه ووضعتك وزك الذي اشارة لا غلبه بما رزقتم وازالة الدم  
 الاسود ومنه رفعنا لك ذكر اشارة لا دفعه لا السموت والاسود  
 المتهوى والسبب المعهور وسلم الانبيا والاملاكة في كل سماء ومكان عليه  
 واما منه هناك جميع الانبيا عليهم السلام وان جعل اشارة لا كمال العقل  
 ووفور الادراكات اظهر من الصورات المطابقة للواقع والمصدقات  
 اليقينية وقوة المثابرة والتخلي بالكمالات والتميز في ارباب القوة  
 النظرية والعملية قصه ووضعتك وزك يمكن ان يكون اشارة الى  
 تهذيب الباطن عما لا ينبغي وقص انار شواغله عن عالم الغيب وقصه ووضعتك

بغير

اصله  
 سورة  
 تنبيه

ما رواه سلم

لك ذكرك يمكن ان يكون اشارة لا ما يخفى له عفت الكتب ملكه القائل  
 والافصال عن نفسه وهدى يمكن ان يلاحظ وجوه اخرى ايضا لا يخفى على من  
 احاط بما ذكرناه والعلم عند الله **وهو** مبالغة في اشارة لان الامور في حق  
 النقي ونفي النقي اثبات فهو اثبات بطريق الاستدلال فيضيد مبالغة في  
 قبل لك اي ولاجل ان معنى الم نشره في نشره عنا عطف عليه ووضعتنا  
 لانه بهذا اعتبار يكون اشارة على مثله ولا يجوز ان يكون وضعتنا موطونا  
 على الم نشره حتى يكون في حيز الاستفهام والاستفهام لا يخلو لا لا يتقرر في  
 الثاني بالعكس وكذا الحال في رفعنا لك ومنه علم ضعف ما وقع في الكو  
 والاستفهام كلها للمقرر اي قد فعلنا ذلك كله هذا او قبل الورد المنقذ  
 للظهر استعادة تمثيلية والوضع من شجوها واورد عليه ان الوضع  
 استعادة وليس التبرج باستعادة والابلزم ان يكون في مثل  
 قوله رابت اسد اعظم الله بين ما حقق له استعادة تمثيلية كما نرى  
 به صاحب الايضاح **وهو** وهو ما نقل عليه من فرطانه قبل البعث في  
 الكوشى وزك اتمك الاضنى في الجاهلية كالبعض لك الله ما تقدم من  
 ذنبك او ذنوب امته **وهو** وجعل طاعته لغرضه ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومنه ذكره  
 في كتب الاولين والآخرين على الانبيا وامهم في مواضع عديدة من قرآن  
 المجيد ومن جملة ما في السورة **وهو** وخاطبه بالالتفات مثل يا ايها  
 النبي يا ايها الرسول فكما ذكره انما ذكره على وجه التعظيم والتكريم  
 واما اراد لكون ايهاما قبل ايضاح كانه قبل الم نشره لك ففهم ان  
 مشه وحاش قبل صدرك فافصح ما علم به انما اراد عليه انه يلزم ان يكون  
 في ضرب زيد عمر اجمال وتفصيل لانه اذا قيل ضرب زيد علم ان من مضروب  
 فاذا قيل عمر او اوضح ما علم بهما واجيب عنه بان وزنه لانه انما يفهم  
 في الم نشره لك ان من مشه وحاشا باعتبار ان ذكر لك مثل ذكر المفعول  
 بوايس عن ذكره فاما في ضرب زيد فلا يش عن ذكره قال مع شبط

وحسن ان يكون مجع قصه ووضعتنا على  
 وز عن النبي ان رسول الله عليه وسلم كان  
 تنبيه ما ان شبه غوانه كما لا وقع في السلام  
 الذي لا ينفك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثلا بوضع الحكمة التي كان عليه والحق كان  
 بها بلاط وهذا وجه آخر ايضا يظهر ان  
 على ذلك التمثيل لا يبي  
 ان يكون من كذا  
 وفيه كذا  
 ما راجع الى  
 الكيفية  
 وفيه ما  
 مشه



عن ابن ابي عمير  
عن ابن ابي عمير  
عن ابن ابي عمير

عقب الكلام ولا يخط بباله ان هذا مفرد باجته بصراط بباله وفيه بحث لانه لا يغير  
في طريق الابهام والابتناء البش عن الذكر ما بنا بل نقول ان الذين يستيقظ  
طالب للذكر ايضا وان ذكر لك قبل ذكر المفرد لا يوش عن ذكره وما ذكره  
جود وعود وكذا ما ذكره من ان السامع لا يخط بباله ان هناك مفرد باجته  
بصيرط بباله ثم لا بد له من دليل بباله وبعد التباين التي انه مردود وتبين قولنا  
حرب زيد في الدنيا عمر والوفاء بينهما بان صدر ك في الآتي مضمون عن ذكر  
لك بخلاف عمر وانا في غير مضمون عن ذكره في الدار لا يدي نفعاً فيما يوحى النقص  
يزداد قبل فائدة الطرف في امثال هذا اهتمام زيادة الربط كقوله تعالى اقرب  
لنفس صاحبهم على ما مر به صاحب الكف في هناك وفيه كمثل ان يكون زائدة  
الاقتضاه كما في اياك فبدا وان كان مستقلاً بغيره ان يكون من قبل  
الاهم فالاهم وقيل الام في تلك الام العلة كقوله فقلت ذلك لا اراك  
فان هذا فقلت فقلت اراك وان عذفت المصدر ورسيت اللفظ  
فقلت ذلك لك فالخ في الم نشرع هناك صدر ك كما قال الله تعالى في  
اسم ان يهديه بشره صدره ككلام فلما حذف المصدر لا فهمه ورفعنا ك  
ذكر ك اي انما نشرع في ذكر ك **قوله** كما قال الله تعالى في الم نشرع في  
الم نشرع كك صدر ك لا فهمه ذكر ك من حيث ما فهمه وتبين الذين منه  
مثل فلا تباين لا تقطع عن رجة اسم لان تذكر ما انعم به عليه من جلال النعم  
وتعدوا ما عليه ينبي عن الانفضال الاحكام وعن عدم القطاعها وهو فان  
مع العسر تقبل لهذا المفهوم منه وفيه علم ان هذه العلة تعليلية وقيل فصيحة وقد  
بانه غلط يعلم وجهه مما ذكرناه **قوله** كقضى المصدر ايج فيه بحث اشارة الى  
انه كان اول عسر كقضى المصدر والوزر خفض الذكر ثم بدله اسم كك لاسر  
كشرع المصدر ووضع الوزر ورفع الذكر فاذا كان بعده عسر كقضى الذكر  
لرسول الله السلام والمؤمنين بالنعمة والصنع فان تباين من رجة الله تعالى  
فان مع العسر افعلى هذا ايضا كلمة الله تعليلية لا فصيحة **قوله** والمعنى بان  
ان مع من المصاحبة يعني ان كلمة مع للمصاحبة والمع من المصاحبة بهذا المباحة

ومن علم صنف ما قبل من انما قال انشرع  
فانما قيل صدر ك كما في النقص  
نشرع كقضى

المباحة من وقوع العسر بعد العسر كما انها مصاحبة **قوله** او استيناف  
فالبسرة التي في الاول لذا قال بعده بان العسر مشغوع بغيره **قوله**  
فلا يتعد سوا كان للعسر او للجنس ما اذا كان للعسر فظاهراً وما اذا كان  
للجنس فلان لفظ الجنس فيم بصره صارف محمول في كلام العرب عن الموم  
فقولهم الماء بارد محمول على كل ما هو قد خرج به النجاسة في بحث المبتدأ في ضرب  
زيد قائماً فلا يرد عليه المناقشة بان المراد بالجنس هنا ليس حقيقة النوع  
باللام فيكون واحداً بل المراد به الحقيقة في ضمن الفرد ويجوز تعابير الفرد  
ماثل **قوله** فيجمل ان براد بالثاني فرد بغيره ما اراد بالاول خبره ان المحل  
على الاستيناف راجع بفضل التنيس على التاكيد وكلام الله تعالى محمول  
على المبلغ الاحتمالين واوفاهما سمانه مقام الوعد والسكنة والتفصيل المحل  
عليه يقتضي ان يكون مع العسر الواحد سراً لان العسر اشياء هو العسر الاول للمكان  
اللام واما البسرة فاشياء منه غير الاول لانه لو كان اشياء هو الاول المحال  
ان العسر اشياء هو الاول للمكان قوله ان مع العسر تكرار الاول قد حملناه  
على غيره فيكون مع عسر ان وهو المطلوب ثم اعلم ان كلام السيرين يمكن  
ان يكونا في ايام الرسول عليه السلام كفتح مدنية وفتح مكة ويمكن ان يكونا  
احدهما في ايام عهده السلام والاخر في بيته لهم في ايام اخفاء ومن بعدهم  
ممن يجزوه وهدوهم كوز ان يكون احدهما بسراً في الدنيا وما بينهما في الآخرة  
كقصة كمال بل نرى صوابنا احدى الطرفين وبها حسن الظن وحسن التوفيق  
والارادة عليه ما قيل ما ذكره من ان يقال البسرة العسر فانت باين وبسرة  
الآخرة وذلك لانه لتحقيق وقوعه وتفرقه كانه واقع وبريد ما شتمه عنهم  
من ان كل ما هو كقريب **قوله** فاذا فرغت الله فيه داخله على  
السبب لان حلال النعم المهدوفة بسند على شكرها بما سبها وفي قوله  
شكراً لما عودنا عليك من النعمة الالهية بالنعمة الآتية اشارة الى ما  
ذكرناه وينبغي ان يعلم ان قوله فاذا فرغت فاقب كل ما مطلقاً يجوز  
ان يجابا على اطلاقها بان يقال فاذا فرغت من عبادة ذنوبها باقية الى



تخصص بالتمسك والعبادة او بالزود والعبادة كما قيل بحسن الطباد  
 الاكثر لا الجهاد الاكبر او بالصلوة والدعاء لان الصلوة افضل العبادات  
 والدعاء خيرا او بالدين والصلوة لان الوازع الشر ما يستعمل في امور الدينونة  
 الحديث وانك قبل شغل الاول وفي السباق وهو الامور بدو العباد  
 ولذا اخذنا صاحب الكشاف **وهو** ولا تال غير الكاف ان يقال جعل  
 رغبتك اليه حضورا والتحقص فيه تقديم الجار والمجرور على الفعل كما في قوله  
 اياك نعبد وذلك لان تحقيق الرغبة بالسؤال ليس على ما ينبغي والاول  
 ان يجعل على اطلاقها سواء كانت في السؤال او في غيره هذا وقيل ان قوله  
 ولا ربك فارغب معطوف على جموع الشرط والجزاء لا على الجزاء وحده  
 تمت السورة والحمد لله على الاتقان والصلوة على رسوله والاكرام **سورة التين**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** حصصها من التثنية بالقسم جعلها مقسما  
 والبعض جعل الكلام على ان القسم بأشجارها او بمنابتها وجعلهم جعل القسم  
 به في امثالهم للمواضع هو رب هذه الاشياء مع ذلك لانه من ان يجتر  
 تشريف تلك الاشياء ولذا اقام مقام المقسم به بالحقيقة وبالجملة او بهذه  
 الاشياء تشريفا او قسم بها والمراد بالادب وقيل المراد بها جبلان من الارض  
 المقدسة وقيل التين جبلان يابن حلوان واهدان والزيتون جبلان في الشام  
 لانها منابتهما ويعلم من ان المراد بالتين جبلان كذا ومن الزيتون جبلان كذا  
 انها علمان لها والعلامة فيه ظاهرة واما اذا اردت بها مسجدا ومثقب بيت  
 المقدس او البلدان فلا يظفر المناسبة **وهو** يخفى الجليل يعني ان طور الجليل  
 وسينين هو البقعة **وهو** الى الامن يعني انه فصيل بمعنى فاعل هو الامن  
 بمعنى ذي امانة واما انه كلف من دخله كما يحفظ الامين ما يؤتمن عليه  
**وهو** او الامن فبمعنى انه فصيل بمعنى مفعول انت تعلم ان سباق كلام  
 المص يدل على ان المأخذ على هذا التقدير هو ما ذكره اوله وهو ان اصل امانة  
 وانه من قبيل الحذف والاعمال وكلام الكشاف يدل على ان الامر ليس  
 كذلك حيث قال يجوز ان يكون فصيلا بمعنى مفعول نحو امانة لانه مأمون

انه مأمون الغوائل كما وصف بالامن في قوله ما آمن بمعني ذي امن **وهو**  
 في احسن تقيوم طرقت خلقنا وقيل حال من الاثان واستجاء فومها  
 الكائنات ونظاير سائر الملكات ومن قيل ان الاثان عالم صغير **وهو**  
 بان جعلنا من اهل النار لعله ضمن ردونا مع جعلنا ولذا جعله مقديا  
 الى المعصية **وهو** ايضا بنصفه او لا اسفل فلين إشارة لان اسفل  
 ال فلين منصوب بنزع الخافض في اسفلات فلين هو النار او اذل  
 العم فاعلى الوجه الاول اسفل ال فلين مفعول ردونا على تقايين من جعل  
 وحده الثاني والثالث منصوب بنزع الخافض هذا وقيل انه حال  
 من المفعول او تحت المكان محذوف **وهو** فيكون انما كان استثناء في  
 في الثالث منقطع لانه لم يخرج بالاحد من المذكورين فبمعنى الحكم الذي  
 اثبت لهم بل اثبت للواقع بعده حكم لم يثبت للواقع فبمعنى الحكم  
 والذين امنوا وعلو الصالحات اسمه وقوله فلم اوجر ممنون خذوه  
 الفاء لتضمن اسم معنى الشرط يعني ولكن الذين كانوا صالحين من الهدي  
 ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله كما بان في قوله  
 الدم وعلى مقاساة المشاق والقيام بالعبادة على خذل منوصهم ووجه  
 الاتصال على الوجه الاول في الصالحات في الكوشى الا الذين امنوا وعلو  
 الصالحات استثناء متصل من الاثان اي هؤلاء لانه خلون النار  
 ولا يردون لا اذ ذل العرايين عيسى من قراء القرآن لم يرد لا اذ ذل العرايين  
**وهو** لا ينقطع لانه يكتب لهم بعد الحروف مثل اوجرهم في حال التوبة  
 روى انه اذا بلغ المؤمن من الكبر من يجر من العمل كتب له ما كان يعمل كذا  
 في الكوشى **وهو** وهو الى قوله فلم اوجر ممنون على الاول الى على تقدير كون  
 الاستثناء منصلا حكم منزلة على الاستثناء مقدر له وقيل الفاء مع  
 للتغليب هذا هو الوجه وقيل الفاء هي دون سورة الانشقاق للجمع بين  
 اللغتين ويمكن ان يكون ذلك للتبينة على ان كلامهما صحيح ولا جهة الى  
 القول بالجمع بين اللغتين فافهم **وهو** فاي شئ يكذبك يا محمد ولا ترو

فاعلى الوجه الاول  
 النظم على ان  
 معنى التين



نطقه واستقيم على لا نهار والنقي قبل فلهذا يكون من باب الالكاف والنقض  
بالكذبين وان لا يكذب شي ما بعد هذا البيان بالدين لا كماله الذين  
لا يبالون بابايت الله ولا يجهلون بها ربهما ولعل قوله دلالة او نطقه للدين  
على ان معنى ما اعلم من معنى من والباء للبيانية وليست صلة للكذب لانه لا  
كذب بكذا على ان الباء صلة له بل يقال كذب بدون المنصوب وللصنف  
اليه قد وف الى سبب الدين وانكاره وذلك لان المعنى لا يستقيم بدون  
ومنه يعلم ان الحال في الوجه انما كذا **نكذب** وقيل ما يجمع من هذا اللفظ  
اذا كان الخطاب للرسول عليه السلام وقد اقتصر كثير منهم على هذا المعنى  
**نكذب** على التفات من الغيبة الى الخطاب والمعنى في الذي يحكمك على هذا  
الكذب فاستقيم لانا نكار التوبيخ وقيل والمعنى في سبب تكذيبك  
بعد هذا البيان الفا طوع والبرهان الى طوع بالجزاء يعني ان خلق الله  
من لطفه وتقدم بشرا سويا وتدرج في مراتب الزيادة لا ان  
يكل بسوى ثم تنكبه لان يبلغ اذل العز لا يرى دليلا او ضحى منه  
على قدرة الخالق وان قدر من انك على هذا الكلام يعجز عن اعادته كسب  
تكذيبك بالجزاء هذا من على ان يفسر اسفل السفلين باذل العز ولا  
بذل النار او بان رفايتهم ما ذكره وكذا الحال في كلام المص حش  
بعد ظهور هذه الدلائل ثم يتم ذلك لو كان الانسان في تقويم دليلا على كونه  
قادرا على الاعادة والجزاء ولا حقا في انه يمكن تفسير الدين بالسلام  
والمراد بالاستقام ترغيب المكذبين وتوحيدهم يعني من يكذب بك يا محمد  
بعد تقريرنا ردودنا اسفل السفلين الا الذين امنوا وعملوا  
الصالحات بالدين الى الجزاء وملتة الاسلام وكلمة الله في هذا لا فاد  
ترتيب هذا الحكم على ما سبق قوله تعالى الله باحكم الحاكمين في التفت  
من التكلم في الغيبة وما ذكره من المعنى انما يظهر لو افاد لفظ الله ملك  
الاوصاف المذكورة ولو كان بدله هم انما رة لكان ما ذكره طاهر  
والا لو ان يقال كما في الكشاف وغيره انه وعبد للكفار وانه يحكم

الالكاف باب برافز وحقن انش

و بالكلية جعل تكذيبهم  
نكذب نكذب نكذب  
نكذب نكذب نكذب

يحكم عليهم بما سوههم اهل منة السورة والحمد لله على الانعام **سورة العلق**  
بسم الله الرحمن الرحيم **نكذب** و ابرها شمس عشرة وفي الكوشى وهي غاني  
عشرة او شمس عشرة او عشرة ون اية عن ابن عباس ونجى يدى اول  
ترلت و ام كثر المفسرين على ان الفاخرة او لا نزل ثم سورة لهم  
وقيل قد ثبت في صحيح البخاري وسلم وغيرهما عن جابر ان اول ما نزل  
من القرآن يا ايها المدثر وكذا ثبت فيها عن عائشة رضي الله عنها  
انه هو اقراء باسم ربك الذي خلق وجه التوفيق بينهما ان اول ما نزل  
به من الاوامر بانها القراءة هو اقراء ومن الاوامر بانها الاذكار يا ايها  
المدثر قم فانذر **نكذب** مفتتحا باسمه وفيه اشارة لان باسم ربك  
منصوب على الحال متعلق بمقدر مثل مفتتح او مستغنيا وفي الكوشى  
دخلت لبنا في اقراء باسم ربك ليدل على اكلارته والتكثير كما خذت لخطام  
ولو قلت اخذت الخطم لم يدل على التكثير والدوام وفيه كناية  
الى لو لم يكن لكان الا بقراءة اسم وليس الا وكذا كناية بل بقراءة القرآن  
مفتتحا باسم او مستغنيا به كما ذكره المص وكو لم فلا يدل لبنا على الملائكة  
والتكثير لا بد له من بيان الى الذي له خلق فلهذا الوجه الفصل من قوله  
الا انهم لا فادة ان مطلق الخلق منحصر فيه لانه عام في افراده كما انه قبل  
كل الخلق **نكذب** مستغنيا به الى باسم ربك واسم مفتح كما في قوله سبحانه  
ربك **نكذب** او الذي خلق كل شئ في حذف المفعول لتعميمه فينا ول كل  
مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات او بتقديره من بعض فلهذا  
كلا الوجهين سيما الاخر في الكلام كقبيض عبد التقيم و انما رة الملائكة  
فيه بقصر ثم افرد ما هو اشرف ولم يقل هو اشرف ما على الاخرى رد على  
مذهب اهل الاعتزال من تفضيل الملائكة ولو ذكر كون التنزيل اليه  
ايضا في هذا المقام لكان **نكذب** واظهر صنفه ونذير يعني ان ناصفه  
ونذيره اظهر فيه من سائر المخلوقات لان صنعه الا انما ونذيره  
اظهر من سائر المخلوقات وتدبيره ما تامل فيه وهذا اشارة الى كونه

سورة العلق



اولى للتخصيص بعد التعميم كما ان قوله او اقول على وجوب العبادة الخ  
 كذلك وانما كان ادل لان خلق الانس اقرب لاد وجوب العبادة  
 عليه من خلق مطلق الاشياء **وهو** الذي خلق الانس فلهذا خلق الانس  
 في الذي ليس بمنزلة منزلة اللازم بل هو متعده مفعوله الانس لكنه لم يذكر  
 هناك بل بهم ثم فسر بقوله خلق الانس تقييما لخلق الله ودلالة على  
 فطرته **وهو** جمعه ويجمع علقه وانما خلق من علقه كقوله سبحانه ثم خلقه ثم من  
 علقه لان الانس ان في معنى اطلع كقوله ان الانس ان في خسر فادفع  
 بناء على المبدأ المعنى دون اللفظ لرعاية الفواضل نزل اولها ما يدل  
 على وجوده وهو الذي خلق خلق الانس من علقه وكلامه هذا ينبغي ان  
 هذه السورة كسما او ايلها اول ما نزل من القرآن **وهو** تكريمه للمبانيك  
 ان يكون خلق الذي وقرئنا كذا بالنبية لا ما وقع اوله **وهو** لعل ما قبل  
 له اقراء باسم ربك فقال ما انا بقارئ وما اريد ان يكون اوله اقراء باسم  
 ربك الذي خلق خلق الانس من علقه فقال ما انا بقارئ فقبل له اقراء فوقع  
 ان في في مقابلة قوله ما انا بقارئ والذي ثبت في الصحيحين في حديث  
 بدي الوحي ان الملك جاءه في غاروا فقال قراء فقال ما انا بقارئ قال  
 فاخذني فخطه حينئذ اجهد ثم ارسلني فقال قراء فقلت ما انا بقارئ  
 فخطني انما نية حتى بلغني من الاجهد ثم ارسلني فقال قراء فقلت ما انا بقارئ  
 فاخذني فخطني انما نية حتى بلغني من الاجهد ثم ارسلني فقال قراء باسم ربك  
 الذي خلق خلق الانس من علقه اقراء وربك الاكرم الذي علم بالقلم  
 علم الانس ما لم يعلم فوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث وعلم ان  
 ليس على ما طنه المص **وهو** كما وربك الاكرم وربك مبتداه خبر الاكرم و  
 صفة والدر علم بالقلم صفة بعد صفة وعلم الانس ما لم يعلم خبره وحمل الغضب  
 على حال من خبر اقراء وفيه وصف المظهر كوضع المص لزيادة تكريم رسول الله  
**وهو** الزائد في الاكرم على كل كريم كل شيء كثر خبره ونفعه فهو كريم وقيل الاكرم  
 لا يوازيه كريم ولا يجادل في الاكرم نظير الاكرم بمعنى كريم وعلل قوله بل هو الكريم

او في الصلوة بعد الصلوة  
 ان الله لا يملك  
 فريضة في ذلك  
 ان لا يملك

ان يكون في القافية  
 فقهه قال لان القافية  
 في جواب ليس بتفاد  
 منقولة

الكريم وحده شهادة اليه **وهو** الى الخط بالقلم اول من خط بالقلم ادرى  
 كذا في الكوشية ثم ان بالقلم من خلق مجزوف وهو الخط كما ان الله المص  
 وكلامه معقوله علم مجزوف الى علم الانس ان الخط بالقلم وعلته من قبل تنزل  
 الفعل المتعدي منزلة اللازم الى الذي له التعليم بالقلم وفي الكلام هنا تعليم  
 كقوله لان قوله علم الانس ما لم يعلم تعليم لقوله علم بالقلم وذلك لتبين  
 على فضل علم الكتاب ما فيه من المنفعة العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما شئت  
 العلوم ولا قبلة الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومفالاتهم ولا كتب  
 الله المنزلة الا بالكتابة واليه استدلهم ليقينه به العلوم ويعلم به **وهو** ما لم يعلم  
 الى لم يكن عالما به مجرد قوته وقدرته وتوحيده ذكرناه قول المص بخبر الكوشية  
 ونسب الدلائل والمراد بالانس ان الجسد وقيل آدم علمه اسماء  
 كل شيء هذا امر الانس وهو خلقه من العلق ويلزم الجسد ومنها  
 العلم **وهو** بقوله الربوبية وتحقيقا لكرامته لا خفاء في ان الاقفا في هذا المقام  
 بالتعليم يفيد كمال شرفه وفضله فكانه ليس وراء التكريم باقادة الفوائد  
 العلمية تكريم كما ان افراد تعليم الخط بالقلم تنبيه على فضل علم الكتاب به  
 كما ذكرناه وما يدل على معرفته هو الخلق وخلق الانس وما يدل عليه  
 سمعها هو الكتب السماوية والبيتية عليه لقوله تعالى علم بالقلم علم الانس  
 ما لم يعلم **وهو** في فعله هذا يحسن الوقف على كلامه في الكوشية يجوز ان يكون  
 يتبينها فيقف على ما قبلها ورد عا فيقف عليها وهذا يجوز ان يكون معنى هذا  
 ممن كثر بنوعه الله كما لطيفانه البنا في بنوعه الله صلته كفر وطيفانه منقلا  
 في كتب بالقلم وفي بعض النسخ لطيفانه باللام لا بالياء والاول هو المظهر  
 كما في الكتاب **وهو** لدلالة الكلام عليه وذلك لان مفتحة السورة  
 هذا المقام يدل على منتهى الانس فان قبل كلامه يكون رد على الله  
 الذي قابل على النعم الجليلة بالكفران والطغيان وذلك التعليل لعل  
 ان الانس **وهو** ان الانس ان لطيفتي قبل تنزلت في جملها  
 آخرة السورة يعني انه يتجاوز هذه كبر الانس الى ان ثبت انشا تكرار



للاول المتكيد وارايت الثالث لنفسه مستغنية **فهو** ولذلك جاز نفسه  
 انه يقال في افعال القلوب رايته وعلمته وذلك بعض خصائصها ومخ  
 الرؤية العلم ولو كانت بمعنى الابصار لا متع في فعلها الجلي بين الضمير  
 وفي الكوشى الرؤية بمعنى العلم لتعديها لا مفعولين الاول لها وان  
 استغنى عنه وبيان على كون الرؤية بمعنى العلم في هذا المقام الكلام **فهو**  
 الخطاب للثالث على الاستغناء يمكن ان يكون الخطاب للرسول **عليه السلام**  
 نسبة به ودخاؤه من الطاهر **فهو** واجتهده هي اجتهد الملائكة وقد كان  
 ابراهيم عليه السلام لا يجتهد ولم يبرهنها اصبحت بها وهذا هو ما قبل الى اجتهده  
 وهم الملائكة نعمه كما جعل الملائكة اولى اجتهده وفي الحديث ان الملائكة  
 ان الملائكة لم يصب اجتهدها رضى لطالب العلم **فهو** وكذا الذي في فهم  
 الحى هذا يدل على ان ارايت الثالث ايضا تكرار للاول وفيه كنه  
 لا قيل من مستقل لانه مقابل الاول للمقابل بين الشرطين اعني فهم ان  
 كان على الهدى او امر بالتقوى وفهم ان كذب وتكذب وحذف جواب الاول  
 اكتفاء عنه جواب الشرط اشياء او علم من ضرورة التثقل وقد اشار اليه  
 المصنف قال وجوب الشرط قد حذف **فهو** وكذا حذف المفعول الاول  
 لثالث اكتفاء بما ذكر في الاول كانه قيل ارايت الذكر ينهى عبدا اذا صلى  
 ان كان على الهدى او امر بالتقوى لم يعلم بان الله يرى ارايت الذي  
 ينهى عبدا اذا صلى ان كذب وتكذب لم يعلم بان الله يرى **فهو** والشرطية وهي  
 ان كذب وتكذب لم يعلم بان الله يرى مفعول اشياء اي هو المفعول الاول  
 اشياء لا رتب الاول لان الثاني والثالث تكرير على ما زعمه ومفعول الاول  
 الذكر ينهى عبدا اذا صلى وجواب الشرط الاول وهو فهم ان كان على الهدى  
 او امر بالتقوى قد حذف دل عليه جواب الشرط الثاني وهو لم يعلم بان  
 الله يرى فقدره ان كان على الهدى او امر بالتقوى لم يعلم بان الله  
 يرى هذا تقرير كلامه وانت تعلم ان كلا الشرطين المتباينين الوافعين  
 بلا عطف لا يرتبط بآرايت الاول اذا كان كل من رأت اشياء والثالث

والثالث تكرار للاول فلا بد من ان لا يكون الثالث تكريرا له كالتكرار  
 ايضا انه منته على جواز ان يكون بؤى بالمتقدم في جواز الشرط من غير الله  
 وفيه كنه لانهم صرحوا بوجوب الله اذا كان ابراهيم حجة انثائية وانهم  
 وان لم يوجع على الحقيقة لم يخرج من لاثا والاول ان يجعل الجواب قدوة  
**فهو** فانه لانه لم يعلم علمه فلو ليس بجواب الشرط بل سادسته وهذا  
 ان ما ذكره منته على ان ارايت من رؤية القلب لهذا جعل لهما مفعولين  
 ولك ان تقول اما من رؤية العين فلا يقتضي الامفولا واحدا ويؤيد  
 ما قيل انه في زمن رؤية العين وحل مع ارايت منها عرفت كما قالوا في  
 ارايت الذي يكذب بالدين وعرفت لا يتعدى الا لا مفعول **احد**  
 والمعنى اي حصل المرام لا منطوق الكلام **فهو** او كان امر اشياء لا  
 ان او امر عطف على كان وقوله كما يعتقد متعلق بكلامه الموصوفان على  
 التامع وقوله كما تقول متعلق ان كان على التكذيب حاصلة انه من قبل  
 كلام المصنف وارضاء الغان لغاية التبكيت ولذا جئنا بان مقام الجزم تنقلا  
 الشرط الاول وبثوت الشرط استا وقيل عبدا ولم يعلم شيئا او كونه  
 لذلك حصل المصنف لفظ البعض اولا في قوله بعض عباده وقال كما يعتقد  
 بناء على فقال كما تقول فاما سبب ان يكون الخطاب بقوله ارايت لغير  
 النبي عليه السلام وغيره الكافر فانه كما جعل لغيره كما يعلم بين الحق واهل البيت  
 وللضم من حق اهل الحق ويقول بها الحاكم اخبرني عن يزنعم انه على الحق وشي  
 عبدا من عباده كما وطاعته لا اقول انه رسول الله وصفته بل هو  
 بعض خلقه او يأمره بالعبادة الاثان ويعتقد انه امر بالمعروف والنهي  
 واخبرني ايضا عما تقول نحن ان ذلك الامر وانما هي حصل على الكذب للحي  
 واشتد على الهدى بن الصريح فاحكم في ذلك وقال بعضهم ارايت وانما  
 متوجهات لا الم تعلم وهو مقرر عند الاوليين وتك اظهارة ختمها  
 كما في قوله ارفع نظرا ومثاله ان يقول الرجل لغيره عن زيد ان  
 وفدت عليه اخبرني عنه ان استخبره اخبرني عنه ان توسلت اليه ما يحب

وفي الايمان ارايت بان يكون عطف  
 الكلام المقتضى وتنبه على حقيقة الحق والعدل  
 من خاله لا يتجسس وعبد الله



حق وقيل ان الشرط تكرار الاول لان معنى الاول ان ليس على الهدى وحده  
 ان ادخل وفي الشرط في الاول لا رخص العنان صورة والتميز حقيقة اذ  
 لا يكون في السني عن عبادة كما والام بعبادة بعبادة الاقسام يري البتة  
 وفي التكا كذلك والتميز على عكس الاول اذ لا يشك في انه يكذب متول  
 في لاهلا واحده **وهو** والمنهي على الهدى فالصريح فيهم كما ان كان راجع لا  
 العبد وفي قوله ان كذب وتوحي راجع لا الذي ينهي وعلى هذا البها يكون  
 جواب الشرط الاول محذوف بقرينة جواب الشرط الثاني وقيل الخطاب في الثانية  
 مع الكافر قال الامم ارايت ان كان على الهدى خطاب لمن فيه وجهان  
 احدهما انه ينبغي عليه السلام ولو جعلناه لغيره لا غفل النظم لان ارايت الاول  
 والثاني خطاب له كانه كما يقول بها الرسول ارايت ان كان على الهدى  
 واختيار الراي الصائب والامته والامر بالتقوى اما كان ذلك  
 جزاء من الكفر باسمه والتميز عن غيره الى تلطف عليه انه كيف فوجت نفسه  
 المراتب العالية وتاثيرها انه خطاب للكا فزان الله سبحانه كالمثا للظالم  
 والمظلوم والمولى القائم بين يديه الظالم والمظلوم والحاكم على مريض الهدى  
 والمدعى عليه نجاب بزاخرة فلما خاطب النبي عليه السلام ليعلم ارايت الهدى  
 الذي ينهي عبدا اذا صلى التفت لا الكافر وقال ارايت يا كافر ان كانت  
 صلواته يدي ودعاؤه لا الله امر اجابا بالتقوى اتقها مع ذلك ايت  
 تعلم ان ما ذكره المصنف لانه الوجه الثاني منها في هذا الخطاب في الاكوال الثانية  
 للرسول صلى الله عليه وسلم لكن ما ذكره المصنف ليس متعين فيه اذ يمكن ان يكون  
 الخطاب في الثانية مع المؤمنين والخطاب في الاكوال عامة لكل من تباين منه  
 الرؤية وغير ذلك لا تخفى على من له تأمل صادق **وهو** في النجى والتوبيخ  
 يعني في قوله ان كان على الهدى او امر بالتقوى فان المعنى منه في قوله انه  
 النجى من حال النجى الكافر والتوبيخ **وهو** في السني الى قوله ارايت الهدى  
 ينهي عبدا اذا صلى **وهو** لانه اي لان الصلوة دعوة للخلق بطريق الفعل  
 اي امر بالتقوى بطريق الفعل لا بطريق القول ومن الظ ان الدعوة بطريق

علم حال الخطاب في قوله  
 الوجه بالحقانية  
 مسلا

بطريق فعل الداعي اقوى من طريق قوله قتال **وهو** يحتمل ان يكون اي المنهي  
 المذكور بها اي للصلوة ولغيرها مما اشتمل عليه الصلوة وعنه هو اما الى قوله  
 الصلوة خصوصية في تكميل نفس اي نفس المصلي بالعبادة وغيره اي غير المصلي  
 بالدعوة المحفوفة من الآيات المحفوفة في الصلوة تدبر **وهو** كلا رجع للناس  
 عن منية عبادة الله وامره بعبادة الذات قد سمعت انه يجوز ان يكون  
 للشيء وان يكون بمعنى حقا فتدكر **وهو** وكثرة في المصحف بالالف على حكم  
 الوقف هذا منه على ما قالوا ان النون المحفوفة تبدل الفاء عند الوقف فتقول  
 في قوله نسفا بالناسية نسفا قال الا عشر فلا تعب الشيطان ته  
 فاعبد الله وقالوا ان المحفوفة المقصورة ما قبلها قلب الفاء واذا انضم  
 اليها حذف كذا احببت جوا واصابني خبر وختم في خبر واعلم ان قوله نسفا  
 بصيغة جمع المتكلم مع النون المحفوفة هي المشهورة واما قراءة غير ما فتاة  
 سواء كانت مع النون المحفوفة او المشقة وصيغة المتكلم والواحد او مع النون  
 المشدة وصيغة جمع المتكلم **وهو** والاكتفاء باللام الى بلام العهد عن ضمنية  
 ولم يجعله بدلا من المضاف اليه لان اهل في اللام العهد **وهو** واما جاز لوصفها  
 يعني ان القيس ان لا يجوز ابدال النكرة عن المعرفة بدل الكل لان في البدل  
 معنى البيان والمعرفة اعرف من النكرة واما جاز ابدالها عنها لانها لما وصفت  
 استغلت بغائنة لم يفد ما المعرفة فكان البيان حاصلا كذا فيل في تقرير  
 هذا المقام وفيه بحث هذا قال ابن الحاجب سلمت عن وجه الجمع بين  
 الناصية وما حصة واجبت بان الاصل ذكرت للتفصيل على ما حصة الناصية  
 وان نية ذكرت تنبيها على عدم التسليم لشميل لظاهره على كل ما حصة هذه صفتها  
**وهو** على هي ما حصة فيكون خبر مبتدأ محذوف **وهو** والنصب على الذم وفي الكثرة  
 وكلاهما على التثنية **وهو** للمبالغة لانه بدل على ان الكافر يبلغ في الكذب والخطا  
 لا حيث ان الكذب والخطا ظاهرا من حان حصة على قوله وجهه بصيف  
 الجبال **وهو** ينهى الى كينته واعلم ان الناصية من الهدى يعني المحذور في المجلس  
 والجمع فهذا بهذا الحار فيه وهو اهل مجلس فلا حجة في الفعل كذب المصنف

نسفت وتوحي مشددا ولا سفتين والوقف عليها  
 بالالف كما في المصحف يعني لتأنيده في التثنية  
 واللام اللام موطئة للنظم لان لا تبادا مله  
 صفه فاعلم ان هذا كلامه في غلاة مله  
 الناصية  
 موسى



[illegible]

426.

فان في فقهه افاضته او عا طرقت يا مريم

[illegible][illegible]



كان جلف على ليلة القدر انما ليلة السابع والعشرين من رمضان عليه  
 الجمهور **هـ** ان يجي من يزيد ما يجي كثير وان لا يتخل الناس عند اظهار ما  
 على اصابتة الفضل فيها فينوطوا في غيرهما وهذا كالحفا، الصلوة الوسطى  
 واسمها الاكبر وساعة الاجابة في الجمعة وفي كل ليلة ورضا من الطاعات  
 وغضبه في المعاصي **هـ** لشرفها فالقدر المنزلة والشرف من قولهم لفلان  
 قدر على فلان اي منزلة وشرف ومنه قوله تعالى وما قدر الله حق قدره وعن  
 ابن بكير الوراق سمعت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر على  
 ان تلك ذي قدر على انه لا قدر **هـ** او لتقدير الامور فيها فالقدر يعني  
 التقدير وهو جعل الشيء على مقدار غيره من غير زيادة ولا نقصان وليس المراد  
 ان تقدير الله لا يحدث الا في تلك الليلة فانه كما قدر الله دبره الازل قبل  
 خلق السموات والارض بل المراد اظهار ملك المعادير للملائكة وفي  
 الكواشي او من القدر يعني الضيق لان الارض يصنع تلك الليلة عن  
 الملائكة كثر نهم ومنه قدر عليه رزقه اي ضيق **هـ** اي ما لا يتكسر و  
 تحصيل الشهر بالذكر رعاية الفضل **هـ** او لا دوى انه عليه الصلوة والسلام  
 او لا قبل ان الرجل فيها مضى ما كان يقال له عابد حنر يعبد الله الشهر  
 فاعطوا ليلة ان حبوا كانوا حيا بالسموات عابدين من اولئك العباد او لما  
 روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في المنام ان قردة يجلسون على  
 منبره يلجئون لاهل بيته فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزل  
 جبرئيل عليه السلام فاجزاه ان بني امية يستمعون ويلجئون لاهل بيته وقد  
 ذلك فانزل الله تعالى ان النبي عليه السلام ليلة القدر خير من الف شهر اي خير  
 ولا منك من ولاية بني امية في الف شهر هذا ويتبع ان يعلم ان معنى الآية  
 انكرية ان القيام والعبادة في ليلة القدر خير من القيام والطاعة في الف شهر  
 ليس فيها ليلة القدر فتدفع ما ينهم من ان في كل سنة ليلة القدر فلا بد ان  
 ان يكون في الف شهر كما قدر فكيف يكون ليلة واحدة منها خير من جميع الكوا  
 والاباء تأمل يظهر لك حقيقة الحال المرام **هـ** تنزل الملائكة والروح كان

البلوغ الاشراف قال بلوغ  
 بلوغ بلوغ بلوغ بلوغ

السماحة والسماحة الكبد  
 يقال انما سمحة

وكان المصنف كونه في  
 علماء ان في  
 اختار بها ما هو  
 المعنى عند  
 الخفية  
 من  
 يقال وقد سميت تلك الليلة لان من يغفل  
 الطاعات فيها في رزاقه وشرف او  
 ان الطاعات بها في تلك الليلة قد وشرف  
 تدبر منكم  
 وقد يكون ان يقال سميت تلك الليلة قد والشرف  
 لنزول ملائكة ذوى القدر في تلك الليلة  
 على الارض فتأمل منكم  
 من اجابة منكم

لا ما قد رازا  
 كلامه في الاوقات  
 سورة الاحقاف انها  
 سورة الاحقاف انها  
 سورة الاحقاف انها

كان المصنف لم يتوض بتفسير الروح الكفا، بما ذكره في سورة النبا حيث  
 قال الروح ملك موكل على الارواح او جنسها او جبرئيل او خلق اعظم  
 من الملائكة هذا كلامه وقيل خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة الا ملك  
 العبيد وقيل الرحمة وقيل ملك عظيم ما خلق الله كما بعد الوش خلقا اعظم  
 منه وقيل ليسوا بالملائكة وهم يأكلون وقيل جنبه من جنس الله **هـ**  
 بيان لما به فضلت على الف شهر يعني ان سبب ارتقاء فضلهما لا في الغاية  
 ما يوجد فيها من نزول الملائكة والروح ولعل قوله باذن ربهم لزيادة آياتها  
 بفضل هذه الليلة **هـ** ما هي الا سلاية افاذه لتقدير الجبر كما في تبيين ان  
 والسلام اما معنى السلاية او بمعنى التسليم ذكر الوجهين والضمير للملائكة وسلاية  
 السلام اليها على كلا الوجهين مجازي لا فائدة المبالغة وهذه الجملية استينا  
 وقال صاحب الكشف هي مبتدأ وسلام خبر مقدم وهو معنى الفاعل  
 اي هي سلمة ولا بد من هذا التقدير ليصح تعليل خبره لانه اذا حمل على المصدر  
 لم يجز تعليل به لانه لا يفضل بين الصلة والموصول ويجوز تعليل خبره  
 تنزل الملائكة ولا يجوز ان يكون هي مبتدأ وخبر في موضع آخر لانه  
 لانه لا فائدة فيه اذ كل ليلة بهذه الصفة كذا قيل فيه كذا اذ عدم الفصل  
 الفصل بين الصلة والموصول ليس على طلاقة والفصل بها صوف لا  
 رتبة والقول لجواز تعليل خبره تنزل تحف لان قوله سلام هي اسما  
 ما عراض فلا كس الفصل به وايضا اذا كانت هي مبتدأ وخبر في موضع  
 الجبر يجوز ان يكون هي راجعة لا الاحوال الواقعة في ليلة القدر لانه  
 ليلة القدر ولو كانت لا ليلة القدر فيجوز ان يراد الليلة المقيدة  
 بتلك الاحوال الواقعة فيها وعلى كلا التقديرين لا يرد عليه انه لا فائدة  
 فيه اذ كل ليلة ليست بهذه الصفة كما لا يخفى **هـ** اي طلوعه هذا يدل  
 على ان المطلع بالفتح مصدر بمعنى الطلوع اليه وفيه انه يجوز ان يكون  
 اسم زمان ايضا وهذا الوزن مشترك بين المصدر واسم الزمان والمكان  
 لكنه لا يجوز ان يراد هنا موضع الطلوع كما مر في به بعضهم على انه كما مر

في سورة النبا  
 في سورة النبا  
 في سورة النبا

والروح اعظم خلقا من الملائكة والشرف  
 والروح اعظم خلقا من الملائكة والشرف

وهو كما مر في سورة النبا  
 وهو كما مر في سورة النبا  
 وهو كما مر في سورة النبا

وهو سلام ووقع على هذه ليلة



بفتح الهمزة او سم زمان قد سمعت بان المصلحة بالفتح كذلك فالكلام  
 ان يقال المراد بمصلحة الفجر مما مطلقا هو المصدر او الزمان لا المكان كالمسورة  
 ونحوه على الاتام **سورة الفجر** بسم الله الرحمن الرحيم **فصل** في خلافها مكنه  
 او مدينة وآياتها ثمان اوتسع **فصل** اليهود والنصارى قال اهل الرجل خضع  
 الكس به واهل الاسلام من تدبى به **فصل** بالاحاد اخط في دين الله الى جاوز  
 عنه وعدل واخط الرجل الى ظلم في الحرب واصله من قوله تعالى ومن يرد فيه  
 باطلا فظلم والبا، فيه رائدة والاول ان يقال كوفهم بعدم اقرارهم بنبوة  
 محمد صلى الله عليه وسلم كما استمر اليه وبطل عليه قولهم لا ينفع مما نحن عليه  
 من ديننا ولا نتركه سبب الرسول الموعود **فصل** ومن للتبيين والمقتضى  
 عما كانوا عليه من دينهم ويؤيده ان الله حكى ما يقولونه حيث تكلم الكفار  
 من التوفيقين اهل الكتاب وعبدوا الاصنام يقولون قبل بعث النبي عليه  
 السلام لا ينفع مما نحن فيه من ديننا ولا نتركه حتى بعث الموعود الذي  
 هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** الرسول  
 البينة في كل فجوة وحصل الرسول عليه السلام بنبوة باعتبار ان ذاته  
 كان نبوة على نبوته لانه كان في نهاية من الجدة وتقرير النبوة او في غاية  
 من الصدق وكان من العقل وروى عن جبريل السلام ان جبريل اخذ اخلاق العباد  
 كان بالغاية للاحد الاجاز وان مخرجه كانت في غاية الظهور والذكر  
 والدليل على ان المراد بالنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم لا تنفعك  
 مما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى بعث الموعود **فصل** فانه كل واحد من  
 الرسول والقوة ان مابين الحق وذاك ظا او مجزء اما لكونه مجزءا مقورا ما  
 الرسول كذلك فبا خلافة فخل من ان ما ذكره جبريل ما هو المروي عن جبريل  
 الاسلام معصية الرسول باخلافة استئناف تعليل لما ذكره من ان الرسول  
 مجزء وقوله القوان باخلاء من كيدى به بيان بطون القوان كذلك كما هو  
**فصل** بدل من النبوة وانما جاز لو صفنا **فصل** او بتقديره  
 ارجحة رسول الله وهو القوان **فصل** او مبتدأ الاول ان يكون مرفوعا

وبذلك هو الوجه بالسلف من حكاية  
 التوفيقين منكم

في ما ذكره او را

في ما ذكره او را

على المدح للرسول بتقدير هو رسول الله القوان عليهم **فصل** صحفا قرطيس  
 الراغب الصحفة المبسوطة في الشيء كصحفة الوجه التي يكتب فيها وجوها  
 وصحفا قال الله تعالى بتلوا صحفا مطهرة اريد بها القوان جعلها صحفا فربما  
 من اجل تسميته لزيادة ما في تسميته كتب الله تعالى المصحف ما جعلها مصحفا  
 مكتوبة وقال ايضا اراد ليعلم فيها كتب قيمة ان القوان جميع ثمة كتب الله  
 المتقدمة **فصل** صفة يعني ان قوله تعالى بتلوا صحفا مطهرة صفة رسول الله  
 على تقدير كونه بدلا من البينة او جهة على تقدير كونه مبتدأ وهذا وجه  
 يظهر بالمثل الصادق وقوله مطهرة صفة صحفا او حال منها وكذا  
 الحال في قوله فيها كتب قيمة هذا انهم قالوا ان قوله تعالى لم يكن الذي  
 كبروا الآية من باب الحكاية لزعيم وقوله تعالى وما تقول الذين الزام  
 عليهم حكى الله تعالى كلامهم على سبيل التوبيخ فنقول هذا هو التهمة ولعل  
 قول المص فيكون كقولهم وكانوا من قبله اشارة الى فعله هذا حكى الله  
 تعالى اول قولهم ثم اوضح ان اختلافتهم انما وقع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم  
 وانت تعلم ان الكلام في النبوة ما بناها الكلام في الاول ولا يظهر وجه  
 وجه الجرم او لا بالرسول الترديد ما بناها به هو الرسول او القوان  
**فصل** واذا اهل الكتاب بعد اطلع بينهم اه وبهذه التهمة وضع المظهر  
 موضع المظهر وما امر واهي الذين او توالى الكتاب او الذين كوفوا من  
 اهل الكتاب والمشركن وقول المص الى في كتبهم بؤيد الاول فخط هذا  
 الوجه في حكاية ما في كتبهم وعلى الثاني بيان ما امر واهي القوان  
 اي في كتبهم بما فيها معناه وما امر واهي في الكتابين الا لا جبريل العبد  
 الله على هذه الصفة فخط ما في كتبهم هو المأمور به والعبادة المقيدة  
 بقيد الاخلاص هي الغرض والغاية من كونهم مأمورين بذلك قبل الغرض  
 منه التحريض على الاخلاص وعدم الاشراك في العبادة وهذا كقولهم وما  
 امرنا لنسلم وقبل اللام بمعنى التبا او زائدة هذا يؤيده انه قراء ابن مسعود  
 الا ان يعبدوا او المعنى بان يعبدوا واعلم ان قوله وادوا الآية

وفي الحكاية قال  
 من التوبة منكم

قوله او تروا في الدنيا  
 ومنكم من عرف دعائه

معصية ما تفرق الذين الاية عطف على قوله  
 منكم من عرف دعائه

في ما ذكره او را



اما حال من فاعل تفرق او عطف على قوله و ما تفرق الدين الالهية تأمل  
 بظهر لك وجه كل منهما **قوله** لا يشتركون به كل من غير المشركين فهو مخلص  
 وفيه كبح لانه بظاهر شيئا ولا يشتركون به كل من غير المشركين فهو مخلص  
 ما وحسب كونها مفضية لا دخول ومحنة من عذب النار بل لا جمل لك  
 عبد وهو معبود وان من عبد للشواب والعقاب لم يكن خالصا في  
 الحقيقة بل للشواب والعقاب هو ما معبودان وعن بعضهم ان الخالص  
 ان لا يطلع على تلك الالهة ولا يرى غير الله فيه وعن سبيل نظر  
 الا كليس في الاخلاص هو ان يكون وكات العابد وسكانه في سر  
 وعلايته مع تلك وحده ولا يارجه شيء **قوله** يقيمون الصلوة الالهية لعله  
 في قبيل الخقبص بعد التقيم زيادة الالهية لانهم شأنها وينبغي ان يعلم ان  
 العبادة هنا اعم من الايمان والاعمال الصالحة وذلك لبطور وجه  
 الحصر المستفاد في قوله الا ليعبدوا الله الالهة ويستفاد من هذه  
 الآية ان الامر بامانة الصلوة والابتاء الزكوة كان تابا في الكتب  
 الالهية **قوله** وذلك الى الدين الثابت في كتبهم وابتاء  
 كلمة ذلك لا فائدة تفيده وانما هو المذكور في قوله مخلصين له الدين  
 وقد يقال ان ذلك اشارة لا مجموع ليعبدوا الله **قوله** دين الله القيمة  
 انما قد مر الموصوف احراز عن اضافة الموصوف لا صفته كما  
 في مسجد الجامع وكوة لكن اضافة الدين لا الملة بمترلة اضافة  
 الشيء لنفسه فان الدين والملة يتحدان بالذات وكتبتك  
 بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها مطاع بها يسمى دينها و  
 حيث انها يجمع عليها يسمى ملة ومنه علم ضعف ما قيل لا بد من هذا  
 التقدير لانه اذا لم يكن على هذا كان اضافة الشيء لا صفته وهي  
 مترلة اضافة الشيء لنفسه ولو قيل ان التعابير الاعتبارية  
 بينهما كاف في صفة الاضافة لكفى في اضافة الشريعة لا صفته  
 ايضا على ان التعابير بينهما حقيقي لا اعتباري ومنه ظهر ضعف ما

وقيل في عطف وبقبول الصلوة وتكون  
 الزكوة على ليعبدوا الله المقيد بالاخلاص  
 واخصا صرحا بالذات دون سائر التعابير  
 الالهية على شرفها وتقدم ادراكها في كل حال

في ان تارة بالتوحيد وبالصلوة وبالكثرة  
 لغير وجه  
 مظهر

وحيث انها على ذلك ملة والاطلاق مظهر  
 صحتها  
 والاضطراب بينها يجب المعنى ايضا  
 لانه يجب اللفظ فقط كما ان الله سبحانه

ما نقل عن في السنة انه قال صنف الدين لا القيمة وهي نفس  
 للاختلاف اللفظيين وانت القيمة ردا لهما لا الملة وقيل لانه في  
 للملحة كما لعلته في كل ان يقال ان هذه الاضافة بيانية وبويدة  
 ان الملة ليست ملحوظة من حيث المعنى وبنا سببه انه قد قال ذلك  
 الدين القيمة كقولنا وبنافيتي ملة ابراهيم حنيفا مسلما وقيل القيمة  
 هي الكتب لا جوي ذكر ما في ذلك ودين الكتب القيمة فيما يدعى  
 ويأخر به وقيل القيمة ههنا اسم الالهة القائمة بالقسط المشا راليهم بقسطهم  
 وقوله كونوا قوامين بالقسط شهدا لله هذا واضح القائلون بان الالهة  
 عبارة عن مجموع القول الاعتقاد والعمل بهذه الآية واجيب بان لو  
 سلم ان المشا راليه هو مجموع فهو محكوم عليه بان الدين القيمة فالدين غير  
 الدين القيمة لان الدين القيمة هو الدين الحامل المستقل بنفسه وبك  
 اما يكون اذا كان الدين حاصلا وكانت اثاره ونماجه حاصله معه  
 من الصلوة والزكوة وغيرهما فاذا لم يوجد هذا المجموع لم يكن الدين القيمة  
 حاصلا والرائع في جرد الدين وقد يقال هذا **قوله** ضعف لان القيمة  
 على القوة الشاذة اي وذلك الدين القيمة صفة مميزة فارقة للملة  
 المستقيمة عن المعوجة اعرض غير دين المسلمين كقوله تعالى ويكلم فيما ملة  
 ابراهيم حنيفا وعلى المشهور مضمون اما لا الملة المستقيمة او لا الالهة  
 القيمة باطن اضافة بيان كانه وذلك دين المسلمين **قوله** ان الدين  
 كقوله اه استيناف **قوله** وقراءنا في و ابن ذكوان عن ابن عامر المناف  
 مقدم جميع القراء وقد قدمه الشيخ الشاطبي على القراء كلام وقال فالكبريم  
 السنة في الطب ما في ذلك الذي اخبر الله به منته لا روى انه كان اذا  
 قراء القوان يفرح طيب المسك من بينه فقبل له الطبيب لقراءة فقال لا ولكن  
 ارأيت النبي عليه السلام في المنام فقرأ في في فلما قرأت القوان تفور في  
 المسك من في كذا قيل واعلم ان الجوهري قد نقل عن سيبويه انه ليس احد  
 من العرب لا يقول تنبا مسلبة بالهنة غير انهم تركوا الهرة في النبي

واعلم ان قوله كما وذلك ودين القيمة حالية  
 من فاعل مردا وكذا ان يكون عطف على  
 قوله ما اردوا او الظاهر هو الاول منهم

ونقل عن الخطيب انه قال ان القيمة جمع القيم  
 واحد مظهر



كما زكوا في الذرية والبرية والجاهلية الا اهل مكة فانهم يهزون به  
 الا حرف ويكافون العرب في ذلك ومن في قتل لاعتصافه المنزل على  
 الله الى انزل على نوح **نوح** على اهل كشتها قبا من برا، الله اخلق  
 وقيل شتقا قبا من البرى وهو الزاب ولو كان كذلك لما قرا البرى  
 بالهزة كذا قال الزجاج **نوح** فيه البرية قتل هذا بدل على فضل المؤمنين  
 من البشر على الملائكة لان البرية اطلق مطلقا كشتها قبا من برا، بمعنى خلق  
 كما مر **نوح** وصدى ايضا فلهذا عدل الى اقامه يقال عدل بالمكان  
 اذا اقام به الراغب رضا، العبد عن الله ان لا يكره بالرى به فضا ورضا  
 الله عن العبد هو ان يرشاه مؤثرا بامرهم ومنها عن الله قال الله تعالى  
 الله عنهم ورضوا عنه وارضوا الى الله الكبير ولا كان اعظم الرضا، رضاه  
 تعالى رضوان في القرآن بما كان من الله تعالى قال الله تعالى يتقوا فضلا  
 فضلا من الله ورضوا **نوح** او الرضوان او كليهما معا وهذا هو المصنف  
 السورة واحمد الله على الانعام **سورة الزلزلة** بسم الله الرحمن الرحيم **نوح** في خيف  
 فيها مدينة او ملكية او بها ثمن او شئ كوشى **نوح** زلزلت وكنت فاضطرب  
 اضطربها المقدرة الاضافة في هذه الوجوه كلها للعهد وقيل ان  
 هذه الاضافة للتعليم الى باجمعها وقيل للمساغة الى غاية الزلزلة **نوح** وهو  
 اسم الحركة فالمصدر مصدر والمضروب اسم بمعنى المصدر وقيل هما مصدر  
**نوح** الا في المضاعف في الكوشى وقد جاء ما في قوله تعالى تطلع وتسطل  
 اسم للغيار وليب من المصنف **نوح** واوجبت الارض اعانة ذكر  
 الارض لزيادة التحويل والتحويل او لتأيقن التربة عن الله كما قاله في  
 السجدة انه غير مستحسن **نوح** او الاموت على سبيل من الخلق الراغب الى  
 قتل كنوزها وقيل ما تضمنته من احب والبشر وهم يحمل انفسهم الى خاتم  
 التقية **نوح** لا يبرهم بغيرهم تعالى بغيرهم اي عليه **نوح** من الامم والقطع  
 قيل هذا اشارة لان استقامتهم في مالها للقطيع والتهويل وقيل المراد  
 بالانسان الذي فرطت على المعنوم من الكلام وهو ان الانسان عام

سورة الزلزلة مدنية في قول ابن عباس مكتبة  
 في قول ابن مسعود وابن عباس

عام كانه المراد مطلق الانسان وقيل هذا قول الكافران المؤمنين يعلم  
 ما لها فانه يقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **نوح**  
 ينطقها الله فيجربها على يدها هو الموافق للحيث لانه روى الامام احمد بن  
 حنبل والترمذي عن ابن جبرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ  
 تحدث اخبارنا قال تزدرون ما اخبارنا قالوا الله ورسوله اعلم قال قال  
 اخبارنا ان يشهد على كل عبد وامة باعل على طهر ما يقول على يوم كذا  
 كذا كذا فمذه اخبارنا **نوح** وما صبرها اي ما حسب كل من اذا يومئذ يحدث  
 ويكوز ان يكون كلاهما منصوبا بمقدروا **نوح** او اصل لا بدل منتصب  
 بتحدث واذا منتصب بمقدروا ان بقدر وعلى هذا ايضا يجوز ان كلاهما  
 منصوبا بفعل مضمر لكن لكل منهما فعل آخر ولعل الاو ما ذكره **نوح** بان الله  
 فيها ما دلت على الاخبار فالاجاء مجاز عن هذا الاكثرت وهذا الاطلاق  
 قيل انه استعارة تمثيلية كما سبق في قوله كن فيكون شبه ارادة اظهارها  
 فيها من الاحوال كما يكفي للائامور لاظهار ما يراد منه من اسرعة الامتنان  
**نوح** اذ يقال صدقته كذا وكذا فقول بان ربك يدل من اجل اخبارنا  
 التقديرى وفي كلامهم وجه آخر ايضا وهو انه يجوز ان يكون المعنى يومئذ  
 يتحدث ان ربك او حى اخبارنا على ان يتحدث بها بان ربك او حى  
 لها كحديث باخبارنا كقول نصيحي كل بان نصيحي في الدين **نوح** على صلاتها  
 اذ بها في ذلك لتشف من العصاة فيكون لها وقع فيه فاللام في التشف  
 في مقابلة على الامر **نوح** يومئذ منصوب طرفا لقوله يصدر او بمضمر الى ذكر  
 يوم يصدر **نوح** من محارهم من اه او يصيدون عن الموقف اشياء ما يتوق  
 بهم طريق الجنة والنار وشتا حال معناه متوقفان كما ذكره فالمؤمنون  
 ببعض الوجوه فرحين والكا فزون سود الوجوه فرحان **نوح** فوا، اعمالهم في  
 الجنة والنار وقيل لبروا اعمالهم في كتبهم والاولى **نوح** وقرا، بفتح اللام  
 وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لبروا بالفتح كذا في الكشاف **نوح** خير متميزة وضقة  
 لشغل ذرة او عطف بيان له او حال منه **نوح** ولذلك اي ولا اجل كون

انما يكون كذا  
 في قولك نصيحي  
 ونفخ على نفخ  
 ربك او حى اخبارنا  
 بالجمع



والکفر بحکم  
مسألة

محمّد بن عبد الله

في كتاب الكورانيات

[illegible]



والعلماء الكواثر ان المراد بالابن في اي ابي الحاجه منه  
الكتبه ليعلم من عرقه لا المكتبة في مكتبة القوة وحين  
الاجابات الابن فان المكتبة في مكتبة القوة وحين  
لنعلم ان الآله ورددت في غزوة بدر لم يبق  
الافان

القدح آتش زدن ۲۷

وقد جاء ابو ابي احمد في تاريخه بالاشهاد بمنفعة فاضله على عباد  
لان الناس من الاطهار او قلب موفون لا ورنه و

موت جی کھول پلاز دلفی لا جماع اہل الموسیسم

قوله القسم ان الله كفو كفو كفو

القارة و يمكن ان يكون الصغر لمصدر المغيرات و هو المغار الى قنوسطن في  
وقت المغار جميعا من مجموع الاعمال **فصل** و يمكن ان يكون القسم بالنفس  
ان يكون ليلا ووجهه ان فريته من ذلك بان جعل على مرات القوة النظرية  
والعلمية تأمل **فصل** كقول بلغة مضروبة الى القوة ربه خصوصاً شديداً  
الكفون و منع الاختصاص مستقار من تقديم معمول لكونه عليه و على الشدة  
من معمول و مصدر الجلبة بان واللام و بويده اسمية الجلبة **فصل** فيكون و عيدا  
يعني ان كان الصغر في ان كان فهو و عيدا لكونه و فيه انه على الوجه الاول ايضا  
كذلك فلا يظهر وجه الاختصاص به هذا و على تقديم معمول شديداً عليه لمحا فظة  
و على الآي اول زيادة الاهتمام به اول الاختصاص كافي معمول لكونه و كذلك الحال  
في معمول شديداً **فصل** خبر المال الرابع الجبة ما يرغب الكل كالعمل والعدل والعقل  
والشيء الثاني في الشدة و قبل الخبر بان خبر مطلوب و هو ان يكون مرغوبا  
فيه بكل حال عند كل احد و خبر مقيدان و هو ان يكون لاهد و شر لا يفر  
كالمال فربما كان لزيد و شر الحمد و الشديداً يجوز ان يكون بمعنى معقول كانه  
كالمال على عن الافضل لا كونه هذا انما يقصده و قالت اليهود يد الله مغلولة  
غلت ايديهم و يجوز ان يكون بمعنى فاعل كالمشدد كانه شديداً **فصل**  
لجعل مسك بمال فلان شديداً و مشدد يعني و انه لا اجل حب المال الى انفا  
ينقل عليه لجعل مسك فاللام في هذه حب الجربة للتعليل **فصل** او معنى مبالغ  
فيه معنى و انه حب المال اشارة الى طلبها قويا و مطلوب و هو حب عبادة  
الله و شكر نعمته ضعيف فاللام في صلة شديداً و انت جبهة بان الصغر في انه  
للاشارة على كلا الوجهين المذكورين و يجوز ان يكون منه كحسب الخبر الى  
العمل الصالح بقوى مبالغ **فصل** افلا يعلم هذا من المواضع التي فيها  
الخرة عن بل فانه خل علم و الفاء و الواو من الحروف العاطفة بخلاف  
بل و المعطوف عليه حقيقة في امثال هذا المقام محذوف و استوفهم فعلق  
به حقيقة ثم افلا يعلم هو الحال في اذا بعث و معفولة محذوفان اي افلا  
عالمين و ما علموا اذا بعث و نقول اوى العلم جري الفعل للام اي افلا يكون

واعلم ان السلام في انك في عصره كما لم يدركه الاية  
لكنين اذ كنت انا كقولك ان التفنن الامارة باليسر  
ممكن

بعلیہ



له العلم في هذه الحالة الى افلاجا لهم في بعض قايهم صبيح ذلك لقصص ان ربهم بهم  
يومئذ خير وقيل العمل فيه ما دل عليه خبران وهو طير والمخ اذا بعث حوروا  
وقيل لا يجوز ان يعمل فيه طير بنفسه لان ما بعد ان فيما قاله المستر في افلا يعلم  
منه كذا وان الرب في قوله ان ربهم من قبيل وخلق الطاهر موضع المصير زيادة  
الانهم **قوله** وقرئ كيشه معناه بعث الى ابنه وافرح وفي الكشاف كثر  
بكث وكثر وحصل على بناء الفعل وحصل بالتحقق وفي الكوشى وقرئ كثر  
القبور **قوله** جمع محصل الراسب التحصيل افايح القلب من القبور كما فاج ذنب  
من جرح المعدن والبر من التبن قال سة كذا وحصل ما في الصدور اى اظهر  
ما فيه وجمع كذا حاصل من الحساب وحصل الطير هو ما يحصل فيه الغذاء  
**قوله** او يربى فيه وشبهه لانه اهل منشاء النوب والحب والسعادة و  
والشفقة **قوله** طير عالم يقال من ابن خبرت هذا الامر الى من بن علمت والاسم  
الخبر بالضم هو العلم بالشيء والخبر العلم وينبغي ان يعلم ان يقبض العلم يوم القيمة  
وكلما اجلتين وانه متعلق بهم في جميع الازمان لان المراد به هذا الجلاء على سبيل  
الاجاز بناء على ذكر السبب ارادة المسبب ولعل قول المصنف في خبرهم اشار الى  
قال لا اعم قلت هذه الآية على انه كذا عالم بالجزئيات الزمانية وغيره لانه  
كذا نفس على كونه عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرة كذا  
**قوله** وانما قال ثم قال بهم ليعلم ان عالم استقام في غير دوى العقول كما ان  
كلية هم في دوى العقول **قوله** لا اختلاف في شأهم في الحالين فان الموتى  
حال كونهم في القبور في حكم الجادات من التراب والجزء غيرهما حال  
مجازاة اسم كذا اياهم احياء وادوى العقول **قوله** وقرئ ان وخبر بلالهم قيل  
هذا بدل لان ما نسب لا الحاج في المفصل من اجابة غير صحيح فان الحاج ايضا  
من التراب وفي الكوشى وقرئ بفتح ان ربهم مع وجود اللام في الخبر كجبل  
اللام ملغاة هي لغة لبعض العرب وقرئ بفتح ان وكسر تاء مع حذف اللام  
وقرئ بانه لهم يومئذ خبر **قوله** بعد ومن باب بالمدلفة وشبهه جها هذا  
يؤيد ان تفسير اول السورة بدووات الحاج ومراتبهم وان تفسيره بالمدلفة

بالمدلفة كما ذكرنا تحت السورة والمدلة على الانعام والصلوة على رسوله والاكرام  
**سورة الفاتحة** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وآياتها عشرة اثنان او احدى عشرة  
الفا رعة الحالة التي يوقع النكاح بالافواه والابوام بالانفطار والاشارة روى  
متبدا ما متبدا ان الفاتحة خبره والجملة خبر المتبدا الاول واحصاه ما في الى  
شيء هي التعظيم بها والاستويل لها فوضع الطاهر موضع المصير لانه اهل ما  
ادرك ما الحاقه وادرك ما في اى انك لا تعلم كنهها فانه اعظم من ان يعلمها  
درية احد وما متبدا وادرك خبره وجملة ما حاقه مفعول لان لا ادرك هذا  
لنقص قول المصنف بين يانه في الحاقه **قوله** كالفرش كصفا راجد شبهه الصفا  
الاجراد لا خلاط بعضهم ببعض عند البعض او الفرش ما يتألف في النار من  
الجو ان **قوله** المشبوث المشتهر **قوله** بمضمرة دلت عليه الفاتحة اى يوقع او بالفا رعة  
لنقصها مع الفعل او بمضمرة كذا ذكر **قوله** كالصوف ذو الالوان يعني ان اللون  
هو الصوف المصنوع الوانا وشبه الجبال به لانها الوان ومن الجبال جدد بعض  
وغير مختلف الوانه وبالمفوض منه لتوفيق احوالها **قوله** فاما من نقلت موازينه  
الموازين جمع الموزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان  
رجحانها واجمل المصنف من فقال بان ترحمت بها دبر انواع حسنة ولعل شبه  
منه على انه لا تفاوت بينهما وينبغي ان يعلم ان الفا في فاما من فضية او  
تفصيل للمخفف المستفاد من قوله الفاتحة ما الفاتحة الآية وكلمة كذا تفصيل  
المجمل المذكور في قوله يوم يكون النكاح كالفرش المشبوث واعلم انهم تكلموا في  
في وزن الاعمال قال بعضهم يوزن الصفا التركبت اللفظة في البناء وقال  
بعضهم يحيل الاعمال مصورة ويوضع في الميزان وقال بعضهم هذا على وجه المثل  
والكناية عن التعديل وقال بعضهم قد ذكر الله كذا الوزن فنحن به ولا نؤف  
كيفية وقيل هذا هو الصحيح **قوله** في عيش الراغب الجبوة المختصة بالحيوان وهو  
احض من الجبوة لان الجبوة يقال في الحيوان وفي الارض كذا وفي الملك شيئا  
منه البش لا يتبعش منه قال الله تعالى فسمنا بينهم فعبثهم في الجبوة الدنيا  
وقال في اهل الجنة فعبثهم فاضبه وفي الحديث لا عيش الا عيش الآخرة

انواع اسم العلم الفاتحة في قوله العلو وكذا في قوله  
كان في حق الكلام ان يقال الفاتحة ما هي وما  
ادرك ما في الا ان الظاهر موضع المصير لانه اهل ما  
وقد سبق من ذلك موازينه  
الحجاب اعم او لم يسل عليه السلام  
اتماقت ما في دار الآخرة ما  
اشفاق الشافعي

او حافظه على



ذات رضى في العقل النسبة الى عبثه مستزنة لرضا حبه او رضى  
 فعل الارضية بمعنى الرضى والاكساذ في كلا الوجهين حقيقى لا محذور بل المجازى في  
 الطرف في الوجه الثاني والمشهور ان الكساذ فيه مجازى من قبيل ما يبنى للعقل و  
 اسند لا المقول به اذا عبثه رضى ولعل كلامه على بيان المراد لاصل الكلام  
 لا ينافى ما هو المشهور فقال **وهو** فآواه النار وقيل لما ورام على الشيطان  
 الامام ماوى الولد وموقعه وقيل ان قوله فآواه ماوى من قولهم اذا هوى الى سقط  
 وبك فقد هوت انه تكلا ووقا فكانه قبيل واما من خفت موازينه فقد ملك  
 وانت خير بان قوله وما ادرك ما فيه لا ملائم لان الضمير فيه للدائمة الترس  
 دل عليها فانه ماويه بخلاف ما اخبره المص لانه على هذا التقدير للماوية به  
 فالمرجع للضمير المذكور هو الظاهر واليه ثبت رقبته ولذلك قال الهاديه من سهاها  
 وكانها النار الحقيقية لعمى اهل النار فيها هوى بعيد **وهو** ذات حمى الى  
 شديد الحرة بلغت النهاية في الحارة تحت السورة والحمد لله على الاتام  
**سورة البقرة** بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** السباى بالكثرة يقال كثرناهم فكثرنا  
 الى غلبناهم في الكثرة والتكاثرة المتكاثرة **وهو** اذا استوعبتهم اية هذا معنى  
 حذر رزق المقابر **وهو** عبر عن انتقامهم لا ذكر الموت بزيارة القبور فكما هو  
 انما كان تكلم لان زيارة القبور شرعت لتذكير الموت ورفض حب الدنيا  
 وترك المباشرة المعافاة وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور  
 سببا لزيادة القسوة والانتزاع في حب الدنيا والتفاف في الكثرة وقيل انكم  
 انكم في صفتكم هذا كمن زار المقابر من غير غرض صحيح فلهذا رزق لا بعد جعل  
 منبذ **وهو** فكثرتم هو عبس مناف الى غلبهم في الكثرة فجادوا الى بارئ  
 في العدد واما اورد هذه الرواية لتأييد المعنى المذكور **وهو** لعينهم وفي الحديث  
 من كل داء يعيبك اى يقصد عيب فلان اى قصده وقيل يعيبك لشغلك  
 يقال هذا امر يعيب اى لا يشغل ومنه قوله تركه مالا يعينه اى لا ياتيه كذا في التبع  
 البسوقى **وهو** للتعليم والمبالغة او لتعلم من ان العقل لا يهتم الاله وانت تعلم ان  
 زيارة القبور مجاز عن ذكر الموتى وقيل كالتوازيون المعابر فيقولون هذا قبر

وصل في الوجه اظهر لان فاته ما وى نقاب الله  
 فلو في عبثه راضية والى ان الله على القبول  
 لان الحجة الحقيقية بالحيث ان كما يولى الترتيب  
 ما اوردت بولته ان الله بالاسناد والمجازى منه  
 كنه منه  
 بعض من يمكن له ان يتركها كما اوردت تحت  
 على حذرها كما ان الله في الموتين  
 التواتر الى ملائكة وصلا واما في الترتيب  
 المصحف وتعلقوا بالاسناد كمن يترك ذلك لان  
 قصده ما وى من عن ملائكة ولا بد لولا ان  
 وانه في نفسه وهو من قاده فانه ما وى  
 فانه رضى ما وى في قسطنطين من جبين احد القدر  
 كنه في هذا الوجه بعيد من جبين احد القدر  
 الرسل والآذان الضمير في الترتيب الى الله  
 واما اورد هذه الرواية لتأييد المعنى المذكور  
 باراه عارضة منه  
 اكثر سببا رى عليه كرون ماح

في قوله ما وى الولد وموقعه وقيل ان قوله فآواه ماوى من قولهم اذا هوى الى سقط

قبر فلان عند مفارقة جهم فلهذا زيارة القبور على حقيقتها والمعنى المقصود  
 على الوجهين الهالك ذلك وهو لا يعينكم من امر الدين الذي هو ايم و  
 واعنى من كل مهم **وهو** عبارة عن الموت فلهذا ايضا زيارة القبور مجازية  
 عن الموت **وهو** روى وتنبه اى روى للكلام على ما دل الكلام السكا فاعبر  
 في كلا المقوميه وفي الكوشى الوقف على المقابر تام ان جعل كلا تنبها  
 و هذا ان جعل روى وتنبه سوف تعلمون الوقف عليه تام فالاولا  
 اهل ثم ثم في ثم كذا سوف تعلمون **وهو** ونبهوا من الانتباه او من التنبه و  
 بعض النسخه تنبهوا من لاسرها وثم للدلالة على ان الله ابلغ من الاول كى  
 يقول للمفسر اقول لك ثم اقول لك لا تغفل **وهو** او الاول الى العلم الهالك  
 عند الموت او في القبر والى العلم السكا عند الشور او الاول عند  
 الموت والسكا في القبر ولعل ما ذكره الهاديه قبل فلهذا الوجه لا يظهر وجه تكميل  
 كلا **وهو** اى كلالو تعلمون ما بين ايديكم قبل المراد بالعلم ههنا هو العلم الشئ  
**وهو** علم الامر البقايين يريد ان البقايين صفة موقوف في زوف والبقايين  
 بمعنى المتبقيين ويجوز ان يكون اضافة علم البقايين بيانته الى علم هو البقايين **وهو**  
 لا تحقق الوقوع يمكن ان يكون المعنى لترون الحليم بمعنى انكم نصير بحيث كاكم  
 برون الحليم في الدنيا في يجوز ان يكون جوابا لعلهم لو تعلمون علم البقايين ثم  
 عطف قوله ثم لتأتى يومئذ عن النعيم عليه يأتى عن كونه جوابا عن  
 الشرط لان السؤال عن النعيم يومئذ القتم ليس رتبا على تقدير حصول علم  
 البقايين في الدنيا باجزاء الاغدى الا ان يقال يحل قوله كما تم لترونها عين  
 البقايين على الروية يوم القتم وجعل مجموع الرويات مع السؤال عن النعيم  
 جوابا باعتبار رؤية الهالك ولا يخفى انه تكلف بعيد **وهو** الكذب بالعلم عيب  
 وان ما اورد عذابه مالا يدخل فيه للرب تكريم للسا كيد كونه معطوفا بتم  
 تغلفه في التمهيد وزيادة في التمهيد وهذا هو ما ذكره المصنف **وهو**  
 الى الروية التي هي النفس البقايين اراد ان عين البقايين نصب على القصبة  
 والعين بمعنى النفس وفي الكوشى وينصب عين مصدر لان راي وعين

نصت كرون



واحد في العين بمعنى المعانيه **وهو** فان علم المشايخ اعلی مراتب  
 الباقين فيه حيث لان البدايات الاولى كقول الواحد نصف الاثر  
 اعلم المشايخ لان يقال المراد به انه اعلى من الباقين الحاصل بالسماع  
 قائل وفي العوارف علم الباقين ما كان من طريق النظر والاستدلال عن  
 الباقين ما كان من طريق الكشف والنوازل صح الباقين بحقيق الانفس  
 عن لوث الصلح لودود رابر الوصال قال سجد الطائفة حينه **وهو**  
 صح الباقين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان يشهد الغيوب كما يشهد  
 المرئيات من مشايخ عيان **وهو** بما يتخلل عن امر الدين للفوتية في العلم  
 وهي قوله تعالى ترون الجيم ويقوى بها عن دراسة العلم والقيم بالعمل  
 وكان ما مضى بالشكر فهو من ذلك الموزل واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما يروى انه اكل هو واصحابه ثم اوى به بوا عليه ما فقال الحمد لله الذي اطعمنا  
 وسقانا وجعلنا من المسلمين **وهو** كقوله قل من ومن زينة يوم سورة  
 الاعراف حيث قال الله قل من ومن زينة الله الى اوقاف عبادته و  
 الطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا خالفه يوم  
 القيمة كذلك بفضل الآيات بقوم يعلمون كلوا من الطيبات يوم سورة  
 فاذل حيث قال ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها **وهو**  
 وقيل بجمال الخطاب والنعيم وقد تكلموا فيها في نفس النعيم بانه يوهى  
 والفراغ او انه الماء البارد في الصيف والبارد في الشتاء وانه خير البر  
 والماء الغيب او كل لذة من اللذات ولعل الاخير هو الاصل تمت السورة  
 واحمد الله على الامام **سورة** بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** مختلف فيها ملكية او مدنية  
**وهو** اقسام بصلوة العشر او بوقت العزم وهو ما بعد الزوال الى الغروب واليه  
 اشاروا بقوله وانشاء الله ان يفتحها اقسام بالفتح لا فيها جمعا من ولائها  
 القدرة او بوقت العزم وانها والمراد اما مطلق النبوة او نبوة نبي  
 على صلى الله عليه وسلم **وهو** في خبره ان الخبر الحسن ان كلفوا والكفران وهو  
 ذهاب ريش المال ونقصه كذا في الكواثر **وهو** للجبن اراد بالجبن استنوا

استنوا الجنب يعني ان اللام فيه كاستنوا الجنب بدليل استنوا فالحق  
 كل الان في خاصه ون هذا قوله ان الان في له لكونه وكلفه  
 ان النفس الامارة بالسوء **وهو** والتكبر للتعظيم فكل هذا يلزم ان يكون جميع  
 الان في خاصه من عظيم الامن كان آتيا بالاجان والعمل الصالح والنواصي  
 بالحق والنواصي بالبر يمكن ان يقال التكبر للتعظيم بمعنى ان كل ان  
 في خاصه في الجملة فان كان اعماله حسنة وان كانت قليلة او صغرة  
 في ان البصا كنه فكيف هذا ينبغي ان يحل عمل الصالحات على الاستنوا في  
 عمل العبادات الصالحة كلها بان لا يفوت شئ منها عنه حتى يتركها  
 مطلقا الحسن عنه ومثل ذلك عزيز الوجود اذ ليس الا انك خالبا عن  
 التقصير ولا يقدرك على عبادة الله تعالى وجه لا يكون اعلى منها وبها دون  
 طاهر الاله الكبرية ان من آمن فمات عليه فحة بلا فحة لا اعمال كان في ذلك  
 وكذا من آمن وعمل حسنة ثم مات فمات على التوبة كذلك بل عمل وامثال  
 ذلك كثيرة لا يحصى على من له ما مل صادق وانما انما نزل بها على ان الاعمال  
 الصالحة ليست بدخلة من الايمان كما هو اى طائفة وهو المروى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان من عطف الخاص على العام كما في نفسه وتواصوا  
 ذكره المصنف قال الامام الالهية فيها وعبد شديدا لانه حكم بالحق في جميع الاشياء  
 الامن كان آتيا بالاجان والعمل الصالح والنواصي بالحق والنواصي بالبر  
 فكل ذلك على ان النجاة معلقة بمجموع هذه الامور وانما كان يلزم المكلف  
 تحقيق ما يخص نفسه بلزم في عبادة الله تعالى والدين والنصيحة والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وان يجب له ما يجب لنفسه ثم تكرر التواصي لتضمن الاصل في  
 الامور والالتزام في النيات عليه هذا ولعل هذا دفع على سبيل التعليل والتبريد  
 ورد من زعم ان الاعمال ليست لها يدور عليه السعادة والاخرة بما فعل  
 وهذا اى قوله وتواصوا بالنسبة لا قوله وعلموا الصالحات وكذا انهم وتواصوا  
 بالبر بالنسبة لا قوله وتواصوا بالحق وانت تعلم ان تواصوا في انهم  
 في ماض معطوف على ماض قبله **وهو** على كنه اى الان في نفسه لا ما هو

مع كونه ان يكون المقسم نفس العبد من غير  
 نقد المضاف على ان يكون المضاف كذا قبل

وقد سبق في كلام المصنف ان الاشارة الى ما بين

يقال تواصي القدم اذا وصي بعضهم بعضا



عالمه صاحب الاوساف

ومن اراد الوقف بينها على هذا التقدير فله ان  
يقول بان كون الورقة بان كون هو النسخة التي  
باضا حيك في غيبة فيضيك منه والقرينة كذلك  
النسخة التي كانت بها واجبة فيضيك منه  
الاضا حيك هو

الاضاحيك جمع  
الضحوة  
معه

و يجوز ان يكون ضم النكرة بالجر في الواو المشهورة بفتح  
المتبعية على ان اغتياها بجر لا سوء القصد بها بين الضم والفتح او  
والوضو ضم الإشارة لا ان الاغراب مع كونها موصولة  
هذا انه بجر لا ما هو كذا ك فوجع ردا انه ووجهه لا ما هو  
كذلك

قوله على صاحبنا فخله على صنيفة اسم الفاعل  
نحو هو الذي تدبر مشهه



كلها كالاجنة وقد جعل على حساب الخلود في النعيم الى الجنة كقولهم كذا وكذا  
 لا ابله لا جدن خير منها منكم وعلى كلا التقديرين الحساب اما حقيق  
 او مجازي وكذا الحال في اسناد الخلود الى المال وعلى جميع التقادير فيه توفيق  
 بان السعي لا قوة وايضا ان هذه الآية طيلة اعني قوله كسب اما حال من التفرقة  
 جميع او استئناف تعليل وهذه الوجه مع كثرة ما على تقدير قوله الذي جمع  
 ما لا بد من كل من كل او ذم مضمونا او ذم فاعا نائل حتى يظهر لك كل من  
 الاحتمالات **قوله** ادع له عن الحيات او عن جميع ما بين ويجوز ان يكون  
 فيها كما مر غيره مرة واعلم ان اللام في لنبذ ان يعيد الامة والتحقيق لانه  
 كان يزعم انه من اهل الكرامة والقيمة المستمرة لنبذ الذي جمع ما لا وعلل  
 انما هو المال يعني انه طعن انما اخذوه ولم يعلم انه نبذ ولا شك ان فعل  
 الحقيق لنبذ هو المال هو انه كسب لا فائدة المبالغة علمنا عليه تبرز **قوله** من  
 شأنا حالها اي كظم بكسر كل نظري فيها يستفاد منه كون الخطم عادة لا  
 على ما هو المعبر في مفهوم هذه الصلة **قوله** ما ان راجع لا فائدة في ذكره  
 كالاجنة لغيرها او خبر مستبد بخلاف تقديره هي ما رآه ولعل اضافة النار  
 الى الله للتهويل كما ان وصفها بالموحدة وما بعد ذلك **قوله** تغلوشا  
 لا ان معنى طلاء النار على الافئدة مصادفة النار اياتها واظهرها بها و  
 غلبتها ويجوز ان يكون معناه مشابهة ما في الافئدة من موحياتها ومطالعتها  
 اياه وفتحها على حسبها وهذا جاز لا علم لنا في شبهت بمن يعلم موحياتها  
 في انه ياتي على حسب ويجوز ان يكون الله تعالى في النار العلم فلا يجوز **قوله** لان  
 العواد الطيف ما في البدن الراغب العواد كالقلب لكن يقال له  
 فواد اذا عبر فيه معنى التقادير الى التوفيق من فادد اللحم اذا شوي **قوله**  
 انها ان النار الموقدة عليهم اي على الافئدة موضدة مطبقة هذه الآية  
 استنباطية او موقدة لفتحهم تطلع على الافئدة او حاله من كمال الطلوع  
**قوله** نحن لا جبال مكة البيت نحن اي تشاؤن هذه صغافر فصبه بالبحر  
 موضدة مطبقة هذا كناية عن عدم الرجوع الى صغافر وقراء ابو حفص ابو عمرو

فما ذكره حقيق لما مر ان نيا، فغيره على ان العفل  
 عادة تقا عليه

الجب دارة  
 موصدة معلقة  
 اغلفة كوا

عمرو وحرمة بالهزة في بعض النسخ **قوله** اي موقنين في اعمدة في في حال  
 من هم في علمهم وبنوا وجه آف وهو ان المعنى انه لو كان باسهم من وثقتهم  
 الامم فموصدة علمهم الابواب وعمد على الابواب العمد استنباطية فاعني في حال  
 حال من جهة موضدة **قوله** المقاطر جمع مقطره وهي الحشنة التي يجعل فيها الرجل  
 وقرا، كوفون غير حفصه ابو بكر وحرمة واليك بنى الصمتين والباقي  
 لفتحتين تحت السورة والحمد لله على الامام **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم  
 الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون الخطاب عاما لكل من يصلي **قوله** لكن  
 شأنا ياربا اه فيه اشارة لا ان الرؤية بمعنى الابصار ويمكن ان يكون معنى  
 العلم والجملة هو فضل ربك سادة مستمغفون **قوله** من الارما صا الى الابد  
 والبغثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث وان ذنبه لم يكن عن رايه  
 واهرا واهله الرمح هو تائيس النبيان **قوله** في السنة التزلزل فيها الزلازل  
 عليه السلام يراى على ما اجمع عليه اهل النقل من انه عليه السلام ولد عام الفيل وبعث  
 بعد اربعين كذا قيل **قوله** النخشي تخفيف اليا لقب ملك الحشني  
**قوله** القليس بضم القاف وتشديد اللام على مثال القبط بفتح كانت  
 بصفتها الحشنة بنا يا ابره وهدمها حمية **قوله** فقد فيها ليلانية عن قضا  
 الحاشية **قوله** وفيه جمع هي اثني عشر فيل وقيل ثمانية وقيل كان معه الف فيل  
 وقيل كان وحده وحيها جيشه اي متباهم **قوله** فقدم الغنبل المعروف بحمور  
**قوله** برك استنار هو دل الهولة ضرب من العدد وهو بين المنى والعد  
 من الحصة وهو بكسر الميم افصح **قوله** فملكوا جميعا ولم ينسج منهم الا ابره  
 فوصل الى النخشي واخبره الخبر وبعثه ظاهر فالق عليه جرات لدى النخشي  
 كذا في الكوشية **قوله** لانه من استغفرهم الى كسب الاصل فروع ذلك استنباط  
 الصدارة وان كان جردا عنه كسب الاستعمال **قوله** بان وقرام اي الملكهم  
**قوله** وهي الجمة الكبيرة من الخطب كجديد وشما طيط العباد يد الفوق  
 من النش الذاهبون في كل وجه الشما طيط القطع المتفرقة لعل جات كجمل  
 شما طيط اي متفرقة **قوله** وقرا يا اينا الخ وقرا ابو حفص ابو عمرو







القصر والعقر للمبالغة و جعل هذا الوجه ان قوله ارايت تشويق لا تعرف  
 المكذب وان ذلك مما يجب على المذنب ليحذر زعنه وعن فعله وقوله فذلك  
 مسبب عن هذا التشويق وفي قوله فذلك مع ما فيه من التحقير وقوله الذي يدع  
 اليتيم مع ما في الموصول من الدلالة على تحقق الصلة وليس على ان المكذب  
 لا ينفك عن هذه المساوي كذا قيل ولا يمكن ان يكون الفا، فترتبه بان يكون  
 هذه الجملة متفوعة ومترتبة على التكذيب بالدين يعني ان التكذيب بالدين  
 يستدعي ان يدع اليتيم ولا يحض على بذل طعام المسكين وذلك لان  
 التكذيب بالدين يقتضي عدم خشية عذاب الآفة وعدم رجاء ثوابها  
 وهو منشا جميع السيئات والجرأة عليها وهذا يقتضي قول المصنف ذلك  
 رتب الجملة الخ وهذا وجه آفة وهو ان يكون فذلك عطفا على الذي اما  
 عطف ذات على ذات بان الذي يدع غير الذي يكذب بالدين وعطف  
 صفة على صفة بان التقدير بينهما ليس الا في الوصف ويكون جواب اريت  
 في حذفها كما في الوجه الثاني لدلالة ما بعد عليه كانه قيل اجزئته ونقول  
 فمن يكذب بالجرأة ومن يوذى اليتيم ولا يطعم المسكين انما يصنع و  
 ارايت في الوجه الاول عبرة اعرفت كما في الثاني والثالث بمعنى اجزئته  
 ويمكن مع اعرفت في جميع الوجوه الثلاثة ثم ان قوله وذلك الذي يدع اليتيم  
 على الوجه الثالث ليس جملة بل قوله الذي يدع اليتيم صفة له فذلك  
 وجوع الصفة والموصوف معطوف على الموصول مع صلته يعني فذلك  
 الذي يكذب بالدين كجأه في الوجه الاول والثاني فان جملة بان فذلك  
 مبتدأ وجهه الذي يدع اليتيم **وهو** او ما في كليل وقيل نزلت في العاص  
 بن اثل وقيل في عمرو بن عاص **وهو** ولا يحض ولا يبعث الراعي الحاض  
 التحريض كالحث واصلة الحث على الحضيض وهو فراز الارض **وهو** على طعام  
 اي على بدل الطعام على المسكين والوجه الثاني الطعام على الطعام فلا حاجة الى التفسير  
 لعدم اعتقاده بالجرأة يعني ان عدم الاعتقاد بالجرأة منشا لذلك الاضاف  
 الذميمة هذا على تقدير ان يعبر الدين بالجرأة **وهو** من علم حال اذا نثر بالام

في هذا المعنى

بالا سلام غير مسلمين بها لعله إشارة لا ما قالوا في الوقع بان  
 قوله عن صلواتهم وبيان قولك وصلواتهم ان معنى عن انهم ساءلون عنها  
 سموتهم كسما و قوله التفات اليها وذلك فعل المتأففين والفسقة  
 والاشطار من المسلمين ومعنى في ان السوء يعبر بهم فيها لا سوء سبطها  
 او حديث نقض ذلك لا يحاد ويخون منه مسلم وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفتح له السوء في صلواته فضلا عن غيره فلهذا اريد بالمسلمين  
 المشركين لانه اهل الصلوة من المتأففين وفسقة المسلمين فان الذكر  
 بكذب بالدين في المصلين اصلا وان حصل على الجنس كما هو المألوف لعموم  
 منجسته وهو المتأففون منذ رجح في المصلين فينبغي ان يعمم من وجهه وينفع  
 بذلك ما قيل فكيف قيل فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساءلون فكيف  
 يكونون مصلين تاركين ولان المصلين اذا كانوا هم الذي يكذب بالدين  
 يكونون كما فرحين فكيف يجعلون مصلين وقيل يعني بهذا المتأففين اي المصلين  
 سر لانهم لا يعتقدون وجوبها ويصلونها على رياء فلهذا في قوله كما الذين  
 هم عن صلواتهم ساءلون ان شاء الله لا حال المتأففين في شأن الصلاة  
 سر او قوله كما الذين هم يراؤن ان شاء الله لا حالهم في شأنها على رياء و  
 قيل فويل للمتأففين الذين يدخلون انفسهم في جملة المصلين صورة  
 وهم عاقلون عن صلواتهم لانهم لا يريدون بها قربا لله ولا ربهما ولا وجه  
 فتم يخفون ويترفعون ولا يدرون ما يفعلون ويظنون انهم  
 يعودون الفرض ويمنعون الزكوة وما فيه منفعة فلهذا في قوله الذين هم  
 عن صلواتهم ان شاء الله لا سرهم وقيلهم في امر الصلاة وقوله الذين هم يراؤن  
 ان شاء الله لا سرهم ظاهرهم في امرها والفوق بين الوجهين بان وعلى نوب  
 الوجهين ايضا لا يرد شي من الاعراض المذكورة فقل وقيل قوله  
 الذين هم يراؤن كجأه في حاشية من الاعراب ان يكون صفة بعد صفة للمصلين  
 او بدلا من الذين الاول ومضوبا على الذم او مرفوعا عليه ثم انهم قالوا  
 ان المرأة هي مفصلة من الامة لان المرأى يرى الناس علمه وامر برون



الشك عليه والاعجاب به وقيل فيه كذب من وجوب اهدى ما انه جعل المرأة  
 مشتقة من الربوبية **اشك** ان الفعل المفعول يشترط ان يكون في المفعول بل  
 لكل منها مفعول على حدة تأمل بطريقك ما فيه **فهم** او شاعروا في العادة من  
 العائس والقدور والودود والمقدرة وكذا ما يراه المرءى عن ابن حود  
 انه عنه وقيل الماء والنار والريح هذا هو المرءى عن عائشة رضي الله عنها  
 واعلم ان المؤمن من قوله ومليون الماعول هو الشارة لا انهم مفعول لا مفعولة  
 الاسلام وهو الكتاب للسموع عن الصلوة التي هي عماد الدين هذا على النقيض  
 الاول اما على الثاني فالنقص التنبه على الخلل وعلافة الطبع وعدم حسن  
 المعاصرة مع الجبر **فهم** والفائدة قوله فويل للمصلين الآية فآية والمعرفة اذا  
 كان عدم الملااة باليتيم وعدم الطفق على بدل الطعام للمساكين من ضعف  
 الدين ومن الموجب للذم والتوبيخ هذا منه على ان يكون ذلك الذي يدع  
 اليتيم للجنس للعهد اعتبار العموم اللفظ لا خصوص المورد قال الامام وعلم  
 ان الحار القيمة كالاصل لطبع انواع الكفر والمعصية لانه كما جعل علم اليقين  
 بالقيمة الاقدام على ابداء الضعف ومنع المعروف يعني انه لو آمن بالظلمة و  
 ايقن بالوعيد لما صدر عنه ذلك فوجب الذنب هو الكذب كقيمة  
 وقد سبق ما يجب عليك تفقها منا فذكر **فهم** والربا الذي هو شعبة من الكفر هذا  
 هذا يدل على ان المرأة اعم من ان يكون او في غير **فهم** او للسببية على  
 معنى قوله لهم هذا ايضا منه على ان يكون ذلك الذي يدع اليتيم للجنس لا  
 للعهد وانت فيه بانه لا منافاة بين المراتبة والسببية ويصح في الوجه  
 الاول السببية **فهم** اشك الجرائية واعلم ان المصلين جعل قائما مقام خير الذكر  
 ككذب وهو واحد بناء على ان معناه الجمع لان المراد به الجنس على ما قالوا  
 قوله للدلالة على سوء معاملتهم مع الخالق والخلق اما معاملتهم مع الخالق  
 فهي عدم ملائمتهم بالصلوة والمرأة في الاعمال ومنع الزكوة واما معاملتهم  
 مع الخلق فهي دفع اليتيم وعدم الطفق على بدل الطعام على المسكين وينبغي ان يفهم  
 في بيان المعاملة مع الخالق على الامور الشفعية المذكورة وعدم التفرغ بالصوم

انقطة الجبر مسئلة  
 انما يكون فاعول من العن والمعنى هو وف مسئلة

والجمع وكونها من الاعمال لعمدة لا فقضا المفهم ذكر الامور دون غير وكذا الحال  
 فيما يتعلق بالمعاملة مع الخلق تمت السورة والحمد لله على الامام **سورة الكوثر**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **وله** مكتبة او مدينة **فهم** اعطيتك فيه ثوبا  
 منها انه بنى الفضل على المشدا وذل على الخصوص لما ثبت فيما بينهم ان تقدم  
 المحر عنه **فهم** لا ثبات الجبر ومنها انه احبته خير المخلوقين وهو شر بالغبابة  
 في شأن من يجانب ومنها انه جمع هذا الصبر وهو شر لعظمة الربوبية  
 منها انه اورد خير المحاطب وهو ينهي عن تعبه وامتنانه عنده كما يات في  
 والفضل على الاشياء الاخر ومنها انه صدر الجلالة ليرف التوكيد ايجازي في القسم  
 ومنها انه بدل على عطية كثيرة مستندة لا معطية كبيرة بنا على ان العطايا  
 على قدر معطائها ومطابقتها ومنها انه اخبر الصفة المؤذنة بالكثرة لان الكوثر  
 هو غل من الكثرة ومنها انه حذف الموصوف لان المشتب ليس فيه ما في  
 المحذوف من فطر الابهام والاشباع والالاتع ومنها انه اني بهذا الصفة  
 مصدره باللام المعرفة لكونها موصوف بها شاملة وفي اعطاء معنى الكثرة  
 كماله ولما لم يكن للعهد وجب ان يكون للحقيقة وبعض افرادها كما هو من  
 بعض فيكون كماله وقيل قد دخل فيه جواب عن كونه غير معقبا بنا  
 لان بقا الابن بعده لا يخفى عن مرين اما ان يجيب شيئا وذلك في كونه  
 خاتم الانبياء او لا يجيب ذلك موافقا بانه خلف سوء فاضل عن تلك  
 الوصية كما اعطى من الخير الكثرة وهو حصول النقص المطلق بهم مع انتهاء تلك  
 الوصية الدلالة لكانوا ولم يكونوا انبياء ومنها انه او في بلفظ المضى دلالة على  
 ان تلك المرتبة العالية كانت له فيما سلف بل في الازل وعلى ان المتوفى من  
 الكبر الوافق وصفه انه لم يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الا بما يدل على ذلك  
 الحق يتبعنا على ان ذلك محض فضل الاكبر وبؤيده صيغة اعطيتك ومنها انه جمع  
 خير المستقيم وافراد خير المحاطب دلالة على ان صلى الله عليه وسلم مع كونه في مقام  
 اجمع والوحدة من هديج ورت ذات الالوهية وكبريائه **فهم** وقيل  
 حوض فيها كثره وارديه وادائيه ومناضيه وفي كل من الوجوه الآتية



ايضا يعتبر معنى الكثرة والخير ولعل الكلام ان يقال المعنى عام وكل من هذه الامور  
 المذكورة وغيره ما مندرج تحت لانه معنى على حدة ويكون ان يكون مراد من  
 فتره به تصويره في مادة يتعلق الغرض به في ذلك المقام لا الاقتصار عليه  
 وكذا الحال فيما نقله السمع عن جعفر الصادق رضي الله عنه اعطينا لك  
 نورا في قلبك ذلك على قطعك عما سواي **قوله** لك فضل لربك فيه فوايد  
 منها ان فائدة التعقيب هنا مستغارة من تعقيب السبب لحيث ان احدهما  
 جعل الانعام الكثرة سببا للتعقيم لشكر المنعم وعبادته وثانيها جعله سببا لكره  
 المبالاة بقول العدو فان سبب نزول هذه السورة ان العاص بن ابي طالب قال  
 ان محمدا ضئيل فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل الله هذه  
 السورة ومنها قصده بالامان التوفيق بين العاص او شيئا به من كانت  
 عبادته وكونه لغيره **قوله** وتثبت فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امره  
 واخلاه العباد لوجهه الكريم ومنها الاشارة بها بين العباد ذين الانواعي  
 العبادات اعني الاعمال لبدنية التي كثر البدن سماعها ومنها التبيين  
 على ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقتصار بالصلوة حيث جعلت لعينه قره و  
 هو البدن التي كانت هيمته فيه قوية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اهدى ماية  
 بدنة فيها جبل لابي جبريل ثم افقه به من ذهب ومنها حذف اللام الاغوى للامانة  
 عليها بالكلية ومنها واحة هو التجميع الذي هو من جملة صفته البديع اذا ساقه  
 فابله مرقا مطبوعا ولم يكن مكلفا ولا مصنوعا ومنها انه قال لربك وفيه حيا  
 وروده على طريق الالتفات التي هي ام من الامرات وحرث الكلام عن لفظ  
 المضمر لفظ المطهر وفيه اظهار الكبرياء شانه وابانة لغيره سلطانا ومنه  
 اخذ الخلف قولهم يا ذك ابر المؤمنين بكذا ومنها انه علم بهذا ان من عبادة  
 ان يحسن العباد بها ربه وما كبرهم وعرض لحظا من عبده ربوبية في عبادة  
 ربه ومنها ان اختيار لفظ الرب واصنافه لاختيار الرسول عليه السلام للتبني  
 على انه تعالى في حال العباد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كل الغضب بعدة  
 التي هي بل كانه بالنسبة اليه ليس رجا له لانه عبده ربوبيا وترك عبادته

عبادته فكانه ليس من عباده بل هو معبود لغو باسه من ذلك **قوله** قد علم  
 الصلوة لما كان صلى الله عليه وسلم مصليا من امره بالصلوة على الدوام على الصلوة  
 ولو كان هذه السورة قبل وجوب الصلوة فلا حاجة الى ذكره **قوله** لا تقسم الشكر  
 وهي الاعتقاد بالجان والشيا بالذات والعلم بالاركان وفي ذكره اشعار  
 بوجه كفضيل الصلوة بالذكر من العبادات البدنية كما ان فيه اشعار بوجه  
 الخيرية في بين العبادات المالية **قوله** ويصدق على المحامد كانه حمل  
 الصلوة على الحبس والحر على التحرر البدن للتقديس وقيل فضل لربك الصلوة  
 الحسن والفضي والصبر كحج والحر البدن بمن اواخر وصنع البدن بالخير  
 لا الخ او مستقبل القبلة بنحو **قوله** وقد قرئت الصلوة آه قد سمعت  
 وجوبها ايضا فلا تعطل ينبغي ان يعلم ان الصلوة ان كانت فرضا فالامر  
 للوجوب والالتزام وكذا الحال بالامر بالخير ما قبل **قوله** ان شئت  
 هو الاحتمال في الصلوة فوايد منها انه على الامر بالاقبال على شانه وترك  
 الاحتفال شانه على سبيل استئناف الذي هو ضمن من الموقوف وقد  
 كثرت في التبريل بل موافقة ومنها انه حمل للاعراض وسله اسالكه  
 تخيتم الاعراض كقوله تعالى ان فيه من سبأ والقوى الامان ومنها  
 انه تعالى لا يشترط بالعلم العظيمة وقد علم ان كماله ان يكون بغير العلم  
 وقيل ان شئت انك هو الابرار ومنها انه ذكر امسند اليه بصفته كالبه  
 لينا ول كل من كان في مبل حاله في كيد له من الحق ومنها انه رتب  
 الحكم على المشيوع دلالة على ما فقهه لذلك الحكم وهو الشان لذكر  
 هو قرين للنفي والحد ومنها انه اخبر هذا الوصف بتبينها على انه ليس  
 له حيثية الا بهذه الصفة الدائمة ومنها ان فيه انه لم يتوجه بقلبه الى  
 الصدق ولم يصدق به الا بصاح عن الحق ولم ينطق الا عن الشان  
 الذي هو قرين للنفي والحد وعن الغضاض التي هي نتيجة العيظ  
 والحد وذلك وسمه بما ينبغي عن الحق اللشد ثم ان انما فيه  
 يمكن ان يكون للعمود وهو الماس سبب لا تزلت فيه هذه السورة وهو

عن عطية بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة العبد  
 والتقوية وقيل من جنس الصلوة والحر والحد والحد والحد  
 على الشان

احتفل الواوي بالسر  
 اذا امتدح

انما هو من جنس الصلوة  
 اذا قلت بها



[illegible]

العاصم بن ابل كاهن وان يكون كاستغراق وهو المناسبت لعموم اللفظ و  
المقام ومنها انه جعل لفظ معرفة لوجه الاول انه يراد به فقر جنس الابنة على  
شأنه مباينة وادعاء ذلك بان ما عدا المقصود عليه من ذلك الجنس يبلغ  
من النقص مبلغا الخط معه عن مرتبة ذلك الجنس واستحقاقه ان يسمى به فهو  
فيما عداه ملحق بالعدم او بان المقصود عليه يرتقي في الكمال الى حد صار معه كانه  
الجنس كله ويزان طريقان متقاربان مشهوران في مطلق فقر الجنس مباينة  
وادعاء، ويؤيد هذا الوجه انهم كانوا يقولون ان حمدا ضئيلا اذا مات  
مات ذكره والمخفى ان من الغضك من قومك لمحاقتك بهم الابنة لا انت  
كازعموا وانما ان يراد ان شأنك عين حقيقة الابنة ومقتضىه ليس  
مغاير له وطريقته طريقة قومك بل سمعت بالاسد ويل تعرف حقيقة  
فريد يوحينه واليه يشير كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى اولئك  
هم المظلمون حيث قال ان معنى التعريف في المظلمون الدلالة على ان المظلمين  
هم الذين ان حصلت صفة المظلم في المفعول به وتحققوا او تصوروا البصيرة  
الحقيقية فهم هم لا يعدلون تلك الحقيقة انتهى كلامه وهذا ادق مما سبق  
وفيه من المباينة ما لا يخفى على ذي مسكة والثالث ان يراد به ان الحكموم عليه  
مسلم الاضاف به معرفة على طريقة فهمه، والدك العبد الذي ظاهره انه  
مستصف بهذه الصفة فكانه يتبين على شأنه ينسب وصفه الذي هو  
ظاهر الاضاف اليه صلى الله عليه وسلم وذلك لظهور شرف الاسلام  
وكاله وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك المنكرات بين الحارة  
والشفقة والراجع ان يقصد به من الغضك من قومك لمحاقتك لهم  
كالاتهام بل هم اصل ثاقوا لهم كاصوب الخير فلا اعتداد بها وذلك بان يكون  
التعريف المذكور للعمد فيكون المراد بالابنة هو الحارة الذي لا ذنب  
له ولكنه جاء على ما عليه الكتاب القوان كلفهم كان باكلان وفهم كعصف  
ماكول والخامس انه لستم ابنة للعدد والثاني حتى كانه اظهره ان  
الضئير كان الامام في استغراق والحل وجرته هو موليتها فتأمل ومنها انه اورد

اورد ضمير الفصل لثبته فوايد التأكيد والمختصص والتمية بين الفتحة والخبر  
 ومنها انه صدر الجملة بحرف التأكيد الجاري مجرى المقسم كما في مطلع السورة  
 ومنها اسمية الجملة للتأكيد وللدلالة على الاستمرار الشبكية ثم هذه  
 السورة مع علومها ومقام مقطوعها وانصافها بما هو هو والامر كله  
 من حيثها مشحونة بالملك الجلائل مكنتة بالحاسن غير القابل فحقها  
 من نفع من تبارك ولا تنكبت وتقدم من يتطاول في محاجة التنكبت تمت السورة  
 والحمد لله على الانعام **سورة الكهف** بسم الله الرحمن الرحيم **هـ** ويسمى لانها  
 ملكية او مدنية وهي ستة ايات وتسمى هي والا خلاص المقتشفة لان  
 اى المراتب من النفاق كذا في الكوشى ايضا يعنى كفة مخصوصين فاللام  
 في الكاؤون للعهد ويوفت لاي ذلك لتلايلهم الكذب في قوله لا عبد  
 ما تعبون ولا انتم عامدون ما عبدوا ويؤيد سبب نزول هذه السورة كما  
 نقله المص وغيره **هـ** تعبد على صيغة الامر من التعبد في قوله وتعبوا ليعب  
 من العبادة لان الواو فيه للحرف كذا في واو رك اى تجتمع العبادة  
 وفي بعض النسخ تعبد على صيغة المضارع من العبادة في الموضع **هـ**  
 فان لا تدخل الاية يعنى ان لا اذا دخلت على المضارع فلا تقبل كما ان  
 ما اذا دخلت على المضارع فليحال اليه ومنه علم ضعف ما قبل لا عبدوا  
 تعبدون اى ليست في حال هذه عابدا ما تعبدون ولا انتم عابدون **هـ**  
 ما عبدوا ذلك لانه حصل لانه المضارع على معنى الحال انه خلاف ما هو اية  
 في هذا المقام **هـ** لانه في قرآن لا عبد يعنى ان قوله ولا انتم عابدون ولا  
 كانت جملة اسمية مصدرية بلا ان فيه ونفى الجملة الاسمية بلا لا كقوله لا  
 المستقبل كنهما لا وقت قرينة قوله لا عبد وفي مقابلة وهي نفى الاستقبال  
 حصلت الجملة الاسمية المذكورة ايضا على الاستقبال واعلم انه حصل النفي في كل  
 الجملتين على الاستقبال ولم يبين حال الانبات ويمكن ان يحل هذا ايضا  
 على الاستقبال وكذا يمكن ان يحل على الحال كما مر في بعضهم وايضا يجوز ان  
 يراد الاتم اتم ان المثل كلمة بين التويتين بعقبة ان يقال ولا تعبدون

القاكيد بانه الحكم ما كند الخصم والخصم ما كند الخصم  
 المسد اليه على المسد الا انقضى ولا حب الا ان كان او تخفيض  
 الا ان لا راق الا هو منهم  
 المسد على المسد اليه كذا حكمه كما ان المسد هو الزمان  
 الى لا راق الا هو منهم  
 و هو الحق في وقت كين يكون انما في علمه كما يقال  
 يعرف ويذكر والسن في وقت وعوى فقا للمسد في وقت  
 المسد و في وقت الباندا ما لا يكتفي على في وقت  
 كذا ذكر المحقق الشريف قدس سره في حاشية شرح المحقق  
 الرضا الى ان قال انما يقال يا ايها الكافرو  
 فتنقذ الرضا الى ان قال انما يقال يا ايها الكافرو  
 وقد هو الله احد المتفقين انما يقال يا ايها الكافرو



ما عباد للعبادة على ان نفى عبادة الرسول على السلام لا يقبلونه بين  
 لا التاكيد كجلا ف ما نفى عبادة تتم لا يقبله ولذا اختير اسمية الجلبة في الثانية  
 دون الاولى **ف** الى في الحال قبل لا يقبله في فائدة ذكر هذه الجلبة ولا وجه  
 تأخير ما عن الجلبة السابقة الدالة على نفى العبادة في المستقبل فيجب في قوله  
 صدور عبادة اليكم عن فيما يستقبل ولا بد ان يكون حكاية الحال كما في قوله  
 كما وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد كما تقرر عندهم من ان اسم الفعل انما يعمل على  
 فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال **ف** الى وما عبادتم في وقت ما اما عباد  
 في الحال في انظر ان يقال في الحال وفيما سلف لوقوعه في قرآن ولا انما عباد وقد  
 فتره بذلك وقيل في موصفه ان اسم الفعل اذا كان بمعنى الماضي في ذاته او  
 في ضمن الاخبار وجب صافته لا معوله ومما لم يقع بهذا الا ان يحكى على حكاية الحال  
 الماضية على ما مر **ف** على طريقه المبلغ بان يكون المراد بها بين الجملتين استلزام  
 نفى العبادة في وقت ما فلو كان تأكيد نفى العبادة فيما يستقبل بالمبلغ  
 طريقه وقد يقال المراد نفى العبادة فيما يستقبل والا بلغته باعتبار اسمية الجلبة  
 فليقبل لانه لا يتم الا في الجملة الاولى ان يقال ان ما بين الجملتين محال المبلغ من  
 تنبؤ الجملتين كذا فكيف علم انه قال الام في الآية فلو ان في كلام المص  
 اشارة اليه الاولى لا تكرر فيها وفيه وجه احد ما ان الاول  
 للاستقبال لان لا بد من الا على المضارع في معنى الاستقبال الى لا فعل في  
 المستقبل ما تطلبونه من عبادة اليكم والا انتم فاعلمون في المستقبل ما تطلب  
 من عبادة اليكم قال ولا انتم انا عباد ما عبادتم الى ليست في الحال بعباد  
 معبودكم ولا انتم في الحال بعبادين معبودي وما بينهما ان الاول للاستقبال  
 كما سبق وانما للمحاض ويزان الوجهان المذكوران في كلام المص وما لهما ان  
 ما في اولين بمعنى الذي الى لا عباد الا انتم ولا تقبلون الله وفي الاولين ما  
 مصدرية الى ولا انما عباد مثل عبادتكم المنية على الشك ولا انتم عابدون  
 مثل عبادتي على المنية على اليقين وتعل قول المص وقيل الاول بان بلغ الدرس  
 اشارة اليه ورابعها ان يحكى الاولى على نفى الاعتبار الذي ذكره وانما

ما المقصود بالاوليين المعبودين والاضحية العباد  
 وفي الاولين المعبودين  
 وفي الاولين المعبودين

والثانية على ان جميع الجمل الى لا عباد ما تقبلون رجاء ان تقبلوا الله  
 ولا انتم عابدون رجاء ان عبادتكم ثم قال ولا انما عبادتكم لوفض من  
 الاغراض بوجه من الوجوه وكذا انتم لا تقبلون الله لغرض من الغراض  
 من ان يرفعوا عنهم الا الظلم التمتع فيقول بل اظلم اصلا سواء للتمتع او لغيره  
 والقول الثاني ان يستلم حصول التكرار وهو بوجهين احدهما ان التكرار يقيد  
 التوكيد ولا كانت الحاجة للتوكيد انما كان التكرار حسن ولا موضع  
 احواله الى التاكيد من هذا المقام لانهم رجعو اليه في هذا المقام مرارا وطمعوا فيه  
 فيه لارادوا فيه من احرص على ايمانهم وقال في السنة قال كثيرا اهل العلم ان  
 القرآن نزل بذلك قرين على تجري خطاهم ومن جبرهم التكرار رادة التاكيد  
 والا فهم كان في هذا جهلهم الاختصار للتحفيف والايجاز وما بينهما انهم ذكروا تلك  
 الكلمة مرتين يعني احدهما تعبد المتأسسة وتعبد اليك سنة جاء في الجواب على  
 على التكرار على وفق قولهم وفيه ضرب من التوكيد فان من كرر الكلمة الواحدة  
 لوفض فاسد فانه يجاري لدفع تلك الكلمة على سبيل التكرار مستحقا  
 وانما لم يعمل ما عبادت مكان عباد يعني ان قوله ولا انتم عابدون ما  
 عباد قرينة لقوله ولا انما عباد ما عبادتم فلم يولف في الثانية الى ما عباد  
 وكان الظاهر ما عبادت كما قيل في الاولى ما عبادتم وهذا التفسير قوله لبطان  
 ما عبادتم **ف** لانهم كفار قرين كانوا موسومين اي معروفين قبل المبعث  
 بعبادة الاضنام وهو اي الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن في اي قبل المبعث  
 موسوما بعبادة الله سبحانه وهذا هو محال في ذلك في انهم كانوا  
 يعبدون الاضنام قبل المبعث وهو لم يكن يعبد الله سبحانه في ذلك الوقت  
 قيل عليه ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان تحت في غار جاثا واجبت العبادة  
 قد يطلق على اعمال الجوارح الواقعة على سبيل القربة فالايان والنية والاعمال  
 شروط واختلف انه عليه السلام لم يكن متعبدا بهذا المعنى قبل نبوته بشرى اولا  
 فالامم الرازي وجماعة من العلماء الامم ان في رحمته الله واوليها في  
 اتباعه فاجبوا له انه عليه السلام لم يكن متعبدا واجبا بواعن الطوائف وتحت

على ما  
 فيكون الوقت بوجه او الضمير هو ان الاول  
 كسبوا واما لفظ الزمان الى ولا انما عبادتم في وقت  
 ما عبادتم ولا انتم عابدون كذا ما عباد ما عباد  
 وقال الفيل الطيبي ده في الوجوه هو الذي افترقه  
 لفظ المقام ثم انما هو الوجه الرابع ويكون على  
 الوجه ولعل الاسباب هو ما ذكره من القول الاول  
 مسج

وانما تلك الجمل اشارة لانه يمكن جعل كلام الله في عبادة  
 بان يقال اراد انهم كانوا موسومين بعبادة الاضنام  
 قبل المبعث وهو لم يكن موسوما بعبادة الله في ذلك  
 الوقت  
 فسبقوا في المص في اول  
 النبوة كذا في

جاء في هذا المصارع لبطان بعبادة الله  
 كذا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وغيرها بانها لا يجزى من غير شرع حتى يقال ان الآتي لا بد ان يكون متعبدا بالي  
من اقلها العبادات المستمرة والمكاثرة الغزيرة دون نظر الا قد ربه فالص  
ذلك القول وعليه بني تعبده وقد ظهر انه لم يخالف اصله في وجوب التعبد  
بالنظر في آيات الله تعالى وادلة توحيده ومعرفة هذا قبل الصلوة والصلاة  
الله عليه وسلم كان قبل البعث متعبدا بشرع روي الجوزي في كتاب الوفا عن  
الامام احمد بن حنبل رحمه الله من قال ان رسول الله عليه السلام كان على دين قوم  
فهو قول سوء وقال ابو الوفاء على بن عقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متدينا قبل  
بعثته بما يصح عنده انه من شريعة ابراهيم عليه السلام اما بعد بعثته فهو كان يتعبد  
بشريعة من قبله ففيه روايتان احدهما انه كان يابصم من شرايع من قبله  
بطريق الوحي اليه لانه من جملةهم ولا تفكر ولا كتبهم المتبدلة واختارنا بالوطن  
التميم وهو صاحب الجنبه رحمه الله والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشيء  
من الشرايع الا ما وحي اليه من شريعته وهو قول المختلة والاشعرية والهاب  
الثاني رحمه الله وبذلك كانوا بينوا واختلاف القائلون بانه متعبد بشرع من  
قبله بما شريعة كان متعبدا بشريعة ابراهيم عليه السلام وعليه يصح ان الشرايع في كلام  
الله تعالى وقيل شريعة موسى عليه السلام الا ما نسخ في شرعنا وظهر كلام احمد  
انه كان متعبدا بالحكم ما صح انه شريعة لبيس عليه لم يثبت نسخ لقوله تعالى اولئك  
الذين يداي الله فمقيد بهم اقيده وقال ابن قتيبة لم يزل الحرب على اهلنا من  
دين اسماعيل عليه السلام من ذلك حج البيت وادعاء الطلاق اذا كانا غائبا  
للفرج الرجعة في الواحدة والاشئين ودية النفس مائة من الابل المتفضل من  
الجنابة وتكريم ذوات الحمارم بالوقاية والظهر فكان عليه السلام على ما كانوا  
من الابان بانه والعمل بشرايعهم واما قوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب  
والابان يعني شرايع ولم يرد به الا بان الذي هو الاقرار بانه ثم كلام ابراهيم الجوزي  
وهذا الكلام وقع في البين فليس جمع الا كما فيه فتقول يمكن ان يراد بالعبادة  
الماخوذ في الآيات الكريمة مجموع العبادات التي لم يعلم الا بالشرع لا على جرد  
توحيد الله ومعرفة انه فان ذلك لم يزل ما تناوله عليه السلام قبل البعثة فلهذا لا يخلو

وفي المطالع وهو لم يعبد الله في ذلك الوقت بعبادة  
بدنية وفي بعض الكواشي ان عبادة الركون في حجة  
شريعة على الله

لا يصح القول بانه لم يكن يعبد الله تعالى في ذلك الوقت اعني قبل البعثة وهذا  
وجوده اذ ايضا الاول ان نجيبه مفادها على تصور عبادة الله في نفس السامع  
ويمكنها كقوله تعالى الم انزل من السماء ماء فنضح الا من خففة و  
الا من اصحت عدل للمعنى المذكور وانما انه يجوز ان يحل على الامارة في الكسب  
بقونية التقابل كما في قوله تعالى ان الذين اكتبوا الصلوة بحطف انفسهم  
على المستقبل الثالث ان يقال ان الكلام ما وقع في عبارة رسول الله  
عليه السلام في معنى من الزمان وانه اي شيء يعبد فيه بل في فيما سبق كما  
يشهد له سبب النزول لقوله تعالى لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له ما عبدتم  
على الاضنى فلم يبق من التبرك عنهم وعن عبادتهم فهو خلاف الظاهر في هذا  
المقام بطور كحقيقة المرام واما قال ما في قوله ما عبدتم في الموضعين  
مع انه عبارة عنه سبحانه وتعالى دون قوله اعبدوا ما تعبدون وقوله  
اعبدوا ما تعبدون وقوله ولا اله الا عابد ما عبدتم لان المراد بما فيها  
الا صنم لانهم كانوا يعبدون الاصنام فان قلت فلهذا لم يرد  
بما الا بال بحيلة على الصفة قلت انما حمل الثاني على الطرح على الاول على التكليل  
كحقيقة التقابل كذا قيل لان المراد اي بكلمة ما في تمام هذه السورة الصفة  
والشرعية ان الصفة بمعنى شيء له كذا امثال العلم شيء له العلم لا من له  
العلم فاذا عبر عنه بالوصول كان المناسب ان يعبر عنه باذن من  
ما على او للمطابقة الى ليكون لقصه ما تعبدون وقوله ما عبدتم  
فان كلمة ما فيها عبارة عن الاصنام وهي من غير ذوي العقول فيكون  
كلمة ما فيها في موضعها وفي قوله ما عبدتم في الموضعين للمطابقة وقيل  
انها اي كلمة ما في تمام هذه السورة ويدل على ما هو سبب النزول على ما  
مر واعدل ان كلاما من الجليل بقية خبرية وكذا الحال في الحلتان اللتين  
في النسخ منها وهذا هو الظاهر وان حملت على الاشارة كانت منسوخة  
ولعل قول المصنف فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد اشارة  
اليه ثم ان قوله تعالى لكم دينكم ودينكم كما لا يكذب والتقريب للجليل بقية قوله



ترك عطف ولا حفاء في ان افتتاح هذه السورة واختتامها في كمال  
الارتباط وان الدين مضاف لا المتكلم لكنها حذفت اقتصاراً بالكتابة  
**وهو** وقد نشر الدين بالحيث والجزاء اهـ اشارة الى وجهه اقول  
انه وان نشر بالمركة وتوزيع كل من الفرقين الاوجه على وجهه لا يكون  
منسوخاً لان التوزيع على الحساب والجزاء والدعاء والعجاة لا يكون  
منسوخاً بآية القتال وانما يكون المنسوخ بها هو التوزيع على الدين على الكفر  
تأمل وانت تعلم ان هذا التفسير ليس بماسب لما يوجب النزول والاول  
السورة قوله تعالى فراء ربح القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
النبي قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها قبلها الحافون تحت  
ربح القرآن كذا قيل تمت السورة والحمد لله على الاتمام **سورة النور**  
بسم الله الرحمن الرحيم **وهو** اذا منسوب بسبح ولعل القاء في وجهه  
فليجهدوا **وهو** وثباتك نظره وامثال ذلك والنظر الاعانة والاطمئنان  
على العدو ومنه نصر الله الارض غائرها ثم ان صلة النصر ان كانت على معناه  
الاظهار عليه وان كانت في معناه الحفظ منه ولعل ترك الصلة ليدبر  
لكل مدبر **وهو** على اعدائك هم العدو مطلقا العرب او قرش فاذا  
حمل على معنى الاظهار على مطلق العدو فحمل الفتح على فتح مطلق الجلاء واما  
حمل على الاظهار على العرب فحمل على فتح بلاد العرب وان حمل على اطمئنان  
على قرش فحمل الفتح على فتح مكة رعاية للمقابلة واعلم ان الوجه المذكور  
في قوله تعالى انما فتحنا لك من فتح مكة وفتح حديبية وفتح اخيبر وفتح الروم  
وفتح الله بالاسلام والنبوة والدعوة بالحق والسيف وهو ارض الفتوح  
كلها حادثة في هذه الفتح وان حملت الالام على الاعتزاز فكلها منزهة  
تحت وجوز ان يكون اشارة لانه في الصدر كما في الم شرح كذا صدر  
وان يكون بمعنى الحكومة وان يكون بمعنى الرخاء والاتساع وقد ثبت النصر  
من وقته ودخل اذا الاستقبالية منها على صفة الماضي قد يقال انما يتقدم  
ان لو كان نزول السورة قبل فتح مكة لان كلمة نفي ان يكون الفتح

الفتح المراد مقرباً لكنها انما نزلت بعد فتحها ويكون ان يجاب عنه بان  
اذا انما دخلت على مجموع قوله جاء نصر الله والفتح وقوله ورايت الناس  
يدخلون في دين الله افواجا مترتب ومنافق عن نزول الآية وان  
كان النصر والفتح مفرداً **وهو** كما في كسفة يريد الكثرة الى فوجا بعد فوج  
وفي النبأ ايضا دلالة واعلم ان افواجا حال من فاعل يدخلون تأمل **وهو**  
بمعنى ابهرت وعرفت **وهو** اصح لسر الله الى لا اله الا الله سبحانه الله كلمة تعالى  
عند النبي والباء في قوله الحمد ربك للحال الى فقل سبحانه الله وانت طيب  
بالحمد فاذا لا يكون القصد بذكر السبح الذكر وقيل الامر على هذا المعنى الجز  
لان العجبة في صفة النبي ليس امر او المراد ان هذه القصة من شأنها ان تنجب  
منها **وهو** او نفس حامداً على نعمه فغير هذا المراد من السبح الصلوة وذكر الجز  
وارادة الكل **وهو** وصلى صلوة الفجر ثمان ركعات احديث رويته في  
صحيح البخار كذا قيل **وهو** او فتره عما كانت الكلمة الى فعل المراد منه  
حقيقه السبح ثم الحمد لله على الاستغفار على طريقة النزول من الحالى  
الى الخلق هذا يدل على الترتيب المعين له وضمن في تلك الطريقة فلو لم يرد  
السبح على الحمد بل لو عكس ينبغي ان لا يحصل لك الفائدة وانه مع كونه  
محل بحث بوجه انه انما يتم لو لم يكن النظر في السبح والحمد الا الله سبحانه وفي  
الاستغفار الى الخلق بحسب وانه ليس كذلك فمأمل **وهو** مدخل المحققين  
فغير هذا كل مستغفر ان يتوفى من ذلك **وهو** نزلت في فتح مكة وفي بعض  
النسخ قبل فتح مكة والظاهر هو الاول روي انها نزلت في ايام التشرع بمكة في  
حج الوداع وبيان حج الوداع واجابة صلى الله عليه وسلم داعي الخلق بكلمته  
اشهر ونيف وروى انه لما قرأ ما صلى الله عليه وسلم حاش بعد ما استناب  
على هذه الرواية لا يبعد ان يكون مفردة على مكة واعلم ان قوله واستغفروا  
عطف على قوله سبح او سبح وعلى كلا التفسير قوله تعالى انما نزلنا بالاعليم  
لكل منهما اول لقوله استغفروا فقط تأمل بغيرك وجه كل منهما **وهو** ولعل  
ذلك لانه لا يترتب على تمام الدعوى الى قبل سبل ان يحيا نصر الله والفتح والامر



بالاستغفار يدلان على ذلك كنهها معلقان وكيف يدلان عليه اجيب بانها  
وان علقها وقدره موجب الوعد والوعود من كبره يدل على قرب وقوعه موعود وقد  
سبق ان دخول الاستقبالية بها على صيغة الماضي يدل على التوهم  
السورة الحمد لله على الاتمام **سورة** بسم الله الرحمن الرحيم **والله**  
خبر ان يودي الى الهلاك **الاول** يقول خسرت وبكيت **الله** فلهذا ان  
اليد من محقق كونه كما ولا تقوى بامرهم اي انهم في الوجهين الاخيرين  
لبنا بمغيبين وان يكون مختارين في الوجه الثاني وذكرهما للتبينة على ما فعله  
ويكون مثل ذلك في الوجه الاول ايضا **الله** كانت الكنة اذ وقع بحاله لانها  
لا النار يدل على ملائمة اياها كما يقال هو ابو الخير وابو الشر واخوال الفضل  
واخوال الباطل لمن يلبس هذه الامور وقيل كني بذلك لتعريف الترتيب وجوهرية  
واشهر اقمانيوز ان يذكر ذلك تكاملا به وبافتحاده بذلك كذا في الكنف **الله**  
في بعض النسخ وقراء ابن كثير الى ان يكون **الله** والباقيون بفتح الهمزة  
قال ابو البقاء لبس بالفتح والاسكان لغتان **الله** اخبار بعد اخبار وفي بعض  
النسخ بعد دعاء فاشك خبر السورة والاول ما خبره دعاء وارت خبره بان  
اشك ايضا يجوز ان يكون دعاء في كلاهما خبره دعاء او الاول اشك خبره فليكن  
وعلى جميع التقادير اما ان يكون اليدان مختارين اولاهما ما كان فالتابنة  
لبس تكرار الاول والا فليكن العطف بينهما تامل نظره لك وجه كل  
منها **الله** او الاول اخبار عما كسبت بداهة واشك على نفسه وعلمه فاجره كما  
انه حرم من الاورين **الله** نفى لا غناء المال عنه اي نفى ان كلمة ما في ما غنى  
ما فيه في مفعول اعني خبره اي ما غنى عنه ماله وما كسبت لها او استفهامية  
وحكمها النصب فالمفعول ليس بمجدوف **الله** وكسبه او مكسوبه يعني ان ما في  
ما كسب اما مصدرية او موصولة او موصوفة وعلى هذين التقديرين الرابطة قد  
لشم ان ما كسب عم بيتا دل ما يترتب على ماله من الارزاق والتابع  
والاتباع والوجاهة وكذا يتناول علمه الذي علم انه ينفقه وكذا يتناول  
ولده فقبضه بواحد من الين على ما بين **الله** كما سبيل سبيل وسين

قال الرابع الثبوت والتواتر  
بأن الخبر قد ثبت في اكثر من  
موضع من الكتاب والاشارة  
والتبينة على ما فعله  
وما زاد من غير ذلك

وكذلك كما قد ثبت وقبضه  
وقيل النظم بعد قول الامام لان ما بعده  
بأن علمه وقبضه ما رادف ما غنى عنه وما كسب  
لغة وقال ان لا غنى عن الما في قوله بالفتح على  
اخره رادف على ان لا غنى عن الما في قوله بالفتح على  
كلية في حال الآية بقوله بان ما كسبت بداهة

الله

والسين للوعيد اي هو كائن لا محالة وان برحى وقته ذات لب صالحة  
علوب وتوقد واستعمال واعلم ان سبوات الكلام يدل على ان صليتها  
على ان الخارجه للرسول عليه السلام حيث قال تبارك المذاذ عوتنا واخذ حرا  
لبرميه كانه آتاه ولوا من كان اياه ما دام لا قبله فلا يكون صليها لذلك  
ولا بد ان يكون صليها لعدم اياه ففقه دلالة على انه لا يؤمن تامل **الله** وقري  
سبيل بالضم القوافي بفتح الباء هي المشورة وبالضم ثا ذة **الله** عطف على  
على المستكن في سبيل اي سبيل امرته او مبتدأ خبره جملة الخطب  
وقوله في جيبنا الآية خبر خبره او جملة الخطب بدل منه او مفعله وهو  
في جيبنا الآية خبره او خبره جملة الخطب وفي جيبنا في موضع الحال هذا على  
على تقدير ان يكون جملة الخطب بالرفع اما على تقدير النصب في المبتدأ المذكور  
في جيبنا ويكون يكون قوله في جيبنا خبر من سبيلنا فاما ما كسبت صليها  
**الله** وقراء عاصم بالنصب على الشتم ويجوز ان يكون نصبها على الحال **الله** وهو  
ترشيح اي قوله في جيبنا خبر من سبيلنا ترشيح للمجاز وهو جملة الخطب لانه  
لانه ما يلازم المشبه به لان المرأة مشهورة بذات يحمل الخطب فسميت  
باسمها وهي جملة الخطب وفي جيبنا خبر من سبيلنا ما يلازم منه اللبس  
مشهورة لك المرأة بها او تصور لها وهو تصوير لتلك المرأة بصورة الخطابة  
لكن كمال فيكون في جملة الخطب في جيبنا خبر من سبيلنا مستغارة مثلية  
ففي هذا قوله في جيبنا خبر من سبيلنا حكاية حالها في الدنيا لا مستغاض **الله**  
وبينا ما في لها في نار جهنم بان يكون صورة حالها في الدنيا مستغارة الى  
في القيمة فيكون هذا وعيد لها كما ان قوله سبيلنا را ذبت لب عبيد  
موتها ثم اعلم ان ما ذكره المصنف في تفسير جملة الخطب ليس بنص في ان يكون  
مجازا مفردا يجوز ان يكون حقيقة والاسناد مجازيا والترشيح في المجاز في المفرد  
وما كسب وخرقه ايضا ان استغارة التمثلية الظاهر انها في مجموع قوله تعالى  
جملة الخطب في جيبنا خبر من سبيلنا لانه قوله في جيبنا خبر من سبيلنا  
ثم ان **الله** ان يقول او بيانا الى ما لا يخفى على انه معطوف على قوله

جيب من سبيلنا  
ذراعا ونحو ذلك  
فان قلت قد قيل  
ان قوله في جيبنا  
خبر من سبيلنا  
فان قلت قد قيل  
ان قوله في جيبنا  
خبر من سبيلنا

استغاضت من ذلك الا غففت  
ونحو ذلك



ترشح للمجاز لانه على هذا التقدير ليس فيه جاز لان المفرد والتركيب  
والطرف في موضع الحال او الخبر وجعل في كمال ان يكون صلب متبداً في جبهته  
خبرها مقدماً عليه لكونه نكرة او لزيادة الاتهام او لتفويده هذه الجملة او  
استئناف لبيان الخطب من السورة والحمد لله على الاتهام بسم الله الرحمن الرحيم  
**هـ** تختلف فيها قبل مكية ومدينة **هـ** وآياتها اربع او خمس لانها هي جوهر حكم هذه الجملة  
حكم المفرد في قولك زيد غلامك في انه مبتدأ في المعنى بخلاف قولك زيد  
منطلق فان زيدا والجملة بدلان على معنيين مختلفين فلا بد من جعل بينهما **هـ**  
وجزه قد يتوهم استتار كنه في هذه بناء على ان الله علم للجزء الحقيقي وهو يكون  
الا واحداً ودفعه ان المراد اثبات الوحدة في حقيقة صفة وجوب الوجود  
او الالوهية على الحق وما جدد هذا لانه الدت **هـ** الى الذي سلمتموني  
عنه هو الله فلهذا يجوز ان يكون مبتدأ ثانياً او فصلاً بين المبتدأ والخبر  
وجزه ويجوز ان يكون مبتدأ بان يكون راجعاً الى الرب في قول السائل صفت  
لنا ربك وما ذكره المصنف هو حاصل المعنى لبيان الاعراب وبالجملة اما  
المبتدأ هنا مخدوف او المفعول متبداً راجع للامر مقدمه مذكور في كلام السائل  
ولا رجحان للاول على الثاني وقد يتوهم ان الجزئية الحقيقية وهو الله تعالى قد  
تمحولا على هذا الوجه ودفعه ان المعنى هنا هو اثبات وجوب الوجود او الالوهية  
على الحق واثباتها على انه مدفوع بما هو مشهور فيها هو بينهم وهو ان المحمول هو  
المسمى بهذا اللفظ في امثال ذلك **هـ** واحد يدل قبل ميل الى مذهب المذاهب  
من انه يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة ويكون ان يقال ان التنوين  
للتعظيم ليكون نكرة موصوفة فهو منطبق على ما عليه اكثر النحاة من انه اذا ابدل  
نكرة من معرفة فالنعت واجب **هـ** او خبر بان او خبر مبتدأ مخدوف الى هو  
احد ويجوز ان يكون هو مبتدأ واحد بدلا منه او عطف بيان له واحد خبره **هـ**  
يدل على جامع صفات الجلال الى العظمة يقال فلان اجل اذا عظم قدوة وجلال  
الله عظمته وقد يفسر بالصفة السلبية ولعل هذا هو المناسب في هذا المقام حيث  
قال اذا الواحد الحقيقي ما يكون منزه الدت لانه كان جعل لا احد يخفى الواحد ويؤيد

ويؤيد قراءة الانعش قل هو الله الواحد وقد يفرق بينهما فيقال هو احد في  
الذات الى لا تركيب فيه وواحد في الصفة اي لا شريك له فيها وبالجملة انهم  
على فرق بين احد هما انهم لا يقولون بان الواحد والواحد هو رائي صاحب  
الكشاف ومن تبعه قال بوجهي الواحد يخفى الواحد وهو اول العدد وقال في كتاب  
النهاية الواحد هو المفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آفة فانه بينهما انهم يقولون  
بينهما فالواحدية لشيء المشاركة في الصفة والاحادية لتفرد الذات وقيل على  
المحققين ولما لم تنفك في شأنه تعالى احد هما من الآفة من ظهور اشتقاق وتماثل  
في المبالغة من حيث البناء والابدال جعلواهما واحداً نظراً الى التماثل قال الازهر  
في تفسيره سماه احداً من حيث ان استأثر الله بها فلا شريك فيها شئ ولا  
ولا ينفك شئ بالاحد غيره كما لا يقال جل احد وانما يقال رجل احد وقيل لولا  
هو الذي لا يتجزى ولا يثنى فلا يقبل الانقسام ولا نظيره ولا مثل ولا يخفى هذا بين  
الوصفيين الا الله تعالى وروى صاحب النهاية عن الازهرى انه قال الفرق بين  
الواحد والاحد ان الاحد شئ بني لشيء ما يذكر معه من العدد نقول ما جاز في  
احد والواحد اسم بني لمفتحة العدد نقول جازي واحد من اثنين ولا نقول جازي  
احد ومنه ظهر ان كلامهم في حقيقة معنى الواحد والاحد لا يخرج عن اضطراب ثم ان  
المصنف على الواحد الحقيقي لعله احد من الكثير معجونة المقام والمراد الواحد  
الحقيقي من كثرة فيه لا يجب ذاته ولا يجب صفاته الحقيقية ولا اعتبارية ككتاب  
الآلات والشروط لانه لا يصح في هذه على راي المتكلمين سيما الاشاعة ومن  
يجدد هذا هم بل المراد به ما لا تعد فيه لا يجب ذاته ولا يجب صفاته الحقيقية بالالوهية  
وبؤيده هو الله اذا الواحد الحقيقي ما يكون منزه الدت عن وجوه  
التركيب ذمها او احادها حقيقياً او اعتبارياً وعن وجوه التعدد ذمها او احادها  
وعا بستكم احدهما الجسمية فانها بستكم التركيب والتعدد فانها والتجديف فيستقيم  
التعدد وعن المشاركة في الحقيقة وفي خواص تلك الحقيقة وهذه الخواص  
كالوجوب والقدرة الذاتية اي الله ان شئ من الدت لا عن الغير وطهارة  
الذات والعلم بجميع اشياء على ما هي عليه في نفسها وتوحيدها على ما ينبغي ولا شك اننا



انما هي مقتضية للالوهية ولا ينسب تلك المرتبة للممكنات اصطفا قط واعلم انه  
 يمكن اثبات الواحدانية بالدلائل العقلية لعدم توقف صحتها على الوهيد و  
 عليها الاعتناء ووثوقها لا تذكر بالادعاء مواعيلها دلائل عقلية كثيرة قد ورد  
 ما اوردته عن آقا ضياء المفسرين وهو وجه الاربعه الاول ان الواحد اما ان يكون  
 كافيا في تدبير العالم وكلية او لا يكون فان كان كافيا كان الآخرة كافيا عنه  
 في جميع الاله وذلك نقص والنقص لا يكون الاله وان لم يكن كافيا فهو ناقص و  
 يتجه عليه انه ان كان المراد بالكا في ما يكون قادرا على ايجاد العالم منفردا  
 فتحت ران الواحد كاف فيه لكنه لا يتم ان الآخرة ضايع لجواز كون كل منها كافيا  
 فيه بالمعنى المذكور لكن يتعلق ارادتها بان يوجد بها بالهناك كما ان المستقل  
 في الاقتدار على شئ واحد بالصنع بالاشياء او بتعلق ارادتها بان يوجد  
 احدهما بعضا من الموجودات والآخرة بعضا من صفات وان كان المراد به ما يكون  
 مؤثرا بالفعل مستقلا في تدبير العالم فتحت رانه ليس بجاف ولا يتم لفهم النقص  
 وكذا الحال في انه علمه موجبة لا كيف والممكنون لا يقولون الاجاب والاشياء  
 ان الفعل يقتضي اجتماع المفعول بالفاعل والفعل كافي وما وراى الواحد ليس  
 عدد اولي من عدد فيضه ذلك لا وجود اعداد لانها تدلها وذاتها في الوجود  
 بوجود الآيات في حال قدر الكلام في معنى الكافي ومع ذلك يتجه عليه ان يكون  
 ان اراد ما وراى الواحد ليس عددا ولي من عدد في نفس الامر ممنوع لا بد له  
 من بيان وان اراد انه ليس عددا ولي من عدد في نظر العقل فله تقدير تسليم  
 لا يجدي نفعا وذلك ظ والاشياء ان احدهما اما ان يقتدر على ان يستمر  
 شئنا من افعاله عن الآخرة او لا يقتدر فان قدر لنفهم كون المستور عنه جاهلا  
 وان لم يقتدر لنفهم كونه عابوا فيه انه لا يلزم في قدرته عليه كون المستور عنه  
 جاهلا بالفعل وهو ظاهر وان اراد امكان كونه جاهلا بالنظر لا ذنب المستور  
 عنه فلهذا ايضا وان اراد امكان كونه كذلك بالنظر لا الشك في ان  
 مسموعة قدره الرابع انه لو فرضنا معه ما يمكن الوجود فان لم يقتدر واحد منها  
 على ايجاده كان كل واحد منهما عاجزا والى جوا لا يكون الاله وان قدر احدهما ذلك

صاحب الكفاية

دون الآخرة لا يكون الاله وان قدر كل منهما جميعا ما ان يوجد بالاعتناء  
 فيكون كل منهما المحتاج جالا لاعتناء الآخرة فيكون كل واحد منهما عاجزا وان قدر  
 كل منهما على ايجاده بالاستقلال فاذا اوجده احدهما فاما ان يبقى الثاني قادرا  
 عليه ويخرج لان ايجاد الموجود وان لم يكن في يكون الاول من بلا قدره فيكون  
 عاجزا ومقتورا تحت تصرفه فلا يكون الاله فان قلت اذا اوجده مقتدر لنفسه  
 فقد زالت قدرته فيلزم ان يكون هذا الواحد قد جعل نفسه فلهذا الواحد اذا اوجده  
 مقتدر لنفسه فقد نفذت قدرته لا يكون عاجزا او اما الشريك في قدرته  
 بل زالت قدرته بسبب قدرة الغير فكان ذلك تخريرا وتجه عليه ان يقال  
 ان تخيرا رانها قدر جميعا ووجد بالاعتناء لكن لا يتم ان كل واحد منهما  
 محتاج جلا لاعتناء الآخرة لجواز كل منهما قادرا على ايجاد بالاستقلال كل يتعلق  
 ارادتها بان يوجد بها بالهناك كما ان المستقلين في الاقتدار على  
 شئ واحد بالصنع بالاشياء او بتعلق ارادتها بان يوجد بها بالهناك  
 منها قادرا على استقلال على ايجاده كمن ارادها احدهما وجوده فوجد والآخرة  
 لم يرد وجوده ولا عدمه فلا يلزم ان يكون عاجزا ومقتورا تحت تصرفه وانما  
 يلزم ذلك لو اراد الآخرة وجوده او عدمه وهذا الوجه في الحقيقة هو بان  
 التمايز المتأخر اليه بقية كما لو كان فيها آية الاله لفردنا والكلام في  
 طينة وبقية طوبى لا بسعة المقام وفي خلد ان افراده رسا كما سيج  
 فيها الكلام ان شاء الله تعالى الملك العالم واعلم ان هذه الوجوه مبينة على ان  
 البعض يستحيل علمه كما بالاجماع القطعي في حرج به بعض الاقائل وبه ثبت  
 الواحد الحقيقي بالمعنى المذكور مائل **هـ** كما دل على جميع صفاته الكمال من حيث  
 على ان الله تعالى اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع الخصال بان يكون  
 هذا الوصف معتبرا في مدلوله واحالو كان موضوعا للذات المحصورة من حيث  
 هي ولم يعتبر الوصف المذكور وما يقوم مقامه فدلالة على ما ذكره في بحث  
 ولا خفاء وجه وقوع لفظة الله جوابا للسؤال عن الصفقة على ما ذكر وقد يقال  
 وجها براد العلم من احضار الخبيث في ذهن السامع ابتداء باسم شخص وفيه

كذا في بعض النسخ



وقية ان احضاره كما بعينه في ذهن الـ مع لا يمتشي بهذا اللفظ لانه  
لانه ليس معلوم على الوجه الجائز بل ما هو معلوم على الوجه الكلي والاتفاق في  
احضاره كما فيه بين هذا اللفظ وبين الواجب لذاته والقديم بالذات  
وغير ذلك من الالفاظ الموضوعة للمفهوم الكلية المحصورة في ذاته كما يستدل  
على انه علم بان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من ان يتوقف على اعتبار  
عدم فله كان الله سبحانه لمفهوم المعبود بالحق او الواجب لذاته لا علميا للفرد  
الموجود منه لما افاد التوحيد لان المفهوم من حيث هو كمال الكثرة والاضا فالمراد  
بالآية في هذه الحالة المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيء من نفسه او مطلق المعبود  
فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الاله بمعنى المعبود بالحق  
والله علميا للفرد الموجود منه والمفهوم مستحق للمعبودية في الوجود او موجود  
الا للفرد الذي هو خالق العالم وقيل عليه بعد تسليم انه قد اجمع على عدم اعتبار  
الوجود ان غلب ان التوحيد مستفاد من تلك الكلمة حكام وان غلبتم  
انه مستفاد منها مطلقا فلان ان كلية المفهوم تنافي في لزوم التوحيد وانما يكون  
كذلك لو لم يدل الدليل على ان الواجب لا يكون متعددا والوجه الاخر ايضا  
مناقضه فليتأمل وقال بعض المحققين كما هيست العقلاء في ذاته كما وصفاته  
لاحتياجها بالانوار الغضة كثيرة في لفظ الله كانه العكس اليه من تلك الانوار اشعة  
بهت اعين المستبصرين فاضلوا استر يانه هو او غيره اسم هو حقيقة  
وتم اشتقاقه او غير مستحق علم او غير علم وتفضيل الكلام فيه في اول الكتاب  
وما يتعلق به من لزوم والموثقة **هـ** وقرئ هو الله في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
الله احد بغير قل هو وقال من قرأ الله احد كان بعدل القوان كذا في  
الكشاف **هـ** مثاقفة الرسول بمعنى المخالفة وفي بعض النسخ مثاقفة من  
السوق بمعنى الطرد والمال احد **هـ** فلا ياسب ان يكون منه هذا لاسباب  
ما ذكره من لقي الجواز ومع ذلك لا يدل على انه لا بد منه في كل ما يتبع الكثرة  
او مثاقفة ومواد عنه لهم الجواز ان يكون من عنده وان يكون مأمورا به كما  
وتعل الا في ذلك الا في ما ثبت عن الثقات وترك ما ذكره من الدليل

مرقعة

الدليل العقلي **هـ** وتعرفهم لعدم بصيرة بخلاف احديته فائنة الالهية  
بها مع علمهم بها التبيين على ما علموا بعلموا بمقتضاه والاول ان يجعل  
تعريف الجبر المحصور ودعوى علمهم بصيرته في كل كنه لا بد لها من تبينه ويؤيد  
ما ذكرناه ما قاله بعض الافاضل من انه عرف الجبر في الله المصداق لزم  
سمي غيره صمدا وتكرره الله احد لانهم لم يسموا شيئا احدا بهذا المعنى وقد  
تقدم تفضيل الكلام في تعريف الجبر باللام في سورة الكور ثم ان كلام المص  
بطايره يدل على تعريف الجبر بغير معلومية الجبر للمطلب وقية كنه لا يمتشي  
ما ذكره من ان كون المتبدا والجبر معلومين لا ينافي كون الكلام مفيدا  
للسامع فائنة مجهولة لان ما يستفاده الـ مع من الكلام هو نيت  
الجبر في المتبدا وكون المتكلم عالما به والعلم بنفس المتبدا والجبر لا يوجب  
لا يوجب العلم بان انت باحد هما لا الا في الحاصل ان الـ مع قد علم  
او من لكنه يجوز ان يكونا متعددين في الخارج فاستفاد من الكلام  
انما متبدا ان في الوجود الخارجي كسب الذب **هـ** وتكرير لفظ الله تارة  
بان من لم يخف قد يفتش بان وجه هذا الاشعار ليس لفظ فاعلم ففقه ما فيه  
**هـ** لانها كاسم لا لفظ لان الواحد الحقيقي بالجمع المذكور صمد الله  
**هـ** او الدليل عليه لان الموصوف بالصدق على الاطلاق واحد حقيقي  
الله وينبغي ان يعلم انه يجوز ان يكون الله متبدا والصدق صفة له و  
ولم يلد جبره فلا يكون الله الصمد حكمة بل مركبا لقيده بان هذا وقيل لوجه السلام  
كلام اجمالي فيها قال هو الواحد الذي هو مد فروع ان كنه والاحد الذي  
لا تريب فيه فالواحد نقي للتركيب والمثل واحد نقي للكثرة في ذاته والصدق  
النقي لحيث هو اليه غيره وهو واحد في الذات وواحد في الصفا لانه لو كان  
له تركيب في ملكه لما كان غنيا بجماع غيره بل كان محتاجا في قوامه وجوه  
لا اجزاء تركيبة فالصمدية دليل على الوحدةانية والاحدية ولم يلد دليل  
على ان وجوده مستمر ابدى لم يولد دليل على ان وجوده ليس  
متمم وجوده لان الذي يحصل بعد انقضاءه يبقى دائما في جنة عاتية



لا نقه واما في ما وانه لا ينقطع ولم يكن له كفو احد دليل على ان الوجود الحقيقي  
الذي له كفا هو الوجود الذي بقية وجود غيره ولا يستفيد الوجود من غيره  
كما هو الله احد دليل على اثبات ذاته المصنعة المنزهة والصدقية  
يقضي لقي الحاجة عنه واصحاب غيره اليه ولم يلد الا في السورة سلب خوف  
غيره عنه ولا طريق في موفته الله كما اوضح من سلب الصفة المخلوقة عنه **فهم**  
لانه لم يجانس حتى يكون له من جنسه صاحب جنسه فيولد قبل في الغلب نظر لانه  
قد حصل الولد من الجنان بن كاشاة والذنب والنس والحرية حيث  
لان بين الانواع المذكورة اتجاذا في الجنس وان كان بعيدا والمجانسة  
هي الاتجاذا في الجنس مطلقا سواء كان وتينا او بعيدا بمرتبة او مراتب  
ولعل تقديمهم لم يلد على قوله لم يولد لرعاية دوش الآي اول زيادة الاهتمام  
به اولانه كالدليل على قوله الصدقة **فهم** ولم يكن احد لها فيه او بانه يزا  
اشارة لان الكفو اما من الكفاة في الناحية لبقا للصاحبة اي الروحانية  
واما بمعنى التماثل لبقا للمساواة ولعل معنى ما في الامور الثلاثة عنه كما على سبيل  
التأنييد لكنه حصل في المعنى بتبنيها على ان تلك الامور لم يكن في شأنه كما حفظ  
حتى يتوهم كقضا فيه ومن زعم ان بقى الكفو في الماضي لا يدل على نفسه في كمال  
والكفار يدعون في الحال فقد بابه في غيبة لانه اذا لم يكن فيما مضى لم يكن في  
الحال ضرورة اذا حدث لا يكون كفو للقديم كذا قيل **فهم** لانه اي لان  
الطرف ويولد لولاه متعلق بكفو قبل وانما في الطرف باللفظ لان  
الكلام في معول الفعل وفيه بحث **فهم** قدم تقديمه باللاتمام حاصل ان تقدم  
اللفظ انما يكون بتبني اذا لم يجعله عارض متهما اما اذا جعله عارض كذلك فلا  
وكذا حكم المفعول مع الفعل والفاعل ويجوز ان يكون تقديمه لا فائدة المفعول  
عن ابن الجواب انه قال لما قدم للاتمام تناسب الفواضل فلو قدم على  
احد كفضل الغرض لكن كان يقع الفضل بين الجنين الذين هما سند وسند  
اليه فقدم عليهم جميعا وحصل الغرض وانت تعلم ان سبب من الوجوديين  
او وادع منه ومنه يعلم الحال في تقدمه لم يكن على اسمه **فهم** ويجوز

110  
ويجوز ان يكون الطرف حالا من الممكن في كفو وتقدير الكلام  
ولم يكن احد كفو له او يكون الطرف جزءا لغيره لم يكن ويكون كفو حالا  
من احد قدسده ولم يكن له كفو له او جزءا قدسده كفو فنصب حالا والمعنى لا  
لا احد يجانبه ولا يباينه في شئ ما وينبغي ان يعلم الطرف في بعضه لم يكن  
مستحقا لكن فيه ايضا خلاف الامل وهو ان الحال قدمت على ذلك مع تقدم  
الجزء على الاسم كما كان ولا بد لكل منهما من نكته فلا يكون هذا الوجه **فهم**  
مادة الشبهة والط هو الاول وهو الذي ذكره صاحب النكت **فهم**  
لان المراد بقى اقسام الامثال هذا ايضا وجه عطف الجمل الثلاث بعضها  
ببعض والط ان قوله ولم يكن له كفو احد من قبيل التقييم بعد التحصيل لانه  
لنقى قبس من اقسام الامثال **فهم** في اي الجمل الثلاث جملة واحدة  
للاشارة المذكورة بينهما منية عليها بالجلال بقية **فهم** فتلك الجمل الثلاث  
كانت نتيجة للجلال بقية ولذا كانت غير موطوءة عليها وقبل من كلام الشيخ  
وضيح الدرس رحمه لم يعطف الله الصمد على الجمل المتقدمة لانها حقيقة  
مضمونها ومبنية لوما وكذا لم يلد لانها حقيقة لمضمون الله الصمد لا في  
المطلق الذي ينفق اليه كل شئ لا ينبغي ان يكون والد لا مولودا لان  
يسلمون الافتقار بالضرورة وعطف ولم يولد على لم يلد لان لم يولد  
لا ينبغي معنى لم يلد فلم يكن حقيقة لمعناه بل الجملتان حقيقة لمضمون الجمل  
اب بقية وتتم عطف ولم يكن له كفو احد لان مضمونها لم يكن حقيقة  
لمضمون ان يقبلان لانها ينبغي عن انه لا يمكن ان يكون له مماثل في شئ  
مما ذكر من الذنب والصفة فهو واحد لا شريك له كما في الله تعالى وعرف  
الجزء في الله الصمد لبقا لرغم من سبب غيره صمدا ونكته في الله احد لانهم  
لم يسموا شيئا احدا بهذا المعنى وانت تعلم ان بعض هذا الكلام قد ذكر  
سابقا ومن ذلك اوردها لزيادة توضيح المقام واعلم ان بعض  
المحققين قال النوحية بنقي وجودها في الامة بنقي وجودها في  
في القوة وكل منهما اما متافعة في الرتبة كما لمفعول بل الولد واما المتقدم



فيها كالعلة بل الوالد واما مع فيها كالمفارق بل الكفو فلهذا الجبل الثالث  
تفصيل لمراتب التوحيد فان لم يلد لقي الصف الاول لم يولد لقي  
الصف الثاني ولم يكن له كفوا احد لقي الصف الثالث فلي تفصيل  
فا عد التوحيد المذكورة تفصيها الله احد وقوله الله احد وقوله الله  
الصمد ولبيل عليها او يتجه لها كما ذكره المصنف العلم عند الله تعالى وقراء  
حرمة وبغضوب وما في في رواية الخ حفص بضم الكاف وضم الفاء من  
غير حمزة وحمزة باسكان الفاء مع النبرة في الوصل فاذا وقف ابدل اذا  
مفتوحة والباء فون بضم الفاء مع النبرة كذا قيل كفوا بكون الفاء واللام  
حمزة وخلف كفوا منفلة غير مهموزة حفص الباقون منفلة مهموزة كذا في  
المدارك ومنه يعلم اضطراب كلامهم في هذا المقام **وهو** ولاشك ان  
السورة مع فقرها لا داخل في المعنى وهو الحكم بانها ثلث القرآن **وهو** على  
جميع المعارف والآية هذا مبني على ما ذكره من ان الله دل على جميع صفات  
الكمال الاحد دل على جميع صفات الجلال ان تم تم والافلا والاذل  
ارسال الرسل ما يجد هذه تحت كل كنه ولو تم ما ذكره كان كل سورة  
اخذت منها لفظ الله ولفظ الاحد عدل ثلث القرآن والعياض ان يقال  
ان الله كمال على جميع صفات الكمال كما ذكره دل على جميع صفات  
الجلال ايضا **وهو** والرد على من اكد فيها يمكن ان يكون هذا اشارة الى  
قوله ولعل لا نقضار على لفظ لوروده رد اعلى من قال للملائكة بنات  
الله والمسيح ابن الله جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن  
عن الورداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها احد ان يقرأ في ليلة  
ثلث القرآن قالوا كيف يقرأ ثلث قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن  
رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد كذا في المشكاة **وهو** فان تفصيل  
مخصوص في بيان العقائد والاحكام والعقائد وقبل لان المعنى هو التوحيد  
وما عداه ذرايع اليه وعدل ثلثه باعتبار انواع العلوم الثلاثة التي هي  
ام في القرآن علم المبدأ وعلم المعاد وعلم ما بينهما غير ان العلم المستقيم

المستقيم وقيل معناه ثوابها ايضا عرف بعد ثلث القرآن بغير تفصيل  
فصل ما سبق لا يلزم من كثرها استيعاب القرآن وختمه على الثاني  
**وهو** ومن عدلها بجملة قبل الصحيح ثلث القرآن عن البخاري ومالك  
وابن داود والناشي عن ابي سعيد ولا ياتي بين الروايتين مرجع  
التحقيق على ما قرره المصنف **وهو** عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ  
قل هو الله احد فقال له قلت ما وجبت قال الجنة رواه والترمذي  
والناشي عن ثلث السورة والحمد لله على الاعام مشكاة **وهو** اسم الله العظيم  
**وهو** مختلف فيها ملكية او مدنية **وهو** لذلك فتربه وقيل القلق والوقر  
الصحيح فالليل مفلون عنه وقيل يقال في المثل هذا من خلق الصبح ومن  
فروق الصبح واصله اليه ياتي فقير واجيب عنه بانه ليس المعنى في فقير  
انه موضوع للصبح اسم له بل اريد به انه صفة للصبح اتمت مقامه فلفظ  
بها واصبف القلق لا الصبح كانت تلك الاضافة في قولهم في وقطفه  
واضلاق ثياب واعلم ان القلق هو مطلق الملكات والصبح على ما ذكره  
وهو اريد في جهنم او جنت فيها اذا فتح صاحب اهل جهنم من سورة ق  
لان الاعادة من المضار تربية ولان اسم الرب يدل على كمال قدرته  
في الملكات وتفرقها وهو بالاستعاذة منه وبؤيده اضافة الرب  
لا القلق المستعذ **وهو** من شر ما خلق ما مقدر ربه ويكون الخلق  
بمعنى المخلوق او موصوفة او موصولة والعابدين في ذوق **وهو** حفص عالم الخلق  
حمل ما خلق على عالم الخلق في مقابلة عالم الامر ما مل وقيل ما خلق اي النار  
والشيطان والطا عدم التخصيص **وهو** اختيارا لا ادم يتعدى حده لا الغيرة  
ومتعدى يتعدى حده اليه كالتكلم الطبيعي اي الغيرة لا اختيارا متعدا اليه كالتكلم  
كما جازع النار واهلاك السموم وكلامه مشعر به وما ذكره من ان عالم  
الامر خفي على اعيانهم اذا كان الجن والشيطان من عالم الخلق لا من عالم الامر  
ما مل **وهو** وقيل المراد به اي بالاسواق القمر ويؤيده حديث عابسة  
رضي الله عنها اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدتي فارتدت القرفة فقال



لغوذي من شريذاته الفاسق اذا وقت وقيل الفاسق الزنا  
و وقتها سقطها او التفت الاسود من الجيات و وقته ضرب **هـ** او  
الثالث السوا او الاثني اجماما مطلقا او بنات لبس بن اعصم فغير الاول  
اللام كالتفريق و على انك للعمد و لعل انما قبل التفانيات النساء او  
او الجيات السوا الى بصدق عقد في الخطوط عليها و يفتن و برقاين و  
ذلك لان حملها على مطلق بعيد كما لا يخفى **هـ** ما روى ان يهوديا سحر النبي  
صلى الله عليه وسلم الخ روى انه صلى الله عليه وسلم سحر و روى لبث فيه سنة شهر  
و شتم عليه و انتشر شوره و كان يرى انه ياتى نأوه و لم يأتهم  
و انه يفعل الشيء و ما يفعل في مكان و هو ما ثم فقال احدهما ما باله قال  
طب قال صاحبه و ما طب قال سحر قال من سحر قال لبس بن اعصم مشط  
و مشط جوف طلعته ذكر هو دعاء الطلعة و هو دوزان تحت راعوفة  
ابن قار رسول الله صلى الله عليه وسلم و استخرج جوف الطلعة فاذا فيه من شاة  
رائحة و بعض اسنان مشط و و تر مقعده فيه احدى عشر عقدة و تزل  
قل اعوذ برب الفلق و قل برب الكاش السورتان فكان كلما و آية  
اخذت عقدة و وجد جفة حتى اكلت العقد تمام فلما استشط من عقدها  
و روى لم يستخرج السحر منهم من قال بيا بيرة فيه صلى الله عليه وسلم و منهم من  
لم يقل بيا بيرة فيه صلى الله عليه وسلم و انما وافق و ضمه و ضمها كذا في الكوشى **هـ**  
ولا يوجب ذلك الى ما روى ان يهوديا احدث صدق الكفرة فانه كور  
كانه اشارة لا دفع ما ينوهم من انه يوجب الكفرة في انه سحر مع انه ليس  
ليس كذلك بل في الاجماع و حاصل الدفع المنع من السند الذي ذكره قبل  
و هو ليس على بطلان قول المعركة في الخار كحق السحر و ظهور اثره **هـ** و قيل  
المراد بالفتن في العقد الخ فحق الكلام في سيطرة عقلية شبه من سطل  
غاييم الرجال بالجليل كمال من يلين العقدة بنفث الربح لبس بل حل عقدة  
فاطلق الملقط الال على انك و اريد به الاول **هـ** لان كل نقاة شربة كثر  
لانه مما لا بد له من بيان و اعلم ان الاستعاذة من الفتن و الحاسد كانت

كانت مفيدة بوقت و هو وقت الوقب و وقت الحد بوقت الاستعاذة  
من الفتن و لعل لك بناء على ان افاة المبالغة في ان النفاثة  
شربة في جميع الاوقات **هـ** و فصل الكلام ان النفاثات ان كانت  
عبارة عن النفاثات او عن النفوس مطلقا كانت المفيدة الى ذكرها  
المصنوعة وان كانت عبارة عن السوا كانت ظاهرة و كذا الحال في  
الذي ذكره له و قبل المراد بالفتن الخ مما ذكره على اطلاقه ليس بنات و  
لو جعل هذا الحكم دائرا على الاكثر و الاغلب لا سعة و ما ذكرناه في ترك التقييد  
فيها الخ مما ذكره **هـ** بل يخص به لا عتامة بمروره يعني ان ضرره خفية لا غفيرة  
سرو عيرة و هو الاسف على الجيرة عند الغيرة **هـ** و تخصيصه الى الحد انت  
تعلم ان ما سبذكره من قوله و لعل افراد من عالم الخلق الخ ان كان على ما  
للموجوه كلها خلا بطروجه ذكر هذا الكلام و ان كان تخصيصا بالوجه الذي  
اورده بقوله و يجوز ان يراد بالفتن الخ ينبغي ان يذكر وجه ذكر الفاسق و  
النفاثات ايضا بعد ذكره من شر ما خلق و لا يظهر عدم النقص بوجه  
ذلك و الا لو ان يقال والاستعاذة من شر هذه النفاثات بعد الاستعاذة  
من شر ما خلق اشعار بان هؤلاء ارشدوا و اخطى او اكثر و انما جمع بعض  
المستعاذ منه دون بعض كانه بناء على ما هو سبب النزول و هو ان يبا  
اعصم سحره او للتبينة على كمال تأثير السحر يعني انه ينبغي ان معوذ من شر  
واحد واحد من السحرة هذا و قيل ختم بالحد لعلم انه شر يا و هو اول فنب  
عنه الله به في السماء من ابليس و في الارض من قابيل **هـ** و يجوز ان  
يراد بالفاسق الخ و هذا ليس بظاهر من الكلام و ليس بمسبب كما هو سبب  
النزول و منسوب الى بعض الحكماء **هـ** لانها الاسباب القريبة للخطرة كون  
كل من الامور المذكورة سببا و يبا للخطرة محل كثر و عدم كون امر اقوم  
كذلك ممنوع لا بد له من بيان تمت السورة و الحمد لله على الانعام بسبح  
الرحمن الرحيم فحذف فيها ملكية او مدنية **هـ** من المظهر بالبدنية في ان  
في السورة المفيدة لا يخص بالخصا بل يعنى و الاخر الى تعرض النفوس



ايضا اللهم الا ان يقال انه كانت استعاذة في السورة المتقدمة من المضار  
 البدنية في ضمن مطلق المضار يعني ان استعاذة فيها بدرجة المضار البدنية  
 وهذه كاف في معقوده في هذا المقام لكنه عطف وايضا عطفها استعاذة في  
 هذه السورة بالاضرار التي ترويض النفوس البشرية في كل وقت لان الطمان  
 الواسعة يكون للجن ايضا ويؤيده ما قبل من ان قصه من الجنة والناس شيئا  
 مندرجان في قوله في صدور الناس كان القدر المشترك بين الجن والناس  
 سمي انما والاثان البقاء سمي انما فيكون لفظ الاثان على الجنس  
 والنوع بالاشتراك **وهو** عطفها في هذا المعنى على ما ذكره الائمة والائمة  
 ان يقال انما عطف الرب لا الناس وان كان الرب كل مخلوق  
 تشريفهم ولان استعاذة وقعت من شر الموسوس في صدور الناس  
 فكانت قبل اعوذ من شر الموسوس لا الناس برهم الذي يملك عليهم موهم  
 وهو الهم ومعبودهم كذا قيل **وهو** عطف بيان له اي القرب اما بواسطة  
 او بلا واسطة او بدلال منه كذلك او اصدى عطف بيان له والاف  
 بدل منه او صفة له او اصدى بدل والاف صفة **وهو** فان الرب قد يكون  
 ملحا في كل منها مع قطع النظر عن الائمة وان كان كذلك لكن اذا عطف  
 لا الناس على استعاذة في بيتنا والاضرار والاموات في اي زمان كان  
 على ما هو الملائم للاطلاع فليس الامر كذا ذكره مع انه لا حاجة اليه في هذا  
 المقام وذلك لان عطف البيان لبيان وتعدده ملائم للبيان وال  
 الاثان في العطف ولذا كان مظنة للاظهار دون الاضمار كما ينبغي  
 اليه **وهو** دلالة على انه حقيقة بالاعادة لكونه ربا في در عليه لكونه ملكا  
 غيرم عنها لكونه **الماضي** لم يتخلل في النظر معن فيه حتى يعلم يقينا انه عن  
 عن الكل وحدث كل شر ومصارف امه فهو الملك الحق لكل شئ وفيه  
 ان قول ملك الناس لا يشترط ولا ياسب لما ذكره من ان الملك قد  
 لا يكون اما في الحال في استعاذة ملك الناس على الاستدلال على انه حتى  
 لعبادة لا غير **وهو** ودرج عطف على دلالة واستعاذة ودرج تترابا

تفعل في الامور  
 شدة وركام

تترابا على تحقيق الوجوه وقوله استعاذة النذر **وهو** لكل الائمة  
 منها الى الافة الحقيقة التي يقدر على وقوعها الرب الى المربى والعظمة التي  
 يقدر على وقوعها الملك والعظمة التي يقدر على وقوعها الائمة **وهو** لما في الظاهر  
 من تدبير البيان يعني ان عطف البيان للبيان والتوضيح فكانه مظنة  
 للاظهار دون الاضمار وهذا المعنى على ان النفس الاخذ بهذا المعنى  
 كما هو الظاهر وقيل المراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية بدل عليه  
 والاشياء الثبات ولفظ الملك المبنى عن السببية بدل عليه وبالاشياء  
 الشيوخ ولفظ الائمة المبنى عن العباداة بدل عليه وبالاربعة  
 الصالحون اذا الشيطان مولع باغوائهم وبالخامس المضرون المضرون  
 لعطفه على المعقود **وهو** الى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة يعني ان  
 الهموسوس بالفتح اسم بمعنى المصدر وهو الوسوسة والوسوس بالهمزة  
 كالزلزال بالفتح فانه اسم بمعنى المصدر وهو الزلزلة والزلزال بالهمزة  
 ونقل عن بعض المعاري في الوقوف بين المصدر واسم المصدر هو ان المعنى  
 الذي يعبر به بالفعل الحقيقي الذي هو مبدأ الفعل الصناعي اعتبر فيه يتبس  
 الفعل به وصدوره عنه وكجذده فاللفظ الموضوع بارائه مقيد بهذا  
 الفعل سمي مصدرا وان لم يعبر فيه ذلك فاللفظ موضوع بارائه ذلك  
 مطلقا عن هذا القيد المذكور هو اسم المصدر وقيل عليه كل مستعمل لكل  
 والدعوى دون شأبه والتحقيق ان ذلك لانه يمكن على قيس المصادر  
 قيس له اسم المصدر كما يقال لحي لبيال واحاديت اسم الجمع **وهو** والمراد  
 به الموسوس قبل الواسواس الصوت الخفي وهو كسم بمعنى الوسوسة ومعنى  
 مصدر او الوسوس بالفتح في النفس مما لا فيه فيه ولا يقع والمراد الشيطان  
 وسمى وسواسا لكثرة ملاسته اياه وبكسر الواو مصدر راي من شدة ذي  
 الوسوس **وهو** الذي عادته ان يخنس يعني انه منسوب الى الخنوس حيث  
 انه جعل الخنوس عادة له كالواجب والنيات قيس له في الصبح الجار  
 تفصيلا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جازم على



قلب ابن آدم اذا فكر به خسر واذا غفل وسوس على الصفة والبعد  
او عطف البيان وفي الكوشى يكفى الوقف على الحاش ان دفعت او نصبت  
ذمما والذي لو سوس في صدور الناس ان رسته صفة للناس بيان  
للسوس او للذي ومودع بين الوجهين واحد لان المراد بالسوس هو  
الموسوس كما ذكره والشيطان الشئ وجنى كقولك شياطين الانس  
والجن والمعنى من شر وسوسة الانس والجن او متعلق بسوس فنج من  
ابتداء غايته الى بسوس في صدورهم من جهة الجن انهم ينفذون وينفعلون  
ومن جهة الناس كالمخبرين والكهنة انهم يعلمون الغيب على ان المراد  
به ما يعم الثقلاء سمي على هذا الثقلاء بالناس تغليب والمعنى بسوس في  
صدور الناس الذين هم جن والناس الذين انس وفي الكوشى ونحوه  
الحكمة والحاش حال من الناس الى ما ينبت من الثقلاء او من الحكمة بدل من  
شر او ذى الواسواس او الناس الآفة عطف على ذى الواسواس كقوله بدع  
الداعي وكافوا من حيث افاض الناس تمت السورة واحمد الله على الامام  
والصلوة والسلام وعلى آله وسلم والحمد لله رب العالمين

يعون الله الملك العلام

١٠٩٤



|                            |              |
|----------------------------|--------------|
| Süleymaniye U. Kütüphanesi |              |
| Klasik                     | Amca Zade    |
| Yeni                       | Hüseyin Paşa |
| Kitap No                   | 57           |